

إحالة صحف حزبية يمنية وجهت إساءات للسعودية إلى القضاء

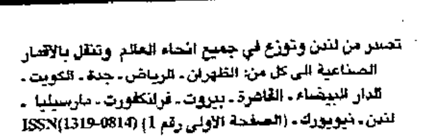
صنعاء: من حسين الجرباني

صرح مصدر مسؤول في وزارة الاعلام اليمنية امس بان «ما ورد في بعض الصحف الحزبية من اساءة للاشقاء في المملكة العربية السعودية لا يعبر عن اتجاهات الحكومة اليمنية».

وقال: «أن الحكومة اليمنية حريصة دائما على تعزيز علاقاتها بجيرانها وخدمة المصالح المشتركة معها. واعلن المصدر ان وزارة الاعلام ستتخذ الاجراءات القانونية الكفيلة باحالة هذه الصحف الى القضاء». وشدد في ختام تصريحه على «اهمية التزام الصحف بقانون الصحافة وعدم الاساءة لعلاقات اليمن بالدول الشقيقة والصديقة لليمن».

وكانت صحيفة «الوحدوي» الناطقة باسم التجمع الوحدوي الشعبي الناصري المعارض الذي يوجد لديه 3 نواب في البرلمان هاجمت السعودية خلال الاسابيع الماضية مما دعا وزارة الاعلام الى اعلان موقفها لما نشرته الوحدوي وبعض الصحف الاخرى. ويذكر ان العلاقات السعودية ـ اليمنية كانت مثار تعليقات في صحف يمنية في عدة مناسبات في الشهرين الاخيرين. وكانت صحيفة «الثوري» الناطقة باسم الحزب الاشتراكي المعارض قد نشرت نبأ حادث حدودي بين البلدين الا ان صحيفة «الثورة» الرسمية هاجمتها واتهمتها بمحاولة تعكير صفو العلاقات بين البلدين.

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)





The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الثلاثاء 23 شعبان 1418هـ - 23 ديسمبر (كانون الأول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6965

London - Tuesday - 23 December 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6965

الملك فهد: الروح البناءة جسدت حرص مجلس التعاون على تحقيق طموحات أبنائه • الأمير عبد الله: لن نتوانى عن المساهمة في تقوية الصف العربي

قمة الكويت تطالب العراق بإثبات حسن نواياه

الكويت: من حاسن البنيان
واشنطن: من محمد صادق
الرياض: واس

اتخذت القمة الخليجية موقفا متشددا من العراق، عندما دعته في ختام اعمالها في الكويت امس «الى اتخاذ خطوات ضرورية لاثبات نواياه السلمية قولا وفعلا». واشترط البيان الختامي للقمة لعودة العراق الى التجمع الدولي ان يعترف بـ«انتهاك ميثاق الجامعة العربية واتفاقية الدفاع المشترك وميثاق الأمم المتحدة بعدوانه على الكويت واحتلالها».

وشدد البيان ايضا على «ضرورة التزام العراق بتنفيذ جميع قرارات مجلس الأمن، وعدم عرقلة مهام اللجنة الخاصة للأمم المتحدة، بازالة اسلحة الدمار الشامل».

ورحبت دول المجلس برغبة الرئيس الايراني محمد خاتمي لقاء الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، واعربت عن الامل في ان «تشهد المرحلة المقبلة تطورا ايجابيا وعمليا لارساء علاقات جوار طبيعية بين الجانبين».

وابدى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ارتياحه لما حققه مجلس التعاون من منجزات حيوية لخدمة دوله وشعوبه وشعوب الامتين العربية والاسلامية مما جعله يضطلع بدور اكثر ايجابية على مختلف الصعد عربيا واسلاميا ودوليا.

وقال الملك فهد في حديثه لمجلس الوزراء خلال الجلسة التي ترأسها امس ان لدول المجلس مكانتها ووزنها ومنهجها المتميز في جميع المحافل الدولية وتعمل جميعها على خدمة القضايا العربية والاسلامية، معربا عن ثقته الكاملة بحاضر ومستقبل مجلس التعاون الخليجي الذي حقق خلال هذه الفترة من عمره العديد من المنجزات السياسية والامنية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والاعلامية والقانونية.

وحيا خادم الحرمين الشريفين الروح الاخوية البناءة التي اتسمت بها مناقشات قمة مجلس التعاون في دورته الثامنة عشرة في دولة الكويت كما هي في القمم السابقة مما جسد حرص المجلس على تحقيق ما يتطلع اليه ابناؤه من طموحات تستند الى المبادئ والأهداف التي تضمنها النظام الأساسي لمجلس التعاون.

وقال الملك فهد «ان ما تتسم به دول المجلس من التفاهم والتعاون والحرص من قبل جميع قادتها وما يتحلون به من اخلاص وموضوعية وحسن تفهم وايثار للصالح العام، كل ذلك يترجم ما يصدر عن المجلس من قرارات الى واقع عملي ملموس يسهم بعون الله تعالى في معالجة قضايا المجلس لتحقيق المزيد من القوة والمنعة امام مختلف التكتلات العالمية ويسجل له حضورا كبيرا في المحافل الدولية».

وفي هذا السياق اثنى الملك فهد على الدور الذي اضطلع به الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي.

وفي تصريحات للأمير عبد الله وصف نتائج قمة الكويت بانها «موفقة وايجابية، سيعود مردودها لصالح شعوب المنطقة والأمة العربية والاسلامية». وقال الأمير عبد الله بن للصحافيين ـ عقب اختتام القمة ـ ان «قمة الكويت تميزت بروح الاخوة والمصارحة في كافة القضايا، ونتطلع الى ان تعود مثل هذه اللقاءات الخيرة بالنفع والفائدة لجميع شعوبنا العربية الخليجية».

ورداً على سؤال من «الشرق الأوسط» عما اذا كانت القمة قد تداولت في مسألة تقوية الصف العربي، اجاب بقوله «نحن في المملكة لا نتوانى عن المساهمة مع الأشقاء لتقوية الصف العربي، فهذا هو هدفنا وهو ما ننشده، ولا نعتقد اننا سنقف ضد ما يخدم مصلحة امتنا العربية، لكن الظروف مرهونة باوقاتها، واسمحوا لي فليس كل ما يعلم يقال، ولكن بحول الله تعود امتنا الى اقوى مما كانت عليه».

وفي واشنطن رحبت الولايات المتحدة بما تضمنه البيان الختامي القمة. وقال مسؤول في الادارة «ان الولايات المتحدة ترحب بالدعوة القوية التي وجهتها القمة الى العراق حتى يستجيب بالكامل لجميع ما نصت عليه قرارات الامم المتحدة».

واضاف المسؤول في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان الولايات المتحدة ترحب ايضا باتفاق دول مجلس التعاون على تعزيز تعاونها العسكري، مما سيمكنها من الدفاع عن انفسها والحفاظ على الأمن والاستقرار في الخليج.

وتابع المسؤول قائلاً: كما اننا نرحب بما ورد في البيان لجهة الارهاب وادانته.

(مجلس الوزراء السعودي ص 4)
(تفاصيل ص 2 و3 و7)

الأمير عبد الله والشيخ جابر يتبادلان الحديث في ختام اجتماعات القمة امس (كونا)

الإمارات ترحب بزيارة خاتمي

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

رحبت ابو ظبي امس بما ورد في البيان الختامي للقمة الخليجية الثامنة عشرة بالكويت بخصوص الجزر الاماراتية الثلاث التي تحتلها ايران، واعتبرت ان البيان اعطى لقضية الجزر اولوية في اي جهد دبلوماسي يستهدف اصلاح العلاقة الخليجية الإيرانية.

وقالت مصادر اماراتية مطلعة ان ترحيب القمة بزيارة محمد خاتمي لدولة الامارات لبحث الخلاف حول الجزر يعتبر بمثابة وضع التصريحات الإيرانية على المحك.

وتعتقد المصادر ان البيان الختامي للقمة يهيئ المسرح الخليجي لحركة دبلوماسية نشطة تبدأ الاسبوع المقبل عندما يصل وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي الى أبوظبي في ثاني زيارة له للامارات التي كان قد زارها الشهر الماضي ضمن جولة بروتوكولية لتوزيع دعوات لحضور القمة الاسلامية التي عقدت في طهران اخيرا. (تفاصيل ص 4)

تأشيرات مصرية مؤقتة للقطريين

القاهرة: من جمال توفيق السكري
الدوحة: من صالح الأشقر

اعلنت مصادر في مطار القاهرة الدولي امس انه صدرت تعليمات بالسماح للقطريين الراغبين في زيارة مصر بالدخول الى الاراضي المصرية بعد منحهم «تاشيرة اضطرارية» في المطار.

واضافت هذه المصادر ان «التاشيرة تمنح لرعايا جميع الدول الخليجية القادمين لمصر في المطار، لكنها أوقفت بالنسبة للقطريين ابان الازمة التي نشبت اخيرا بين البلدين، وتقرر العدول عنها امس، والسماح لهم بدخول مصر بهذه التاشيرة».

وكانت سلطات مطار القاهرة قد رفضت دخول 4 قطريين الى مصر خلال اليومين الاخيرين، بعدما تبين انهم لا يحملون تاشيرة دخول، وتزامن ذلك مع تصريحات للسفير المصري في الدوحة محمد منيسي بأن السلطات القطرية انهت في قرار مفاجئ عمل 28 مصريا، كانوا يعملون في ديوان المحاسبة بالدوحة. (تفاصيل ص 4)

استفتاء أهم كتب العام

تبين من استفتاء اجرته «الشرق الأوسط» عن اهم خمسة كتب لعام 97 ان المثقفين والأدباء العرب يقرأون المغرب اكثر من قراءتهم للكتاب العربي وان الدراسات الفكرية والنقدية والسياسية تتقدم على الرواية والشعر في قائمة القراءات. (ثقافة)

ازدهار الإنترنت في القرى المجرية

افتتح العديد من المقاهي الالكترونية في بودابست والمدن المجرية، حيث يمكن استخدام الانترنت او ارسال رسالة عبر البريد الالكتروني لقاء مبالغ بسيطة. بيد ان ايا من هذه المقاهي لم يدم طويلا، فاغلق معظمها ابوابه بعد اشهر من الافتتاح. فبينما تتعثر هذه المقاهي الالكترونية في المدن المجرية، فإن الانترنت تزدهر في القرى. (أولى 2)

«بنك الجزيرة» يستكمل مجلس إدارته

يستكمل «بنك الجزيرة» السعودي مجلس ادارته الجديد في الاسبوع المقبل بعد انتهاء رئاسة محمد صالح بن سلطان ووسط تكهنات باختيار خليفة له من بين عبد الله صالح كامل وعبد المنعم الراشد. ودخل المجلس في الاسبوع الماضي محمد عبد الله العنقري وعادل فقيه وطارق القصيبي. (اقتصاد)

مفاجآت كأس العرش المغربي

حمل دور الـ32 لكأس العرش المغربي، مفاجآت أبرزها خروج كل من شباب السيرة وسبورتينج سلا واذا كان سبورتينج سلا قد اقصي من طرف شباب المحمدية احد فرق الدرجة الاولى، فإن شباب السيرة اقصي من طرف اولمبيك أسفي المنتمي للدرجة الثانية. (رياضة)

إسرائيل تطالب أوروبا بإقالة مبعوثها الخاص للشرق الأوسط

تل أبيب: من نظير مجلي

طالبت اسرائيل الاتحاد الاوروبي باقالة مبعوثه الخاص الى الشرق الاوسط ميجيل موراتينوس «بسبب انحيازه للفلسطينيين».

واستدعت مسؤولة الدائرة الاوروبية في وزارة الخارجية الاسرائيلية سفراء الترويكا الاوروبية في تل ابيب واعربت لهم عن «امتعاض الحكومة من اداء موراتينوس خاصة حديثه الايجابي عن الجهود الفلسطينية لمكافحة «الارهاب» واقتراحه تشكيل لجنة ثلاثية تشارك فيها اوروبا، لمتابعة القضية الامنية التي تستخدمها اسرائيل كذريعة لعدم تنفيذ الاتفاقات».

وتتهم اسرائيل موراتينوس بتعبئة دول الاتحاد الاوروبي ضد اسرائيل. وتقول مصادر اسرائيلية ان نتنياهو أحس بهذه التعبئة خلال جولتيه الاخيرتين في اوروبا حيث تعرض لانتقادات حادة لسياسته المعوقة للسلام من الزعماء الذين التقاهم.

وقالت مصادر في اسرائيل ان حكومة نتنياهو تفتعل منذ بضعة اسابيع ازمة سياسية مع الاتحاد الاوروبي بسبب دوره المميز والاكثر وضوحا من الدور الاميركي، ووجدت في تصريحات لموراتينوس ضالتها لتصعيد هذه الازمة والمطالبة باقالته والاستعاضة عنه كما تقول بمبعوث «نزيه وغير متحاز».

(تفاصيل ص 5)

قاذفات استراتيجية للمستقبل أسرع من الصوت بعشرة أضعاف

لندن: من نديم نحاس

كشفت شركة بوينج الاميركية النقاب عن انه سيكون بمقدور سلاح الجو الاميركي في يوم قريب ان يتزود بقاذفات استراتيجية قادرة على تسديد ضربات نووية وتقليدية الى اي مكان في العالم انطلاقا من الولايات المتحدة بسرعة تصل الى عشرة اضعاف سرعة الصوت.

فقد اقترحت دراسة اجرتها «بوينج فانتوم وركس» بتكليف من وكالة الفضاء والطيران الاميركية «ناسا» تطوير طائرة تعادل في وزنها القاذفة الاميركية الاستراتيجية بي ـ ابي التي تبلغ سرعتها ضعفي سرعة الصوت، ولكن نصف قطر دائرة عملياتها سيصل الى 8500 ميل جوي بحمولة تبلغ خمسة اطنان، استنادا الى مجلة «جينز ديفينس ويكلي».

ويبدو ان مواصفات المركبة المقترحة تضمن نوعين من الوقود لمحرك واحد. اذ يقوم الكيروسين العادي بدفع المحركات النفاثة من نوع «رامجيت» الى سرعة خمسة ماك (سرعة الصوت) قبل ان يتولى المحرك استخدام الوقود الثاني المؤلف من الهيدروجين والاوكسجين للبلوغ بالمركبة الى سرعة 10 ماك.

وعن طريق الوقود الأول البطيء يمكن للطائرة التزود بالوقود اثناء الطيران، أو من القواعد الارضية في البلدان الصديقة قبل الانطلاق في السرعات العالية.

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 82 KCS *Denmark14DKr *Finland 9FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.750FL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 26R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania 52 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey200.000TL

في برقيتين لأمير الكويت وولي العهد

الأمير عبد الله: استشرف بارقة الأمل في وحدة الأمة العربية والإسلامية



الكويت ـ الرياض ـ واس: بعث الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ورئيس وفد السعودية الى القمة الثامنة عشرة لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، اثر مغادرته الكويت امس، ببرقية الى الشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت قال فيها:

«بكل شكر وتقدير نغادر الشقيقة الكويت حاملين معنا اكرم صورة وابلغ امتنان على ما لقيناه والوفد المرافق من حسن استقبال وحفاوة وكرم استضافة.

وانا بهذا أيها الأخ الكريم لا آتي بجديد عن اخلاق اهلنا، واخوتنا شعب الكويت فهم جزء لا يتجزأ من أمة كبرى تفاعلت ودورها مع الاحداث في تاريخها الطويل فأثرت وتأثرت بحضارات الامم فكان دورها مؤثرا ندر ان تأتي امة اخرى بمثله.

ان امتنا العربية والاسلامية لم تكن على هامش الأحداث وماضيها طارئ طرأ بل كانت في قلبها حضورا مثاليا صلبا تداعى من حوله ومن امامه حضور كثير من الحضارات التي انتت اقدار الله ومشيئته ان تغيب شمسها، اقول ذلك ولا اقلل من دور الآخرين او انكره، فأمتنا العربية والاسلامية تفاعلت ومصالحها فكان للتبادل الحضاري الانساني دوره في تكوين حضارة القرن. وهي حقيقة جسدت صورة الأمة العربية والاسلامية الواحدة في قدرها الواحد.

انني بذلك استطلع الغد بعين لا تسمح للتشاؤم ان يفرض ظلاله عليها، فبارقة الأمل استشرفها في وحدة الأمة العربية والاسلامية ووعيها وثقتها بعد الله بذلك الوعي في ان تجد طريقها الى مكانها الطبيعي بين امم القرن المقبل.

بمزيد من الشكر نغادر كويتنا العزيزة حاملين معنا في الذاكرة تقديرنا لكل ما بذلتموه من جهود انت ولله الحمد لانجاح هذا المؤتمر وتحقيق الآمال المعقودة عليه، وهذا ما سيثبت للجميع ان صلابة مجلس التعاون الخليجي وصموده امام كل التحديات والأخطار والتغيرات الاقليمية لم يكن ضربا من ضروب الحظ فالايمان بالله ثم بانفسنا هو الحقيقة التي لا تقبل المساومة.

اخيرا أسأل الله العلي القدير ان يحفظ للكويت امنها واستقرارها في ظل حكمتكم وسداد رأيكم».

كما بعث الأمير عبد الله ببرقية للشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي قال فيها: «لا أظنني ابدا بحاجة الى أن أؤكد لأخي جزيل شكري للكويت الشقيقة اميرا وحكومة وشعبا على ما لقيناه والوفد المرافق لنا من حفاوة وتكريم. واني اذ اشكركم على ذلك لأرجوه تعالى ان يحفظ للكويت امنها واستقرارها ورفاهها في ظل قيادتها الحكيمة.

لقد اثبتت السنون ان صلابة مجلس التعاون الخليجي وثباته امام كل المخاطر والتحديات والمتغيرات لم يأت من فراغ، فما يجمع شعوب المنطقة من اواصر الدين ولحمى الدم والقربى والجوار التي لا تزيدها المخاطر والتحديات الا تجذرا ورسوخا يجعلنا نطمئن على وحدة الصف التي تستقي شرعيتها من وحدة امتنا العربية والاسلامية.

مثلما التقينا على الأمل نفترق عليه اكثر عزما واصرارا على تفعيل كل ما من شأنه رعاية مصالح شعوب هذه المنطقة وما فيه صالح امتنا العربية والاسلامية».

أكد أن قمة الكويت حافلة بالمكاسب لدول الخليج

حمد بن جاسم يدردش مع الصحافيين عن مصر والبحرين والسعودية والإمارات

الكويت: من حاسن البنيان وسليمان نمر

فاجأ وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الصحافيين امس، عقب خروجه من الجلسة الختامية للقمة الخليجية بقوله «من غير الطبيعي ان يستمر ويبقى العراق خارج الصف العربي». ثم اضاف قوله «ان آمالنا جميعا ان يتعزز ويتقوى الجدار العربي، لكننا لا نستطيع ان نفعل شيئا تجاه ضرورة تنفيذ العراق كافة قرارات مجلس الأمن الدولي، ولا بد لعودة العراق ان نتدارس آثار وانعكاسات عدوانه على الكويت، لترسيخ الثقة في النفوس».

ثم عاد يقول انه «من الطبيعي ان يعود العراق للعالم العربي، ولكن ما يعترض ذلك هو قرارات مجلس الأمن، التي لا تستطيع دول مجلس التعاون حيالها فعل شيء». وحول ما تردد عن ارسال لجنة خليجية الى العراق لمحاولة اقناع الرئيس صدام حسين بالتعاون مع الامم المتحدة نفى الوزير معرفته اي معلومات عن مثل هذه اللجنة.

وأكد الشيخ حمد بن جاسم ان «العلاقات القطرية ـ الاماراتية وثيقة وتاريخية، وستبقى كذلك ولن تهتز» مشيرا الى اللقاء الذي عقد اول من امس بين امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ورئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان، الذي انهى اجواء الفتور وحقق المصالحة بين البلدين. وردا على سؤال حول ما اذا كان قد تمت خلال هذا اللقاء تسوية كل الأمور العالقة، رد الوزير القطري بقوله: «ليست هناك الآن اية امور عالقة بين البلدين وعلاقاتنا اقوى مما كانت». وكان لقاء آخر قد عقد بين الشيخ زايد وامير قطر ليلة اول من امس، واستغرق نحو ساعتين، وحضره رئيس هيئة اركان القوات المسلحة في الامارات الفريق اول الشيخ محمد بن زايد، ووزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني واعضاء الوفدين، تمت خلاله تسوية كل المسائل التي اثارت فتورا في العلاقات القطرية ـ الاماراتية خلال العامين الماضيين.

وعن موقفه الشخصي من تصريحات الشيخ زايد، رد الوزير القطري بقوله «انني اعتبر الشيخ زايد بمثابة الوالد، وما يقوله عني اعتبره توجيها استفيد منه».

وجدد وزير خارجية قطر التأكيد على حرص بلاده على علاقاتها مع مصر، واضاف ان قطر حريصة على أن تكون علاقاتها طيبة مع الجميع، واشار الى ان بلاده «كانت تفضل ان تعطي مصر فرصة 3 ايام او اسبوع، حتى يتعود الناس على قرار مصر بفرض تأشيرات زيارة لدخول المواطنين القطريين». ولكنه اكد ان قرار فرض التأشيرات على القطريين «حق طبيعي لمصر، ولا اعتراض عليه». وردا على سؤال من «الشرق الأوسط» عما اذا كان يعتزم زيارة مصر، اجاب «ليس غريبا ان ازور مصر، لأننا حريصون على ان تكون علاقاتنا طيبة مع الجميع».

وحول رفض قمة الدوحة الماضية للطلب اليمني بالانضمام لعضوية مجلس التعاون الخليجي، اجاب الشيخ حمد بن جاسم بقوله ان «اليمن دولة شقيقة وجارة ومهمة، لكن الاخوة في المجلس لهم رؤيتهم في ان دول المجلس ذات خصوصية وطبيعة وانسجام معين، ونتيجة لهذا المنظور لم ينظر في الطلب اليمني».

ووصف علاقات بلاده مع البحرين بانها «متينة وطبيعية» مشيرا الى ان مسألة تبادل السفراء بين البلدين سيتم بحثها قريبا، كما ان الخلاف الحدودي مع البحرين معروض على محكمة العدل الدولية. وكانت البحرين وقطر قد اتفقتا مطلع هذا العام على تبادل السفراء، ولكن لم يتم اي شيء حتى الآن.

وعن المملكة العربية السعودية قال «نعمل حاليا لتحديد العلامات الحدودية لتسوية الحدود، والأمور طبيعية، وليست هناك قضايا معلقة، وبالعكس علاقاتنا مع المملكة في احسن صورها، وهي علاقات متميزة، وتوجد اتصالات ومشاورات مستمرة على اعلى المستويات».

وحول ما اذا كانت قطر ستضطلع بوساطة بين الامارات وايران رد الوزير القطري بقوله «نحن على استعداد لتقريب وجهات النظر مع اي دولة».

ووصف وزير الخارجية القطري نتائج قمة الكويت بانها ممتازة جدا، وحافلة بالمكاسب لدول الخليج. واشار الى موقف دول مجلس التعاون ـ الذي اعلنه البيان الختامي للقمة ـ من عملية السلام، وقال «انه عقلاني وواقعي، ويعبر عن رغبة دول المجلس في أن تعيد الحكومة الإسرائيلية النظر في سياساتها الرعناء تجاه الفلسطينيين والعرب».

وكذلك اعرب عن تمنياته في ان تشهد العلاقات الإيرانية ـ الخليجية تحسنا ايجابيا خلال المرحلة المقبلة وقال ان البيان الختامي تضمن «رسالة واضحة للايرانيين باننا نرحب ونأمل في علاقات حسن جوار طبيعية ونأمل ان تتعزز الثقة بين الجانبين».

دعا في رسالة للقمة إلى «تجاوز مخلفات القريب والبعيد»

صالح يؤكد التزام اليمن بترسيخ الأمن في المنطقة

صنعاء: من حسين الجرباني

قال الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ان بلاده تتطلع الى ما ستسفر عنه القمة الخليجية الـ18 المنعقدة في الكويت، «وانه لا يوجد ادنى شك في ان هذه القمة ستكون رافدا اساسيا للعمل العربي المشترك، وستجسد التلاحم والتكامل بين مواطني ودول الجزيرة والخليج وتفتح آفاقا رحبة للتعاون والتنسيق بين دول المنطقة بما يعزز امنها واستقرارها ويرسخ مبدأ السيادة والاستقلال المقترن بالأمن الجماعي والمصير المشترك».

وشدد الرئيس صالح في رسالة بعث بها الى امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح وقادة دول مجلس التعاون الخليجي بمناسبة انعقاد القمة على «ايمان اليمن الراسخ باهمية امن واستقرار منطقة الجزيرة والخليج بصفته جزءا لا يتجزأ من أمن واستقرار الأمة العربية والشعوب الاسلامية».

وقال «ان ذلك يفرض علينا جميعا ان نتجاوز مخلفات القريب والبعيد وان نعمل معا كاسرة واحدة تحرص على امنها وسلامتها وتحرص ايضا على امن وسلامة الوطن العربي الكبير وتتحمل مسؤوليتها امام المجتمع الدولي نظرا الى ما تمثله هذه المنطقة الحيوية من اهمية قصوى للمصالح الاقتصادية الدولية»، مؤكدا «التزام اليمن الصارم بعمل كل ما من شأنه ترسيخ الأمن والاستقرار في المنطقة واحترام سيادة واستقلال دولها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية».

وشدد اخيرا على الايمان المطلق بان امن وتطور ونماء منطقة الجزيرة والخليج «هو جزء لا يتجزأ من نماء امتنا العربية وان التكامل والتعاون العربي الأشمل هو وسيلتنا لولوج بوابة القرن الـ21 بكل تحدياته السياسية والثقافية والتقنية».

التجديد للشطي أمينا مساعدا عسكريا

95 مليون ريال سعودي ميزانية مجلس التعاون الخليجي

الكويت: من سليمان نمر

ابلغت مصادر مسؤولة في القمة الخليجية الثامنة عشرة ان قادة دول مجلس التعاون الخليجي وافقوا على اعتماد مبلغ 95 مليون ريال سعودي ميزانية للأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي للعام المالي المقبل 1998، وذلك بزيادة مليوني ريال عن ميزانية العام المنتهي، التي كانت 93 مليون ريال، مع تخصيص مبلغ نصف مليون ريال من الميزانية الجديدة كمصاريف لسكرتارية الهيئة الاستشارية للمجلس الاعلى التي اقر القادة انشاءها. ومن المعروف ان هذه الميزانية تم دفعها بالتساوي بين الدول الاعضاء.

وأوضحت المصادر نفسها انه سيتم خلال الشهور الثلاثة المقبلة تجهيز سكرتارية للهيئة الاستشارية، يكون مقرها في مبنى الامانة العامة لمجلس التعاون في الرياض، وسيتم الاعلان عن هذه الهيئة خلال الشهور الثلاثة المقبلة، بعد ان ترشح كل دولة خمسة من مواطنيها لعضويتها.

وكان الأمين العام لمجلس التعاون قد اقترح اعتماد مبلغ 1.2 مليون ريال كمصاريف للهيئة الاستشارية، لكن المجلس الوزاري اكتفى باعتماد مبلغ نصف مليون ريال، على ان تغطى اية مصاريف اضافية من وفورات المصاريف الاخرى.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان القمة الخليجية اقرت توصية بالتجديد للواء فالح الشطي (من الكويت) في منصبه كأمين عام مساعد للشؤون العسكرية لمجلس التعاون الخليجي، وكان المفروض ان تنتهي فترة عمله في شهر مارس (آذار) المقبل. وعلى صعيد آخر علمت «الشرق الأوسط» ان الانتهاء من مسألة تصنيف السلع لاستكمال الاجراءات اللازمة لتوحيد التعرفة الجمركية ينتظر موافقة دولة الامارات العربية المتحدة على تصنيف حوالي 298 سلعة في قائمة السلع الاساسية، وكانت دول مجلس التعاون قد اتفقت على تصنيف نحو الف سلعة في ثلاث قوائم هي سلع معفاة، وسلع اساسية وسلع غير اساسية ولم يبق سوى 298 سلعة تنتظر موافقة دولة الامارات عليها خلال الشهور القليلة المقبلة، ليتم بعد ذلك الاتفاق على التعرفة الجمركية الموحدة لقوائم السلع.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington - D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O ... Inc., 1310 G.Street NW-750
Washington - D. C. 20005.U.S.A

● تلفزيون سلطنة عمان وتلفزيون ابوظبي كانا اول المنضمين الى تلفزيون الكويت في نقل وقائع الجلسة الختامية مباشرة على الهواء.

● استغرقت تلاوة الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جميل الحجيلان البيان الختامي مدة خمس وعشرين دقيقة.

● اعلن أمير الكويت اختتام الجلسة والمؤتمر في الساعة الثانية وأربعين دقيقة بتوقيت الكويت.

● الصحافيون المشاركون في نقل وقائع المؤتمر فوجئوا صباح امس في فندق سفير بأن حضور الجلسة الختامية وقفا على من وجهت لهم بطاقات الدعوة التي اقتصرت على الوفود الاعلامية الرسمية المدرجة اسماؤهم لدى وزارة الاعلام. في حين ان هناك صحافيين حضروا موفدين من مطبوعاتهم، كما ان البطاقة الصحافية الامنية غير كافية لمتابعة جميع التحركات.



الموافقة على النظام المدني الموحد ● رفض التطرف والعنف ودعوة لاتفاقات دولية ضد الارهاب ● ربط دول المجلس بشبكة للإنذار المبكر ● السماح للبنوك الوطنية بفتح فروع

قمة الكويت تدعو العراق لتنفيذ القرارات الدولية وتدعم الإمارات في كافة إجراءاتها لاستعادة الجزر الثلاث

الكويت: «الشرق الأوسط»

في ختام أعمال القمة الخليجية الثامنة عشرة في الكويت أمس، اصدرت الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي البيان الختامي لاجتماع قادة الدول الست الأعضاء، تناول ما تم التوصل اليه بعد مناقشة القضايا المدرجة على جدول الاعمال، التي شملت تعزيز بنية مؤسسات مجلس التعاون بانشاء هيئة استشارية للمجلس الأعلى، ودعم التعاون الأمني والاقتصادي والقانوني وفي مجال البيئة، اضافة الى معالجة القضايا الاقليمية، ومنها الموقف من العراق وإيران وعملية السلام في الشرق الأوسط ومكافحة الارهاب. وفي ما يلي نص البيان:

استعرض المجلس الاعلى تطور مسيرة التعاون والعمل المشترك في المجالات السياسية والامنية والعسكرية، والاقتصادية والاجتماعية والقانونية، منذ الدورة السابعة عشرة للمجلس الأعلى. كما اطلع على التقارير والتوصيات المرفوعة من اللجان الوزارية والمجلس الوزاري، واكد على الرغبة الصادقة في تعزيز مسيرة مجلس التعاون، بما يحقق الاهداف السامية التي جسدها النظام الاساسي، والسير نحو افاق أرحب واشمل، لمواكبة المتغيرات الاقليمية والدولية، تلبية لتطلعات وطموحات دول المجلس وشعوبها وبما يحقق الأمن والاستقرار والرخاء في المنطقة.

مسيرة التعاون المشترك

الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى:

انطلاقا من حرص المجلس الأعلى على تعزيز دور المواطن في تفعيل مسيرة المجلس، اقر المجلس الأعلى انشاء هيئة استشارية من مواطني دول مجلس التعاون ذوي الخبرة والكفاءة، تتولى ابداء الرأي في ما يحيله المجلس الأعلى اليها من أمور.

الشؤون العسكرية

في المجال العسكري: وافق المجلس الأعلى على القرارات المرفوعة من اصحاب السمو والمعالي وزراء الدفاع في اجتماعهم السادس عشر الذي عقد في الدوحة، وخاصة ما تعلق منها بالخطوات العملية لربط دول المجلس بشبكة اتصالات مؤمنة للأغراض العسكرية والتغطية الرادارية والانذار المبكر، والتمارين العسكرية.

وعبر المجلس عن ارتياحه للخطوات التي قطعها التعاون العسكري في مختلف المجالات، مؤكدا على اهمية الاستمرار في تنفيذ كافة الجوانب المتعلقة بالتعاون العسكري، ورفع كفاءة القدرة الدفاعية الجماعية لدول المجلس، ترسيخا لوحدة الهدف والانتماء والمصير المشترك.

الشؤون الأمنية

وفي الجانب الأمني، صادق المجلس الأعلى على قرارات وزراء الداخلية في اجتماعهم السادس عشر، بما في ذلك ما تعلق منها بتسهيل اجراءات تنقل المواطنين، وانسياب السلع، وحركة التبادل التجاري بين الدول الأعضاء، ومن اهمها: إصدار الجوازات المقروءة آليا، لمواطني دول المجلس خلال مدة لا تتجاوز عامين، وذلك للاستغناء عن تعبئة بطاقات الدخول والخروج لمواطني دول المجلس في الدول التي لا تزال تعمل بها، وتحسين الأداء في المنافذ البرية، بتكثيف جهد العاملين فيها والاستعانة باكثر الاجهزة تقدما.

الشؤون الاقتصادية

استعرض المجلس الأعلى تقارير ونتائج اجتماعات اللجان الوزارية حول مسيرة التعاون الاقتصادي المشترك بين دول مجلس التعاون.

فما تعلق منها باقامة اتحاد جمركي بين دول المجلس، واستكمال الاجراءات اللازمة لتوحيد التعرفة الجمركية تجاه العالم الخارجي، أخذ المجلس الأعلى علما بما اتفقت عليه لجنة التعاون المالي والاقتصادي، وأبدى ارتياحه لما تم انجازه من تصنيف السلع. ووجه باستكمال الاجراءات الهادفة لتحقيق قيام الاتحاد الجمركي، بما في ذلك اقتراح توحيد نسبة الرسوم الجمركية على قوائم السلع، وتاريخ البدء بتطبيق التعرفة الجمركية الموحدة لدول المجلس.

وتاكيدا لأهمية التعاون والترابط بين دول المجلس في مجال المصارف وتعزيزه، قرر المجلس الأعلى السماح للبنوك الوطنية - في دول المجلس - بفتح فروع لها في الدول الأعضاء، وفق الضوابط المعدة لذلك. كما قرر السماح لبنك الخليج الدولي بفتح فروع له في دول المجلس.

وتاكيدا على ربط المصالح الاقتصادية لدول المجلس، والتنسيق بينها في مشاريع البنية الأساسية، وجه المجلس الأعلى بالشروع في تنفيذ المرحلة الأولى من مشروع الربط الكهربائي، ووافق على تملك وادارة المشروع عن طريق هيئة مستقلة تدار على اسس تجارية.

واستمرارا للخطوات التي تتخذها دول المجلس في تحديث انظمتها الاقتصادية، المتعلقة بتشجيع الاستثمار بها، وبهدف استقطاب استثمارات القطاع الخاص من الداخل والخارج، فرض المجلس الأعلى المجلس الوزاري باعتماد النظام (القانون) النموذجي الاسترشادي لتشجيع الاستثمار الاجنبي بدول المجلس. وقيم الأوضاع الاقتصادية بدول المجلس، وأبدى ارتياحه للازدهار الملحوظ في اقتصادات دوله واشاد بما يقوم به القطاع الخاص من استثمارات في مختلف القطاعات والأنشطة الاقتصادية.

كما اخذ المجلس الأعلى علما بالورقة المقدمة من الكويت حول الأبعاد الاستراتيجية للنمو والتكامل الاقتصادي لدول المجلس، وما احتوت عليه من مضامين ايجابية، واركان اساسية لاستراتيجية النمو الاقتصادي في دول المجلس في الأجلين المتوسط والطويل، وقرر احالتها للجنة التعاون المالي والاقتصادي لدراستها.

الشؤون القانونية

وافق المجلس الأعلى على النظام (القانون) المدني الموحد لدول المجلس وسمي بوثيقة الكويت، والنظام (القانون) الجزائي الموحد لدول المجلس، وسمي بوثيقة الدوحة وكلاهما مستمدان من احكام الشريعة الاسلامية، وهما نظامان استرشاديان يساهمان في توحيد انظمة القضاء في دول المجلس.

شؤون الإنسان والبيئة

استعرض المجلس الأعلى التوصيات المرفوعة من المجلس الوزاري حول التعاون المشترك في شؤون الانسان والبيئة.

واذ يثمن المجلس الأعلى ما تقوم به الدول الأعضاء من خطوات لتوطين الوظائف في الدول الأعضاء، وتيسير انتقال العمالة الوطنية في ما بين دول المجلس، ليؤكد على اهمية تبني سياسات سكانية تضمن التجانس والاستقرار والأمن لشعوب دوله.

وفي مجال المحافظة على البيئة، اقر المجلس الأعلى ثلاثة انظمة للمحافظة على الحياة الفطرية وانمائها، والتعامل مع المواد المشعة وادارة النفايات، والاجراءات الواجب الالتزام بها في نقل النفايات الخطرة في ما بين دول المجلس، وذلك تمشيا مع الأنظمة الدولية التي تعالج مثل هذه الأمور وتمثل الحد الأدنى من متطلبات الحماية.

واستنادا لقرار وزراء الداخلية في اجتماعهم السادس عشر، قرر المجلس الأعلى الموافقة على الآليات والاجراءات المتعلقة بتسهيل انتقال وتبادل الاعضاء بين مراكز زراعة الأعضاء في دول المجلس.

الشؤون السياسية

تنفيذ العراق لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدوانه على دولة الكويت:

بحث المجلس الأعلى مستجدات مسار تنفيذ العراق لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدوانه على دولة الكويت، وأكد على ضرورة تنفيذ الحكومة العراقية لكافة قرارات مجلس الأمن دون انتقاء، وخاصة ما تعلق منها بازالة اسلحة الدمار الشامل، التي لا تزال في حوزة العراق، واطلاق سراح الأسرى من مواطني دولة الكويت والدول الأخرى، واعادة كامل الممتلكات الكويتية، والامتثال للقرار 949 بالامتناع عن القيام باي عمل عدواني او استفزازي للدول المجاورة.

ويؤكد المجلس الأعلى ان قيام العراق بغزو واحتلال دولة الكويت، هو خرق للمواثيق والشرعية العربية والدولية، ولذلك فانه يتحتم على العراق الاعتراف بانه قد انتهك ميثاق جامعة الدول العربية، واتفاقية الدفاع العربي المشترك، وكذلك ميثاق الامم المتحدة باحتلاله دولة الكويت. ويدعو المجلس الأعلى العراق لاتخاذ الخطوات الضرورية لاثبات نواياه السلمية تجاه دولة الكويت ودول المنطقة قولا وعملا، وذلك من اجل تجنيب المنطقة ويلات تكرار تلك الكارثة، وتحقيق الأمن والاستقرار لجميع دول المنطقة.

واعرب المجلس عن قلقه الشديد ازاء التصعيد الخطير الناجم عن توتر الموقف بين العراق والامم المتحدة، نتيجة استمرار الحكومة العراقية في اخفاء اسلحة بيولوجية وكيميائية خطيرة وفتاكة، تهدد حياة الشعب العراقي الشقيق وشعوب المنطقة. وأشاد المجلس في هذا الصدد بتماسك الموقف الدولي - ممثلا بمجلس الأمن - ازاء التصعيد الأخير، وجدد دعمه للجنة الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية، ورئيسها، في اطار تنفيذ مهمتها، ودعوته الحكومة العراقية للتعاون الجاد مع اللجنة بدون قيد او شرط. وشدد على ضرورة تنفيذ العراق كافة قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، بما يحقق تخفيف العقوبات ورفع المعاناة عن الشعب العراقي، تلك المعاناة التي تتعاطف دول المجلس حيالها، والتي رحبت معها بصيغة النفط مقابل الغذاء لتوفير الاحتياجات الغذائية والدوائية لأبناء الشعب العراقي الشقيق، كما رحبت بكل مبادرة تخفف من تلك المعاناة.

وتابع المجلس الأعلى التطورات التي شهدها اخيرا الوضع في شمال العراق، وعبر عن قلقه لانعكاسات تلك التطورات على المنطقة، واكد مجددا مواقفه الثابتة بضرورة المحافظة على استقلال وسيادة العراق ووحدة اراضيه وسلامته الاقليمية.

قضية احتلال الجزر الثلاث التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة والعلاقات مع إيران:

أ - قضية احتلال الجزر الثلاث التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة:

استعرض المجلس الأعلى تطورات قضية احتلال ايران للجزر الثلاث، طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى، التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة، وكرر أسفه الشديد لاستمرار الجمهورية الاسلامية الإيرانية في الامتناع عن الاستجابة للدعوات المتكررة الجادة والصادقة، الصادرة عن دولة الامارات العربية المتحدة، وعن المنظمات والهيئات والتجمعات الاقليمية والدولية الأخرى، الداعية الى حل هذا النزاع حلا سلميا.

كما استعرض المجلس الأعلى تصريحات الرئيس محمد خاتمي، رئيس الجمهورية الاسلامية الإيرانية، التي عبر فيها عن رغبته باللقاء بالشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، واستمع الى ترحيب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بهذا التوجه ورحب المجلس الأعلى باي لقاء يعقد بين قيادتي البلدين.

وإذ يجدد المجلس الأعلى تاكيده على سيادة دولة الامارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث طنب الكبرى، وطنب الصغرى وابو موسى، ودعمه المطلق لكافة الاجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها لاستعادة سيادتها على هذه الجزر، يكرر المجلس مطالبته الحكومة الإيرانية بانهاء احتلالها للجزر الثلاث، والكف عن ممارسة سياسة فرض الأمر الواقع بالقوة، والتوقف عن اقامة منشآت ايرانية في الجزر، بهدف تغيير تركيبتها السكانية، والغاء كافة الاجراءات وازالة كافة المنشآت التي سبق تنفيذها من طرف واحد في الجزر الثلاث، واتباع الوسائل السلمية لحل النزاع القائم عليها وفقا لمبادئ وقواعد القانون الدولي، بما في ذلك القبول باحالة القضية الى محكمة العدل الدولية.

ب - العلاقات مع إيران:

انطلاقا من مواقف دول مجلس التعاون الثابتة لارساء علاقات طيبة مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، على اسس حسن الجوار والاحترام المتبادل، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وفي ضوء المؤشرات والتصريحات الايجابية للمسؤولين الايرانيين حول توجهات حكومة ايران، للعمل على فتح صفحة جديدة للعلاقات مع دول مجلس التعاون، بحث المجلس الأعلى مستجدات العلاقات مع ايران معربا عن امله بان تشهد المرحلة القادمة تطورا ايجابيا وعمليا في العلاقات بين الجانبين من اجل بناء الثقة المتبادلة وتاسيس العلاقات على قواعد ثابتة، بما يحقق الأمن والاستقرار في المنطقة.

مسيرة السلام في الشرق الأوسط

تدارس المجلس الأعلى مسيرة السلام في الشرق الأوسط وما تعاني منه من تعطيل خطير ناتج عن عدم تنفيذ الحكومة الاسرائيلية لالتزاماتها المترتبة على الاتفاقيات الانتقالية الموقعة مع الجانب الفلسطيني، واتخاذها خطوات انفرادية تستبق مفاوضات الحل النهائي، ومن هذه الخطوات توسيع وبناء المستوطنات، ومصادرة الأراضي الفلسطينية، وفرض الحصار الاقتصادي على المواطنين الفلسطينيين واعاقة فرص التنمية الاقتصادية في الأراضي الفلسطينية، وهو ما يتنافى مع روح ومبادئ مسيرة السلام ونصوص الاتفاقيات الموقعة في اطارها.

واذ يعبر المجلس الأعلى عن رفضه المطلق لسياسات وممارسات الحكومة الاسرائيلية هذه، فانه يطالبها بالوفاء بكافة التزاماتها الخاصة بالاتفاقيات المبرمة مع منظمة التحرير الفلسطينية، وفي مقدمتها استكمال مراحل اعادة الانتشار في الضفة الغربية، وبدء مفاوضات الوضع الدائم مع الجانب الفلسطيني، بما يحقق الانسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967م، وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة كامل حقوقه الوطنية المشروعة، وحقه في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني، وعاصمتها القدس الشريف. كما يطالب المجلس الأعلى الحكومة الإسرائيلية باستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني من حيث انتهت اليه الجولات السابقة، وانسحاب اسرائيل الكامل من الجولان العربي السوري المحتل الى خط الحدود القائمة في الرابع من يونيو (حزيران) 1967 وفقا للقرارين 242، 338 وانسحاب اسرائيل الكامل من جنوب لبنان وبقاعه الغربي، واعادة كافة الأراضي اللبنانية المحتلة الى السيادة اللبنانية، وفقا للقرار 425.

واذ يقدر المجلس الأعلى جهود الادارة الأميركية المبذولة في دعم مسيرة السلام في الشرق الأوسط، وكذلك جهود روسيا الاتحادية، ليدعوهما الى مواصلة وتكثيف دورهما في سبيل استئناف المفاوضات على كافة المسارات واعادة المسيرة السلمية الى وضعها الطبيعي الصحيح.

ويشيد المجلس الأعلى بالاجماع الدولي لدعم ومؤازرة استمرارية عملية السلام في الشرق الأوسط وضرورة الوفاء بالالتزامات القائمة، واستئناف المفاوضات على اساس قرارات الشرعية الدولية، ومبدأ الأرض مقابل السلام، وصولا الى تحقيق السلام العادل والشامل. وفي هذا الصدد يقدر المجلس الأعلى الجهود المبذولة من الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء ودعمه السياسي والاقتصادي للسلطة الوطنية الفلسطينية.

نزع أسلحة الدمار الشامل

أعرب المجلس الأعلى عن قلقه ازاء استمرار برامج اسلحة الدمار الشامل في المنطقة، وطالب بالعمل على جعل منطقة الشرق الأوسط - بما فيها منطقة الخليج - منطقة خالية من كافة انواع اسلحة الدمار الشامل، بما فيها الأسلحة النووية. واكد المجلس الأعلى على ضرورة انضمام اسرائيل الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية، واخضاع كافة منشآتها النووية لنظام التفتيش الدولي التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ظواهر التطرف والعنف والإرهاب

يؤكد المجلس الأعلى مجددا ان التطرف والعنف والارهاب، ظواهر عالمية غير مقصورة على شعب او منطقة بذاتها، ويعيد تاكيد نبذه واستنكاره لهذه الظواهر، ورفضه المطلق لكافة انواع العنف والارهاب ايا كان مصدره.

وعبر المجلس عن اسفه لقيام بعض الدول بايواء العناصر الارهابية المتطرفة تحت شعار حماية حقوق الانسان، ويدعو المجلس الأعلى هذه الدول الى التمييز بين هذه الحقوق، وما يقوم به هذه العناصر من اعمال وممارسات ارهابية هدامة تهدد امن وسلامة الدول، وتعرض مواطنيها والمقيمين فيها لأخطار بالغة. كما يدعو هذه الدول الى العمل على منع استغلال هذه العناصر والجماعات المتطرفة والارهابية لاراضيها وقوانينها، من اجل الحصول على التمويل والسلاح، وممارسة اي نشاطات اخرى تهدد امن وسلامة الدول، ويدعو الى عقد اتفاقية دولية لمحاربة الارهاب.

كما يعرب المجلس الأعلى رفضه واستنكاره لما صدر عن البرلمان الأوروبي وغيره من المنظمات والهيئات الأخرى، من تعرض لشؤون القضاء وسير العدالة في دول المجلس، واعتبار ذلك تدخلا غير مقبول في شؤونها الداخلية، من شانه ان يشجع على ارتكاب الجريمة والأعمال الارهابية، ومن ثم التاثير سلبا على امن واستقرار المنطقة.

وفي الختام، رحب المجلس الأعلى بقرار مؤتمر القمة الاسلامي الثامن، الذي عقد في طهران بالجمهورية الاسلامية الايرانية خلال الفترة من 9 - 11 ديسمبر (كانون الأول) 1997 وباستضافة دولة قطر لمؤتمر القمة الاسلامي التاسع المقرر عقده في الدوحة عام 2000.

وعبر المجلس الأعلى عن بالغ تقديره للشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت، ولحكومة وشعب دولة الكويت لحسن الاستقبال والحفاوة وكرم الضيافة ومشاعر الاخوة الصادقة، مشيدا بالترتيبات التي اعدت لانعقاد القمة الخليجية.

كما نوه قادة دول المجلس بالدور الكبير الذي اولاه الشيخ جابر الأحمد الصباح، امير دولة الكويت، رئيس الدورة الحالية للمجلس الأعلى لادارة الاجتماعات، مما كان له اكبر الأثر في التوصل الى قرارات ونتائج هامة، سعيا لتحقيق تطلعات شعوب دول المجلس.

ويتطلع المجلس الأعلى الى اللقاء في دورته التاسعة عشرة، ان شاء الله في دولة الامارات العربية المتحدة في شهر ديسمبر (كانون الأول) 1998، تلبية لدعوة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

القادة خلال الجلسة الختامية (رويترز)

بالقلوب

أحمد الربعي

الوحشة في الدنيا العربية!

كلما تلفت ابحث عن الانسان العربي ازددت شعورا بالاحباط والوحشة. بعض بلادنا العربية اصبحت غابة موحشة يأكل الضعيف فيها القوي، حيث لا قانون، ولا محاكم، ولا عاصم من طوفان الظلم والتسلط على خلق الله.

لا بد ان اعترف انني مصاب بنزيف داخلي من كثرة ما أسافر من بلد عربي الى بلد آخر. من شكوى انسان عربي الى شكوى انسان عربي آخر. الانسان الباحث عن اللقمة الحلال يعاني ما يعاني، والانسان الذي يريد ان يقول كلمة الحق يحسب لذلك ألف حساب. والانسان الذي يكتفي بالرغبة بتربية ابنائه بعيدا عن الآخرين يتسلل له الاحباط من منهج دراسي يدرسه ابناؤه في مدارس الدولة. ومن ثقافة اعلام ساذج يهمش ويسطح عقل الناس في أكثر من عاصمة عربية.

الشرطي في كثير من أوطان العرب هو سيد الموقف. والانسان دائما متهم حتى يثبت العكس. مواطنون خائفون من حكامهم. وحكام خائفون من مواطنيهم. سجون مكتظة بالمعارضة واصحاب الرأي في بعض دول العرب، وشوارع هي أقرب للسجون حيث تنعدم الحدود الدنيا للحياة البشرية.

ملايين من المشردين اما بسبب العنف او الفقر والخوف من ان يفتحوا فمهم، وملايين يعيشون ليومهم ولا يعرفون ما يخبئ لهم الغد.

عاث العسكر في بعض بلاد العرب عندما جاءوا على ظهر دبابة فقصموا ظهور الناس. وتحدثوا في بيانهم الأول عن الحرية فحولوا بلدانهم الى سجون كبيرة، وتحدثوا عن الاشتراكية فافقروا الناس، وجعلوهم متساوين في درجة الحرمان والفاقة.

لا مخرج الا باستخدام العقل. ولا مستقبل الا بالتسامح ونبذ العنف مهما كان مصدره. ولا أمل في حياة سعيدة الا بوقف الفساد المالي والاداري والتسلط على رقاب الناس. ولا بصيص من نور في نهاية النفق الا بالغاء الشعارات الفارغة والقائها في سلة المهملات.

كلما سافرت اكثر في دنيا العرب، ازددت وحشة. فهل المطلوب ان نقاطع المطارات ومراكز الحدود، ربما. اللهم ساعدنا!

الشيخ جابر: حبال الوصل ممدودة دائما معكم

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعرب امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح عن أمله في ان يكون قرب حلول شهر رمضان المبارك «اطلالة خير وبركة» على قمة مجلس التعاون الخليجي التي اختتمت اعمالها في الكويت أمس.

وقال الشيخ جابر الصباح في كلمة ودع بها القادة الخليجيين الذين شاركوا في القمة انه يتمنى «ان تكون اطلالة شهر رمضان المبارك في الاسبوع المقبل اطلالة خير وبركة على مقررات ونتائج قمة الخير في الكويت».

واضاف مخاطبا القادة «ان حبال الوصل معكم دائما ممدودة والمشورة بيننا قائمة ومستمرة».

المجلس من المسيرة الطبيعية إلى الكيان المستقبلي

لندن: من أمير طاهري

لولا انعقاد قمة مجلس التعاون الخليجي في الكويت الاسبوع الحالي، لانهى الاعضاء الستة عام 1997 دون كثير اتفاق. فالتباين بين هذه الدول حول طائفة واسعة من القضايا، بما في ذلك القمة الاقتصادية في الدوحة، والاستجابة المطلوبة ازاء تغير لهجة طهران، والمناورات الجديدة التي قامت بها بغداد لتقويض العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة. لكن قمة الكويت أعطت للدول الست فرصة بحث الاختلافات باكبر قدر من الصراحة اللازمة للخروج بمواقف مشتركة وتبدو عرى الوحدة الوثيقة التي تجلت في الكويت اقوى الآن، لأنها لا تقوم على اجماع شكلي. فها هنا ست دول لكل منها مصلحته الوطنية الخاصة، وتحليلها الخاص لتوازنات القوى العالمية والاقليمية.

ولا ريب ان هذه المصالح تتضارب في بعض المجالات. وهذا من طبيعة الأمور في الشأن السياسي العالمي. لكن بوسع الدول الاعضاء آخر المطاف ان تجد، بل وجدت فعلا قواسمها المشتركة. ان لهجة ومحتوى معظم الخطابات وكذلك البيان الختامي كانا محسوبين حسابا دقيقا وجديدا، وعمليين تماما. ولم يتحدث احد لارضاء مشاهدين حقيقيين او متخيلين في صالة عرض. ولم يبذل أي مسعى لاخفاء زبدة الموقف تحت ركام من الكلام ومن المثير للاهتمام ان سائر المشاركين يدركون بوضوح ان مجلس التعاون الخليجي، في صيغته الحالية، تجاوز حدود مسيرته الطبيعية. والاستنتاج المحتوم الناجم عن ذلك ان للمجلس، كتنظيم، يتطلع الى مهمة جديدة ووسائل اضافية للتنفيذ.

ان مسار مجلس التعاون يناقض المسار الذي قاد الى تكوين الاتحاد الأوروبي. فالاتحاد الأوروبي بدأ بمثابة سلسلة من الاتفاقات التجارية، الثنائية والمتعددة، وبخاصة في مجال الفولاذ والفحم، بين فرنسا والمانيا اولا، ثم توسع ذلك ليشمل ايطاليا ودول البنيلوكس. وتما التجمع الى ما عرف بـالسوق المشتركة، المؤلفة من ستة اعضاء، ثم من تسعة. ولم تطرح فكرة التوحيد السياسي إلا بعد 40 عاما من الخطوات الأولى، لتليها فكرة ايجاد آلية دفاع اوروبية مشتركة. أما مجلس التعاون فبدأ بطريق معاكس. فقد انشئ كرد سياسي على الحرب العراقية - الايرانية كوسيلة لضمان انتهاج الاعضاء الستة سياسات متوافقة ازاء النزاع. وعززت حرب تحرير الكويت القاعدة السياسية للمجلس واضافت له عنصرا عسكريا جديدا.

وابتداء من منتصف التسعينات بات واضحا ان التقارب السياسي، رغم ضرورته من البداية، لا يستطيع لوحده ان يضمن استقرارا بعيد المدى لهذا التحالف الاقليمي. لهذا السبب بدأ البحث عن تدابير للتعاون الاقتصادي والعسكري، تحقق للمجلس مضمونا متينا. وكان تشكيل درع الجزيرة خطوة في هذا الباب. اما قمة الكويت فاتخذت خطوة اخرى باطلاق فكرة التعاون في ميدان الدفاع الجوي والانذار المبكر. وسترتبط مقرات الأركان العامة في الدول الاعضاء بوسائل الكترونية لتبادل المعلومات بصورة منتظمة وسريعة، ومراقبة التحركات الجارية في المنطقة على نحو مشترك.

وهذا أمر ما يزال بعيدا عن المثال الداعي الى توحيد منظومات الأسلحة، ووضع برامج تدريب مشتركة، وبلورة عقيدة ومذهب استراتيجي مشترك. مع ذلك، ثمة مؤشر قوي على ان الاعضاء الستة راغبون في التحرك في هذا الاتجاه آخر المطاف.

وعدا عن القضايا العسكرية، حاولت القمة تعزيز المحتوى الاقتصادي للتحالف. وسيجري التعجيل بعملية تخفيض التعرفة الجمركية، ومراجعة وتحديث الضوابط المتعلقة بحركة رؤوس الأموال وقوى العمل داخل الدول الاعضاء. وبرزت اشارات مغرية تفيد ان بعض المشاريع الكبرى يمكن ان تنطلق على اساس استثمارات خاصة محلية وعالمية. وتتمتع الدول الاعضاء في مجلس التعاون، خلافا للدول الأوروبية في الخمسينات، بتماثل نظمها الاقتصادية. ففي سائر الدول، لعبت الدولة وتلعب دورا مركزيا في ارساء الهياكل الارتكازية (البنى التحتية) وضمان الرفاه الاجتماعي. لكن كل دولة من هذه الدول تنظر الى التخصيص بوصفه الضامن الرئيسي لمستويات المعيشة. لكن نشوء نظام رأسمالي متين يتطلب قواعد جديدة ومؤسسات مشتركة مثل بورصات الأسهم والمصارف الخاصة وشركات الاستثمار. وحددت القمة، على المدى المتوسط، الاحداثيات التي ستتحرك في اطارها الدول الست لسبر امكانية قيام علائق جديدة مع «ايران» خاتمي الجديدة. وتدرك طهران الآن انها لا تستطيع الانفراد بدول المجلس واحدة واحدة، وانها ملزمة بتوسيع آفاق جهودها لاعادة بناء علاقاتها مع الجيران. ولعل الأهم من ذلك درجة الوحدة المذهلة التي اسفرت عنها القمة ازاء موضوع العراق، وهو الموضوع الشائك تماما. كانت بغداد تأمل، من جديد، دق اسفين في صفوف مجلس التعاون. بل ان اجهزة الاعلام العراقية تحدثت عن انشقاق دولتين من دول المجلس على الأقل، لكن هذا لم يحصل بالمرة. وان كان ثمة تغير، فهو تصلب موقف المجلس من العراق.

أخيرا، وحدت الدول الست صفوفها اكثر وهي تخاطب واشنطن في الا تعتبر التوافق تحصيل حاصل. وأوضحت لاسرائيل انها لا تستطيع ان تمني نفسها بركوب مركب سهل بمجرد اعطاء وعود تنكث بها في الحال.

الملك فهد ترأس مجلس الوزراء السعودي أمس

إقرار لائحة تحري رؤية هلال أوائل الشهور القمرية مع جواز الاستعانة بالمراصد

الرياض ـ واس: قرر مجلس ـء السعودي في جلسته التي ـها خادم الحرمين الشريفين الملك ـن عبد العزيز آل سعود أمس، ـقة على لائحة تحري رؤية هلال الشهور القمرية في ضوء ـة مجلس الشورى على مشروع ـحة وقرار مجلس هيئة كبار ـاء بشأن جواز الاستعانة ـصد.

وكان الملك فهد قد أبدى في ـة ارتياحه لما حققه مجلس ـاون لدول الخليج العربية من ـرات حيوية لخدمة دوله وشعوبه ـوب الأمتين العربية والاسلامية ـعله يضطلع بدور اكثر ايجابية ـختلف الصعد عربيا، واسلاميا، ـا.

وقال خادم الحرمين الشريفين في ـه لمجلس الوزراء خلال الجلسة ـعقدها المجلس برئاسته بعد ظهر ـفي قصر اليمامة بمدينة ـض: ان لدول المجلس مكانتها ـها ومنهجها المتميز في جميع ـل الدولية وتعمل جميعها على ـة القضايا العربية والاسلامية، ـريا عن ثقته الكاملة بحاضر ـتقبل مجلس التعاون الخليجي ـحقق خلال هذه الفترة من عمره ـيد من المنجزات السياسية ـنية والعسكرية والاقتصادية ـتماعية والاعلامية والقانونية. وفي بيان أدلى به وزير الاعلام ـور فؤاد بن عبد السلام الفارسي ـة الانباء السعودية عقب الجلسة قال ان خادم الحرمين الشريفين حيا الروح الأخوية البناءة التي اتسمت بها مناقشات قمة مجلس التعاون في دورته الثامنة عشرة في دولة الكويت كما هي في القمم السابقة، مما جسد حرص المجلس على تحقيق ما يتطلع اليه ابناؤه من طموحات تستند الى المبادئ والأهداف التي تضمنها النظام الأساسي لمجلس التعاون.

وقال الملك فهد «ان ما تتسم به دول المجلس من التفاهم والتعاون والحرص من قبل جميع قادتها وما يتحلون به من اخلاص وموضوعية وحسن تفهم وايثار للصالح العام كل ذلك يترجم ما يصدر عن المجلس من قرارات الى واقع عملي ملموس يسهم بعون الله تعالى في معالجة قضايا المجلس لتحقيق المزيد من القوة والمنعة امام مختلف التكتلات العالمية ويسجل له حضورا كبيرا في المحافل الدولية».

وفي هذا السياق اثنى الملك فهد على الدور الذي اضطلع به الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الذي راس وفد المملكة الى اجتماعات قمة مجلس التعاون في دورته الثامنة عشرة.

واستعرض المجلس بعد ذلك وبتوجيه من خادم الحرمين الشريفين التقارير التي رفعها للمجلس الأمراء والوزراء والمسؤولون عن الوزارات ذات العلاقة بالخدمات التي تقدم للمواطنين، وفي هذا الصدد نوه المجلس بالتقرير الاحصائي الذي رفعه وزير الداخلية للمجلس عن نتائج الحملة الميدانية لتصحيح اوضاع فئات من المتخلفين والمقيمين، مشيدا بجهود منسوبي الجوازات في وزارة الداخلية الذين قاموا بجهود ناجحة في تلك الحملة.

ومن ناحية اخرى، وجه خادم الحرمين الشريفين بمضاعفة الجهد، بما يحقق المزيد من الانجازات تلبية لاحتياجات المواطنين على الوجه الأكمل.

كما استعرض الملك فهد المستجدات على الساحات الاقليمية والعربية والاسلامية والدولية مجددا مواقف المملكة الثابتة التي تدعو الى ان تعم العالم اجواء الأمن والاستقرار.

واستعرض المجلس بعد ذلك عددا من الموضوعات المدرجة على اعماله واتخذ بشأنها ما يلي:

اولا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير البترول والثروة المعدنية، وبعد الاطلاع على نظام التعدين وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم 18/11/5 وتاريخ 1418/6/12هـ، قرر المجلس اعتماد زيادة مساحة منطقة امتياز التعدين في منطقة مهد الذهب الممنوح بالمرسوم الملكي رقم م/9 وتاريخ 1409/4/4 هـ بحيث تصبح المساحة عشرة كيلومترات مربعة وثلاثة اعشار الكيلومتر المربع واعتماد خريطة الرفع المساحي المرفقة وضمها الى عقد الامتياز لتصبح جزءا لا يتجزا منه. واعد مشروع مرسوم ملكي بذلك صيغته مرفقة بالقرار.

ثانيا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب رئيس مجلس الشورى المشار فيه الى موافقة خادم الحرمين الشريفين على اقتراح مجلس الشورى دراسة تنظيم رؤية هلال اوائل الشهور القمرية الذي سبق رفعه للملك فهد واوضح فيه ان مجلس الشورى درس هذا الموضوع واطلع على قرار مجلس هيئة كبار العلماء رقم 108 بشأن جواز الاستعانة بالمراصد على تحري رؤية الهلال واتخذ مجلس الشورى قراره رقم 18/5/11 وتاريخ 1418/2/3هـ بالموافقة على مشروع لائحة تحري رؤية هلال اوائل الشهور القمرية.

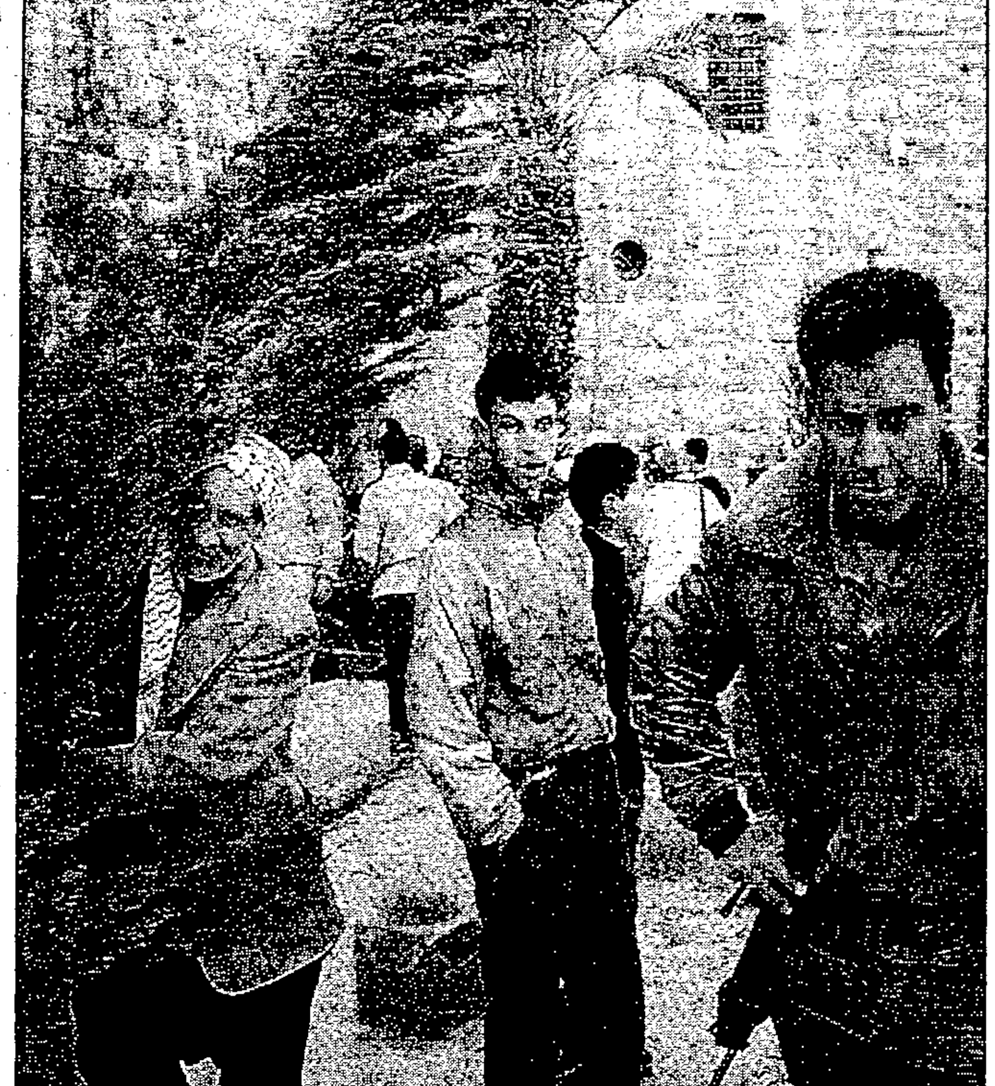
وبعد النظر في قرار مجلس الشورى وبعد الاطلاع على مشروع لائحة تحري رؤية هلال اوائل الشهور القمرية قرر المجلس الموافقة على لائحة تحري رؤية هلال اوائل الشهور القمرية بالصيغة المرفقة بالقرار.

ثالثا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس تعيين محمد بن ناصر بن محمد الخزيم على وظيفة وكيل الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي الشريف بالمرتبة الخامسة عشرة.

رابعا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير البترول والثروة المعدنية. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس تحوير مسمى وظيفة وكيل الوزارة للشؤون الفنية المصنفة بالمرتبة الخامسة عشرة الشاغرة بوزارة البترول والثروة المعدنية الى مسمى مدير عام فرع الوزارة بالمنطقة الشرقية وتعيين وائل بن صالح مصطفى اسلام عليها.

خامسا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الداخلية. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس تعيين احمد بن منيف بن احمد المنيفي على وظيفة وكيل امارة منطقة الباحة المساعد بالمرتبة الرابعة عشرة.

سادسا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير العمل والشؤون الاجتماعية. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس تحوير مسمى وظيفة وكيل الوزارة المساعدة للشؤون المالية والادارية لشؤون العمل بالمرتبة الرابعة عشرة الى مسمى مدير عام الشؤون المالية والادارية لوكالة الوزارة لشؤون العمل وتعيين محمد بن سعيد الخالدي عليها.



جندي اسرائيلي يمر بفلسطيني يحمل شجرة الميلاد في البلدة القديمة من القدس الشرقية المحتلة امس (رويترز)

وزير خارجية الصومال السابق لـ «الشرق الأوسط»

اتفاق القاهرة بداية مرحلة انتقالية لتأسيس دولة نظامها جمهوري ديمقراطي

القاهرة: من سوسن ابو حسين

ـعتبر وزير الخارجية الصومالي السابق محمد علي حامد اتفاق الفصائل ـمالية الذي وقعته في القاهرة، والمقرر ان تكون اعلنت تفاصيله مساء امس ـتفال بمقر وزارة الخارجية المصرية، بداية مرحلة انتقالية نحو تاسيس ـ.

ـكانت الفصائل الصومالية قد توصلت الى اتفاق المصالحة بعد شهر من ـها في القاهرة.

ـقال حامد في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان الاجتماعات التي جرت في مصر ـدار اكثر من شهر، استمرت حتى الساعات الأخيرة لاعلان الاتفاق بهدف ـة ادق التفاصيل الخاصة بالمصالحة الوطنية في مؤتمر بيادوه وتشكيل ـمة والبرلمان والاتفاق على الميثاق الوطني المؤقت.

ـافاد ان عدد ممثلي البرلمان الصومالي وصل الى 189 ممثلا، اما عدد ـكين في مؤتمر المصالحة والذي انحصر في ممثلي الاقاليم فقد وصل الى ـن القوى السياسية الفاعلة وجميع الفصائل الصومالية.

ـاشار الى أن العدد ليس كافيا ولكنه يتناسب مع طبيعة المرحلة الراهنة ـمر بها الصومال وهو التمثيل الرمزي في المرحلة الأولى وبعد ذلك ـكل الحكومة ومن ثم اجراء الانتخابات التي تعطي الفرصة للمشاركة ـع.

ـقلل من حجم الخلافات التي خيمت على طبيعة حوار الفصائل، وقال ان ـسة الديمقراطية تحتم وجود مؤيد ومعارض وبالتالي ليس من الضروري ـل اتفاق القاهرة التاييد الكامل.

ـحول انسحاب بعض القيادات من اتفاق القاهرة دون التوقيع قال سوف ـ على كل الخلافات والمشاكل وسنحاول اقناع من انسحب لحضور مؤتمر بيادوه. واوضح ان كل الفصائل الصومالية مشاركة في البرلمان والحكومة ومؤتمر المصالحة حتى الذين انسحبوا لهم مناصبهم المحفوظة.

وقال ان الذين انسحبوا تعجلوا في امرهم وكان لا بد من التأكد من مطالبهم قبل الانسحاب. واضاف انهم تسرعوا في الحكم على الاتفاق خاصة ان كل القوى السياسية الفاعلة موجودة وممثلة.

واكد حامد ان نظام الحكم في الصومال سيكون جمهوريا ديمقراطيا وليس مركزيا وتكون فيه السلطات المحلية مستقلة عن السلطة العليا ويختار الشعب مختلف قياداته وفق شعار العمل والعدالة.

واضاف ان الشعب الصومالي هو مصدر السلطة وليس لأي فرد ان يستاثر بهذا الحق وان الدين الاسلامي هو المصدر الوحيد للتشريع في البلاد وسيكون لون علم الجمهورية ازرق وفي وسطه نجم ابيض خماسي الاضلاع، اما الشعار فسيكون في صورة علم يرفعه نمران يرتكزان على رمحين يتقاطعان وفوقهما غصنان وعلى راسه خمسة اوتاد. وستكون مقديشو العاصمة والتي سيوضع لها قانون خاص واللغة الرسمية هي العربية والصومالية.

من جهة اخرى، تسلم الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد صباح امس 400 ألف دولار من دولة قطر مساهمة منها في دعم الصومال ولتغطية نفقات مؤتمر المصالحة الصومالية الذي سيعقد اوائل العام المقبل في بيادوه. وسلم الشيك سفير قطر في القاهرة مانع الهجري.ودعا الدكتور عبد المجيد الفصائل الصومالية التي توصلت لاتفاق القاهرة للمصالحة الى ضرورة التنسيق ووضع نهاية للمشكلة الصومالية مشيدا بجهود الدول العربية في هذا الصدد.

وسيلتقي عبد المجيد اليوم جميع الفصائل الصومالية التي وقعت اتفاق القاهرة وذلك للاتفاق على الدور الذي يمكن ان تقوم به الجامعة اثناء انعقاد بيادوه

المحامون السودانيون بقائمة التحالف يعترضون على إجراء انتخابات نقابتهم الخميس المقبل

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعلنت قائمة التحالف من اجل استرداد الديمقراطية للمحامين السودانيين اعتراضها على الاجراءات المصاحبة لاعادة انتخابات نقابة المحامين يوم الخميس المقبل. وكان مسجل عام نقابات العمل قد اصدر قرارا باجراء الانتخابات التي الغيت في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي يوم الخميس في مراكز للاقتراع واصدر امس كشفا جديدا باسماء الذين يحق لهم الاقتراع.

وقال غازي سليمان مرشح التحالف لمنصب النقيب انهم سلموا مذكرة مسجل عام نقابات العمل ابلغوه فيها انه لا يمكن اجراء انتخابات حرة ونزيهة تحت اشراف نخبة من الموظفين الحكوميين في الوقت الذي لا يخفى على الجميع وجود عدد من المرشحين الموالين للسلطة والذين اعلنوا ذلك جهارا، وان الذين وكل اليهم امر الانتخابات ليسوا فقط موالين للسلطة، بل من سدنتها ومؤيديها، وهم على خلاف حقيقي مع قائمة التحالف وفي مقدمة هؤلاء رئيس اللجنة المشرفة على الانتخابات الذي اعلن موقفه المعادي اكثر من مناسبة.

وقال غازي انهم اوضحوا في المذكرة ان المسجل اصدر ضوابط جديدة بخلاف السابقة والتي كان متفقا على انها جيدة «والآن نتساءل لماذا هذه الضوابط الجديدة ولماذا توزيع مراكز الاقتراع على عدة مناطق جغرافية مختلفة، ونحن نصر ان تكون المراكز مهما تعددت داخل دار نقابة المحامين».

واوضحت المذكرة ان المسجل (نشر كشوفات جديدة للناخبين بخلاف السابقة والتي مرت بمراحل قانونية وحسب اقراركم فإن هذه الكشوفات اعدت بواسطة القائمة المنافسة التي يقودها فتحي خليل وهي قائمة تمثل الحكومة وهي خصم حقيقي للتحالف والحريات وحقوق الانسان).

وانتقدت المذكرة اغفال الضوابط الجديدة (كيفية فرز الاصوات، مما يدل على ان هناك نية مبيتة ومسبقة لتزوير ارادة المحامين). وقالت المذكرة وهي تخاطب المسجل «لقد وضعتم هذه الضوابط بطريقة سرية وكانت الفترة ما بين اعلانكم لبدء الانتخابات وقيامها فعلا اربعة ايام، مما يحرم المحامين في اقاليم البلاد من المشاركة». وقال غازي ان المذكرة انتقدت ايضا اجراء الانتخابات يوم الخميس 25 ديسمبر (كانون الأول) وهو يوم عطلة للمسيحيين، مما يحرمهم من حق المشاركة، وطالبت المذكرة باستبعاد رئيس اللجنة وتشكيل لجنة من كبار المحامين، وان تجرى الانتخابات وفق الكشوفات التي اعلنت في شهر سبتمبر (ايلول)، وتحديد موعد اجراء الانتخابات بوقت كاف لا يقل عن 15 يوما ليتمكن المحامون في الاقاليم من المشاركة.

وكانت انتخابات نقابة المحامين هذا العام قد شهدت تنافس قائمتين احداهما تحمل اسم التحالف معارضة للحكومة وخطها السياسي والثانية تحمل اسم القوى الوطنية وهي تحظى بتاييد الحكومة. واضطرت اللجنة المشرفة على الانتخابات الى وقف عملية التصويت التي جرت في شهر سبتمبر الماضي عندما اعلن احد مرشحي قائمة التحالف ضبط احد الاشخاص وهو يحاول حشو صندوق الاقتراع ـ الذي كان واحدا ـ باوراق قال انها تحمل اسماء القائمة المنافسة. وقرر مسجل نقابات العمل الغاء فرز الاصوات وتأجيل الانتخابات، وعقب ذلك تبادل اعضاء القائمتين الاتهامات بالمشاركة في التزوير.

ومن جهته اعلن فتحي خليل المرشح لمنصب النقيب عن قائمة القوى ترحيبه باجراء الانتخابات في الموعد الذي حدده المسجل واستعداد قائمته لخوض الانتخابات واتهم اعضاء اللائحة الاخرى بانهم يسعون لاسقاط الحكومة وتاليب المحامين عليها. من جهة ثانية اعلن الرئيس السوداني عمر البشير حالة الطوارئ في اربع ولايات بغرب السودان (التي تواجه ظاهرة النهب المسلح) والولايات هي: شمال وجنوب وغرب دارفور وشمال كردفان التي شهدت استشراء ظاهرة النهب المسلح والاقتتال القبلي خلال العامين الماضيين.

وقال البشير عقب تسلمه في نيالا عاصمة جنوب دارفور توصيات مؤتمر الامن الشامل لدارفور امس انه ستنتصب محاكم للطوارئ وستنفذ الاحكام في جرائم النهب المسلح في مواقع الحدث في رئاسات الولايات.

واوصى المؤتمرون في بيانهم الختامي بمجابهة النهب المسلح بقوة واعادة هيبة الدولة وانشاء آلية لمحاربة النهب المسلح. كما سلم المؤتمرون للنشر وثيقة وقع عليها زعماء قبائل دارفور تعاهدوا فيها على نبذ العنف والالتزام بتحكيم شرع الله والعمل معا للقضاء على النهب المسلح والصراعات القبلية لترجع دارفور لسيرتها الاولى.

وقال البشير وهو يخاطب المؤتمرين ان بشائر السلام التي عمت السودان لا تعجب الكثيرين من اعداء السودان والمتربصين، ولكن ابناء السودان سيمضون في تنفيذ برنامجهم.

وزير الخارجية الإيراني إلى أبوظبي في الأسبوع المقبل للمرة الثانية منذ تعيينه في منصبه

مصادر تتوقع حركة دبلوماسية نشيطة تحضيرا لزيارة متوقعة لخاتمي إلى الإمارات

ـبوظبي:
ـن تاج الدين عبد الحق

ـعطت القمة الخليجية الثامنة ـرة التي اختتمت اعمالها في ـت امس دفعة تشجيع كبيرة ـوجهات الجديدة التي ابداها ـس الايراني محمد خاتمي ـ العلاقة بدول التعاون بشكل ـ وتجاه الخلاف حول الجزر ـث مع دولة الامارات العربية ـدة بشكل خاص.

ـومع ان التشجيع الخليجي لم ـجاوز في حدوده الثوابت ـيسية التي حكمت نظرة دول ـس التعاون للعلاقة مع ايران، ـ النبعات الدبلوماسية المنتظرة ـد في بيان القمة تنبئ بحركة ـماسية نشطة في اكثر من ـاه. وكما يبدو فأن قادة دول ـس مقتنعون بان حل قضية ـزر الاماراتية الثلاث (طنب ـرى وطنب الصغرى وابو ـى) هو مفتاح اصلاح العلاقة ـيران، مما جعلهم يبدون حماسا ـحا تجاه اعلان الرئيس خاتمي ـعداده لزيارة دولة الامارات، ـ الذي وجده قادة دول المجلس جديرا بالتقدير والاشارة اليه في فقرة خاصة تضمنت ترحيبا بزيارة خاتمي للإمارات.

وحسب مصدر اماراتي مطلع فان هذه الفقرة تحمل دلالة مهمة لجهة ان دول المجلس تعتبر قضية الجزر الثلاث موضوعا خليجيا وليس اماراتيا فقط، وان اي تحرك باتجاه حله يعني دول الخليج مجتمعة. ويقول المصدر ان تضمين البيان الختامي ترحيبا بزيارة خاتمي لدولة الامارات يعني ايضا ان دول المجلس تريد ترجمة عملية للتصريحات والاشارات الودية التي ابدتها القيادة الايرانية، إذ لا يتصور، حسب المصدر «ان يكون هناك اتصال بين البلدين على مستوى القمة دون ان يحمل في طياته شيئا عمليا تجاه معالجة الخلاف القائم بين البلدين».

وضمن هذه القراءة الايجابية لبيان القمة الخليجية، فان المصادر الاماراتية تنتظر باهتمام زيارة وزير الخارجية الايراني كمال خرازي للامارات في الاسبوع المقبل. وتعد زيارة خرازي وهي الثانية للامارات منذ تسلمه مهام منصبه في اغسطس (آب) الماضي اول خطوة عملية باتجاه اعادة فتح الحوار المقطوع بين البلدين بشأن الجزر.

ولفتت مصادر اماراتية الى ان وزير الخارجية الايراني سيجيء الى الامارات تحت عنوان اكثر تحديدا من العناوين التي كانت تتم على اساسها اتصالات المسؤولين الايرانيين بالمسؤولين الاماراتين في السابق. فللمرة الأولى تنقل وكالة الأنباء الايرانية الرسمية تصريحا لخرازي يشير فيه الى الجزر الثلاث. صحيح ان الوزير الايراني تمسك بالمفهوم الايراني للخلاف من حيث انه سوء تفاهم، إلا انها المرة الأولى التي يوسع فيها الايرانيون نطاق هذا المفهوم ليشمل الجزر الثلاث لا جزيرة ابو موسى وحدها كما اعتاد على ذلك المسؤولون الايرانيون. ورغم هذا التطور المهم في الصياغة الايرانية لاطار الخلاف مع الامارات فان الأوساط الاماراتية لا تزال تبدي حذرا واضحا تجاه ما يمكن ان تسفر عنه زيارة خرازي.

وتقول المصادر الاماراتية ان زيارة الوزير الايراني ستساعد على استجلاء ابعاد الموقف الايراني، والتأكد مما اذا كان يحمل عناصر جديدة تساعد على استئناف المفاوضات المجمدة بين البلدين حول الجزر الاماراتية الثلاث المحتلة». وقالت هذه المصادر ان الامارات «تأمل في ان يصل البلدان خلال الزيارة الى قواسم مشتركة يمكن من خلالها استئناف المفاوضات، فضلا عن انها ستتيح اتمام زيارة مؤجلة للشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية في الامارات الى طهران، وهي الزيارة التي كانت قد تأجلت بسبب عدم الاتفاق على جدول اعمال لها». وتعتقد المصادر الاماراتية انه في حال تحركت عجلة الاتصالات الدبلوماسية بين البلدين فانها لا تستبعد ان تكون زيارة الشيخ حمدان لطهران مقدمة للقاء قمة يجمع الزعيمين الاماراتي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والايراني محمد خاتمي.

وتجدر الاشارة الى ان الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان كان قد اجتمع يوم السبت الماضي مع السفير الايراني في ابوظبي حسين صادقي حيث يعتقد ان البحث تناول ترتيبات زيارة خرازي للامارات.

كلينتون يزور البوسنة لتعزيز عملية السلام

سراييفو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اكمل الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس زيارة ليوم واحد الى سراييفو عاصمة البوسنة وتوزلا في شمال شرقها حيث تفقد القوات الاميركية بعد ايام من اعلانه تمديد مهمتها الى اجل غير مسمى.

وتوجه كلينتون فور وصوله الى سراييفو لعقد اجتماع بمجلس الرئاسة الجماعي الذي يضم الرئيس المسلم علي عزت بيجوفيتش وممثل الكروات كريسيمير زوباك وممثل الصرب مومتشيلو كرايشنيك. وابلغ كلينتون مضيفيه حرص ادارته البالغ على التزام الأطراف الثلاثة باتفاق دايتون لعام 1995. وكان كلينتون قد صرح للصحافيين المرافقين له في الطائرة التي اقلته الى البوسنة: ان «الشيء المهم على المدى الطويل هو تفكير قادة البلاد بان المستقبل في ايديهم، وانه في نهاية المطاف عليهم ان يتصرفوا باسلوب يتوائم ومساعي السلام» مؤكدا «ان واشنطن ستدعم من يؤيدون اتفاقات دايتون». واضاف انه «سيكون من الخطأ تحديد جدول زمني لانسحاب القوات الاميركية من البوسنة» مشيرا الى انه «يعد حاليا خططا مع بقية اعضاء حلف الاطلسي لبقاء طويل لقوات حفظ السلام».

إسرائيل مرتاحة لموقف بكين من العلاقات مع إيران

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: اعرب وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي بعد لقاء مع نظيره الصيني كيان كيشن امس في القدس المحتلة عن ارتياحه لما اكدته بكين من وقف نقل التكنولوجيا كليا الى ايران.

وقال ليفي في تصريح للصحافيين ان «الصين دولة كبرى صديقة ونحن مرتاحون لقرارها وقف نقل التكنولوجيا والاسلحة الى دول تهدد اسرائيل» في اشارة الى ايران.

وبحث كيان وليفي كذلك الوضع في الشرق الاوسط وعملية السلام الاسرائيلية العربية المتوقفة حاليا.

وصرح الوزير الصيني الذي وصل الى اسرائيل في زيارة رسمية تستمر يومين قادما من دمشق في اطار جولة شرق اوسطية بدأها في لبنان وتشمل ايضا غزة والقاهرة أن «الصين لا تلعب دورا في المنطقة، لا كوسيط ولا كمنسق لكنها معنية بعملية السلام وتنوي اسماع موقفها». واوضح كيان انه اطلع ليفي على موقف الرئيس السوري حافظ الاسد الذي يرفض استئناف مفاوضات السلام مع اسرائيل التي توقفت في فبراير (شباط) 1996 من نقطة الصفر.

ورد ليفي بأن اسرائيل غير راغبة ايضا في استئناف المفاوضات من نقطة الصفر وتريد «اخذ ما تحقق من تقدم في بعض المجالات في الاعتبار» نافيا مع ذلك ان تكون الحكومة السابقة وقعت اي اتفاق رسمي مع السوريين. من جهة اخرى اشاد ليفي بـ«التطور الجيد جدا» للعلاقات بين اسرائيل والصين اللتين تربطهما علاقات دبلوماسية منذ عام 1992.

والتقى كيان امس بالرئيس الاسرائيلي عيزرا فايتسمان ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. ويلتقي الوزير الصيني اليوم زعيم المعارضة العمالية الاسرائيلية ايهود باراك قبل ان يتوجه الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في زيارة تستغرق عدة ساعات يستقبله خلالها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

تعيين وزير دولة جديد لشؤون الدفاع في السودان

الخرطوم ـ أ.ف.ب: عين الرئيس السوداني عمر البشير بمرسوم امس اللواء ابراهيم شمس الدين الذي كان حتى الآن مستشاره العسكري وزير دولة جديدا لشؤون الدفاع. وكان شمس الدين وهو من الاسلاميين الناشطين عضوا في مجلس قيادة الثورة الذي تولى الحكم اثر انقلاب عسكري بقيادة الفريق البشير في عام 1989 ثم تم حله في عام 1993.

ومن بين الاعضاء 15 في مجلس قيادة الثورة لا يزال ستة فقط يتولون مراكز رسمية. ففضلا عن شمس الدين هناك نائب رئيس الدولة والحكومة اللواء الزبير محمد صالح ووزير الدولة لشؤون الحكومة العميد الركن صلاح الدين محمد كرار ووزير الداخلية بكري حسن صالح والامين العام للمجلس الاعلى للسلام الامين محمد خليفة ووزير الطيران التيجاني آدم الطاهر. ويذكر ان الحكومة السودانية تضم وزيرا للدفاع هو اللواء حسن عبد الرحمن محمد ووزيري دولة للدفاع هما عمر عبد المعروف وصلاح احمد محمد صالح.

«تأشيرات طوارئ» مؤقتة لتسهيل زيارة القطريين إلى مصر

القاهرة: من جمال توفيق السكري
الدوحة: من صالح الاشقر

اعلنت مصادر في مطار القاهرة الدولي امس انه صدرت تعليمات بالسماح للقطريين الراغبين في زيارة مصر بالدخول الى الاراضي المصرية بعد منحهم «تأشيرة اضطرارية» في المطار.

واضافت هذه المصادر ان «التأشيرة تمنح لرعايا جميع الدول الخليجية القادمين لمصر في المطار، لكنها اوقفت بالنسبة للقطريين ابان الازمة التي نشبت اخيرا بين البلدين، وتقرر العدول عنها امس، والسماح لهم بدخول مصر بهذه التأشيرة». وكانت سلطات مطار القاهرة قد رفضت دخول 4 قطريين الى مصر خلال اليومين الاخيرين، بعدما تبين انهم لا يحملون تأشيرة دخول، وتزامن ذلك مع تصريحات للسفير المصري في الدوحة محمد منيسي بأن السلطات القطرية انهت في قرار مفاجئ عمل 28 مصريا، كانوا يعملون في ديوان المحاسبة بالدوحة، وان السلطات القطرية لا تسمح للمصريين العاملين والمقيمين في دول مجلس التعاون الخليجي بدخول قطر الا بتأشيرات دخول، في حين انها لا تشترط ذلك لرعايا الدول الاخرى.

وكانت مصادر قطرية في الدوحة قد تحدثت عن حالة غضب هناك بسبب اعادة القطريين الاربعة من مطار القاهرة اول من امس، قالوا انهم كانوا حاصلين على تأشيرات دخول من السفارة المصرية في الدوحة.

وقال احمد محمد عبد الله الخوري، احد الذين اعيدوا، لـ«الشرق الأوسط» انه قبل مغادرته الدوحة حصل على تأشيرة دخول مصرية على جواز سفره، ولدى وصوله الى مطار القاهرة مع قطريين آخرين، قال لهم ضابط امن مصري انه كان يجب حصولهم على خاتم الأمن في القاهرة، موضحا ان تأشيرة الدخول التي منحتهم اياها السفارة لا تكفي. واضاف أن ملاحي طائرة طيران الخليج الرحلة رقم 73 التي نقلتهم من الدوحة الى القاهرة حاولوا مساعدتهم لدخول الاراضي المصرية، الا ان محاولتهم باءت بالفشل، ولم يتمكن من الدخول الا احد الدبلوماسيين العاملين في سفارة قطر في القاهرة نظرا لحصوله على اقامة في مصر، باعتباره دبلوماسيا لديها.

واجرت «الشرق الاوسط» اتصالا بالسفير منيسي فافاد انه كان يجري اتصالات مكثفة مع الحكومة المصرية امس، وقال لـ«الشرق الأوسط» انه يتوقع بعد هذه الاتصالات اخبارا طيبة عن حل هذه المشكلة. وابدت الصحافة القطرية امس اهتماما كبيرا بحادث اعادة القطريين مشيرة الى حادث مماثل وقع يوم السبت الماضي، قبل العمل بنظام التأشيرات. وكان السفير المصري قد اكد لن بدء العمل بنظام التأشيرات تجاه القطريين سيكون اعتبارا من اول من امس. ووصفت صحيفة «الراية» القطرية اعادة القطريين من مطار القاهرة، رغم حصولهم على تأشيرات من السفارة المصرية في الدوحة بانه «مهزلة». وردا على سؤال من «الشرق الاوسط» حول الموقف القطري من الاجراء المصري، قال المتحدث الرسمي باسم الخارجية القطرية انه سيوضح ذلك في لقاء مع الصحافيين في وقت لاحق.

كارلوس قد يحكم عليه بالسجن المؤبد اليوم

باريس ـ أ.ف.ب: يواجه الارهابي اليتش راميريز سانشيز المعروف بكارلوس احتمال صدور عقوبة بالسجن المؤبد بحقه وليس بالسجن 30 عاما في حال اخذت محكمة الجنايات في باريس التي بدات محاكمته منذ 10 ايام بالظروف المشددة بتهمة قتل عميلين للاستخبارات الفرنسية ومخبر لبناني.

ويتوقع ان يصدر الحكم مساء اليوم في حال لم يطرا تاخير على مناقشات المحكمة لاسباب اجرائية وهي عديدة حتى الآن.

وكان كارلوس الذي سلمه السودان الى فرنسا في 1994 سيتعرض مبدئيا للسجن 30 عاما لتهم ارتكاب جرائم القتل الثلاث الموجهة اليه بسبب غموض في النصوص القانونية المتعلقة به وتعود الى 1991.

واعلن المحامي العام جينو نيكي الذي يمثل الاتهام انه سيطلب من المحكمة التحقق مما اذا كانت الظروف المشددة تنطبق على هذه القضية مما قد يعرض كارلوس للسجن المؤبد.

ويتعين على مدعي الحق المدني والدفاع عرض موقفهما من اقتراح نيكي قبل ان تتخذ محكمة الجنايات قرارها بشأن الظروف المشددة.

خرازي يبدأ زيارة لليونان ومبعوثان فرنسي وإيطالي في طهران

طهران: من محمد صادق الحسيني

ـيطت مصادر وثيقة الصلة بالحكومة الايرانية بين زيارتي مسؤولين كبيرين في ـ الخارجية الايطالية والفرنسية الى طهران وزيارة وزير الخارجية الايراني كمال ـ الى اثينا، رغم كون هذه التحركات تأتي في سياقين مختلفين.

ـقالت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» أن الغرض من وراء هذه التحركات احياء ـ البناء بين طهران وعواصم الاتحاد الاوروبي على اكثر من صعيد.

ـيلقي خرازي الذي وصل الى العاصمة اليونانية امس محاضرة في جامعة اثينا ـشرح الخطوط العامة للسياسة الخارجية لبلاده، والتي قال عنها عشية توجهه ـمة اليونانية «انها رغم ثباتها إلا ان الاداء الدبلوماسي لعرضها في طور التحول ـلال التركيز على الحوار والتعاون والصداقة»، حسبما جاء في تصريحات ادلى ـحيفة «بايونير» الهندية.

ـمنذ ثلاثة ايام يقوم رئيس دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة ـجية الفرنسية جان كلود كوسران بزيارة الى طهران، واجرى مباحثات مع مساعد ـلخارجية الايراني للشؤون العربية والافريقية محمد صدر. ونقل عن الدبلوماسي ـسي قوله لصدر «أن فرنسا اذ تأسف للوضع المأساوي الذي تعيشه المنطقة فإنها ـستعداد لبذل مساع مشتركة مع ايران للخروج من هذه الحالة».

ـفي الوقت نفسه يزور طهران الآن امين عام وزارة الخارجية الايطالية. وقالت ـر مقربة من المبعوث الفرنسي واخرى من زميله الايطالي ان الزيارتين رغم ان هدفهما استطلاع آراء حكومة الرئيس محمد خاتمي، تمهدان لاعادة تنشيط الحوار الثنائي بين اوروبا وايران. كما انهما تمهدان لزيارتين مخططتين سابقا لكل من الوزير الفرنسي للشؤون الخارجية وكذلك لنظيره الايطالي الى طهران في المستقبل القريب.

وتجدر الاشارة الى ان زيارة خرازي الى اثينا هي الاولى من نوعها لوزير الخارجية الايراني الجديد الى عاصمة اوروبية. وهي تهدف بالاساس الى اعادة فتح جسور التعاون الثنائي بين طهران واثينا والتي كانت قائمة اصلا بين العاصمتين قبل تجميد العلاقات الاوروبية ـ الايرانية لعدة اشهر هذا العام، رغم ان هذه الزيارة تأتي في اطار لقاء ثلاثي يضم وزراء خارجية اليونان وايران وارمينيا استنادا الى اتفاق ثلاثي سابق.

وتعول اوساط سياسية ايرانية عديدة على نجاح زيارة خرازي لليونان، وتأثيراتها المرتقبة على المعادلات الاقليمية المحيطة بايران ابتداء بالوضع الجغرافي الآسيوي المحيط بايران شمالا وغربا، اي تركيا والعراق، مرورا بالبلقان وانتهاء بالعلاقات المستقبلية بين ايران واوروبا.

وقد شدد خرازي خلال لقائه مع كبار المسؤولين اليونانيين على ان طهران واثينا بامكانهما ان يستثمرا على احسن وجه تاريخ بلديهما ومضارتيهما العريقتين في انجاح حوار حضارات نموذجي.

يشار ايضا الى ان ندوة موسعة تنعقد الآن في العاصمة الايرانية منذ ايام تناقش مشتركات الحوار بين الاسلام والارثوذكسية، ويشارك فيها رجال دين ومثقفون من مختلف البلدان المنتمية لهاتين الديانتين.

فيما الهراوي يريد من البرلمان أن يقول كلمته في المشروع الحكومي

بري: لا للتعيين والنسبية ونعم لانتخابات طبيعية
الحريري: التعيين أو انتخابات حرة أو حل ثالث

بيروت: من طارق ترشيشي

لم تفلح كل الاتصالات والمشاورات الرئاسية التي تلاحقت خلال اليومين الماضيين في الوصول الى بديل من مبدأ التعيين المنصوص عنه في مشروع تعديل بعض احكام قانون الانتخابات البلدية والاختيارية المقرر اجراؤها في الربيع المقبل.

ومعلوم ان ايراد موضوع التعيين في المادة 20 من المشروع كان ثمرة توافق بين اركان الترويكا الرئاسية خلال الشهرين الماضيين، حيث ارادوا منه مراعاة ما سموه «مقتضيات الوفاق الوطني» بحيث يتم بموجبه تعيين ثلث اعضاء المجالس البلدية للمدن الكبرى ومناطق التهجير والاصطياف، وتعيين كل اعضاء المجالس البلدية في المناطق المحتلة وتلك المتاخمة لها، لئلا تأتي هذه المجالس من لون طائفي واحد.

وتحت وطأة رفض المعارضة النيابية والمسيحية لهذا التعيين، وفي ضوء التطورات التي شهدها الوضع الداخلي إثر منع تلفزيون «أم. تي. في» من بث مقابلة مع العماد ميشال عون مباشرة من باريس، اندفع رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الى التخلي عن التعيين من دون تشاور مسبق مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي عدّ الامر بانه خطوة موجهة ضده. وتقول مصادر شاركت في الاتصالات للوقوف على حقيقة اسباب تبدل مواقف بري والحريري من التعيين، ان رئيس البرلمان كان المبادر الاول للعودة عن قبوله بالتعيين لانه وجد ان الذين ارادت الترويكا الرئاسية انصاقهم به، لا يريدون ذلك، بل بدأوا تحركات تنال من النظام برمته.

وفيما اتخذ بري قراره هذا وأوعز الى كتلته النيابية (كتلة التحرير والتنمية) اصدار موقف بهذا المعنى وهذا ما حصل، يوم الخميس الماضي، سارع الحريري بدوره الى التراجع عن التعيين والايعاز لكتلته النيابية «كتلة القرار الوطني» بإصدار موقف رفضت فيه التعيين ودعت الى اجراء انتخابات ديموقراطية.

الامر الذي لم يلق ارتياحاً ضمناً لدى بري لاقى استياء كبيراً لدى رئيس الجمهورية والوزراء، فإذا كان بري وجد انه كان على الحريري ان لا يسارع الى اعلان تراجعه عن التعيين وان يتمسك بالمشروع الحكومي الذي يقضي بهذا التعيين، وترك امر اسقاطه للمجلس النيابي، فإن الهراوي اتخذ الموقف نفسه ولام الحريري على تراجعه الذي بدا وكأنه موجه ضده، لأن هدف الهراوي من التعيين الذي أصر عليه هو ضمان قيام مجالس بلدية متنوعة طائفياً وبما يضمن المشاركة المسيحية المطلوبة فيها.

هذه الاجواء الرئاسية وما رافقها من اجواء نيابية ادت الى تأجيل البت بمشروع قانون الانتخابات البلدية والاختيارية يوم الخميس الماضي وحملت بري على رفع الجلسة الى مساء أمس الاثنين على الاتصالات في عطلة نهاية الاسبوع تؤدي الى اتفاق على بديل للتعيين يؤمن اقرار المشروع ويتيح اجراء الانتخابات.

لكن اللقاءات الرئاسية الثنائية التي تلاحقت خلال الايام الماضية لم تتوصل الى تفاهم رئاسي على بديل للتعيين، فالهراوي اصر على موقفه القائل بأن تتمسك الحكومة بمشروعها المتضمن التعيين وترك الكلمة الفصل لمجلس النواب، فيما الحريري طرح اعتماد النسبية الطائفية في انتخاب المجالس البلدية او اعتماد التعيين او اجراء انتخابات حرة او ايجاد بديل رابع يحتاج الى وقت لتظهيره، لكن بري لم يلتق مع اي من الموقفين، فرفض العودة للتعيين، طالما ان الذين اقترح لأجلهم غير راضين، ورفض الدخول في اي تشريع طائفي يقضي باعتماد النسبية بينما المطلوب هو العمل لالغاء الطائفية الذي ينص عليه «اتفاق الطائف».

وسعى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر الى التوفيق بين المواقف الرئاسية، طوال يوم امس الاول، لكنه اصطدم بتمسك كل رئيس بموقفه، الى أن لاحت في الافق صباح امس مؤشرات على احتمال الوصول الى حل يقضي بإجراء انتخابات بلدية بلا تعيين أو قيود في كل المناطق باستثناء المنطقة التي تحتلها اسرائيل في الجنوب والبقاع الغربي بحيث يعهد للقائمقامين والمحافظين الاشراف على شؤون بلدياتها القائمة الى حين زوال الاحتلال الاسرائيلي حيث يصبح اجراء انتخاب هذه البلديات ممكناً.

وقالت مصادر قريبة من بري لـ«الشرق الأوسط» ان كل البدائل للتعيين التي طرحت سواء اعتماد النسبية أو إجراء الانتخابات البلدية على الأسس التي جرت فيها هذه الانتخابات عامي 1961 و1963 تبين انها كلها لا تصل الى حل.

ولفت الى أن بري التقى النائب محمد يوسف بيضون وبحث معه في موضوع الانتخابات البلدية التي جرت في بيروت في العامين 1961 و1963، فتبين ان هذه الانتخابات لم تجر في العاصمة وانما اعتمد التعيين خياراً لتأليف مجلسها البلدي.

لكن مصادر قريبة من الرئيس الحريري تؤكد انه تم انتخاب مجلس بلدي لبيروت عام 1961، ولم يكن بين اعضائه مسيحيون، ولذلك تم اللجوء الى التعيين في انتخابات عام 1963 لتأمين مشاركة المسيحيين في بلدية بيروت.

الى ذلك ذكرت المصادر القريبة من بري انه التقى موفداً من البطريرك الماروني نصر الله صفير نقل اليه ترحيب البطريرك بأي خطوة يتخذها في شأن تأمين اجراء الانتخابات البلدية وتفهمه للظروف التي أملت عليه التراجع عن القبول بالتعيين.

وحمّل بري موفد صفير موقفاً أكد فيه انه كان يؤيد التعيين بغية تأمين المشاركة المسيحية في المجالس البلدية ولكن عندما ووجه ان المعنيين يقفون ضد هذا التعيين، قرر اعتماد خيار الانتخابات الخالية من التعيين. وقال بري لموفد صفير انه مستعد للبحث مع البطريرك ورئيس الجمهورية بغية الوصول الى حل يوفق بين الوفاق الوطني والانتخابات البلدية.

على خلفية انتقاداتها القوية لأداء موراتينوس

إسرائيل تفجر أزمة مع الاتحاد الأوروبي

تل أبيب: من نظير مجلي

افتعل عدد من المسؤولين السياسيين في مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية ووزارة الخارجية، ازمة سياسية مع الاتحاد الأوروبي، تتمحور حول اداء مبعوثه الخاص الى الشرق الأوسط للمساعدة على دفع عملية السلام، ميجيل موراتينوس. وراحوا يطالبون باقالته من هذه المهمة واستبداله بشخصية اخرى «نزيهة وغير متحيزة».

وكشف النقاب أمس، ان القيادة السياسية في اسرائيل بدأت منذ عدة اسابيع تعد العدة لمواجهة مع الدور الأوروبي المعروف بتميزه عن الدور الأميركي. اذ انه اكثر وضوحاً ويستند بصدق الى مقررات الامم المتحدة ويطرح حلاً جذرياً لتحقيق السلام الحقيقي في المنطقة، على اساس الانسحاب من كل الاراضي المحتلة منذ عام 1967 وما بعدها (لبنان) واقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واختاروا، للتعبير عن الغضب من الموقف الأوروبي استبعاد الوسيط موراتينوس، خصوصاً وان نتنياهو، استمع خلال جولتيه الأخيرتين في اوروبا خلال الشهر الأخير، الى انتقادات حادة لسياسته. وبدا واضحاً ان الزعماء الأوروبيين الذين التقاهم (المانيا، فرنسا، بريطانيا، لوكسمبورغ) ضالعون بتفاصيل المفاوضات وتقلبات الموقف الإسرائيلي. مما جعل نتنياهو ومستشاريه يرون ان موراتينوس عباهم ضد حكومة اسرائيل. واتضح ان عوزي اراد، المستشار السياسي لرئيس الحكومة الإسرائيلية، استدعى موراتينوس قبل اسبوع ووجه له التأنيب والتوبيخ، واوضح له انه لم يثبت ان هناك حاجة له ولوساطته، وقال له حسب ما تسرب من معلومات ان «دورك بعيد عن النجاعة».

ولم يقتصر هذا الموقف على مكتب رئيس الحكومة. فقد رشح الى وسائل الاعلام الالكترونية امس، ان كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الإسرائيلية يهاجمون موراتينوس. ففي جلسة عقدت في الاسبوع الماضي اتهموه بالتحيز لصالح الفلسطينيين وطرحوا اقتراحات للمطالبة باقالته. واستدعت مسؤولة الدائرة الأوروبية في الوزارة، كوليك بطال، سفراء الترويكا في اسرائيل واعربت لهم عن الامتعاض من ادائه وعندما طلبوا منها امورا عينية ومآخذ محددة على موراتينوس، هاجمت بشكل خاص حديثه الايجابي عن الجهود الفلسطينية لمكافحة الارهاب واقتراحه اقامة لجنة ثلاثية لمتابعة الموضوع الأمني، باشتراك اوروبا.

وأثارت هذه الهجمة تساؤلات كبرى من المراقبين اذ ان موراتينوس معروف جيداً في اسرائيل من خلال منصبه كسفير لاسبانيا في تل ابيب فترة طويلة. وعندما عين رسمياً وسيطاً لاوروبا للسلام في الشرق الأوسط رحبت به اسرائيل ترحيباً كبيراً، بينما انتقد العرب تعيينه وخلال عمله ايضا انتقدوا اداءه.

الذي بدأ متحفظاً من كل انتقاد لإسرائيل وعمل على لجم قرارات اوروبية لمهاجمة حكومة نتنياهو.

وحسب الدكتور يوسي بيلين الذي كان نائب وزير الخارجية الإسرائيلية ثم وزيراً لشؤون السلام في حكومتي رئيسي الوزراء الإسرائيليين العماليين الراحل اسحق رابين وشيمعون بيريس، فإن موراتينوس احد الأصدقاء الحميمين لإسرائيل «قدم لنا خدمات جلى في الماضي. بل وحتى في منصبه الحالي، لجأت اليه حكومة نتنياهو عدة مرات لمساعدتها في قضايا مختلفة».

وقال بيلين: «الهجوم على موراتينوس اليوم، مثير للضحك. لكنه يدل على سياسة هذه الحكومة المتهورة. فهي تفتعل الخلافات مع الادارة الأميركية وتزيد من تعقيدات العلاقات مع اوروبا وتبعث اليأس في نفوس الفلسطينيين. ونحن كشعب ندفع الثمن». وأضاف «ان موراتينوس شخصية ايجابية جداً في العملية السلمية. تدخل فيها بأيد نظيفة. وهو الشخصية الوحيدة التي تقوم بمهمة نقل الرسائل بيننا وبين العرب، ويفعل ذلك باخلاص. هو بالطبع ليس صهيونياً، ولكنه ايضاً ليس فلسطينياً. انه مبعوث ينقل رأي اوروبا لنا. ونحن، بدلاً من سماع رأيه ودراسته، نقرر قتل المبعوث».

الى ذلك يعتقد ان الهجوم على موراتينوس وأوروبا جاء في اطار محاولة نفاق من نتنياهو للولايات المتحدة، فضلاً عن الضيق الذي يشعر به من الموقف الأوروبي. فالادارة الأميركية كما هو معروف، ليست متحمسة من للدور الاوروبي المستقل ولن يضيرها سماع انتقاد من المنطقة لهذا الدور. من الجدير ذكره ان وزراء حكومة اسرائيل قرروا تأجيل جولتهم الجوية فوق الضفة الغربية، من امس، الى اليوم. وفي حينه تقررت هذه الجولة بناء على اقتراح نتنياهو، بحجة الاطلاع على الاحتياجات الأمنية بشكل ميداني، ولكن هدفها مواصلة المماطلة في اقرار الانسحاب الجديد من الضفة الغربية. ومن المقرر ان تعقد الحكومة الإسرائيلية جلسة بحث اخرى، بعد هذه الجولة، في موضوع الانسحاب. لكن القرار لن يصدر قبل نهاية السنة. فالحكومة تريد اولا تمرير ميزانية الدولة. والمهلة التي يعطيها لها القانون، بهذا الشأن، تنتهي في 31 الجاري. وما زالت اوساط يمينية متطرفة في الائتلاف تهدد بالتصويت ضد الميزانية. وانضم للتهديدات، امس، وزير الخارجية دافيد ليفي، الذي يطالب بتغيير البنود المتعلقة بمواضيع البطالة والتأمين الوطني وخدمات الرفاه الاجتماعي وهدد بتصويت حزبه (5 نواب) ضد الميزانية اذا لم تتغير هذه البنود.

رئيس وزراء لبنان أجرى مشاورات واسعة حول الانتخابات البلدية
والمواقف اجمعت على إجرائها بلا إخلال بالتوازن الطائفي

بيروت: «الشرق الأوسط»

استأثرت قضية الانتخابات البلدية والاختيارية في لبنان بالحركة السياسية أمس، وقبل ساعات من اجتماع المجلس النيابي مساء لمواصلة دراسة مشروع القانون القاضي بتعديل بعض احكامها. وأجرى رئيس الحكومة رفيق الحريري في هذا الصدد سلسلة مشاورات مع نواب ووزراء تقاطعت آراؤهم ومواقفهم عند «ضرورة اجراء انتخابات حرة من دون قيد أو شرط مع استبعاد ان يكون لهذه الانتخابات تأثير في التوازن الطائفي في البلاد».

اللقاء الاول للرئيس الحريري كان مع نائب بيروت تمام سلام الذي قال: «ان البحث تركز طبعاً حول موضوع الانتخابات البلدية والقانون المتعلق بها. ونحن تحت ضغط المهل التي تتطلب اقرار القانون لكل آخر السنة، ونحن من الذين دعوا وما زلنا نؤكد على دعوتنا لإجراء انتخابات حرة في كل لبنان، لاننا نعتبر ان هذه الفرصة هي مهمة جداً لكل اللبنانيين لانتخاب مجالسهم البلدية والاختيارية، لاننا نعتبر هذا الموضوع موضوعاً اهلياً، يقوم فيه المواطن بممارسة حقه، واذا امكن قدر الامكان بعيداً عن السياسة والسياسيين، وانا من الذين يطالبون كل السياسيين بأن يخوضوا هذه الانتخابات. واقول للسياسيين ارفعوا ايديكم عن الانتخابات البلدية والاختيارية، وبالتالي انا من الذين يقرون بأنه على كل السياسيين ان يقوموا بدورهم في هذه المرحلة بالذات».

واضاف سلام: «أملي كبير بأن يتحقق هذا الامر في مجلس النواب، وقد لمست من الرئيس رغبة في تلبية هذا التوجه، خصوصاً ان الشعور العارم عند كل المواطنين والرغبة العارمة عند كل اللبنانيين بأن تجري الانتخابات البلدية والاختيارية في كل لبنان بشكل حر، يمارس فيه المواطن حقه كاملاً بدون قيد او ضابط. لأن اي قيد أو ضوابط يحاول البعض أن يضعها من هنا او هناك، تدخلنا في متاهات وقد يكون من اسوأها مع الأسف هو ما له مردود طائفي وفرز طائفي لا نتمناه بعد اليوم لتطلعاتنا من خلال الأجيال الصاعدة، وللبنان الجديد».

واردف سلام يقول: «نحن طبعاً سنحرص بقدر ما عندنا من قدرة للتعاون من خلال كلمة توجيهية بشكل يضمن عدم الاختلال في التوازن الطائفي. كما انه في يقيني أن هذه الانتخابات الاهلية، ستعكس فعلاً على الارض، وهذا الواقع هو واقع مختلط مشترك متعايش في كل لبنان. وانا في يقيني انه بالنسبة لبيروت العاصمة، وهي الحلبة الاوسع والاكبر لهذه الانتخابات، ستكون مرآة لبنان وعاصمة وحدة لبنان وستشهد انتخابات بلدية واختيارية تشرف بيروت وابناءها وسيكون التمثيل بما نطمح اليه جميعاً مركزاً ومنطلقاً من الخصوصية اللبنانية القائمة على هذا النسيج من العيش المشترك بين جميع اللبنانيين».

ثم اجتمع الهراوي بالنائبين مروان حمادة وجورج ديب نعمة عضوي كتلة النضال الوطني النيابية التي يترأسها وزير المهجرين وليد جنبلاط وقال النائب حمادة انه «ابلغ الرئيس الحريري موقف كتلة «النضال الوطني» التي اجتمعت صباح اليوم (أمس) برئاسة الوزير وليد جنبلاط حول الانتخابات البلدية والاختيارية وانها مع الانتخابات الحرة الشاملة ومن دون اي قيود» مشيراً الى «ان مبدأ التعيين قد سقط نهائياً حتى على صعيد الرأي العام».

واضاف: «ان الحل الافضل هو باجراء انتخابات ديمقراطية، مشيراً الى «ان الكتلة كما أعلن الوزير جنبلاط هي ضد اجراء الانتخابات على أساس العام 1963».

ثم التقى الرئيس الحريري النائب حبيب حكيم الذي شدد على «ضرورة اجراء الانتخابات بشكل حر» معرباً عن تأييده لفكرة اجرائها على أساس قانون 1963 واشار الى «أن مبدأ التعيين اصبح مستبعداً».

ودعا وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة بعد لقائه الرئيس الحريري، الى «إجراء انتخابات بلدية حرة» وقال «ان التجربة ضرورية وان النتائج يتحملها الناخبون انفسهم».

واستبعد حبيقة «ان تخل الانتخابات بالتوازن الطائفي» وقال «حتى ولو حصل ذلك فأين المشكلة فالتجربة ضرورية».

ونقل النائب خالد ضاهر عن الرئيس الحريري «حرصه على وجوب اجراء الانتخابات البلدية» لافتاً الى انه غير مطروح تأجيل اجراء هذه الانتخابات وقال «اذا ما أجريت انتخابات حرة فسيشكل الشعب بنفسه التوازن الوطني المطلوب ومن دون خوف لأن المسيحيين سيحرصون على تمثيل المسلمين والعكس صحيح».

اما النائب الياس سكاف فكشف عن «وجود آراء متباعدة حول مشروع القانون» مقترحاً اجراء انتخابات لمرة واحدة كتجربة، مؤكداً «الحاجة الى وقت اطول للتوصل الى حل بهذا الشأن».

الحلقة الاخيرة في مشاورات الحريري كانت لقاء مع أعضاء كتلة «القرار الوطني» النيابية التي يرأسها، وتم التداول في الاجواء السائدة ما قبيل انعقاد جلسة مجلس النواب.

بعد الاجتماع اكد الوزير بشارة مرهج «التوجه نحو اجراء انتخابات حرة» مستبعداً «امكان اخلالها بالتوازن» وقال «لا يجوز لأي اشكالية إن تقف حائلاً دون انتخابات حرة وان اللبنانيين حريصون على الوحدة».

من جهة أخرى، دعا رئيس لجنة الادارة والعدل النيابية شاكر ابو سليمان بعد اجتماعه مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي، مجلس النواب الى «اتخاذ قرار لاجراء الانتخابات وعدم اعطاء أي مبرر أو ذريعة لتأجيلها».

وقال ابو سليمان «يجب ان تحصل الانتخابات بأي ثمن فمن الافضل أن تحصل بقانون غير مثالي من ان تؤجل الى حين التوصل الى قانون مثالي». ونقل ابو سليمان عن الرئيس الهراوي انه «يترك الحرية للنواب لاتخاذ ما يريدون، فإذا اقتنعوا بطرحه كان امراً جيداً، واذا لم يفعلوا فهم احرار، وليتحمل كل مسؤولياته».

جال على المواقع الأمامية للجيش في جنوب لبنان

لحود يدعو الى الرد على الاعتداءات الإسرائيلية
وتلازم المسارين اللبناني والسوري تفرضه الأخوة

جنوب لبنان: «الشرق الأوسط»

جدد قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود توجيهاته القاضية بـ«الرد على اعتداءات العدو حيثما حصلت وبكل الامكانات والوسائل المتوافرة» معتبراً انه «بفضل الجهوزية والفعالية اللتين اتسم بهما طابع العمل الميداني للقوى فقد أمكن منع وعرقلة الكثير من العمليات التي حصلت في الفترة الاخيرة كما كان للتدخل المناسب والفوري للقوى ومقاومة المواطنين اثره في ايقاع خسائر كبيرة في صفوف العدو وارباكه في اكثر من موقع لا سيما خلال التصدي لانزاله الاخير في منطقة الزهراني وهذا ما دفعه الى اعادة حساباته».

وقال لحود خلال جولة تفقدية قام بها امس على الوحدات العسكرية المنتشرة في الجنوب والمواقع الامامية في قطاعات اقليم التفاح والنبطية وصور «شهدنا تصريحات ومحاولات متفرقة لمعرفة موقف الدولة وردة فعل الجيش حيال الطرح الاختباري الاسرائيلي عن الانسحاب التلقائي من الشريط المحتل والضمانات حول ذلك. وقد كان موقفنا الثابت انه لا عودة الى اتفاق 17 مايو (أيار) جديد، وان الضمانات الفعالة لأي امن مطلوب لا يمكن ان تتوفر من خلال اجزاء للسلام هنا واجزاء اخرى هناك يتخبط فيها الجميع دون نتيجة كما يحصل اليوم على المسار الفلسطيني، بل الضمانة الحقيقية للجميع، تكمن في الحل الشامل والعادل الذي يشمل الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان ومن الجولان على حد سواء».

واضاف قائد الجيش «ان الموقف الثابت من تلازم المسارين اللبناني والسوري ليس موقفاً مرحلياً عابراً نساير فيه سورية، وليس موقفاً عاطفياً ينطلق فقط من اعتبارات الاخوة الطبيعية الدائمة بين البلدين، بل اكثر ما ينطلق من الادراك المعمق لمصلحة البلدين ولمفهوم السلام الحقيقي والضرورات المرتبطة به على اكثر من صعيد، وان اي سلام غير هذا، يكون سلاماً مكلفاً على الجميع ويستلزم جيوشاً جرارة لحمايته، هذا اذا استطاعت، في حين ان المطلوب سلام يحمي نفسه بنفسه وبالحد الادنى من الجيوش، من خلال عدالته وشموليته وبالتالي استقراره».

واعتبر لحود «انه انطلاقاً من حراجة هذه المرحلة، مرفوضة كل محاولة للإلهاء والبلبلة، عبر زج الجيش في تجاذبات سياسية داخلية من أي نوع كان، وقد اكدنا مراراً ان الجيش ليس في موقع المنافسة السياسية مع احد بل هو يقوم بواجبه الامني في اطار المؤسسات الشرعية للدولة».

وختم قائد الجيش كلامه بتوجيه التهنئة للعسكريين وعائلاتهم بمناسبة حلول عيد الميلاد المجيد ورأس السنة وشهر رمضان المبارك، داعياً اياهم الى مزيد من التضحية ونكران الذات في سبيل حمل المسؤوليات الوطنية الملقاة على عاتقهم سواء في مواجهة الاحتلال او في الحفاظ على الامن الوطني الداخلي، مؤكداً على ان ارواح شهداء الجيش ستبقى المنارة التي يقتدى بها حتى بلوغ الاهداف المرجوة.

موجز

«حديث مسؤول» بين الحريري ونقابة المحامين

● اعلن نقيب المحامين اللبنانيين انطوان قليموس بعد لقائه رئيس الحكومة رفيق الحريري امس «ان الزيارة هي لشكر الرئيس الحريري على تهنئته بانتخابات النقابة الجديدة». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن قليموس قوله «تطرقنا الى الاوضاع العامة خصوصاً ما مر من احداث خلال الاسبوع الماضي، واتسم الحديث بالصدق والمسؤولية الجدية التي يتحلى بها مجلس نقابة المحامين والرئيس الحريري، وتحدثنا في بعض الهواجس الوطنية وبعض الاستحقاقات المرتقبة، وقدر الرئيس الحريري تحرك النقابة التي لها موقعها على المستوى الوطني».

لجنة حقوق الإنسان والالتزام بالحريات العامة

● تمنت لجنة حقوق الانسان النيابية اللبنانية على الحكومة «التزام مبادئ حرية الاعلام والتعبير وابداء الرأي وحرية المواطنين بالتظاهر تعبيراً عن مواقفهم وذلك بما لا يتعرض للنظام العام». وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت أن اللجنة اجتمعت امس بحضور القاضي سامي عون ممثلاً وزير العدل بهيج طبارة ورئيس الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان ابراهيم العبد الله، ناقشت موضوع الحريات العامة «في ضوء التطورات الاخيرة التي حصلت في البلاد وطالبت باحترام حرية التعبير وابداء الرأي والتظاهر والتي نص عليها الدستور والقوانين المرعية الاجراء».

لوح بالادعاء على السنيورة «أكل أموال البلديات»

كرامي: حظ الانتخابات البلدية 50%
وأهل الحكم يتهربون من إجرائها في العهد المقبل

بيروت: «الشرق الأوسط»

اتهم الرئيس السابق للحكومة اللبنانية (عضو اللقاء النيابي السداسي المعارض) عمر كرامي اهل الحكم «بإدخال موضوع الانتخابات البلدية والاختيارية في دوامة الطائفية والمذهبية والنسبية للتهرب من اجرائها وارجائها الى العهد المقبل» وحذر من «ان البلد لم يعد يتحمل الهزات» وقال ان وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة «يأكل اموال البلديات ويجبي 313 مليون دولار سنوياً باسمها ويصرفها في بيروت وبعضها في صيدا (بلدة رئيس الحكومة) وبعضها في زحلة» (بلدة رئيس الجمهورية).

واضاف كرامي في حديث له امس، «ان الحكومة غير جادة بإجراء هذه الانتخابات، واليوم ادخلونا في قضية الطائفية وتوزيع الحصص، مرة تعيين وساعة نسبية وساعة انتخابات نيابية حرة ولكن اكثر ما يشغل بالنا هو التوافق الرئاسي وعودة الاختلال فيه. وبالفعل البلد لم يعد يتحمل هذه الهزات، موقفنا واضح من هذا الموضوع ونحن من القائلين والداعين والمصرين على اجراء الانتخابات البلدية لسببين، الاول: قناعتنا بأن البلديات هي اساس التنمية في المناطق، والمناطق بأشد الحاجة الى هذه التنمية. ثانياً: اخونا الوزير فؤاد السنيورة، سامحه الله، لا يزال يأكل اموال البلديات والدولة تجبي كل سنة لحساب البلديات مبلغ 313 مليون دولار، هذه المبالغ محصور صرفها في بيروت عن طريق مجلس تنفيذ مشاريع بيروت والبعض لصيدا والبعض الآخر لزحلة، وبقية البلديات تعطى سلفاً بفوائد، وهذا منتهى الظلم».

واضاف كرامي «ان الوزير السنيورة عبد مأمور ينفذ التعليمات ولكن لا يجوز الاستمرار بهذا الظلم، لذلك قناعتي هي عدم اقتناع الحكم والحكومة بإجراء انتخابات بلدية والتهرب من دفع هذه المبالغ للبلديات، لانه بحسب قانون المحاسبة العمومية يجب وضع هذه المبالغ بحساب خاص بالبنك المركزي لحساب البلديات، خلال شهر، وممنوع ان يبقى هذا المبلغ في حساب وزارة المالية ومع ذلك لم ينفذ هذا الامر، وانا فكرت جدياً الادعاء على وزير المالية بهذا الموضوع، واذا انتخبت بلديات لم تعد هناك اي حجة لعدم دفع هذه المبالغ للبلديات. من هنا الاخوان لا يريدون الانتخابات البلدية، وطبعاً تعود للسؤال الاساسي بأنهم ادخلونا بهذه الدوامة الطائفية والمذهبية والنسبية لكي يتهربوا من هذا الموضوع، وغداً تدخل الرئاسات بالخلافات وتمر التواريخ ويقولون ما يهمنا الانتخابات الرئاسية وتؤجل البلديات للعهد القادم، وهذا سيناريو اصبح معروفاً، ولا اعتقد ان احداً من الرأي العام لم يكتشفه، وعلى كل حال واجبنا ان نبقى نلاحق من اجل اجراء هذه الانتخابات وعلى الله الاتكال والتوفيق».

وعن توافق رئيس مجلس النواب نبيه بري والرئيس الحريري «على رفض التعيين» قال كرامي: «ان الامر اكثر من صفقة، واليوم كما كان وارداً التعيين في مشروع البلديات سيدخل البلاد في دوامة انتخابات قاسية، لان الانتخابات البلدية غير الانتخابات النيابية، وانتخابات المخاتير غير الانتخابات النيابية، هناك معركة قاسية، فتعيين الثلث يعني ان الحكومة بالترغيب والترهيب ستضع يدها على كل بلديات لبنان، وطرابلس هي النموذج الامثل لقضية التعيين، طبعاً هذا المبدأ كان تحت شعار مقتضيات الوفاق الوطني، ولم ينخدع احد بهذا الشعار، البطريرك نصر الله صفير عارض وكل الفاعليات المسيحية عارضت واكثرية النواب عارضت والشعب كله ليس مع التعيين، والحقيقة ليست قصة صفقة بالعكس الشعب وممثلوه والفاعليات الاساسية هم من منعوا قضية التعيين، وحتى لو مر التعيين في مجلس النواب نحن كنا مجهزين الطعن امام المجلس الدستوري، لأن التعيين غير دستوري، وانا برأيي القضية ليست قضية صفقة بل الاكثرية هي التي فرضت منع التعيين».

وعن فرصة اجراء الانتخابات البلدية في ظل هذه الاجواء قال: «خمسون في المائة نعم، وخمسون في المائة لا، وعلى كل حال اصبحت القصة محشورة بشكل انه لا يوجد مجال اذا لاجراء الانتخابات الا على اساس الانتخابات الحرة من كل قيد».

وعن حرية التعبير ومنع التظاهر في وقت جرت فيه عدة تظاهرات طلابية اخيراً قال: «نحن بداية نسجل بأننا مع الحرية المطلقة ضمن الحدود التي لا تمس الأمن القومي والسلم الاهلي والاجتماعي، وما عدا ذلك لا يجوز على الاطلاق في هذا العصر، عصر الانترنت وعصر الفضاء منع المقابلات عن احد والكل قادر ان يوصل صورته وصوته ورأيه الى كل الناس، واصبحت قضية منع الحريات سخافة، وايضاً للتاريخ شواهد ولا يوجد نظام حد من الحرية الا ودفع الثمن غالياً، ولذلك فإن بلداً كلبنان عاش على الحرية وتنفس الحرية لا يمكن ولا بشكل من الاشكال ان توضع فيه قيود على هذه الحرية، لا حرية التظاهر ولا حرية النقابات ولا حرية الاعلام، لذلك بعد فوات الاوان تدارك النظام هذه الغلطات المميتة. وان شاء الله سيصلحون في المستقبل القريب كل هذه الامور، ولا اعتقد انهم قادرون على الوقوف في وجه هذا المد الشعبي المطالب دائماً بالحرية المطلقة كما قلنا ضمن القيود التي تحدثنا عليها، وكل آت قريب».

وحول تصريحات الوزير جنبلاط التي انتقد فيها المسيحيين والمسلمين قال الرئيس كرامي: «التصريحات التي تصدر من هنا او من هناك اذا كانت تمس السلم الاهلي فنحن ضدها ونحن مع كل ما يجمع ولا يفرق، فنحن مع وحدة صف اللبنانيين ضمن الاهداف الوطنية الكبرى التي تحقق الانصهار الوطني وتحقق انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان لأننا لا نريد ان نعكس القصة وتصبح القضية وكأنها قضية الاخوان السوريين. ورأينا معروف في هذا الموضوع فالاخوان السوريون ليسوا مشكلة في لبنان وهم دخلوا الى لبنان بطلب من السلطات الرسمية ويوم يطمئنوا الى ان لبنان لم يعد بحاجة اليهم فنحن كفيلون بأنهم اول من يخرج من لبنان. والمطلوب ان لا يعملوا المشكلة سوريا، فسوريا ليست المشكلة بل هي التي تثبت الامن والتي تحافظ على هذا التوجه وعلينا ان نحل مشاكلنا الداخلية بين بعضنا البعض بمعزل عن ذلك».

واتهم كرامي الحريري بأنه يريد «ان يلغي الجميع ولا يسمع الانتقادات او النصيحة فربما تكوينه كذلك وربما الحياة التي عاشها قد كونت شخصيته بهذا الشكل وكنا دائماً نقول له بأنك تعيش في لبنان ولا تستطيع ان تحكم وحدك وتلغي الجميع».

وقال «ان على الرئيس الحريري الاستماع الى ما تقوله المعارضة ويلتزم بقناعات الناس لان الامور بلغت حد الخطر مع هذا الطقم الحاكم».

هددت بطرد المفتشين إذا ما تعرضت لضربة عسكرية

بغداد تقترح إنشاء «جهاز محايد» يجمع المعلومات عن الأسلحة العراقية

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: أ.ف.ب ورويترز

دعا العراق امس الى انشاء «جهاز محايد» يكلف بجمع المعلومات للجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونسكوم)، فيما هددت احدى صحفه بطرد مفتشي اللجنة اذا ما تطورت الازمة الحالية بين بغداد والامم المتحدة الى مواجهة عسكرية. وقالت صحيفة «الجمهورية» الحكومية ان اللجنة الخاصة «تعتمد في معلوماتها على ثلاثة مصادر معادية للعراق هي الولايات المتحدة وبريطانيا والكيان الصهيوني» وطالبت بـ«انشاء جهاز محايد من دول مختلفة وبشكل متوازن ملحق باللجنة الخاصة وظيفته جمع المعلومات من مصادر مختلفة وتقييمها وتحليلها والعمل على ما يدعمها قبل استخدامها».

واضافت الصحيفة ان «مجلس الامن والامانة العامة (للامم المتحدة) اذا كانا جادين في حل مشاكل لجان التفتيش وضمان حيادها وموضوعية عملها، مطالبان بانشاء هذا الجهاز ووضعه تحت المراقبة المستمرة للمجلس».

واتهمت الصحيفة اللجنة الخاصة بتجنيد ضباط من وكالة المخابرات المركزية الاميركية في صفوفها.

ودعت الصحيفة العراقية «الاطراف المؤثرة المنصفة داخل مجلس الامن الدولي الى التعامل بحذر مع اللعبة الاميركية» الهادفة الى اطالة امد الحصار «واتخاذ مواقف واضحة ورافضة لها».

واعتبرت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق انه «ينبغي ان لا يتوهم احد بان الولايات المتحدة ستستجيب لحق العراق في تنفيذ الفقرة 22 من القرار 687 اذا ما وافق العراق على تفتيش المواقع الرئاسية. فعندئذ ستقدم ذريعة اخرى تتبعها بغيرها امعانا في ايذاء العراق وارضاء للنزعات السادية التي تتحكم بتصرفات ومواقف ادارتها».

وتنص الفقرة 22 على انهاء الحظر المفروض على تصدير النفط العراقي منذ غزو الكويت عام 1990 عندما تشهد اللجنة الخاصة بخلو العراق من اسلحة الدمار الشامل وعدم قدرته على انتاجها في المستقبل.

وكانت الازمة بين العراق والامم المتحدة قد تصاعدت مجددا الاسبوع الماضي بعد فشل رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر في اقناع القادة العراقيين بالسماح لخبراء اللجنة

بتفتيش القصور الرئاسية العراقية ومواقع اخرى تعتبرها بغداد حساسة وذات علاقة بالسيادة.

وفي غضون ذلك دعت صحيفة حكومية اخرى الى طرد مفتشي الاسلحة مرة ثانية ووقف التعاون معهم اذا ما شنت الولايات المتحدة هجوما عسكريا على العراق.

وقالت صحيفة «بغداد اوبزيرفر» التي تصدر باللغة الانجليزية «على العراق ان يرد على اي عدوان اميركي على شعبه بطرد كل من تحركهم اغراض سياسية في لجنة الامم المتحدة الخاصة والامتناع عن التعاون معها».

وصعدت الولايات المتحدة اول من امس حملتها لممارسة ضغوط دبلوماسية على العراق حتى يسمح بدخول مفتشي الامم المتحدة الى مواقع يشتبه في وجود اسلحة محظورة فيها.

وقال وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين في حديث مع شبكة «ايه بي سي» التلفزيونية «نامل الاستمرار في القنوات الدبلوماسية حتى تستنفد كل الفرص المعقولة».

لكن كوهين ومستشار الامن القومي الاميركي ساندي بيرجر الذي ادلى بحديث تلفزيوني لنفس الشبكة لم يستبعدا الخيار العسكري لاجبار الرئيس العراقي صدام حسين على الاذعان لطلبات المفتشين.

وحشدت الولايات المتحدة قواتها في المنطقة منذ ان طردت بغداد المفتشين الاميركيين ومنعتهم من الاشتراك في عمليات التفتيش في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقالت الصحيفة العراقية ان ريتشارد بتلر «يخدم المصالح الاميركية ويخلق ازمة بين العراق والامم المتحدة يمكن ان تستخدمها ادارة (الرئيس الاميركي بيل) كلينتون مبررا لشن عدوان على العراق».

طهران ترشح عزيزي سفيرا جديدا لها في بون

بون: «الشرق الأوسط»

أكد متحدث باسم وزارة الخارجية الالمانية امس ان ايران قررت استبدال سفيرها الحالي في بون، حسين موسويان، بسفير جديد. وأكد المتحدث ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» بهذا الشأن ان طهران استمزجت رأي السلطات الالمانية في ذلك كما جرى عليه العرف الدبلوماسي في حال تعيين سفير جديد في أي عاصمة من عواصم العالم.

وأوضحت مصادر مقربة من وزارة الخارجية الالمانية ان المرشح الذي تقدمت به ايران لشغل منصب سفيرها في بون، هو احمد عزيزي. واضافت أن الوزارة لم ترد بعد لا بالايجاب ولا بالنفي.

ويشغل عزيزي (54 عاما) في الوقت الحالي منصب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأمن القومي الإيراني بطهران، وهو أعلى سلطة سياسية استشارية في ايران، وكان يتولى قبل الثورة الإيرانية عام 1979، منصب رئيس اتحاد الطلبة الإيرانيين في الولايات المتحدة، وأشرف على تنظيم المعارضة الإيرانية ضد نظام الشاه وانشطتها في الجامعات الاميركية والكندية. كما تولى في مطلع الثمانينات منصب نائب وزير الخارجية الإيراني، قبل ان ينتخب نائبا عن منطقة قزوين، مسقط رأسه في البرلمان الإيراني عام 1993.

وتعتبر الأوساط السياسية والدبلوماسية تعيين سفير جديد لإيران في المانيا بمثابة فتح صفحة جديدة في ملف العلاقات القائمة بين طهران وبون والتي تاثرت كثيرا بالأزمة الشديدة التي آثارها صدور حكم من القضاء الألماني الذي اتهم كبار المسؤولين الإيرانيين بالضلوع في قضية اغتيال اربعة من اقطاب المعارضة الكردية الإيرانية، في مدينة برلين عام 1994.

مقتل 8 عناصر مسلحة بينهم «أميران»

أعمال عنف مختلفة في الولايات الجزائرية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

سجلت مصادر متطابقة صباح امس وقوع اعمال عنف مختلفة بولايات تلمسان وعين الدفلى والمدية وتيزي وزو، مما يؤكد ان الجماعات المسلحة ما تزال نشيطة وخطيرة وسط البلاد وغربها على وجه الخصوص.

فقد داهمت مجموعة مسلحة ليلة الأحد الماضي قرية البرج بولاية تلمسان المتاخمة للحدود مع المغرب، وقامت باغتيال 9 اشخاص واختطاف خمسة اخرين، لم يظهر لهم اي اثر الى حد الساعة.

واغتيل مواطن آخر في الولاية نفسها، حيث تم حرق ثلاثة هكتارات من بساتين الخوخ، انتقاما لمقتل «امير» منطقة «عقبة بالعابد».

وحسب المصادر نفسها ان هذا «الأمير» الملقب «ابو جهاد» قتل في كمين نصبته قوات الأمن حول بيته العائلي، بعد ان عرفت انه يتردد عليه من حين لآخر.

وفي ولاية عين الدفلى اشارت المصادر المذكورة الى مقتل 6 عناصر مسلحة جنوب دائرة العطاف، وذلك مساء السبت الماضي. وكانت عناصر المجموعة تتردد على منزل معزول بالقرب من سيدي بوعبيدة، ولاحظت قوات الأمن ذلك فسارعت لتطويق الناحية والقضاء على عناصر المجموعة.

وكانت قوات الأمن قد قضت في الناحية نفسها الاسبوع الماضي على ثلاثة مسلحين يعتقد انهم ينتمون الى المجموعة نفسها.

وفي ولاية المدية، انفجر لغم في منتصف نهار الأحد بقرية اولاد حضرية، مما ادى الى اصابة شخص واحد بجروح خفيفة.

وداهمت مجموعة مسلحة ليلة الأحد ايضا ضريح سيدي بوبكر، أحد الأولياء الصالحين بدائرة تيغزيرت في ولاية تيزي وزو، ونهبت جميع المواد الغذائية التي عثرت عليها فيه، والتي يهبها الميسورون عادة لمساعدة فقراء ومساكين الناحية.

وكانت قوات الأمن قد قتلت ليلة السبت الماضي في غابة سيدي نعمان بنفس الولاية أحد «الامراء» الخطيرين بالناحية يدعى السعيد الغول الملقب بـ«الفلسطيني». وتنسب الى مجموعة الغول عدة اغتيالات واعمال تخريب مختلفة بالمنطقة.ومن جهة اخرى اثارت تصريحات وزير الاتصال والثقافة الجزائري حبيب شوقي حمراوي حول «حرية التلفزة الجزائرية في معالجة الأنباء الامنية» جدلا مرده ان التلفزة الجزائرية الحكومية تتجاهل تماما هذه الأنباء باستثناء المجازر الكبرى التي حدثت في الخريف الماضي، والتي بثت صورا مريعة عنها.

يذكر ان الصحف اصبحت تبالغ في الاهتمام بالاحداث الامنية لأسباب تجارية وسياسية في آن واحد.

وتعتقد بعض الأوساط القريبة من دوائر الحكم «ان هذه المبالغة غير بريئة، وتخدم اهداف بعض الأحزاب التي تحرض على التدخل الدولي في شؤون الجزائر».

«الشيوعي» الأردني ينتخب قيادة جديدة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الدكتور مازن حنا عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني ان الحزب اختتم اعمال مؤتمره الثاني العلني بانتخاب قيادة جديدة للحزب باشرت اعمالها امس. وقال الدكتور حنا لـ«الشرق الأوسط» ان الحزب لم يدع الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكات) لحضور مؤتمره الذي عقد في عمان لتحاشي تشجيع التطبيع مع اسرائيل. لكنه اكد ان الحزبين يلتقيان في موقف واحد يؤيد اقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس وليس في القدس. ولم ينف حنا تقديم السلطات الاردنية تسهيلات لانعقاد المؤتمر.

وكان المؤتمر قد انتخب 27 عضوا في اللجنة المركزية للحزب، واقر وثيقة سياسية لعمله، واتخذ قرارات تضامنية مع عدد من الدول العربية وخاصة العراق وسورية ولبنان والسلطة الفلسطينية، وضد الارهاب.

واتخذ الحزب قرارا حول التضامن العربي مدينا حالة التشرذم العربي الحاصلة منذ غزو العراق للكويت. الامر الذي عطل مؤسسة العمل العربي المشترك.

وأذاع الحزب امس نص كلمة عبد الله النيباري عضو مجلس النواب الكويتي والامين العام المساعد للمنبر الديمقراطي الكويتي التي القاها خلال حضوره المؤتمر وقال فيها انه حدث الكثير من التفريط في حقوقنا الوطنية لصالح العدو الاسرائيلي. واعتبر النيباري ان المنطقة العربية تمر منذ اكثر من عشر سنوات بمنعطفات خطيرة جدا وسبق ذلك اتفاق كمب ديفيد ثم جاء غزو العراق للكويت الذي دق الاسافين في الجسم العربي.

عمان تعتبر الضجة المثارة حول زيارة النائبين الأردنيين لإسرائيل منتهية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان جميع الجهات السياسية والبرلمانية اعتبرت القضية التي اثيرت حول زيارة نائبين اردنيين الى اسرائيل بحكم المنتهية. وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان النواب العرب في البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) سبق لهم وزاروا الأردن والتقوا نوابا اردنيين. وكان النائبان حمادة فراعنة ومحمد رافت قد عادا من اسرائيل بعد زيارة تلبية لدعوة من احد النواب العرب في البرلمان الاسرائيلي.

وكان مجلس النواب الأردني (البرلمان) قد حسم القضية التي اثيرت حول زيارتهما خاصة عندما اعتبرها رئيس المجلس المهندس سعد هايل السرور بأنها شخصية ولا علاقة للبرلمان بها. وقد اثار هذه القضية في البرلمان اول امس النائب بسام حدادين بعد ان تحولت الى موضوع خلاف وجدل.

وتحدث النائب الأردني رافت مدافعا عن الزيارة فقال: «ان زيارة المسلم الى ارض فلسطينية وخاصة القدس امر مشروع لا غبار عليه».

من جانبه تحدى النائب فراعنة ان يستطيع احد فصله من مجلس النواب وقال لـ«الشرق الأوسط» «انني انسان فدائي عشت في السجون سنين طويلة ولم يؤثر على أي شيء ولهذا السبب انتخبني الشعب».

واضاف: «لقد ذهبت للبرلمان الاسرائيلي (الكنيست) بصفتي الشخصية وبدعوة من اعضاء عرب ولم اخالف القانون او الدستور».

مناورات بحرية إسرائيلية ـ تركية بمشاركة أميركية في 7 يناير المقبل

تل ابيب ـ القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» وا.ف.ب

رغم الاستياء والمعارضة العربية والايرانية وحتى اليونانية الشديدة، تقرر اجراء المناورات الاسرائيلية ـ التركية ـ الاميركية المشتركة المؤجلة مرتين، في الاسبوع الاول من العام المقبل. وتستغرق هذه المناورات التي اطلق عليها اسم «الحورية المتمكنة» يوما واحدا.

وتزامن الاعلان عن الموعد الجديد لهذه المناورات ايضا مع بدء محادثات استراتيجية امس في انقرة تستمر بضعة ايام. وتبحث هذه المحادثات التي يشارك فيها مسؤولون عسكريون كبار من اسرائيل وتركيا في قضايا امنية بما في ذلك سعي ايران الى امتلاك اسلحة نووية.ويأتي هذا القرار في وقت بدأ فيه نائب وزير الدفاع التركي زيارة لاسرائيل يلتقي خلالها الى جانب وزير الدفاع اسحق مردخاي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وكان من المقرر ان تجرى هذه المناورات في الصيف الماضي لكنها اجلت الى نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وأدت موجة الانتقادات العربية والايرانية للتعاون المتزايد بين انقرة واسرائيل الى تأجيلها الى 7 يناير (كانون الثاني) المقبل.

ويتوقع أن تصل السفن التركية والاميركية المشاركة في المناورات التي ستجري شرقي البحر الابيض المتوسط الى الموانئ الاسرائيلية في 5 يناير المقبل وتغادره في الثامن من الشهر.

وستشمل هذه المناورات حسبما اعلن في القدس المحتلة المتحدث العسكري الاسرائيلي، عمليات بحث وانقاذ بحرية وجوية في شرقي البحر المتوسط بمشاركة سفن ومروحيات ومقاتلات عسكرية اسرائيلية ـ تركية ـ اميركية. نائب وزير الدفاع التركي يجري محادثات في إسرائيل

وذكر مصدر رسمي في وزارة الدفاع الاسرائيلية في تل ابيب أن نائب وزير الدفاع التركي تونجر كيلينج اجرى امس محادثات مع نظيره بشأن تعزيز التعاون العسكري بين البلدين. وقال المصدر ان كيلينج زار لاحقا مركز رافائيل للابحاث العسكرية قرب تل ابيب.

ويلتقي كيلينج خلال زيارته ايضا نتنياهو وكذلك «الهيئة الاسرائيلية لصناعات الطيران» المكلفة تطوير الطائرات التركية المقاتلة من طراز «اف ـ 4» بموجب عقد بقيمة 630 مليون دولار.

وتدرب اسرائيل طيارين اتراكا في مقابل السماح لها باستخدام المجال الجوي التركي لاغراض التمرين، استنادا الى الاتفاق العسكري بين البلدين الذي وقع عام 1996. وتبحث اسرائيل وتركيا كذلك في امكانية اطلاق مشروع مشترك لانتاج الدبابة الاسرائيلية المتطورة مركافا ـ 3.

موجز

رسالة من الملك حسين إلى الرئيس صالح

● التقى اللواء الركن عبد ربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية اليمنية امس اشرف الكردي وزير الصحة الأردني الذي سلمه رسالة من العاهل الأردني الملك حسين الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح تعلقت بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

ووفقا لمراسل «الشرق الأوسط» في صنعاء فان اللواء هادي حمل الكردي رسالة جوابية من الرئيس صالح الى الملك حسين.

ويذكر ان اليمن والأردن كانا قد وقعا العديد من الاتفاقيات والبروتوكولات في مختلف المجالات الاقتصادية والثقافية والتقنية.

4 اتفاقيات للتعاون بين مصر والغابون

● شهد الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الغابون عمر بونجو صباح امس توقيع 4 اتفاقيات للتعاون بين البلدين، ونقلت مراسلة «الشرق الأوسط» من القاهرة ان السفير عزت سعد نائب مساعد وزير الخارجية المصري لشؤون المعاهدات الدولية قال ان الاتفاقيات تتركز على الجانب الاقتصادي والمالي، وتتيح الفرصة أمام القطاع الخاص في البلدين لزيادة الاستثمارات. كما تشمل اتفاقية للتعاون بين الصندوق الافريقي والغابون، تتيح للصندوق المصري التعاون الفني مع افريقيا، وتقديم المساعدات الفنية وتدريب الخبراء، وتقديم منح للجانب الجابوني.



أكد للصحافيين الإجماع على دعوة العراق لتنفيذ القرارات الدولية

الشيخ صباح: أجواء التآخي سادت القمة والقادة أقروا لائحة الهيئة الاستشارية

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلن الشيخ صباح الاحمد الجابر نائب رئيس مجلس الوزراء الكويتي وزير الخارجية ان اجواء التآخي والمودة سادت اجتماعات قمة دول مجلس التعاون الخليجي. وخاطب الصحافيين في ختام اعمال القمة مقدما تلخيصاً اقرته القمة وخاصة لجهة اقرار اللائحة الداخلية للهيئة الاستشارية لمجلس التعاون التي تم اقرارها في قمة الدوحة، الى جانب ما قررته القمة بشأن العراق وايران والشرق الأوسط اضافة الى الموافقة على توصيات ومقترحات وزراء الدفاع والداخلية كونها تدعم التكامل والتنسيق في المجالين الامني والدفاعي.

وقال الشيخ صباح في كلمته ان الموافقة على اللائحة الداخلية للهيئة الاستشارية لمجلس التعاون يمكن اعتبارها بكل حق لبنة جديدة في هذا الصرح المميز.

واضاف ان القادة ناقشوا مسار تنفيذ العراق للقرارات الصادرة عن مجلس الامن ذات الصلة بعدوانه على دولة الكويت، وخرجت المداولات باجماع الآراء على ان السبيل الوحيد لانهاء معاناة الشعب العراقي الشقيق هو تنفيذ العراق جميع بنود قرارات مجلس الأمن تنفيذا كاملا، وان هذه القرارات التي تمثل ارادة المجتمع الدولي قد جاءت لضمان تنفيذ العراق التزاماته التي ترتبت عليه نتيجة سياسته العدوانية كما اتفقت آراء القادة على ان سياسات العراق لا تزال تمثل تهديدا للامن والاستقرار في المنطقة، ولعل احد الامثلة على ذلك احتفاظه باسلحة الدمار الشامل. ودعوه للاسراع في تنفيذ التزاماته باسرع وقت حتى تزول الاسباب التي استوجبت العقوبات على العراق. كما أكد القادة اهمية اعتراف العراق بأن غزوه لدولة الكويت واحتلالها هو انتهاك لميثاق الجامعة العربية، واتفاقية الدفاع المشترك، وميثاق الأمم المتحدة.

وقال الشيخ صباح الذي استضافت بلاده القمة ان القادة عبروا عن قلقهم العميق ازاء التدهور الذي تشهده عملية السلام في الشرق الاوسط ولاحظوا بكل أسف ان التصرفات والسياسات التي تتبعها الحكومة الاسرائيلية أدت الى حدوث خلل كبير في مبدأ الأرض مقابل السلام، وانكار حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس. وبالنسبة للقضايا الداخلية للمجلس استعرض القادة توصيات ومقترحات وزراء الدفاع ووزراء الداخلية وقرروا الموافقة عليها، معبرين عن قناعتهم بان هذه الخطوات ستدعم مسيرة التكامل والتنسيق في المجالين الامني والدفاعي. كما وافق القادة على التوصيات المتعلقة بالنشاط الاقتصادي واهمها فتح فروع للبنوك الوطنية بدول المجلس، والربط الكهربائي وهو مشروع استراتيجي ويرون بأن هذه الخطوات تشكل تطورا مهما على طريق تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية. وختم الشيخ صباح بقوله ان القادة استعرضوا المستجدات الاقليمية والدولية، واكدوا على اهمية مواكبة التطورات العالمية والتعامل معها بايجابية.

على صعيد آخر نفى الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي في مؤتمر صحافي عقده في ختام القمة «ان تكون هناك اتصالات سرية بين دول مجلس التعاون وبغداد» لكنه اشار الى «ان هناك زيارات لمسؤولين عراقيين لبعض دول الخليج». وقال «ان هذه سياسة داخلية لا نعترض عليها».

واشار الشيخ صباح الاحمد الى اهمية «اعلان دمشق» وقال انه «حي يرزق».

واعلن عقد اجتماع للجنة خبراء في نهاية الشهر الحالي بالقاهرة لبحث موضوع اقامة السوق العربية المشتركة.

وحذر وزير الخارجية الكويتي من «ايواء بعض الدول الاجنبية للارهابيين» وقال انه جرى بحث هذا الموضوع مع سفراء بريطانيا والولايات المتحدة. واضاف «اتمنى ان تعرف بريطانيا انه ليس في صالحها ايواء هؤلاء الارهابيين».

واكد الشيخ صباح على ضرورة التفريق والتمييز بين المقاومة والارهاب، مشيرا الى الدور الذي تقوم به المقاومة اللبنانية في جنوب لبنان.

وهاجم الشيخ صباح بعض القنوات التلفزيونية الفضائية وما بثته من برامج واخبار حول الموقف الخليجي من العراق، وقال «يجب ان لا نلتفت الى ما تذهب اليه بعض الفضائيات التي تبث اخبارا عارية عن الصحة».

ونفى وزير الخارجية الكويتي ان تكون دول مجلس التعاون الخليجي قد بحثت باقامة منظومة عسكرية او دفاعية مع ايران، ودعا الى تدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية والاسرائيلية، وقال ان «هذا مبدأ اساسي ندعو اليه ولا نحيد عنه لأننا نقتنا الامرين منها».

وردا على سؤال حول امتناع الكويت عن تطبيع علاقاتها مع السلطة الفلسطينية، اكد الشيخ صباح الاحمد على استمرار تأييد الكويت للقضية الفلسطينية وللشعب الفلسطيني. واضاف «اما بالنسبة لعدم اتصال الكويت بالقيادة الفلسطينية يؤسفني انه لم يصدر حتى الآن عن القيادة الفلسطينية ما يفيد ايمانهم بالحق، وهم حتى الآن لم يقولوا كلمة حق واحدة بحق الكويت والعدوان الذي تعرضت له من قبل العراق».

ونفى نائب رئيس الوزراء الكويتي تعرض دول مجلس التعاون لضغوط خارجية من اجل «التروي» في علاقاتها مع ايران، مؤكدا على ترحيب دول المجلس باقامة علاقات ايجابية مع ايران على اعتبار انها دولة مهمة في المنطقة، لكنه شدد على وجوب ان تنتهج ايران سياسة الحلول السلمية لازمة الجزر مع دولة الامارات.

صحافيون يتابعون الجلسة الختامية للقمة على احدى شاشات التلفزيون داخل المركز الاعلامي في الكويت امس (أ.ف.ب)

الشيخ زايد يثمن قرارات القمة ويشدد على بقاء مجلس التعاون وتماسكه

الكويت: «الشرق الأوسط»

اكد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ترحيبه بالقادة الخليجيين في قمتهم المقبلة التي ستعقد في ابوظبي العام المقبل، وثمن النتائج الايجابية التي خرجت بها قمة الكويت واصفا اياها بـ«المباركة».

وقال الشيخ زايد مخاطبا القادة: «يجب ان نحرص على تماسك ورسوخ وبقاء مجلس التعاون ونحافظ على استمراريته ووجوده لانه يمثل ويجسد قوة عزتنا، لان فيه خير شعوبنا وشعوب الأمة العربية والاسلامية».

واضاف رئيس دولة الامارات قائلا: «اننا لن نبخل مع الجميع، وسيكون مجلس التعاون جسر مواصلة وخير ونماء لكل الاخوة العرب والمسلمين. ونأمل ان يبادلونا نفس المشاعر، فالرغبة لدينا ان نقدم العون للاشقاء ونتطلع الى ان نحظى منهم بكل الخير تجاهنا».

الجلسة الختامية تأخرت ساعتين وإلى اللقاء في أبوظبي

الكويت: من سليمان نمر

اربعون دقيقة استغرقتها اعمال الجلسة الختامية للقمة الخليجية الثامنة عشرة تلا خلالها الامين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان البيان الختامي (استغرق 26 دقيقة) والقى بعدها الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات كلمة موجزة رحب فيها بالقادة الخليجيين للاجتماع في ابوظبي بعد عام في قمة جديدة. وكان من المقرر ان تختتم القمة اعمالها في الساعة الثانية عشرة ظهرا امس، لكن الجلسة الختامية تأخرت ساعتين عن موعدها لتتوفر فرصة للصحافيين للالتقاء مع مسؤولي الوفود ومصادر الاخبار.

وبدأ القادة الخليجيون في الوصول الى «قاعة التحرير» في قصر بيان، حيث عقدت جلسات القمة، عند الساعة الواحدة والربع بعد الظهر، وكان اول الواصلين ولي العهد السعودي ورئيس وفد المملكة العربية السعودية الامير عبد الله بن عبد العزيز. وبعد ذلك وصل امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ثم السلطان قابوس، سلطان عمان، فامير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. وكان آخر الواصلين الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات. وجلس القادة الستة في قاعة جانبية الى ان دخل اعضاء الوفود والمدعوون لتبدأ بعدها وقائع الجلسة الختامية التي نقلت على الهواء مباشرة. وبعد انتهاء وقائع الجلسة الختامية اغتنم بعض الصحافيين الفرصة للسلام على القادة والتحدث معهم. ورد امير قطر على حديث لأحد الصحافيين المصريين بالقول: «تهمنا علاقاتنا مع الشقيقة مصر، ونحن لا ننكر ان للمصريين دورا في المساعدة في تنمية قطر». وانتهى لقاء الزميل بامير قطر بالطلب بأن توجه له «دعوة لزيارة الدوحة»، فرد الشيخ حمد بن خليفة «نحن نرحب بك في قطر. واذا اردت دعوة زيارة فارسل طلبا ولكن ليس عن طريق الشيخ حمد» وزير الخارجية القطري. وكعادته لم يترك وزير خارجية قطر الفرصة ليلتقي مع الصحافيين في بهو «قائمة التحرير» فصرح لهم واشبع فضولهم. وحاول بعضهم ان يثيره بالسؤال عن موقف قطر من قرار مصر بفرض تأشيرة زيارة على المواطنين القطريين، لكن الشيخ حمد اجاب بهدوء «هذا القرار حق طبيعي لمصر ولا اعتراض عليه». وجاء المؤتمر الصحافي للشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي ليجيب عن كل التساؤلات الصحافية التي كان معظمها مركزا على موقف القمة من العراق وعما اذا كان من الممكن تغيير الموقف الخليجي من العراق. فكرر الشيخ صباح الاحمد في ردوده القول «ليس هناك تباين في الموقف الخليجي من النظام العراقي ولا تصدقوا ما ترونه على بعض الفضائيات» التلفزيونية.

لقطات

- تلفزيون سلطنة عمان وتلفزيون ابوظبي كانا اول المنضمين الى تلفزيون الكويت في نقل وقائع الجلسة الختامية مباشرة على الهواء.
- استغرقت تلاوة الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جميل الحجيلان البيان الختامي مدة خمس وعشرين دقيقة.
- امضى وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود الصباح وقتا طويلا تجاوز الساعة ونصف الساعة مع الصحافيين الخليجيين مما لحرج منظمي حركة انتقال الصحافيين من فندق سفير الى قصر بيان مقر عقد المؤتمر، وترددت امل الحمد الوكيلة المساعدة للاعلام الخارجي بوزارة الاعلام الكويتية في ابلاغ الوزير واكتفت بالاشارة الى ساعتها من بعيد.

الشيخ سعود ناصر الصباح وزير الإعلام الكويتي:

عدم الاجتماع لا يعني موت «إعلان دمشق» واتفاق صفوان كان لوقف النار فقط

الكويت: من محمد السلوم

اعتبر وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح ان عدم اجتماع وزراء خارجية اعلان دمشق في الدوحة لا يعني وفاته.

وقال: «لنكن صريحين. ان اعلان دمشق جاء بديلا لفشل ميثاق جامعة الدول العربية» واضاف خلال لقائه صباح امس في فندق سفير بالصحافيين الخليجيين ان المنطقة ما زالت في حالة حرب مع النظام العراقي وان اتفاق صفوان الذي وقع عقب حرب تحرير الكويت هو اتفاق لوقف اطلاق النار.

وحذر من الاخطار التي تحيط بالمنطقة، خاصة بلاده لقربها الجغرافي من العراق، وقال: «لقد تعرضنا للمخادعة عام 1990 ولسنا على استعداد للتعرض لها مرة ثانية» وحمل على من اسماهم بالمنظرين وطالبهم بالواقعية وعدم المتاجرة بعواطف الشعب العراقي.

وقال: «ان المتفرج غير اللاعب حول ما يحصل في الوطن العربي، وان الكويت لم تجن على احد ولم تأخذ حق احد ومصلحتها تقع في اولوياتها دون النظر في ما يقوله الآخرون».

وقال ان «النظام العراقي واصل كذبه على المجتمع الدولي وانكر وجود قصور، لكن الاقمار الصناعية اثبتت بالصور عكس ذلك، كذلك كذبه بعدم وجود اسرى».

وابلغ الصحافيين الخليجيين ان الاشارات الصادرة من طهران ايجابية «لكن يجب التفاهم معهم بحذر شديد».

وشدد على ان التعايش السلمي مطلوب، شريطة عدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل دولة، ولفت النظر الى اهمية تغيير مفهوم اللامبالاة لدى شعوب الخليج وانهم محاطون بالاخطار.

وشدد على اهمية الاعتماد على الذات في دول الخليج قائلا ان ذلك اصبح مطلبا قويا حتى من الحلفاء ومنهم الولايات المتحدة التي قال: انها تطالبنا ببناء قوة عسكرية بشرية من دول التعاون.

وكان الشيخ سعود الصباح قد عقد اول من امس لقاءات مماثلة مع الصحافيين العرب الذين حضروا لتغطية اعمال القمة الخليجية الثامنة عشرة التي انهت اعمالها امس في الكويت.

الاقتصاد الريغاني.. ونتائجه الباهرة

موراي فيدنباوم *

ثمة فيض من الكتب والمقالات المكرسة للرئيس الأميركي (الاسبق) رونالد ريغان، أحيا النقاش حول نجاح رئاسته. وتركز معظم النقاش على الشؤون الخارجية، لكن دعونا نلتفت هنا الى مبادراته الكبرى على الصعيد الداخلي.

لقد كان الاقتصاد الريغاني اكثر الاصلاحات طموحاً منذ برنامج «الصفقة الجديدة». وحاول الرئيس ريغان ان يحقق عدة أمور هامة في آن واحد - تخفيض التضخم المتصاعد بعرتبتين، وتسريع النمو الاقتصادي المتباطئ، وتخفيف الأعباء الضريبية وتقوية المؤسسة العسكرية، وتقليص الجهاز المدني للحكومة، وتقليل اعباء الضوابط والقيود الحكومية، وتوسيع دور القطاع العام على حساب القطاع الحكومي.

وكان الاقتصاد الريغاني يتالف من اربعة اجزاء اساسية هي: خفض ضرائب الدخل، اعادة ترتيب أولويات الانفاق، الضبط النقدي، واصلاح الضوابط الحكومية.

وكان لا بد من تشديد السياسة النقدية بدرجة كافية للجم التضخم، ولكن ليس الى درجة توليد ركود حاد، وكان لا بد من خفض الضرائب، ولكن من دون زيادة مدى العجز الكبير الذي من شانه ان يفزع الحكومة الفيدرالية ويدفعها الى تقييد سياسة الاقراض تقييداً مفرطاً. وكان لا بد من توسيع الدفاع العسكري ولكن ليس بوتيرة سريعة تحبط التخفيض في الانفاق المدني، وكان لا بد من تقليص الضوابط الحكومية بدرجة تكفي لدفع الانتاجية قدماً، ولكن من دون القضاء على مساندة الجمهور للاصلاحات.

ان التفاعلات المؤلمة، وغير المرغوب بها احياناً، بين مختلف عناصر برنامج ريغان ادت الى نتائج متباينة، وكان الضبط النقدي المفتاح لكبح التضخم، وتخفيف الركود الحاد، والركود، بدوره، عرقل النتائج المفيدة لخفض الضرائب على الاستثمار ودفع عجز الميزانية الى التحليق الى ذرى لا سابق لها.

ومن مفارقات الأمور ان تطبيق التخفيضات الضريبية من دون اقترانها بتخفيضات ريفة في الانفاق أفزعت الحكومة الفيدرالية فاندفعت الى سياسة نقدية أكثر تشدداً، وأدى الركود الناجم الى اختلال خطير في الميزانية. في الوقت ذاته، برز احساس جديد بالواقعية في مجال الأعمال واتخاذ القرار الشخصي، وبات العمال والادارة اكثر وعياً بالكلفة، بل واكثر ادراكاً بمعنى مصطلح «الانتاجية»، المفزع في مجتمع لا تعمل الحكومة فيه على انقاذ الخاسرين في السوق، وفي مجال القطاع الحكومي، وصلت حقبة انشاء السدود الكبرى ومشاريع الطاقة المائية المكلفة الى نهاياتها، وادى تقلص دفق المنتج والمعونات الحكومية الى بحر من التغيرات في آمال مسؤولي الولايات والمسؤولين المحليين الذين بات عليهم الاعتماد من الآن فصاعداً على مواردهم المحلية.

وحصلت تجربة ايجابية في بلدان ما وراء البحار، انظروا الى الانتشار المتزامن لاقتصادات السوق الحر في انحاء عديدة من العالم، بما في ذلك بعض الأماكن غير المتوقعة مثل بعض الاقتصادات الشيوعية السابقة.

لقد كان إرث رونالد ريغان مزيجاً اخاذاً من انخفاض التضخم وتزايد العجز، انخفاض الضرائب وارتفاع مستوى الانفاق الحكومي، تقلص البطالة واتساع العجز التجاري، تناقص الاضرابات وتزايد الوظائف الحكومية، تقلص الضوابط الاقتصادية وتوسيع الضوابط الاجتماعية، ونشوء أعمق حالات الركود في نصف قرن، واطول فترة معافاة في زمن السلم. هناك مقارنات عديدة توضح هذه النقطة، ذلك ان اجمالي الناتج المحلي الفعلي انخفض بنسبة 0,5% عام 1980، وهي آخر سنة لحكم الرئيس كارتر، ثم ارتفع بنسبة 3,9% عام 1988، آخر سنة في حكم الرئيس ريغان، وارتفع الـCPI بنسبة 13,5% عام 1980، ولكن بنسبة 4,1% عام 1988، وانخفض المعدل الأساسي من 15% عام 1980 الى 9% عام 1988، وارتفع متوسط دخل الأسرة الفعلي من 34200 دولار عام 1980 الى 37000 دولار عام 1988. وانخفض معدل البطالة من 7% عام 1980 الى 5,4% عام 1988.

من ناحية أخرى، ارتفع عجز الميزانية من 74 مليار دولار عام 1980 الى 15 مليارا عام 1988، في حين ارتفع العجز التجاري من 15 مليارا الى 129 مليار دولار خلال الفترة نفسها. وخلافاً للاعتقاد الشائع، فان نسبة السكان الواقعة تحت خط الفقر بقيت عند 13% في الحالتين.

هناك زوج آخر من الأرقام: ازدادت الثروة القومية الفعلية من 11,9 تريليون دولار عام 1980 إلى 14,2 تريليون دولار عام 1988.

وعلى وجه الاجمال فان رئاسة ريغان كانت، بقضها وقضيضها، اعلى منسوب في مياه الاقتصاد الاميركي، خصوصاً اذا ما قيست بالسلوك الايجابي لدى معظم الاميركان تجاه انفسهم، ومجتمعهم ومستقبلهم.

* رئيس مركز دراسات الأعمال الأميركية في جامعة واشنطن في سانت لويس، وقد عمل رئيساً لمجلس المستشارين الاقتصاديين للرئيس رونالد ريغان، بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور»، خاص بـ«الشرق الأوسط»

كيف وقع «ابن آوى» رغم كل دهائه.. ضحية غوايته الأخيرة؟

أمير طاهري

حين يطالع القارئ هذه السطور، يكون كارلوس، الارهابي، المكنى بـ«ابن آوى»، قد تلقى، على الارجح، الحكم الذي صدر ضده من احدى محاكم باريس عن جريمة قتل ثلاثة اشخاص عام 1975. ويمكن للارهابي المخضرم، بالطبع، ان يرفع دعوى استئناف لتمضي به المرافعات القضائية خمس سنوات اخرى قبل ان تصل خاتمتها.

ويتبجح الارهابي كارلوس، الفنزويلي الاصل والمدعو ايليتش راميريز سانشيز، انه قتل 83 شخصا في خدمة «قضيته الثورية».

مع ذلك فان اقصى حكم قد يصدر بحق «ابن آوى» قد لا يزيد عن 30 سنة حبسا. ويحق له التمتع بالعفو بعد انقضاء ثلث مدة السجن. ولما كان قد امضى سنتين حتى الآن، فان بمقدوره ان يمضي طليقا في ظرف 8 سنوات لا غير، حيث لن يزيد عمره، وقتذاك، عن 56 عاما، وهو العمر المناسب لبدء حياة جديدة.

وبالطبع فان بمقدور كارلوس ايضا، وهو في السجن، ان ينمي ثروته البالغة الآن 120 مليون دولار الى ضعف ما هي عليه بفضل قرارات الاستثمار المربح التي قيل انه اتخذها.

ويحبذ كارلوس ان يطلق على نفسه لقب «الثوري المحترف». بتعبير آخر ان يعتبر الثورة مجرد مهنة بين المهن الاخرى، كأن يكون المرء طبيب اسنان او راقص تعري في الملاهي. ولما كان قد امضى 25 عاما في هذه «المهنة»، فان دخله السنوي بلغ 5 ملايين دولار عداً ونقداً. ولا ريب ان هذا المبلغ يزيد بما لا يوصف عن دخله المحتمل في ما لو استمع الى نصيحة ابيه لامتهان المحاماة. اما الاب، المتقاعد بعد 40 عاما من ممارسة المحاماة، فيعيش في دارة متواضعة، ارضية، قرب كاراكاس، مقتاتا على راتب تقاعدي شهري قدره 800 دولار. ويقول الاب انه يفخر بولده، وليس في هذا مدعاة للعجب نظرا لما حققه كارلوس من نجاح ساحق في تكديس ثروة بهذا الحجم، وتحقيق شهرة ضاربة لاسمه واسم عائلته.

بدا كارلوس يتبضع في سوق القضايا الثورية اثناء دوامه في دورة دراسية لتعلم الانجليزية في لندن مطلع السبعينات. ولعله كان سيختار قارته، اميركا اللاتينية، مجالا لتحقيق طموحاته المهنية في الثورة. لكن ذلك يعني ضرورة العيش في غابات بيرو او كولومبيا البدائية، القاسية، او الاختباء في جبال بوليفيا وفنزويلا الوعرة. ولعل ذلك كان سيودي بحياته على أيدي الوحدات الخاصة لمكافحة زمر الثوار، الناشطة في دستة او اكثر من بلدان اميركا اللاتينية. والمعروف ان «تشي» جيفارا لقي مصرعه على يد عقيد بوليفي، سكير، يعمل في الجندرمة.

لكن هذه الاوضاع لا تناسب كارلوس. فكارلوس يحب اوروبا، ويعشق طيب الحياة، والشهرة، والنساء. وكان يتباهى بأن لديه «اناثا» فاتنات في كل العواصم الاوروبية الكبرى، ويتبجح بأنه يغير فراش العشيقات باسرع مما يغير قمصانه.

وعثر كارلوس على «مهنته الثورية» بمصادفة تكاد ان تكون كاملة حين تعرف الى فصائل الثورة الفلسطينية. اما الباقي، كما يقول المثل، ففي ذمة التاريخ.

لكن الضرر الذي انزله اناس من طراز كارلوس بالقضية الفلسطينية ما يزال بعيدا عن الحساب والتدقيق الكاملين. فعلى مدى عقدين قدم كارلوس واضرابه الخدمة تلو الاخرى لاسرائيل وحلفائها كيما يصوروا المقاتلين في سبيل الحرية الفلسطينية كزمرة من الارهابيين الضالعين في خطف الطائرات المدنية. واصبح النموذج الامثل لـ«السفاح السياسي» الذي يبرر وجوده ذبح المناضلين الفلسطينيين على يد عملاء اسرائيل في عواصم العالم. الانكى من ذلك، ان كارلوس واقرانه قدموا المادة التي حيكت منها اسطورة منعة اسرائيل. فالعملية الفاشلة والدامية التي نفذت في مطار عنتيبه، مثلا دخلت عالم الاساطير الاسرائيلي بوصفها معلما تاريخيا بارزا.

اقول الحق، انني قلما اجد نفسي متفقا مع الزعيم الليبي معمر القذافي، لكن اظن انه كان على حق نوعا ما حين لمح، عام 1977، الى ان كارلوس قد يكون ضالعا في التعاون مع الاسرائيليين.

ان استراتيجية العمل على غرار كارلوس التي فرضت على حركة التحرر الوطني الفلسطيني فرضا على مدى عقدين اسفرت عن عواقب وخيمة.

ابتداء، ادت هذه الاستراتيجية الى تقليص قاعدة النضال التي انحصرت بعدد قليل كانوا مستعدين للقتل او الموت في سبيل القضية. وهذا يعني ان الغالبية الساحقة من الفلسطينيين تحولوا الى مجرد كتل من المتفرجين. وقيل لهم ان كل ما عليهم هو جمع الاموال لـ«الابطال» والتصفيق لمآثرهم. ولم ينبذ الفلسطينيون ذلك الى ان اندلعت الانتفاضة التي فتحت المجال لدخول حلبة السياسة كشعب لا كمقاولين ثانويين يعهدون بقضية النضال الى نخبة صغيرة من «المحترفين الثوريين».

هناك نتيجة مدمرة اخرى لـ«الكارلوسية»، ونعني بذلك انغلاق مجالات رحبة للعمل في الحقول الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية والسياسية السلمية امام الفلسطينيين. وزعمت «الكارلوسية»، ان اختطاف بضع طائرات، وزرع عدد من العبوات الناسفة، واغتيال بعض الافراد يكفي لتحقيق الاهداف سريعا بدل قضاء عقود من النضال لشعب بأسره.

وقدمت الكارلوسية خدمة كبرى لرجالات اليمين الاسرائيليين الذين يحرصون على تصوير الصراع مع العرب بصورة ثنائية مانوية، يقف فيها الشر المطلق هنا، والخير المطلق هناك.

وبوجود اناس مثل كارلوس، لم يكن من الصعب اقناع الاسرائيليين اين يكمن الشر. فدوي العبوات الناسفة التي زرعها كارلوس اغرقت دعوات السلام داخل اسرائيل.

ولما كانت ممارسة الارهاب الدولي طويلا دون دعم بعض الدول، فان الكارلوسية اوقعت بعض الجماعات المناضلة في الرمال المتحركة للعلاقات مع الكتلة السوفياتية وبعض حلفائها التافهين في العالم الثالث.

وتبين وثائق ارشيف المانيا الشرقية السابقة التي نشرت اخيرا ان جهاز المخابرات السوفياتية، كي جي بي، ونظيره الالماني الشرقي، جهاز الستازي، استخدما كارلوس واتباعه لماربهم الخاصة خلال الحرب الباردة.

صورت الكارلوسية ان كل الامور هينة، فالسياسة هينة: انها تقوم على اطلاق بضعة شعارات وتصريحات ضخمة.

والحرب هينة: فهي تقوم على اطلاق النار على رجال شرطة غير مسلحين في فرنسا.

والدبلوماسية سهلة: فهي تقوم على إضجار سياسي، او وزير ما، حتى القرف بعد اخذه رهينة.

واخيرا، وليس آخرا، فان كسب المال هيّن ويسير: فكل ما يلزم للاشرار هو اخذ بعض الرهائن، وطلب فدية، او ابتزاز الاموال من الحكومات مقابل الامتناع عن خطف طائراتها او اغتيال مواطنيها.

ولعل الاثر الاشد فتكا وتدميرا في مذهب كارلوس هو عنصر الفساد المالي الذي لحق بالنضال. اذ بات بعض القياديين الفلسطينيين مهووسين بالمال وجمعه، للاثراء الشخصي في غالب الاحايين. فتلويح احد المحسنين بدفتر الشيكات كان يدفع الكثير من هؤلاء الى التخلي عن المبادئ ركضا.

كانت الكارلوسية تنظر الى الحياة الدولية نظرتها الى شبكة من المؤامرات المحبوكة. وعليه ما كان للامور ان تنتهي بـ«ابن آوى» نفسها بغير ان يقع هو نفسه ضحية مؤامرة يلعب فيها بعض من اصدقائه المفترضين دورا بارزا.

واستنادا الى احدث كتاب عن الموضوع، فان بعض الاصدقاء العرب الموثوقين حذروا كارلوس وحثوه على وجوب مغادرة العاصمة العربية التي كان يعيش فيها منذ 10 سنوات ليتوجه الى العاصمة السودانية، بانتظار «مهمة تاريخية» جديدة. وفي الخرطوم فرش له النظام «الثوري» السجادة الحمراء في استقبال رسمي، دون ان يخطر في باله انه قد بيع اصلا الى المخابرات الفرنسية.

لقد سقط كارلوس «ضحية» قدرته على تضليل نفسه. ولو انه امعن النظر في المرآة لاكتشف انه رجل كهل، اصلع، يميل الى البدانة الظاهرة في لغده الممتلئ وكرشه المدور، ونفسه القصير. ولعله كان سيعي بهذه النظرة ان هناك اوقاتا يتوجب فيها حتى على «ابن آوى» ان يتقاعد لينعم بملايينه. لكن كارلوس كان يعاني من ادمان المقامرين: الاعتقاد المهووس بأن عليه ان يرمي النرد مرة اخيرة.

شروط وتعقيدات توسيع الاتحاد الأوروبي

ستيفن كاليا *

قرار الاتحاد الأوروبي بفتح أبوابه لستة اعضاء جدد في مطلع القرن المقبل يمهد الطريق رسمياً لأكبر توسع إقليمي في رقعة الاتحاد منذ تأسيسه قبل اربعين عاماً. وتبدأ عملية التوسع الخامسة لهذا التكتل رسمياً في 30 مارس (آذار) من العام المقبل في بريطانيا حين تنطلق عملية الانضمام إليه. وحينذاك ستبدأ مباحثات العضوية الكاملة مع المجر وبولندا والجمهورية التشيكية واستونيا وسلوفينيا وقبرص - وهي البلدان الستة المرشحة التي تعتبر أنها قد احرزت تقدماً جيداً في إصلاحاتها لتلبية معايير الاتحاد الأوروبي في الديمقراطية والاستقرار المالي.

وفي الوقت نفسه سيعمد الاتحاد الأوروبي إلى تسريع التحضيرات لمباحثات العضوية مع خمسة توابع سوفياتية سابقة أخرى هي بلغاريا ورومانيا وسلوفاكيا ولتوانيا ولاتفيا. وإجمالاً يكون قادة الاتحاد الأوروبي قد وافقوا على دعوة زهاء 100 مليون أوروبي شرقي إلى الاتحاد الغربي الثري، وحين يستكمل بناء صرحه سوف يشكل الاتحاد الموسع سوقاً واحدة من قرابة 500 مليون مستهلك، بلا رسوم أو حصص او قيود تعيق تدفق التجارة. ولذا فإن الاتحاد الأوروبي مقبل على أن يصبح قوة اقتصادية عظمى في العلاقات الدولية في اوائل القرن الحادي والعشرين.

ولكن من المهم اهمية حاسمة الإشارة إلى أن قرار الدخول في مفاوضات لا يعني اختتامها بنجاح في وقت واحد، كما اشار بيان لكسمبورغ عن صواب. ولهذا السبب فإن مفهوم التمييز مفهوم اساسي هنا. إذ أن فتح المفاوضات في آن واحد مع الارتباط بتحديد مواعيد نهائية متباينة سيتيح للبلدان الاكثر تقدماً بين البلدان المرشحة إمكانية الانضمام بسرعة أكبر. وستمضي مفاوضات العضوية على مراحل، تتالف المرحلة الأولى من فترة تقوم فيها المفوضية ومجلس الاتحاد بفحص البلدان المتقدمة بطلب العضوية في محاولة لإعداد قائمة المواد التي ستتطلب مفاوضات مستفيضة.

وفي حين أن البلدان المرشحة من رابطة التجارة الحرة الأوروبية لم تستغرق إلا بضعة أشهر لاجتياز هذه المرحلة في وقت واحد فإن من المؤكد عملياً أن بلدان اوروبا الوسطى والشرقية لن تكون قادرة على اجتياز المرحلة الأولى بوتيرة واحدة او في الوقت نفسه. وسيكون من المثير للاهتمام أن نلاحظ ما إذا كان الاتحاد الأوروبي سيبدي قدراً أكبر من الاستعداد للتفكير في استثناءات أو اعفاءات كبديل عن الفترات الانتقالية التي كانت الأسلوب المعتمد حتى الآن في التعامل مع صعوبات محددة تواجه البلدان المرشحة او البلدان الأعضاء.

القضية الشائكة الأخرى التي تواجه قادة الاتحاد الأوروبي هي ما ينبغي عمله بشأن تركيا، الدولة المسلمة وذات النظام العلماني، والتي طلبت عضوية الاتحاد الأوروبي منذ عام 1963 ولكنها ما زالت تنتظر. لا شك أن غالبية أعضاء الاتحاد الأوروبي تريد إبقاء تركيا متجهة بانظارها صوب الغرب، وذلك بوعدها بمكان لها في الاتحاد مستقبلاً. ولكن النزاع التركي المديد مع اليونان، عضو الاتحاد الأوروبي والحلف الأطلسي، منعهم حتى الآن من إيجاد صيغة ترضي البلدين. إن أحد العوامل التي يمكن أن تساعد الاتحاد الأوروبي في الخروج من الطريق المسدود مع تركيا يتمثل بالولايات المتحدة التي لها علاقات وثيقة جداً مع تركيا. لذا ما كان لزيارة رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز إلى واشنطن نهاية الأسبوع الماضي أن تاتي في وقت أنسب.

وتريد تركيا أن تعامل معاملة متساوية مع بلدان مثل بلغاريا ورومانيا، كي تكون مشمولة في عملية التوسع الأولى باتجاه الشرق، ولكنها ستشارك في المفاوضات بهدف نيلها العضوية مستقبلاً، وتزعم تركيا ان الإخفاق في بلوغ هذا الوضع سوف يسفر عن سحب طلبها بحلول يونيو (حزيران) 1998. وحتى الآن لم تمنح تركيا إلا عضوية مؤتمر سنوي يجمع الأعضاء الحاليين والمرشحين مع التزام محدد بالعضوية في المستقبل.

ولن تكون مهمة سهلة على قادة الاتحاد الأوروبي أن يجدوا صيغة تعطي تركيا علاقة تربطها بالاتحاد الأوروبي مستقبلاً وتثبت كونها مقبولة لعدوها القديم اليونان. وتريد اليونان والمانيا استبعاد تركيا من عملية التوسيع، ولكن دولاً أخرى أعضاء ترى أن تركيا ينبغي ان تنال قدراً من التشجيع لقاء شروط مختلفة منها تنظيف سجلها في مجال حقوق الإنسان وإخضاع نزاعاتها المختلفة مع اليونان للتحكيم الدولي.

إن تاكيد الاتحاد الأوروبي مجدداً في قمة لكسمبورغ لتصميمه على المضي قدماً بعملية التوسيع باسرع وقت ممكن يتسم باهمية حاسمة لأن التخلف عن اتخاذ القرار بالتوسع والتعمق في آن كان من شأنه ان يهدد بابعاد الدول المرشحة التي تقدمت بطلب العضوية. ومهمة الاتحاد الأوروبي الآن هي التوثق من أن أفعاله تنسجم مع اقواله.

وستقع على عاتق الرئاسات البريطانية والنمساوية والألمانية والفنلندية في عامي 1998 و1999 مسؤولية كبيرة في هذا المضمار. والمرجح ان اولى البلدان التي تدخل الاتحاد الأوروبي لن تفلح في ذلك قبل عام 2003 على اقل تقدير. ورغم ذلك فإن حسن التدبير يمكن أن يحافظ على الإحساس باستمرار الزخم فيسلط الأضواء على الأهمية التاريخية لما يجري.

* كاتب مالطي وأكاديمي يحاضر في العلاقات الدولية، خاص بـ«الشرق الأوسط»

الى الشرق الأوسط Letters To The Editor
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

العقلية الإرهابية.. أسباب ونتائج

● من عادل القبار - باريس:

في سياق ما تنشره «الشرق الأوسط» من متابعات حول مسالة الإرهاب باعتبارها ظاهرة دولية مستجدة، تاتي هذه المقاربة:

من وجهة النظر الأخلاقية، يرتكز الإرهاب على نفي كامل لجميع القيم الأخلاقية وعلى إنكار تام لأية أفكار أو مبادئ إنسانية ولأي روح بطولية ولا حتى لأي قاعدة قتالية بمعناها الحربي التقليدي. ويعتمد الإرهاب على سيادة العنف المطلق والنفي الأكيد لقيمة الإنسان. وهو يسمح للإرهابيين بممارسة حق غير شرعي لقتل اي شخص وبغض النظر عن اية اعتبارات مثل الأطفال والشيوخ والنساء..إلخ. إذ أن الإرهاب يمثل ضرورة بالنسبة للإرهابيين يتيح لهم ممارسة عملهم، ويصف الكاتب اف هاكير «F. Hakerá» في كتابه الرعب والإرهاب هذه العقلية بأنها الإنكار الأخلاقي لكافة القيم، فهي عقلية مجردة من العواطف لا تعرف إلا الهدف المخطط لها. واستراتيجيتها تنحصر في الوصول إلى هدفها المتمثل في «الحصول على التأثير المطلوب على الجماهير بغض النظر عن عدد واهمية الضحايا الساقطين نتيجة لإرهابها والذين يتم اختيارهم عشوائياً واعتباطياً او بالصدفة والذين لا يمثلون إلا مجرد رهائن بشرية مكرسة لأغراض التخويف وانتهاز الفرص للبروز على الساحة وبالتالي احتلال المواقع التي لا يمكن لهم بلوغها بالوسائل المالوفة».

وبالرغم من أن بعض المتخصصين في شؤون الإرهاب يحاولون إعطاء أنواع معينة من الإرهاب صورة رمزية قد يزينونها بحيث تظهر وكأنها تتمتع بجانب من الصوفية عندما تتعلل بدوافع مثالية مفادها أن اللجوء إلى الإرهاب يمثل سلاحاً أخيراً تضطر القوى المستضعفة إلى استعماله ضد مجتمعات الاستغلال والاستعباد، إلاّ أنها لا يمكن أن تشذ عن قاعدة انمباجها ضمن عقلية بث الرعب لدى الآخرين واستغلال هذا الرعب لتحقيق استراتيجيتها وبالتالي اهدافها.

قد يكون من المناسب القاء القليل من الضوء على أسباب الإرهاب، ليس لأن إبراز أسبابه يعني محاولة إعفاء بعض من دوافعه، وإنما لأن كشف مثل هذه الأسباب يساعد على استيعاب المزيد من استراتيجيته.

ويحدد البعض من المتخصصين ضمن هذا السياق، أسباباً للإرهاب يعزوها إلى مؤثرات اجتماعية وسياسية تدفع الإرهابيين لاقتفاء مسلك استراتيجية الإرهاب. فهم وفي البداية ينتمون إلى مجموعات منعزلة ومتقوقعة داخل فلسفة تكتنفها عوامل الكراهية الشديدة ضد المجتمع الذي تعيش بداخله تتجاذبها جذور الرفض المتزايد لكل شيء: المجتمع المحيط بها، القيم الاجتماعية، العمل المنتظم وحتى كل شكل من اشكال الاندماج في المجتمع، والرفض المتاصل للثقافة والقيم التي يطلق عليها البعض من الإرهابيين تسميات ممقوتة مثل القيم البرجوازية والعديمة والفاسدة وغيرها من الصفات والنعوت التي يتعللون في استعمالها هرباً من مواجهتها الفعلية.

ولكن، يمكن القول مع ذلك إن الإرهاب يمثل في حد ذاته امتداداً طبيعياً للمبادئ التي تعتنقها مثل هذه الفئات وخاصة في اسلوب عملها السياسي، إذ انها تولد وسط جو من الكراهية المتنامية يفقدها صفاتها الإنسانية ويقودها إلى التجرد من قيم هذه الصفات الإنسانية. وينطبق هذا التعريف على كافة الحركات المتطرفة يسارية كانت أو يمينية. فالماركسية اللينينية مثلها مثل الحركات اليمينية المتطرفة ولدت في أجواء الكراهية ضد الفئات الاجتماعية الأخرى ونمت وسط جو تسوده عوامل البغض ضد الآخرين بحيث رفضت وجودهم ولجأت بالتالي إلى تصفيتهم ضمن استراتيجية العنف وبث الرعب الدائمين.

كما أن هذا التعريف ينطبق اليوم على الحركات التي تطلق عليها وسائل الإعلام الغربية قصداً أو خطأ تسمية «الحركات الإسلامية». فهذه الحركات تسلك سلوكاً مناقضاً للمبادئ الإسلامية، غير أنها تمارسه باسم الإسلام، من جانب وتشوهه من جانب آخر نظراً لكراهيتها العميقة للإسلام. وهي بذلك تستغل اسم الإسلام من جانب وتشوهه من جانب آخر نظراً لكراهيتها العميقة للإسلام. فهو بالنسبة لها سلاح ذو حدين: سلاح يوصلها للبروز على الساحة وصولاً للسلطة، وسلاح يشوه الدين الإسلامي وينشر الفوضى لدى المسلمين الذين يجدون أنفسهم أمام حركات تحاربهم باسم دينهم وبذلك تفقدهم الثقة بأنفسهم وبدينهم.

واخيراً فإن البعض الآخر من المتخصصين في أساليب التحليل النفسي، يعتمد هذه الأساليب نفسها لمحاولة فهم دوافع الحركات الإرهابية. فيعرض بعضهم وصفاً للمجموعات الإرهابية تعينهم كأشخاص غير ناضجين وغير قادرين على التكيف مع المجتمع العصري وبالتالي مع المجتمع الناضج الذي تفصله عنهم هوة واسعة لا يمكن لهم اجتيازها. ويقدم الكاتب جان سرفيه وصفاً نفسياً فريداً للإرهابيين ناعتهم بأنهم «يحملون في قلوبهم مرارة الحنين إلى الأم والعودة إلى الطفولة التي يعوضونها برفضهم حياة البالغين وبسلوك يتسم بتدمير تلك الشخصية الأخرى للأم وهي الأم السيئة حسب وجهة نظرهم المريضة، اي المجتمع المسؤول عن كافة معاناتهم النفسية وعن مختلف اشكال فشلهم».

واعتماداً على التحليل النفسي، يصل هؤلاء المتخصصون إلى نتيجة مفادها ان الشخصية الإرهابية تعكس شخصية انتحارية ترفع تحدياً دائماً امام الموت، حيث أن عالمها يضيع داخل متاهات الانعدام والموت. ويقول الكاتب جان سيرفييه في هذا الصدد بان «رفض الحاضر هذا وإنكار مجتمع البالغين والإرادة في العودة إلى الماضي، تشكل بحد ذاتها عوامل تستعملها الشخصية الإرهابية للهرب باتجاه الموت، الذي تتبناه هذه الشخصية المريضة كحل لجميع انواع الفشل الذي تعيش داخل محيطه الدائم».

وفي الواقع، فإن هذا التحليل النفسي يضع الشخصية الإرهابية على طاولة الفشل الواسعة اعتباراً من سلوكها الهامشي ولغاية بحثها المتواصل عن الموت للآخرين ولنفسها، ومروراً برفضها السلبي لجميع القيم الاجتماعية وخاصة القيم الأخلاقية والمعنوية والدينية التي يشكل احترامها اساساً متيناً لبقائها ولبقاء الشخصية الإنسانية ونموها، وهو ما لا يمكن أن تستوعبه الشخصية الإرهابية، لأنها وببساطة نشأت استناداً على الكراهية ولطخت يداها بدماء الإرهاب اللارجوعي. وبذلك فإنها تفشل مثلها مثل ممارسي استراتيجية القمع، إقناع الآخرين بجدواها لأنها تصطدم بالفشل الذي يقودها في خاتمة المطاف إلى الفناء الحتمي.

● ● ●

تسويق السلام على طريقة تسويق «البطاطس»

● من محمد حسن جابر قديح - القاهرة:

شرح لنا بسام أبو شريف مستشار الرئيس الفلسطيني احوال ومهنة «نتنياهو» الأصلية قبل أن يصبح رئيساً لوزراء إسرائيل وقال عنه ما يلي:

«عندما كان بنيامين نتنياهو أميركياً أي قبل أن يتنازل عن جنسيته وجواز سفره الأميركيين واستعادته جنسيته الإسرائيلية وجواز سفره. الإسرائيلي درس نتنياهو ومارس فن التسويق على الطريقة الأميركية وليس على الطريقة الإسرائيلية أو الشرق أوسطية». وهذا ما نشرته جريدة «الشرق الأوسط» في عددها 6896 في 97/11/15.

لقد تعرفنا على مهنة نتنياهو الحقيقية التي درسها في جامعات أميركا ومعنى ذلك انه كان يسوق البطاطا والهامبرجر في ولايات أميركا ثم ودع مهنته تلك في أميركا وقدم إلى إسرائيل واختير رئيساً لوزرائها وأصبح يسوق السلام على الفلسطينيين وعلى العرب بطريقة تسويقه للبطاطا والهامبرجر ولم يفرق بين ما يؤكل وبين ما يؤمن حياة البشر ومستقبلهم ومصيرهم.

«السلام» ليس سلعة تباع وتشترى، ولكنه مطلب شعبي فلسطيني وعربي وإسرائيلي ولا يحتاج إلى تسويق بل يحتاج إلى توثيق بين شعوب المنطقة والبطاطا والهامبرجر سلع استهلاكية غير معمرة وأجلها محدود وفسادها سريع، أما السلام فأجله طويل وهو معمر بمواثيق ومعاهدات تحترم ويعمل بها على الدوام دون تراجع وبدون تسويف وبدون تحريف وبدون خوف.

«السلام» مبدأ ثابت وراسخ ودائم وواضح وبائن وليس محدداً بمدد وتواريخ صلاحية ثم ينتهي بانتهاء تاريخ الصلاحية. السلام إذا كان واقعياً وحقيقياً وملموساً وينتفع به الجميع وليس فئة دون أخرى فهو أبدي إذا أحسن استعماله واحترمت مواثيقه ونفذت بنوده بحذافيرها دون التواء ولون حنف وبدون تحريف ووزعت استحقاقاته بالعدل على الجميع وبالتساوي ليستفيد منه الجميع ولصالح الجميع بلا ضرر ولا ضرار، وليس ما يخططه نتنياهو ليفجر حرباً جديدة في المنطقة.

«السلام» حقيقة وليس خيالاً والسلام صدق وليس كذباً والسلام جوهر حياة البشر وليس تكديراً لمعيشتهم ومستقبلهم والتحكم في مصائرهم والسلام محبة بين شعوب الأرض ولا تنتشر الحروب والفساد في الأرض إلاّ عندما يتخلى البشر عن السلام.

إن التسويق فن وعلم واتقان، والسياسة ايضاً علم وممارسة وأداء، ومن يحسن التعامل بها يصل إلى أهدافه البناءة سريعاً ويرقى بشعبه ليصبح في مصاف الدول الكبرى ذات القيادة الحكيمة والسيادة الحقيقية.

«السلام» ليس مهنة يمتهنها الإنسان ليتلاعب بها دون فهم ودون إدراك ودون مراعاة لمصالح الشعوب ومستقبلهم وراحتهم واطمئنانهم. والشعوب تتعامل مع بعضها البعض بالاحترام والثقة والتقدير والجيرة الطيبة والتفاهم التام، والذي يفرض هذه الصفات جميعها هو «السلام» الحقيقي والفعلي المبني على حسن النوايا وليس على الخداع والتضليل والتسويف والكذب والتحقير والتنكيل والتعذيب والتهديد بإرهاب البشر الآمنين.

أما من يتفوه بالسلام ولا يقره فهو بائع كلام كمن يسوق البطاطا والهامبرجر وهي بضاعة مستهلكة والسلام دائم ولا يحتاج إلى تسويق بقدر ما يحتاج إلى توثيق وجرأة ومقدرة وزعامة حقيقية لافتعال الخيرات على الشعوب.

«السلام» ليس شطارة في طريقة عرضه بل في طريقة ترسيخه والعمل به للجيل الحالي والأجيال القادمة لأنه إذا ترسخ فنتائجه على جميع شعوب المنطقة ستكون جيدة وستزدهر المنطقة بأسرها وسترتاح شعوبها من جراء الحروب المدمرة.

هل ينقص الجزائر الرقص؟

● من كمال عبد اللطيف - لندن:

اعجبني كثيرا المقال الذي نشر في «الشرق الأوسط» للكاتب الجريء فهمي هويدي بعنوان «اعترافات ضباط الجزائر لماذا تجاهلتها فرنسا بينما اهتمت بها ايطاليا»، وكان هذا خطابا مفصلا وردا حاسما على بعض الذين يكتبون في الشأن الجزائري.

وكثيرا ما تطل علينا بعض الردود من هنا وهناك انتقادا لاجتهاد.

ولكن لا عجب، فاغلبية هؤلاء النقاد لا يعرفون عن الجزائر الا الاسم ويدخلون في متاهات اكل عليها الدهر وشرب، ومعظمهم من خارج الجزائر، ولا عبرة لما يقولون.

هذا من جهة ومن جهة اخرى و في الوقت الذي ما زال الناس يبكون ضحاياهم ويعدون موتاهم ويخدشون وجوههم من شدة المصاب، ورغم كل المذابح الوحشية المتكررة والجراح التي لم تلتئم بعد، يخرج علينا في الآونة بالذات وزير الثقافة بفكرة اذى بها مشاعر الايتام والارامل، حيث قام بدعوة للطربة اللبنانية ماجدة الرومي، لتحيي الليالي الميتة.

والا قولو لي بربكم وفي هذه الظروف الصعبة هل ينقص الجزائر الا الرقص؟! وتبديد اموال الامة بغير وجه حق، فيما لا فائدة منه وهي في احوج الحاجة اليه من اي وقت مضى، في ظل الازمة الخانقة التي تعصف بالشعب: ولكن لا حياة لمن ينادي!



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

معلومات الشبكة العربية

للذي اعتاد تصفح «الانترنت» سيجد اليوم كماً لا بأس به من المراجع العربية وتحديدا من قبل المؤسسات الصحفية العربية التي ربطت مطبوعاتها بالشبكة العنكبوتية. ولأن سوق «الانترنت» التجاري بالغ الهزال وفقير في مداخيله فان معظم المشاركين بتزويد الشبكة بالمعلومات لا يحققون ارباحا البتة بل ينفقون من جيوبهم من اجل الظهور في السوق. ولا احد يتوقع ان تكون «خدمة «الانترنت» العربية مربحة الى سنوات من الآن. ولهذا فكل من يشارك فيها اليوم يدري انه لا يحقق ربحا واكثرهم يتعرض للخسارة، لكنه يرصف، من حيث يدري او لا يدري، طريقا سريعا للمعلومات بالعربية سيكون القاعدة المهمة لمجتمع المعلومات الذي نصبو الى الانتقال اليه مستقبلا بعيدا عن ازمة المعلومات الفقيرة التي نسير فيها اليوم.

والكثير هناك يدعو للتفاؤل بحذر، لأن «الانترنت» دخلت بسرعة فاقت سرعة وسائل التعليم الأخرى، لكنها لم تنم بشكل يجعلها عمودا من اعمدة التطوير المعلوماتية. ومن الطبيعي ان نقبل هذا التباطؤ ونتفهم دواعيه.

والارقام تعطي انطباعا متفائلا بأن هناك حركة كبيرة في سوق «الانترنت» العربية ان قورنت بحجم مستخدمي الكمبيوتر البالغ ثلاث ملايين مستخدم كما يقال لكن الارقام الحقيقية لاستخداماته ضعيفة للغاية وهي تعد بالآلاف فقط، واكثر ما نخشاه ان يصاب المتحمسون بخيبة أمل بعد ان يكتشفوا ان الامر ليس بهذه السهولة. حيث توحي تقارير عامة بأن «الانترنت» ليست سوى جهاز فرجة آخر، او مجرد جهاز كمبيوتر يربط بجهاز الهاتف وشبكة الكهرباء، او صحن استقبال فضائي آخر كل ما يتطلبه من مهارات مجرد الامساك بعلبة الريموت كنترول. ويا ليتها كذلك. فـ«الانترنت» مكتبة عملاقة في صندوق صغير، انما مثل اي مكتبة أخرى لا يغني بناؤها عن ريادتها.

ومهما صغر حجم «المودم» الموصل بها فإن «الانترنت» ليست حبة يمكن ابتلاعها، فالمعرفة مسألة مطالبها يطول شرحها، منها القاعدة المعرفية والمواظبة الدائمة وادوات المطالعة. فمعظم صفحات «الانترنت» مكتوب بالانجليزية وقليلها موجود بالعربية الذي يجعل مدى الاستفادة منها اليوم ضعيفا للغاية. ولهذا بدأت الحديث بامتنان لاولئك الذين يعبدون طريق المعلومات بالعربية فيدخلون في الشبكة صحفهم وكتبهم وكل ما لديهم من معارف، مع انني اعلم انه بعد عشر سنوات من الآن لن تظل المعلومة العربية سوى قطرة من محيط المعلومات التي تزخر بها الشبكة بلغات أخرى. ومع هذا فهي بداية مشجعة. فهؤلاء الذين يضخون في انسجة الشبكة ملايين المعلومات العربية من أهل الصحف والمكتبات ودور المعارف الأخرى والحكومات والشركات والافراد هم الذين يصنعون لنا «انترنت» المستقبل.

تركيا بين الهلال والصليب

غسان الإمام

> في التاريخ التركي لم تكن هناك سياسة كانت هناك مواقف متغيرة. لأن العقلية القبلية بغرائزها العاطفية والهجومية لم تتجاوز مع قيام الامبراطورية العقل الاعتباطي غير القادر على صياغة مشروع سياسي

اقامت تركيا في موقعها الحالي منذ 700 سنة، وهي مدة قصيرة نسبيا لتشكل الامم والشعوب والأوطان. لكنها كانت كافية لصياغة عقل سياسي ناضج لأمة خاضت تجارب قاسية في بيئة معادية.

غير ان معايير النضج السياسي مع ذلك لم تكتمل لدى هذه الأمة الكبيرة (62 مليون نسمة) بحيث يمكن القول ان المنطق والعقل يحكمان سلوكها السياسي الاقليمي والدولي.

ولعل السبب راجع الى التكوين التاريخي للعقلية التركية. فهي لم تستطع التخلص من جذورها ومفاهيمها القبلية خلال زحفها الطويل من وسط آسيا الى آسيا الصغرى (الاناضول). فاحتفظت بغرائز العقل القبلي من حب الامتلاك والسيطرة والميل الى المشاحنة والمجابهة والاستفزاز والانقسامية والحسم بالقوة لا بالسياسة والتسوية والحوار.

وكان دخول الأتراك الإسلام كسبا كبيرا للمسلمين، لكن الأتراك فسروا «جهادية» الاسلام تفسيرا قبليا يبتعد عن روح النص الديني. فكانت هذه «الجهادية» غطاء للعقل الاعتباطي الذي هو امتداد متطور للعقل القبلي الوثني.

كان فتح القسطنطينية (استنبول) انجازا تركيا عظيما، فقد فض الاشتباك بين الهلال والصليب في شرقي المتوسط وكان مفروضا ان يحل نوعا من الهدوء والسلام في المنطقة بعد اسلمتها.

لكن نشوة النصر لعبت بالعقل الاعتباطي، فتقدم الأتراك دونما دراسة او تخطيط بجحافلهم لاجتياح شرق اوروبا: وتحت ستار الأسلمة تورطوا في حروب مروعة مع شعوب البلقان المشاكسة ومع اوروبا الخائفة. ورسخت هذه الحروب العبثية بين الحروب الصليبية كراهية وخوفا متبادلين بين الهلال والصليب، او بالأحرى بين الاسلام واوروبا المسيحية.

ولم تكن اسلمة حفنة هامشية من بعض القبائل البلقانية تعادل الخسارة البشرية والمادية التي اضنت الامبراطورية العثمانية. فلما قعدت همة الفتح بالخلفاء المترفين والمترهلين، بدأ مسلسل طويل من التنازلات الامتيازية للدول الغربية الكبرى وللأقليات العرقية والدينية في البلقان ولبنان. وهزت هذه التنازلات الجوهر السيادي للامبراطورية، فيما تعرضت وتتعرض الأقليات التي تأسلمت الى مذابح مروعة.

ازدواجية التقدم والتراجع لم تكن محكومة فحسب بالمنطق القبلي التاريخي وبالعقل الاعتباطي غير القادر على المحاكمة. فقد كان هناك غياب شبه كامل لمنهج سياسي ثابت كأداة للتعامل مع العالم. والسبب ان تركيا لم تكن تملك مشروعا سياسيا. وأمر بديهي ان عقلية اعتباطية موروثة من عقلية قبلية غير قادرة على انتاج مشروع سياسي يستفيد من كل هذه الفتوحات ويستوعب كل هذه النكسات. فالدولة لم تكن تعرف ماذا تريد من أوروبا. لقد اكتفت بالتعامل معها بجهادية السيف، ورفضت استيراد حركتها التنويرية.

غياب المشروع السياسي سمح للمنطق الاعتباطي بان يضع تركيا الى الجانب الخاسر (المانيا) في الحرب العالمية الأولى، والأدهى ان اتاتورك الذي انقذ البلد العثماني من الاحتلال ببطولة منقطعة النظير كان يتمتع بعقل سياسي قصير النظر. فقد الغى نكاية بالعرب الذاكرة التاريخية والثقافية للأتراك، بفصله الدين عن الدولة وبتبني الحرف اللاتيني.

واذا جاز لنا ان نقول انه كان هناك مشروع سياسي كمالي فلم يكن يتمتع بكامل قواه العقلية! فبدلا من أن يرسم اتاتورك لتركيا دورا يتفق مع تاريخها ووضعها الجغرافي، فقد اعلن.. هكذا.. انها قطعة من أوروبا. وبذلك أرسى مبدأ التبعية السياسية والفكرية لأوروبا دون مقابل، متجاهلا الريف الأناضولي حيث كتلة السكان الطورانية الضخمة التي لم تواكب «الأوربة» ظلت مستسلمة لجذورها وبيئتها الاسلامية.

وهكذا، تعامل الغرب مع تركيا الكمالية على اساس دولة ذات جثة ضخمة وعقل سياسي تبعي وقاصر. وكان من السهل تجنيد هذا الجثمان الضخم في مخفر الحراسة الأطلسي خلال الحرب الباردة بامتداح فضائله البطولية. لكن قبوله بكل عجره وبجره في النادي الأوروبي كان قضية أخرى.

وفي ادراج المفوضية الأوروبية يرقد طلب انضمام تركيا الى هذا النادي منذ 34 عاما. لكن تقادم المعهد لم يحفظ حق الأفضلية! فها هي أوروبا الغربية تستدعي أوروبا الشرقية لتقديم وثائق الانضمام، وتعتذر عن عدم البحث في الطلب التركي.

هاجت تركيا وماجت لهذه الاهانة الأوروبية التي لحقت بها. ونددت اصوات رسمية وغير رسمية تتهم اوروبا العنصرية بانها «ناد مسيحي» وبأن تركيا غير مرغوب فيها لأنها دولة مسلمة.

لكن هذا الهياج يأتي ايضا اعتباطيا وربما عابرا. فلم يقم على اساس تحديد منطقي لتاريخ العلاقة الأوروبية يتولاه عقل سياسي ناضج في دائرة القرار. فتركيا لم تفهم بعد ان الكمالية لا تكفي كشهادة «تكفير عن ذنب» لما فعلته في أوروبا. وأوروبا لم تنس ان بينها وبين تركيا 700 سنة من المجابهة والحروب.

هذا التاريخ الدامي هو الذي يضع تركيا خارج الاناء الأوروبي. ووضعها فيه يعني تهشيمه بكل ما يستوعب من ذكريات ومخاوف وكل ما بني عليها من ثقافات وعداوات. لكن تركيا ايضا لا تريد ان تفهم. فالعقل الاعتباطي يظن ان مجرد اجراءات مرتجلة كافية لدخول النادي «ذي المستوى العالي جدا» على حد تعبير رئيس وزراء لوكسمبرغ.

وستظل تركيا مختلفة مع أوروبيتها وعلمانيتها وعقلها الاعتباطي الى ان تدرك ان أوروبا هي اوروبا مسيحية وان تركيا هي تركيا اسلامية. ويكاد من المستحيل في المستقبل لقاء الهلال والصليب في ناد مسيحي يتحول رويدا رويدا الى دولة أوروبية موحدة وكبرى.

ماذا فعل العقل الاعتباطي التركي بعد اغلاق الباب الاسلامي، وبعد أن اغلقت اوروبا الباب «المسيحي»؟ انها حيرة كبيرة يقع فيها العقل الاعتباطي في غياب مشروع سياسي طويل الأمد.

لقد كانت تركيا ضحية تضليل اميركي كبير. فقد قالت اميركا لتركيا عندما جندتها في حلف «الناتو» انها ستضغط على حليفاتها الأوروبيات لقبولها في السوق ثم في الاتحاد الأوروبي. لكن تركيا تكتشف ان «معلمتها» في ما وراء البحار لم تعد تملك سحرها ونفوذها القديم في أوروبا.

وفي مقابل هذا الاغراء والوعود الوهمية بالضغط، شكلت الولايات المتحدة علاقة تحالفية محرمة بين تركيا واسرائيل، وهكذا كانت تركيا ضحية عقلها الاعتباطي وغياب مشروعها السياسي المستقل مرة واثنتين وثالثة ورابعة.

لقد أخرج هذا الحلف اسرائيل من عزلتها في المنطقة، وأدخل تركيا في عزلة عربية واسلامية. وكان الكاسب الأكبر اميركا التي تريد شرطي طوارئ في المنطقة، وما يعجز الشرطي الإسرائيلي عن القيام به يقوم به الشرطي التركي.

ان الاستدارة التركية المتجددة نحو المنطقة بعد اغلاق الباب الأوروبي ليست استدارة مسالمة. ويجب التنبه منذ الآن للقلاقل والاشتباكات وربما الحروب التي سيفتعلها شرطيان سيئا السمعة.

فالعقل الاعتباطي لا يفكر قط في أن مصلحته الاستراتيجية هي في بناء علاقة طبيعية مع جيرانه العرب والمسلمين. بدلا من ذلك، فتركيا ـ وفق منطق الشرطي ـ تهدد بشرب دجلة والفرات وتعبث فسادا في المنطقة الكردية التي تدعي اميركا حمايتها من قواعدها في تركيا! وفي المقابل، باتت الورقتان الكردية والإسرائيلية من اوراق اللعب الخطرة المتداولة بين الفرقاء المتناحرة.

هذه الاستدارة «العقلانية» نحو العرب غير واردة، اذن الآن. وان كانت غير مستحيلة. لكنها تبدو صعبة يوما بعد يوم، بعد تكبيل تركيا باتفاقات وعقود عسكرية مع اسرائيل بقيمة مئات ملايين الدولارات ولعدة سنين.

مع ذلك كله، وعلى الرغم من تعثر عملية السلام وتعنت نتنياهو، فلا أحد ينكر ان العرب يكسبون نفوذا ووزنا يوما بعد يوم منذ تخليهم عن جاهلية الشنفري واعتباطية امرئ القيس الذي راح يطلبه حظوة وملكا ـ كالأتراك ـ في بلاد الأعداء. وها هي ايران تلوح لهم بغصن الزيتون، وها هي اميركا تحجم عن ضرب العراق حفاظا على المشاعر العربية تجاه شعب شقيق يعاني.

ولم يبق من العقل الجاهلي والاستفزازي عند العرب سوى صدام حسين هنا وشبيه او اكثر له هناك. وذلك لا يعني ان العقل السياسي المنهجي قد اكتملت عناصره لدى العرب.

تناقضات تركية

أحمد حمروش

اصبحت تركيا اكثر دول الشرق الاوسط مدعاة للحيرة، فهي دخلت دوامة من التناقضات المؤسفة، واحاطت بسياستها تقلبات تفجر كثيرا من علامات التعجب والاستفهام. ومظاهر هذه الحالة متعددة، بوادرها كانت موجودة منذ زمن طويل ولكنها وصلت في الفترة الاخيرة الى الذروة عندما رفض الاتحاد الاوروبي في اجتماع القمة الاخير بلوكسمبرج انضمام تركيا. واعتبر مسعود يلماظ رئيس الوزراء ان المستفيدين من تحويل الاتحاد الاوروبي الى ناد مسيحي قد نجحوا في مساعيهم لابعاد انقرة، وهدد بعد قطع الحوار مع دول الاتحاد بسحب طلب الانضمام في موعد اقصاه يونيو (حزيران) المقبل اذا لم يتراجع الاتحاد عن موقفه، كما هدد بالمضي قدما في مشروع ضم القسم الشمالي من قبرص.

وتركيا تدق باب الاتحاد الاوروبي منذ سنوات دون ان يفتح لها، واصبحت تقف اليوم مع 11 دولة مرشحة (قبرص وعشر دول من اوروبا الشرقية) بيد ان محاولة مسعود يلماظ تصوير الامر بان الاتحاد الاوروبي يتحول الى ناد مسيحي يرفض دخول تركيا المسلمة، هي مسألة تحتاج الى مراجعة، لان صورة تركيا المسلمة مهتزة بعد ان ابعدت حزب (الرفاه) الاسلامي عن مقاعد الحكم، وهو مهدد بالالغاء مما دفع بعض قادته الى تكوين حزب جديد اطلقوا عليه اسم (حزب الفضيلة) والجيش التركي يقف في حسم للحفاظ على علمانية الحكم.

وبذا تبدو دعاوى مسعود يلماظ بعيدة عن الواقع، وتصبح المناقشة الموضوعية لاسباب رفض الاتحاد الاوروبي لانضمام تركيا ضرورة واجبة لمعرفة الحقيقة.

يربط الاتحاد الاوروبي دخول تركيا بثلاثة اسباب هي.. الانسحاب من قبرص، وتسوية النزاع مع اليونان، واحترام حقوق الانسان، وهي مسألة تتعلق اساسا بالتعامل مع الاقلية الكردية، ولا تتعلق باسلام تركيا وانما باسلوب نظامها في التعامل مع الاقليات من المسلمين ايضا.

نظام تركيا يعيش في تناقض واضح. فالحكومة تدعي الاسلام عندما يرفضها الاتحاد الاوروبي، وهي لا تتحمس للاسلام عندما يكون الامر متصلا بمقاعد السلطة.

ومن ظواهر التناقض الصارخ في تركيا ان اتفاقيات التعاون والمناورات العسكرية مع اسرائيل قد تم الاتفاق عليها اثناء حكم حزب (الرفاه الاسلامي)، الامر الذي يكشف عن اسلوب مثير لا يهتم بتوثيق العلاقات مع الشرق والعالم الاسلامي كما يهتم بتوثيق العلاقات مع الغرب واسرائيل.

وخلال مؤتمر القمة الاسلامي، الذي عقد هذا الشهر في طهران، غادر ديميريل رئيس الجمهورية التركية مقر المؤتمر قبل جلسته الختامية حتى يتفادى مواجهة النقد الجماعي الذي تعرضت له تركيا بشأن تعاونها مع اسرائيل، وكان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي ، اثناء عقد القمة في زيارة لانقرة يسير يدا بيد مع عصمت سيجين وزير الدفاع التركي ويقول انه يشعر هنا ـ اي في تركيا ـ بانه يعيش بين اخوته!!

هذا التعاون مع اسرائيل بدأ مع اربكان زعيم حزب (الرفاه الاسلامي) دون تقدير لاي تضامن اسلامي من اجل تحرير ارض شعب مسلم يحتلها الاستعمار الاستيطاني الاسرائيلي، وهو امر يفقد العرب والمسلمين الثقة في النظام التركي الذي يخضع لرؤية وتعليمات الجيش التركي، ويهدد الامن القومي العربي وخاصة سوريا التي تربطها حدود مشتركة مع تركيا والتي تأخذ المناورات التركية الاسرائيلية الامريكية في البحر المتوسط على مشارف اللاذقية مأخذ الجد لما تحمله من تهديد.

وتركيا لها ملف مع العرب لا يبشر بالاطمئنان. فقد كانت عضوا رئيسيا في حلف بغداد، وحشدت قواتها على حدود سوريا عام 1957 مما دفع مصر الى ارسال قوات الى سوريا للمشاركة في صد اي هجوم محتمل، وكانت في ذلك الوقت (وما تزال بالطبع) عضوا في حلف شمال الاطلنطي (ناتو) بعد ان ارتمت في احضان امريكا عندما احتاجت اليها من الناحية الاستراتيجية والعسكرية لاستكمال طوق الحصار حول الاتحاد السوفيتي.

ولذا يبدو التناقض في المواقف مثيرا للتساؤل. تركيا الدولة الممالئة للغرب، عضو حلف شمال الاطلنطي، لا يقبلها الاتحاد الاوروبي، ويهرع مسعود يلماظ الى امريكا في محاولة للحصول على مساعدتها. وفي نفس الوقت تتوالى تصريحات من بعض المسؤولين في الاتحاد الاوروبي يؤكدون فيها ان الباب ليس مغلقا تماما امام تركيا، وان تهديدها بالغاء المشاركة هو امر لا يتفق مع صالحها ولا صالح الدول الاوروبية.

هذه المواقف المتنافرة تظهر ان تركيا قد دخلت دوامة من التناقضات المؤسفة، وانها فقدت هويتها كدولة يمكن ان يكون لها دور في منطقة الشرق الاوسط او بين الدول الاسلامية بعد ان اختارت اسرائيل حليفا لها، وانها تعاني داخل مجتمعها ايضا من تناقضات تزداد وضوحا بين التطرف والتزمت، من جهة، والاباحية والانطلاق بلا حدود، من جهة اخرى.

وهكذا تعيش تركيا داخل دوامة من التناقضات المؤسفة لن تخرج منها الا اذا حددت لنفسها هوية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

رسائل من الكويت

اختتم زعماء دول مجلس التعاون الخليجي اعمال قمتهم في الكويت، امس، بسلسلة من الرسائل الرامية الى تأكيد مواقفهم ازاء عدد من القضايا الاساسية.

الرسالة الاولى خاطبت شعوب الدول الاعضاء واوضحت ان تغير العوامل الاقتصادية والتطورات العالمية التي تقع خارج نطاق سيطرة دول منفردة تحتم اعادة ترتيب الهياكل الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة على المدى البعيد. ويقتضي ذلك، بدوره، مشاركة شعبية اوسع في انماء قطاع خاص اقوى، وانشط مبادرة.

وجاء تشكيل هيئة استشارية ليخلق جهازا جديدا يخدم اهداف مجلس التعاون.

وتوجهت القمة برسائل الى عدد من البلدان، بدءا بالولايات المتحدة. وتحسن واشنطن صنعا ان قرأت الخطابات التي ألقيت في القمة وقرأت البيان الختامي قراءة دقيقة، وركزت بوجه خاص على ما وراء السطور. ان مثل هذه القراءة ستبين ان دول مجلس التعاون، وان كانت حليفا موثوقا للولايات المتحدة، لا يجوز ان تعتبر طوع البنان، ناهيك عن ان يظن انها مستعدة للتضحية بمصالحها الخاصة لصالح نظام عالمي تتزعمه واشنطن.

وتقترن الرسالة الموجهة الى واشنطن باخرى موجهة الى تل ابيب. ان الحماسة المتفائلة التي انطلقت جامحة بعد مؤتمر مدريد واتفاقات اوسلو انتهت ولم يعد بوسع اسرائيل ان تتوقع الحصول على شيء مقابل لا شيء. وهناك فهم واضح لسبب غطرسة اسرائيل الراهنة، ويتمثل في انها كفلت لنفسها سلسلة من التنازلات دون ان تقدم في المقابل شيئا ملموسا من جانبها. ويتعين على اسرائيل في المستقبل ان تكسب نصيبها من السلام العادل والدائم بان تقدم، اعتمادا على مبدأ المعاملة بالمثل، شيئا مقابل كل خطوة يخطوها العرب لتخفيف التوتر وابعاد مناخ النزاع في الشرق الاوسط.

اما الرسالة الموجهة الى طهران فكانت واضحة بالترحيب، مقرونة بالحذر. وليس ثمة ريب في ان انتخاب الرئيس محمد خاتمي ادى الى تغيير في لهجة الخطاب في طهران مما يستحق الترحيب. لكن هناك كثرة من الامور العصية في الوضع السياسي الداخلي الايراني مما لا يسمح بتقويم حاسم للدور الذي تزمع ايران ان تلعبه في المستقبل. وعليه يمد مجلس التعاون يد الصداقة الى «ايران خاتمي» الجديدة، من جانب، ويبقي في الحسبان، من جانب آخر، احتمال الا يؤتي ما يعرف بـ «ربيع طهران» ثماره المرجوة حقا.

ووجهت القمة رسالة حازمة الى بغداد. ورغم تباين بعض التحليلات فان الدول الاعضاء اجمعت على مطالبة العراق بالامتثال كاملا لشروط وقف اطلاق النار، ولقرارات الامم المتحدة ذات الصلة، وبالتالي لم تتحقق خيالات البعض بأن التصريحات ستطفح لتزعزع تماسك موقف مجلس التعاون.

وعلى وجه الاجمال، كانت هذه القمة قمة عمل مثمر، قمة تجسد نضج مجلس التعاون. ان مسار اصلاح المجلس واعادة تنظيم شؤونه رسم بوضوح، لكن رحلة اجتياز هذا المسار عينه طويلة، وقد تكون شاقة ايضا.

«الشرق الأوسط»

«رسائل الود» الايرانية ـ الأميركية

تفوح رائحة النفط في رسائل الود غير المباشرة الايرانية ـ الاميركية التي ظهرت في اعقاب القمة الاسلامية في طهران بعد الاشادة التي اطلقها الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي بالشعب الاميركي، وابداء طهران استعدادها لفتح حوار مباشر مع واشنطن، ورد الادارة الاميركية على ذلك بالترحيب بشرط ان يكون ذلك علانية ومع ممثلين رسميين. ولم تنس واشنطن ان تضع تحفظاتها التقليدية على السياسات الايرانية سواء على صعيد الاسلحة غير التقليدية او معارضة جهود السلام في الشرق الاوسط.

ورائحة النفط هنا ليست خاصة بالنفط الايراني لانه موجود في الاسواق، وليس هناك جديد في ما يتعلق به، ولكنه خاص بالنفط والغاز في بحر قزوين واسيا الوسطى في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، والتي كانت الشركات الاميركية اسبق من غيرها في تثبيت اقدامها هناك.

ويعرف الخبراء ان هناك مصلحة مشتركة لكل من ايران واميركا في استكشاف امكانية التعاون هناك، فالمصالح الاميركية لا تريد مضايقات في بحر قزوين من جانب ايران القريبة جغرافياً من آسيا الوسطى ولها نفوذ هناك، بينما ايران التي ترى اتجاها استراتيجيا جديدا في تلك المنطقة قد يحولها الى منطقة خليج نفطية غنية جديدة لا تريد ان تكون بعيدة عن اي مكاسب تتحقق، وتريد ان تكون شريكا.

وهناك قطاع بين السياسيين في واشنطن يجادل بأن سياسة الاحتواء المزدوج الخاصة بالعراق وايران لم تنجح خاصة في ما يتعلق بطهران، وانها لم تؤد الا الى توترات شديدة مع حلفاء الولايات المتحدة الاوروبيين الذين نجحوا حتى الان في تعطيل قوانين الكونجرس في فرض عقوبات على الشركات الاوروبية التي تستثمر في مشروعات نفط وغاز في ايران. ورغم ان هذا الاتجاه لم يصبح سياسة رسمية فان رأيه مسموع.

اما في ايران فان الخطاب السياسي الرسمي شهد تغييرا واخذ شكلا اكثر واقعية بعد فوز خاتمي بانتخابات الرئاسة الماضية نتيجة دعم الشباب والنساء له، وهو ما رصدته واشنطن في حينه، ورحبت به وان كانت تحفظت على احتمالات حدوث تغيير سريع بسبب قوة الاتجاه المحافظ وسيطرته هناك.

وبدت الازدواجية في الخطاب السياسي الايراني بشكل واضح في الكلمتين الافتتاحيتين في القمة الاسلامية بين مرشد الجمهورية ورئيس الجمهورية. فالاول استعمل الخطاب المتشدد التقليدي، والثاني استعمل لغة مرنة منفتحة للحوار، واعقبها اعلانه انه سيوجه رسالة للشعب الاميركي في مؤتمر صحافي بعد انتهاء القمة.

وهناك من يقول ان خاتمي لم يكن يستطيع ان يخاطب واشنطن هكذا من فوق منبر مفتوح الا بموافقة بقية القيادات الايرانية.

لكن ايا تكن خفايا الاتجاهات والسياسات الداخلية بتعقيداتها فان التحليل المنطقي للامور يقود الى الاستنتاج بان لغة المصالح ستتغلب في النهاية على اي عوامل اخرى، فواشنطن اجرت مباحثات مع ايران حول الازمة الافغانية اخيرا لان شركات اميركية تريد مد خط غاز هناك.

وفي ما يتعلق بنفط بحر قزوين فان المصالح تحتم الحوار خاصة ان ايران لا تريد ان تكون معزولة عما يسميه البعض طريق الحرير الجديد، ومشاريع خطوط الانابيب التي ستمد الى اوروبا من هناك، وعدم وجودها يعني تضاؤل اهميتها الاستراتيجية وخسارتها الاقتصادية. وكل ذلك لا يعني أن الحوار بين البلدين سيكون سهلا في ضوء تداخل السياسات والمناورات المحلية، والشروط التي قد تطلبها واشنطن.

علي ابراهيم

بتوجيهات من الأمير سلمان

الهيئة العليا توقع عقد إنشاء الأكاديمية الإسلامية في بيهاتش بـ 5 ملايين ريال

الرياض: «الشرق الأوسط»

في اطار الدعم الذي تقدمه المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لصالح مسلمي البوسنة والهرسك، لتعزيز صمودهم وثباتهم على ارض وطنهم وعودة المشردين الذين طردوا من ديارهم ظلما وعدوانا، وبتوجيهات ومتابعة الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض رئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك، وقعت الهيئة العليا عقد انشاء الاكاديمية الاسلامية في مدينة بيهاتش البوسنية.

ذكر ذلك سعود بن محمد الرشود مدير المكتب التنفيذي للهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك الذي اضاف بانه تم توقيع عقد انشاء الاكاديمية الاسلامية في بيهاتش بقيمة (5,060,000) ريال، وقد حضر حفل التوقيع ممثلا للهيئة العليا هناك عبد الرحمن بن ابراهيم الراشد نائب المشرف على المكتب الاقليمي باوروبا، ومفتي مقاطعة بيهاتش وعميد الكلية الشيخ حسن ماكيتش، وعدد من مسؤولي مدينة بيهاتش.

وقد القى مفتي مقاطعة بيهاتش وعميد الكلية الشيخ حسن ماكيتش كلمة عبر فيها عن سعادته وامتنانه للهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك برئاسة الأمير سلمان بن عبد العزيز على المساعدات العظيمة التي قدمتها وتقدمها في سبيل بناء واعادة اعمار المؤسسات الاسلامية والتعليمية بجانب الكثير من مرافق الدولة الاخرى، ثم القى عبد الرحمن بن ابراهيم الراشد كلمة اكد فيها ان هذا المشروع جاء بتوجيه مباشر ومتابعة دائمة من الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض رئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات الذي دعم انشاء الاكاديميات الاسلامية في بيهاتش لتلحق بركب المنشآت الاسلامية التي قامت الهيئة بتشييدها واعادة اعمارها في موستار بقيمة (1,760,000) ريال، وزينتسا بقيمة (574,200) ريال، والمدارس والمرافق التعليمية التي تم تنفيذها في بقية مناطق البوسنة.

ثم تقدم عميد جامعة بيهاتش بكلمة اشاد فيها بدور الهيئة في اعادة تعمير البوسنة عموما والمنشآت الاسلامية من المساجد واكاديميات ومدارس بشكل خاص فضلا عن وقوفها مع مسلمي البوسنة والهرسك طيلة سنوات الحرب.

وبهذه المناسبة صرح سعود بن محمد الرشود مدير المكتب التنفيذي للهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك بتصريح قاله فيه انه انسجاما مع موقف المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الثابت والمبدئي في دعم صمود وثبات مسلمي البوسنة على ارضهم، وتوجيهات الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض رئيس الهيئة العليا، فان الهيئة العليا تقوم هذه الايام بتنفيذ حملة لتنشيط التبرعات والحصول على اكبر قدر ممكن منها لتمويل البرامج والمشروعات التي تستهدف اعادة المشردين الذين انقطعت بهم السبل وايواءهم واعمار بيوت الله وترميمها ودعم المدارس والكليات الاسلامية، وانشاء دور للايتام والعمل على كفالتهم والمساعدة في كل ما من شأنه اعادة الحياة الطبيعية لمسلمي البوسنة.

ومن أهم المشروعات التي تستهدفها هذه الحملة:

ترميم منازل مدينة موستار بتكلفة قدرها (19,000,000) ريال، وانشاء المركز الثقافي الاسلامي في سراييفو بتكلفة قدرها (6,500,000) ريال، واستمرار كفالة 3600 يتيم من ايتام البوسنة بتكلفة قدرها (6,480,000) ريال.

واشار الرشود الى ان الهيئة قامت بكفالة 887 مدرسا جامعيا بتكلفة قدرها (773,602) ريال، كما قدمت مساعدات لـ(16) مدرسة بلغت (2,939,912) ريالا، اضافة الى (328,320) ريالا قدمت كمساعدة مقطوعة للطلبة، كما تقوم الهيئة العليا بالاشراف على المدارس البوسنية في كرواتيا، كما قامت بترميم جزء من الكلية الاسلامية في سراييفو، وهي الان تقوم بترميم عدد من المدارس والكليات الاسلامية.

واضاف مدير المكتب التنفيذي للهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك بانه للعناية بابناء المهاجرين واللاجئين البوسنيين فقد اسست الهيئة العليا (14) مدرسة في كرواتيا والنمسا وتركيا يدرس بها اكثر من (3000) طالب وطالبة من مختلف المراحل الدراسية، حيث تقوم الهيئة بتوفير كافة المستلزمات التعليمية الضرورية، بالاضافة الى دفع الرواتب الشهرية للمعلمين العاملين فيها.

كما قامت الهيئة العليا بالبدء في ترميم وصيانة (23) مسجدا في مختلف انحاء جمهورية البوسنة والهرسك خلال شهر رجب الماضي وذلك ضمن اعادة البناء والاعمار التي تشهدها البوسنة والهرسك واستعدادا لاستقبال شهر رمضان المبارك.

ونوه الرشود بالمعاني السامية للمساعدات التي تصل من المملكة لمسلمي البوسنة قائلا: أن هذه المساعدات تحمل معاني كثيرة لان وقوف المسلمين بعضهم مع بعض يجسد المقاصد السامية للحديث الشريف (مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) مؤكدا ان هذا هو ديدن حكومة المملكة العربية السعودية منذ توحيدها على يد الملك عبد العزيز آل سعود الى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

نظمها مكتب الشؤون الإسلامية السعودي

مساجد باريس تشهد 150 محاضرة دينية وثقافية ولغوية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تساهم وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد السعودية بعدد من الدعاة المدرسين في المدارس الاسلامية والفصول الدراسية المنتشرة في عدد من المساجد والمراكز الاسلامية بالعاصمة الفرنسية باريس وما حولها.

واوضح المشرف على الدعاة بسفارة خادم الحرمين الشريفين في فرنسا الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله العيسى ان هذه المدارس والفصول تشمل: مركز الثقافة والتربية بانتي، ومدرسة مسجد سانتني، ومدرسة مسجد او برفيلييه، ومدرسة مسجد كرتيي، ومدرسة مسجد مونت لاجولي، ومدرسة التربية في سانتلي، والمعهد الأوروبي للعلوم الانسانية في شاتو شنيو، مضيفا ان الدروس الملقاة في هذه المدارس والفصول بلغت حوالي 300 درس اهتم فيها الدعاة بتعليم اللغة العربية، وتحفيظ القرآن الكريم، وتدريس مبادئ الدين الاسلامي مبينا ان الدروس تتركز في ايام السبت، والأحد، والأربعاء، ولها اثرها في مساعدة الكثير من ابناء الجالية المسلمة على المحافظة على هويتهم وانتمائهم لدينهم الحنيف.

واوضح تقرير حول مناشط مكتب ملحق الشؤون الاسلامية بالسفارة خلال شهر رجب من هذا العام 1418 هـ بانه تم تنظيم حلقات تحفيظ وتلاوة القرآن الكريم وتجويده والقاء الدروس والمحاضرات مع الامامة في الكثير من المساجد والتي بلغ عددها اكثر من 150 محاضرة ودرسا.

ففي مساجد مدينة باريس القيت المحاضرات والدروس على النحو التالي: في مسجد نانولي القيت ثلاث محاضرات بعنوان «الايمان بضع وسبعون شعبة» و«فضل الحب الى الله» و«منزلة صلاة الجمعة في الاسلام» كما تم القاء ثلاث محاضرات في مسجد مونتروي احدى الضواحي الباريسية هي: «مثل القائم على الحدود والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة» و«منزلة الوالد في الاسلام» و«فضل تربية البنات في الإسلام».

وفي مسجد الاتراك في باريس القيت أربع محاضرات عن: «منزلة طلب العلم في الاسلام» و«الراحمون يرحمهم الله» و«فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله» و«عليكم بالصدق، فان الصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة».

كما القيت العديد من الدروس في مساجد مختلفة من باريس منها: (تاريخ اليهود في القرآن الكريم)، و(الجانب الروحي ومبدأ التوازن في الاسلام)، و(اهمية الذكر في حياة المسلم)، و(من مشكاة النبوة: «سبعة يظلهم الله بظله يوم لا ظل الا ظله..»)، و(من مشكاة النبوة: «يا غلام احفظ الله يحفظك»)، و(من مشكاة النبوة: «حديث الأبرص والأقرع والأعمى») و(من مشكاة النبوة: «اوصاني خليلي بسبع»)، و(الانتماء الى الاسلام بين الاتباع والاقتناع) و(دروس من قصة اصحاب الأخدود)، و(قصة بني آدم: دروس وعبر)، و(من وجوه الاعتبار في حديث الاسراء)، و(خصائص النهج الاسلامي)، و(واجب المسلم تجاه احتياجات امته)، و(كيف نوحد الله سبحانه علما وعملا؟)، (وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم)، و(منهج التربية في الاسلام).

وتم ايضا القاء درسين في مدينة النى سوبر تحت عنوان: (اهمية المطالعة للطفل المسلم) و(مظاهر من الشرك لا تزال موجودة).

وفي ضاحية او برفيلييه التابعة لباريس تم القاء ثلاثة دروس: (موقف الاسلام من قتل النفس عمدا من غير ذنب)، و(قيمة البيت المقدس في الاسلام)، و(تفسير قوله تعالى: «سبحانه الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى»).

والقيت ثلاثة دروس في كليني سوبوا، احدى ضواحي باريس (أحكام القنوت في الصلاة)، و(أهمية الصلاة في الاسلام)، و(تفسير الثمن الأول من سورة الإسراء)، وخمسة دروس في ضاحية سانتني شملت: (أحكام الصلاة)، و(محاسن الأخلاق)، و(شروط الصلاة) و(فضل صلاة الجماعة)، و(صلاة الجمعة).

وفي مدينة رايلانكور القي درس اسبوعي كل يوم سبت عن السيرة النبوية ودرس اسبوعي في كل يوم احد في التفسير، كما تم اقامة ندوة في مدينة ترب بعنوان «دور الاباء نحو الأبناء» ومحاضرة في مسجد ايلانكور بعنوان «منشأ الخلاف في الفقه الاسلامي» واعيد القاء ذات المحاضرة في مسجد مونت لاجولي.

وفي مدن تارار واريل (ضواحي مدينة ليون) تم تقديم محاضرة بعنوان «من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب» كما تم القاء ذات المحاضرة في مسجد القبة بمدينة ليون.

وفي مسجد فيل فرانش احدى ضواحي ليون تم القاء المحاضرات التالية: (الترهيب من منع الزكاة)، و(التحذير من الابتداع في شهر رجب)، و(بعض احكام سجود السهو)، الى جانب ذلك يقدم درس اسبوعي بعد خطبة الجمعة يتناول موضوع الخطبة باسهاب اكبر.

وفي مدينة انماس (الواقعة في الجنوب الشرقي من فرنسا) تم تنفيذ (30 درسا) يوميا بعد صلاة الفجر بالاضافة الى تعليم اللغة العربية ومبادئ الدين الاسلامي في مسجد المدينة. واقيمت حلقة لتحفيظ القرآن الكريم بمسجد المدينة مساء الجمعة من كل اسبوع وقد تم إلقاء درس في مسجد ريمي بعنوان «الخوف من الله واثره على الايمان» ومحاضرة في مسجد لاروش بعنوان «اثر المعاصي على القلوب».

ودرس في مسجد يونفيل بعنوان «مسؤولية الأولاد في الاسلام وامانة تربيتهم» كما شهدت مدينة صالانش درسا بعنوان: قوله عليه الصلاة والسلام لابن عباس «يا غلام اني اعلمك كلمات». وفي مدينة لافيرير تم القاء 60 درسا خلال نفس الشهر بمسجد المدينة لتعليم الأطفال اللغة العربية ومبادئ الدين الاسلامي، كما تم اقامة حلقة لتحفيظ القرآن الكريم لمدة خمسة ايام في الاسبوع.

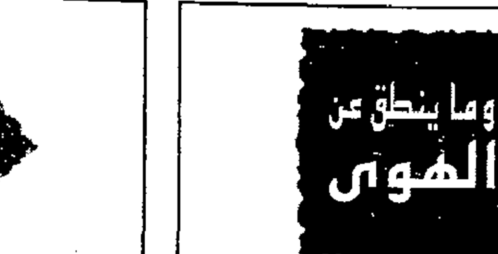
ونوه التقرير بما يلقاه المكتب من دعم وتوجيهات المسؤولين في وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد وفي مقدمتهم الوزير عبد الله بن عبد المحسن التركي، الذي يولي الدعوة الاسلامية في الخارج اهتمامه وعنايته حتى بدأت تؤتي ثمارها المرجوة منها.

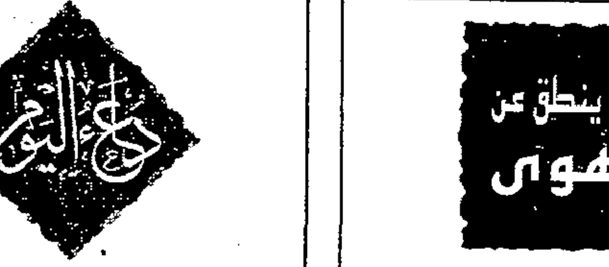
ألا لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ ۗ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴿٣٠﴾

الحج / صدق الله العظيم





عن أم حبيبة، رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر، وأربع بعدها، حرمه الله على النار»: أي كونه فيها خالدا مؤبدا كالكافر، ففي الحديث بشارة للمحافظ عليها بالموت على الاسلام.

رواه أبو داود والترمذي.



اللهم أسألك قرة عين لا تنقطع، وأسألك الرضا بالقضاء، وأسألك برد العيش بعد الموت.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5,31	6,55	12,20	3,24	5,46	7,16
المدينة المنورة	5,36	7,02	12,21	3,20	5,40	7,10
القدس الشريف	5,09	6,35	11,40	2,24	4,43	6,04
الرياض	5,08	6,34	11,52	2,51	5,11	6,41
القاهرة	5,15	6,48	11,54	2,42	5,00	6,23
الخرطوم	4,48	6,18	11,49	3,00	5,29	6,38
الرباط	5,55	7,27	12,32	3,05	5,27	6,58
تونس	5,56	7,29	12,25	2,50	5,10	6,41
الكويت	5,14	6,39	11,47	2,37	4,55	6,17
ابوظبي	5,47	7,07	12,29	3,27	5,43	7,13
المنامة	4,59	6,22	11,37	2,32	4,51	6,12
الدوحة	4,46	6,16	11,42	2,42	4,53	6,23
مسقط	5,24	6,44	12,09	3,08	5,30	6,55

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5,13	6,23	12,05	3,05	5,42	6,42
عمان	5,06	6,35	11,35	2,18	4,35	6,03
بغداد	5,32	7,03	12,10	2,37	5,07	6,27
اسطنبول	5,47	8,25	1,05	3,24	5,42	7,15
نيقوسيا	5,21	6,51	11,47	2,23	4,42	6,06
اثينا	6,04	7,37	12,26	2,54	5,13	6,41
لندن	6,35	8,05	12,01	2,03	3,56	5,26
باريس	6,52	8,41	12,51	2,42	5,00	6,43
روما	5,54	7,34	12,11	2,27	4,46	6,20
بروكسل	6,51	8,42	12,43	2,25	4,43	6,28
مدريد	6,57	8,34	1,15	3,36	5,55	7,27
جينيف	6,28	8,15	12,36	2,37	4,56	6,37
فيينا	5,53	7,42	11,55	1,48	4,07	5,49
برلين	6,21	8,15	12,07	1,41	3,58	5,45
فرانكفورت	6,31	8,21	12,26	2,11	4,29	6,13
ستوكهولم	6,38	8,43	11,49	12,45	2,53	4,50
كوبنهاجن	6,39	8,37	12,10	1,28	3,43	5,34
امستردام	6,45	8,48	12,41	2,16	4,33	6,20
نيويورك	5,39	7,16	11,57	2,16	4,35	6,07
واشنطن	5,48	7,23	12,09	2,34	4,53	6,23

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



الحكومة اليمنية تطلب مساعدة رجال الأعمال في محاربة الفساد

عدن: من عبد السلام طاهر

دعا رئيس مجلس الوزراء اليمني الدكتور فرج بن غانم رجال المال والاعمال اليمنيين الى مساعدة الحكومة في عملها لمحاربة الفساد في كل الأجهزة وذلك من خلال عدم التعامل والابلاغ عن أية ممارسات من هذا النوع.وقال في كلمته التي افتتح بها المؤتمر العام الثاني لرجال المال والأعمال والتي بدأ اعماله امس في عدن: ان اليمن يتجه منذ السنوات الأخيرة نحو الاقتصاد والسوق الحر وهو ما يتيح الفرصة للاستثمارات ورجال الأعمال للعمل في اطار قوانين واتجاهات هذا السوق.وكان المؤتمر قد بدأ بعد ذلك جلسته الاولى والتي شارك في جزء منها رئيس الوزراء بورقة عن منطقة عدن الحرة وما تم انجازه من اعمال وميناء الحاويات الجديد وتاريخ ميناء عدن.

وسيواصل المؤتمر اعماله اليوم بلقاء مفتوح بين رئيس الوزراء ورجال المال والأعمال والذين سيطرحون اراءهم ومقترحاتهم ورؤيتهم لواقع وما ينبغي ان يكون عليه الحال في مجال الاستثمار والقوانين والتشريعات المنظمة في قطاع الأعمال وما يتعلق بذلك من توجهات وآليات واجراءات،

وسيقوم رئيس الوزراء وعدد من الوزراء المعنيين والمسؤوليين في الجهات ذات الاختصاص بالرد عليها. ويختتم المؤتمر اعماله مساء اليوم باصدار البيان الختامي والقرارات والتوصيات.

السعودية تعلن الحرب على مخالفي أنظمة الإقامة من مواطنيها

وزير الداخلية السعودي يقر سجن وغرامات لمواطنين قاموا بتشغيل ونقل مخالفين أجانب

الرياض: من بدر الخريف

صدرت بحق 18 مواطنا سعوديا احكام بالسجن وغرامات مالية متفاوتة لمخالفتهم انظمة الاقامة والمتمثلة باسكانهم لاجانب وايواء وتشغيل متسللين ومتخلفين ونقلهم بطرق غير مشروعة.

وتضمنت العقوبات، التي اقرها الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي وصدرت احكامها من قبل اللجان الادارية المشكلة بجوازات المناطق في السعودية، السجن لمدة شهر والغرامة المالية بمقدار 40 الف ريال بحق احد المواطنين في المدينة المنورة لمخالفته نظام الاقامة والقرارات والتعليمات المكملة له وقيامه باسكان اربع نساء يحملن الجنسية الاثيوبية وقدمن لغرض العمرة وتخلفن في البلاد بطريقة غير مشروعة، والسجن لمدة اسبوعين وغرامة مالية قدرها 5 آلاف ريال بحق مواطن من الرياض لقيامه بتشغيل وايواء متسلل يحمل الجنسية اليمنية، والسجن لمدة اسبوعين وغرامة عشرة آلاف ريال مناصفة بحق اثنين من المواطنين السعوديين من المدينة المنورة لقيامهما بتشغيل متخلف مجهول الهوية يحمل الجنسية البنغلاديشية، والسجن لمدة اسبوعين لثلاثة مواطنين سعوديين من المدينة المنورة لمخالفتهم نظام الاقامة والتعليمات المكملة له وقيامهم بتشغيل اربعة اشخاص متخلفين يحملون الجنسية المصرية قدموا لغرض العمرة.

كما تضمنت العقوبات السجن لمدة ثلاثة اسابيع وغرامة مالية مقدارها الف ريال لسعودي من مدينة جيزان لقيامه بنقل شخصين مجهولي الهوية من الجنسية اليمنية مقيمين بطريقة غير مشروعة، اضافة الى السجن لمدة ثلاثة اسابيع وغرامة 500 ريال لمواطن سعودي قام بنقل شخص متخلف مجهول الهوية مقيم اقامة غير نظامية وذلك في منطقة عسير السعودية، والسجن لمدة ثلاثة اسابيع وغرامة الف ريال لمواطن سعودي من منطقة جيزان لقيامه بنقل شخصين مجهولي الهوية من الجنسية اليمنية مقيمين بطريقة غير مشروعة، وايقاع عقوبة السجن لمدة شهرين ونصف وغرامة مالية مقدارها 1500 ريال بحق مواطنين سعوديين من منطقة عسير لقيام كل منهما بنقل شخص مجهول الهوية يقيم بطريقة غير مشروعة.

كما صدرت قرارات وزارية بايقاع عقوبة السجن لمدة خمسة اسابيع وغرامة 2500 ريال بحق مواطن سعودي من منطقة جيزان لقيامه بنقل خمسة اشخاص من الجنسية اليمنية مقيمين بطريقة غير مشروعة، وسجن مواطن من منطقة جيزان وتغريمه 1500 ريال لقيامه بنقل ثلاثة اشخاص من الجنسية اليمنية اقامتهم غير مشروعة، وسجن مواطن من منطقة جيزان وتغريمه 500 ريال لنقله شخصا مجهول الهوية من الجنسية اليمنية مقيما بطريق غير مشروعة، كما صدر قرار مماثل بسجن سعودي من منطقة جيزان لمدة خمسة اسابيع وتغريمه 3000 ريال لقيامه بنقل ستة اشخاص من الجنسية اليمنية يقيمون بطريقة غير مشروعة، والسجن لمدة خمسة اسابيع لمواطن وتغريمه 500 ريال لنقله شخصا مجهول الهوية من الجنسية اليمنية مقيما بطريقة غير مشروعة.

وتأتي هذه العقوبات ضمن الاجراءات التي اتخذتها الحكومة السعودية للقضاء على ظاهر المخالفين لانظمة الاقامة، وفي اطار التحرك الذي تهدف البلاد منذ اشهر للقيام بترحيل مجموعة من المخالفين الذين وصل عددهم الى حوالي 500 ألف مخالف.

وكانت السلطات السعودية قد حذرت المقيمين والمواطنين من انها ستطبق اقصى العقوبات بحق مخالفي الانظمة والاقامة، كما قامت الدولة بعملية ترحيل واسعة لمخالفين وتمت بطريقة حضارية.

مسؤول أردني يؤكد سلامة مياه الشرب ومطابقتها للمعايير العالمية

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى مصدر اردني مسؤول شائعات حول تلوث مياه الشرب في بعض المناطق، مؤكدا حرص سلطة المياه على متابعة نوعية المياه في جميع انحاء الاردن، حيث تقوم بتنفيذ الرقابة الذاتية وبشكل دائم ومستمر على مختلف مصادر التزود للتأكد من ان نوعية المياه المسالة للشرب تندرج ضمن حدود المعايير الصحية العالمية ومحددات المواصفة القياسية الاردنية لمياه الشرب رقم 286.

اكد ذلك المهندس محمد لافي مدير مديرية نوعية المياه والبيئة التابعة لمديرية المختبرات في سلطة المياه وقال انه يتم اجراء ما مجموعه 10 آلاف تحليل شهريا لعينات يتم جمعها من مواقع التزود التي تشمل محطات ضخ المياه والخزانات الرئيسية ومواقع مختارة من الشبكة ليكون تقييم جودة مياه الشرب، مستندا الى معلومات ميدانية ومخبرية دقيقة.

واشار المهندس لافي الى انه في حالة ظهور اية اخلالات في النوعية يتم التنسيق بين اجهزة الرقابة النوعية واجهزة التشغيل لتصويب الاوضاع دون تأخير لضمان تامين مياه آمنة وصحية للمواطنين بمختلف تجمعاتهم السكانية.

وحول ما أشيع اخيرا من ضخ مياه ملوثة الى المواطنين في معان اكد المهندس لافي ان هذه المعلومات تفتقر الى الدقة ولا تستند الى اي حقائق علمية، سيما ان قاعدة المعلومات المتوفرة لدى مديرية نوعية المياه والبيئة تؤكد سلامة نوعية المياه المخصصة لاغراض الشرب وجودتها الصحية، واندراج جميع خصائصها الفيزيائية والكيماوية والبيولوجية ضمن المعايير الوطنية والدولية.

كونسورتيوم أميركي ـ مغربي للفوز بصفقة الهاتف الجوال

المغرب: بدء العد التنازلي لتخصيص قطاع الاتصالات

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي بدأ فيه الحديث عن قرب التخصيص الفعلي لقطاع الاتصالات بالمغرب، كشف ناطق باسم شركة الاعلاميات الاميركية «جي.تي.اي» النقاب انها انضمت الى مؤسسة «نورتيل» لتشكيل كونسورتيوم اميركي ـ مغربي للمشاركة في المناقصة الدولية لتشييد شبكة خاصة للهاتف النقال «جي.اس.ام» سنة 1998، وقال عزيز بناني، المسؤول عن قسم التسويق بشركة «جي.تي.اي» في لقاء صحافي ان ممثلين عن الشركتين الاميركيتين يقومون حاليا بلقاءات لهذا الغرض مع عدد من رجال الاعمال ومسؤولين عن قطاع الاتصالات بكل من الدار البيضاء والرباط. ويرى بناني ان «الشفافية في عملية تخصيص قطاع الاتصالات بالمغرب ضرورية لجلب المستثمرين والخبرة الاجنبية اللازمة لتطوير هذا القطاع».

ويقدر خبراء الشركتين ان يصل مجمل الاستثمارات في قطاع الشبكة الثانية الخاصة للهاتف النقال بالمغرب حوالي 300 مليون دولار. وللإشارة فان الشبكة الاولى للهاتف النقال التابعة للمكتب الوطني للاتصالات (قطاع عام) تم تدشينها في ابريل (نيسان) 1994 بمناسبة انعقاد مؤتمر الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة الجمركية «الجات» في مراكش.

وللتذكير فان السلطات المغربية سبق ان اتخذت عدة اجراءات قانونية وتقنية لتحرير قطاع الاتصالات على مراحل وتخصيص نظام الهاتف النقال من بينها انشاء مؤسسة تتكلف مراقبة تحرير هذا القطاع الاستراتيجي.

ولدعم خطوات حكومة رئيس الوزراء عبد اللطيف الفيلالي في اتجاه الاسراع بتخصيص الاتصالات السلكية واللاسلكية صوت البرلمان المغربي في يونيو (حزيران) المنصرم بالاغلبية لصالح مشاريع القوانين المتعلقة بهذا القطاع.

وبموجب القوانين الجديدة التي وافقت عليها حكومة الفيلالي المشكلة من التنوقراط، فإن المكتب الوطني للبريد والاتصالات التابع للقطاع العام سوف يتم تقسيمه الى قسمين: مكتب اتصالات المغرب، ومكتب بريد المغرب، فيما سيتم إنشاء مكتب وطني جديد، تحت المراقبة المباشرة لرئيس الوزراء ويتمتع باستقلال مالي تكون مهمته السهر على الاجراءات العملية والقانونية التي ستؤدي في آخر المطاف الى تحرير قطاع الاتصالات في المستقبل.

ومنذ بداية الحديث عن تحرير وتحويل جزء من هذا القطاع من العام الى الخاص تتابع مجموعة من الشركات الغربية باهتمام كبير ما يجري في الساحة من بينها الشركة الفرنسية «الكاتيل» والالمانية «دويتش تليفونك» والاميركية «تي.اند.تي» والاسبانية «تيليفونكا» والكورية الجنوبية «دايوو».

فقيه والعنقري والقصبي يدخلون مجلس «الجزيرة» السعودي وتسمية الرئيس الأسبوع المقبل

جدة: «الشرق الأوسط»

يجتمع مجلس ادارة بنك الجزيرة السعودي مطلع الاسبوع المقبل لتسمية رئيس مجلس الادارة بعد انسحاب محمد صالح بن سلطان الرئيس السابق اثر انتهاء فترة عضوية المجلس السابق. وتلي هذه الخطوة ان يرفع مجلس الادارة نتائج اجتماعه واختيار الرئيس الجديد الى مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» لمباشرة اعمال المجلس الجديد.

وتشير التوقعات الاولية الى ان المنافسة قد تنحصر بين ثلاثة اعضاء على الاكثر، من ابرزهم عبد الله صالح كامل رئيس مجلس ادارة شركة عسير التي تسيطر على عشرة في المائة من اسهم البنك، وعبد المنعم الراشد عضو مجلس ادارة مجموعة الراشد والتي تمتلك حصة مماثلة تقريبا لكن عضوين في مجلس ادارة بنك الجزيرة ـ رغبا عدم الكشف عن هويتهما ـ قالا لـ«الشرق الأوسط» امس، ان معظم اعضاء مجلس الادارة مؤهلون لتسلم قيادة دفة البنك في المرحلة المقبلة، مما يعني ان فرص الجميع متساوية.وتعاقب على رئاسة مجلس ادارة بنك الجزيرة اربعة رؤساء هم: عبد العزيز السليمان الذي استمر للفترة من 1976 ـ 1989، تلاه صالح بن سلطان، ثم عبد العزيز العبد القادر، واخيرا محمد صالح بن سلطان.

وكانت الجمعية العامة لبنك الجزيرة اول من امس قد وافقت على تعيين ثمانية اعضاء في مجلس الادارة لدروته السابعة التي تبدأ في مطلع يناير (كانون اول) المقبل وتنتهي في ديسمبر (كانون الثاني) عام 2000. ولاول مرة في تاريخ مجلس ادارة البنك دخل محمد عبد الله العنقري مدير عام شركة المشروعات والتجارة وعضو مجلس منطقة مكة المكرمة السابق وعادل فقيه رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة صافولا اضافة الى المهندس طارق القصبي مدير شركة البركة في المنطقة الوسطى. فيما تمت اعادة انتخاب عبد الله صالح كامل، وعبد المنعم الراشد، وابراهيم السبيعي، وعبد الله ابو الفرج، وعبد الله سموم. واظهرت نتائج التصويت حصول معظم الاعضاء على نسب متساوية حيث زادت على مليوني صوت.

ويتكون مجلس ادارة بنك الجزيرة ـ مقره الرئيسي جدة ـ من 11 مقعدا منها عشرة مقاعدة قابلة للانتخاب من قبل الاعضاء السعوديين فيما لا يخضع مقعد الشريك الباكستاني له. وهناك مقعدان ستنتهي فترة عضويتهما في يوليو (تموز) 1999 وهما يخصان عضوين، هما: مشاري ابراهيم المشاري المدير العام التنفيذي ومحمد عبد الرحمن السمحان.

يذكر ان بنك الجزيرة يعتبر اول بنك سعودي تم انشاؤه في يونيو (حزيران) 1975 برأسمال عشرة ملايين ريال مع بنك باكستان الوطني، وشهد البنك خلال العشرين عاما الماضية تطورات عديدة ابرزها زيادة رأسماله الى مائة مليون ريال ثم الى 400 مليون ريال في عام 1992 ثم الى 600 مليون ريال في عام 1993.

برأسمال 200 مليون جنيه

بنك «مصر ـ إيران» يؤسس صندوقا وشركة استثمار

القاهرة: من يوسف شاكر

اوشك بنك مصر ـ ايران للتنمية ـ بنك تجاري مشترك ـ على الانتهاء من الاجراءات والترتيبات النهائية لتاسيس صندوق استثمار وشركة استثمار مباشر براسمال 200 مليون جنيه بواقع 100 مليون جنيه لكل منهما.

وقال مدير ادارة الاوراق المالية في البنك كمال محجوب لـ«الشرق الأوسط» ان صندوق الاستثمار سيتم طرح وثائقه للاكتتاب العام بسعر 100 جنيه للوثيقة بعد الاتفاق مع احدى الشركات المتخصصة في الاوراق المالية لادارته، موضحا ان البنك تلقى 9 عروض لادارة الصندوق ابرزها من «الاهلي لادارة صناديق الاستثمار» و«المجموعة المالية المصرية» و«برايم انفستمنت».

واضاف ان البنك يدرس تاسيس ادارة لامناء الاستثمار وتاسيس شركة للاستثمار المباشر براسمال متوقع 100 مليون جنيه بالتعاون مع اطراف اخرى والمساهمة بنحو 25 في المائة من راسمال هذه الشركة، موضحا ان الشركة تستهدف اصلاح مسار وتاهيل الشركات المتعثرة ثم طرح نسبة من اسهم راسمالها للاكتتاب العام في البورصة، مشيرا الى ان البنك بدأ مفاوضات جادة مع 4 شركات في هذا الصدد بواقع شركتي قطاع اعمال عام وشركتين تابعتين للقطاع الخاص.

وكشف محجوب عن ان البنك اجرى الزيادة الرابعة في راسماله المدفوع بقيمة 20 مليون دولار ليرتفع رأس المال الى 100 مليون جنيه مقارنة بنحو 80 مليونا، موضحا ان الزيادة ادت لخفض حصة الجانب الايراني في راسمال البنك الى 20 في المائة بواقع 10 في المائة لكل من بنكي «ايران للتنمية الصناعية والتعدين» و«ملي ايران»، مشيرا الى ان حصة الجانب المصري بعد الزيادة بلغت 80 في المائة بواقع 40 في المائة لكل من بنك الاسكندرية وشركة مصر للتامين.

واضاف ان البنك حقق بنهاية سبتمبر (ايلول) الماضي نموا نسبته 23 في المائة في محفظته المالية نتيجة تسهيلات ائتمانية قصيرة الأجل لمشروعات القطاع الخاص حيث نجح البنك في تاسيس واقامة وتطوير اكثر من 200 مشروع خاصة في قطاعي الصناعة والسياحة.

بدأت تسويق منتجاتها بأبوظبي

«شركة دبي للاستثمار» توظف 150 مليون درهم لتوسيع شركة «ألبان المرموم»

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قال المسؤولون في شركة دبي للاستثمار انها تنوي استثمار 150 مليون درهم لتوسيع نطاق عمل شركة المرموم لصناعة الالبان التي كانت الشركة قد تملكتها العام الماضي.

وقال خالد بن كلبان مدير عام شركة دبي للاستثمار في مؤتمر صحافي عقده في ابوظبي امس الاول بمناسبة بدء تسويق منتجات المرموم في ابوظبي: ان خطة التوسيع تستغرق 5 سنوات وتشمل المرحلة الاولى منها والمقرر ان تنتهي في فبراير (شباط) المقبل تطوير مزارع الشركة ومصنعها الى درجة كبيرة من الجودة والنوعية بحيث تصبح من احدث المزارع في المنطقة.

واضاف انه مع تملك المزيد من الاراضي ووصول عدد كبير من الابقار المنتجة للحليب وتطبيق احدث الطرق في استخراج الحليب ستصبح «مرموم» من احدث مزارع الالبان في الامارات وستكون المزرعة النموذجية من حيث المعايير في صناعة الالبان بالشرق الاوسط.

وتشمل التوسعات الجديدة زيادة عدد الابقار وتوسيع القدرة الاستيعابية لمصنع الشركة وتوفير اسطول كبير للوصول الى الاسواق التقليدية.

وقال بن كلبان ان منتجات الشركة سوف تسوق خلال العام المقبل في كافة انحاء امارة ابوظبي، وهناك خطة لتوصيل منتجات الشركة في نهاية عام 1998 إلى سلطنة عمان ودولة قطر كبداية لترويج منتجاتها في جميع دول مجلس التعاون.

واشار الى ان حصة «مرموم» في السوق المحلية قد ارتفعت الى حوالي 10% بعد ان كانت 2% فقط قبل تملك دبي للاستثمار لها، وتوقع ان يحقق سوق الالبان نمواً مضطرداً خلال السنوات المقبلة مشيراً الى ان المنافسة بين الشركات المنتجة ظاهرة صحية وحافز لتقديم منتجات اكثر جودة للمستهلك.

وتشمل منتجات مرموم، اللبن، والقشدة والكريما، والحليب بانواعه بما في ذلك قليل الدسم وخالي الدسم، والحليب بنكهات مختلفة بالاضافة الى التشكيلة الكبيرة من العصائر الطازجة بما فيها عصير البرتقال والمانجو وكوكتيل الفواكه التي وصلت حديثاً الى الاسواق. وستقدم مرموم جميع منتجات الحليب والعصائر الطازجة يومياً من مزارعها للمستهلكين في ابوظبي.

عام 98 يحمل آفاق حقبة جديدة في علاقات دول التعاون بالاتحاد الأوروبي

مخاوف أوروبية من منافسة خليجية في صناعة البتروكيماويات

بروكسل: من الان جورج

يمكن لعام 1998 ان يكون عام التوقيع على اتفاقية التجارة الحرة (المتأخرة كثيرا) بين مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الاوروبي، مما يفتح آفاق حقبة جديدة من العلاقات بين الشرق والغرب واوروبا.

والمعروف ان الاتفاق مطروح للتفاوض منذ عقد تقريبا. وفي ابريل (نيسان) 1996 وافق الطرفان في اجتماع وزاري مشترك في لوكسمبورج على التوقيع على الاتفاق بنهاية عام 1998.

وقال نجيب الرواس، مبعوث مجلس التعاون الى الاتحاد في بروكسل، والذي يتمتع بصلاحيات كاملة كسفير، «نحن ملتزمون بهذا الموعد للتوقيع. وتجري الآن جهود مكثفة، وان الطرفين يحرصان على ان تتكلل الجهود بالنجاح».

واكد «ضرورة ابرام الاتفاق لسبب واحد: وهو ان علاقتنا قائمة على الاعتماد المتبادل في الاقتصاد والطاقة». واضاف الرواس «ان العلاقة متينة جدا اصلا، ولا بد لنا من ان نرسيها على ارضية صلبة».

وتبين الاحصائيات المتاحة عن التجارة والطاقة مدى عمق هذه العلاقة بجلاء. فدول مجلس التعاون (السعودية، الكويت، الامارات العربية المتحدة، البحرين، قطر، عمان) تتوفر على 45% من احتياطيات النفط في العالم و14% من احتياطيات الغاز ايضا. وان اوروبا اهم سوق لمجلس التعاون من بعد اليابان، فهي تستوعب اكثر من 14% من اجمالي صادرات دول المجلس، حسب معطيات عام 1995.

وفي السنة نفسها (وهي آخر المعطيات المتاحة) استوردت دول الخليج من الاتحاد الاوروبي نحو 38% من اجمالي استيراداتها العالمية - رغم ان ذلك لا يشكل سوى 1% من اجمالي صادرات اوروبا.

ومنذ منتصف الثمانينات، اخذت دول المجلس تعاني من اتساع العجز في تجارتها مع الاتحاد الاوروبي. ففي عام 1995، بلغ اجمالي صادرات المجلس 12,2 مليار دولار، مقابل 26,2 مليار دولار من المستوردات من الاتحاد الاوروبي. وهكذا بلغ العجز نحو 14,4 مليار - وهو رقم تسعى دول المجلس، عن حق، الى خفضه.

ان اساس العلاقات بين الطرفين تقوم على «اتفاقية التعاون» المبرمة في يونيو (حزيران) 1988. وقد ارست الاتفاقية اطارا لتعاون واسع النطاق في حقول التجارة والطاقة والصناعة والاستثمار. وتشكلت لجان عمل تقنية لبلورة ووضع التفاصيل. واعطيت الاوروبية للاتفاقات حول التجارة الحرة وتعزيز الاستثمارات وحمايتها، اولوية خاصة.

وتشكل مجلس مشترك لوزراء الخارجية بين الاتحاد ومجلس التعاون، ويجتمع المجلس كل ستة اشهر لبحث اية قضية تنشأ بين المنطقتين. كما ان سكرتارية اللجنة الاوروبية ومجلس التعاون تنظمان المؤتمرات والندوات للصناعيين ورجال الاعمال بهدف تعزيز تعاون القطاع الخاص.

لكن التقدم باتجاه اتفاقية التجارة الحرة كان بطيئا، بل ابطأ مما كان مؤملا.

فعلى الجانب الاوروبي، برزت مخاوف من ان ازالة التعرفة الجمركية سيفتح الابواب لسيل من المستوردات زهيدة التكلفة من مصانع الخليج للبتروكيماويات المتطورة جدا، مما يضرب الصناعات المثيلة في اوروبا، الراسخة منذ امد بعيد، رغم التكلفة العالية للانتاج فيها. وتعارض دول المجلس المواقف الاوروبية لفرض ضرائب «خضراء» (بيئية) بهدف الحد من استهلاك النفط.

واوضح الرواس قائلا «ان دول مجلس التعاون تعتمد على النفط. وان ما يسمى بضريبة الكاربون سوف تؤثر علينا وعلى غيرنا سلبا. ولا بد من معالجة هذا الموضوع بصورة علمية اكثر».

ورغم ان الاتحاد الاوروبي تخلى، كما يبدو، عن هذه المساعي لفرض ضريبة رسمية على الكاربون، فان هناك احساسا قويا لدى الجانب العربي ان القضية ما تزال قائمة على جدول العمل الاوروبي بصيغ محورة.

وهناك مشكلة اخرى تتصل ببطء تحرك مجلس التعاون باتجاه اقامة اتحاد جمركي بين الدول الاعضاء، حيث ان بعض الاعضاء يعتمد اعتمادا مفرطا على رسوم الاستيراد، في حين يلتزم اعضاء آخرون بفرض حد ادنى من التعرفة كجزء من نظام مالي ليبرالي يتوخى تشجيع الاستثمارات في الداخل.

ان الحال في هذا الحقل ليس قاتما على اي حال. وقال السفير الرواس «ان الدول الاعضاء في مجلس التعاون قد توصلوا الى اتفاق حول تصنيف 90% من السلع». واضاف «نامل ان نتمكن من المضي بسرعة نحو اتحاد جمركي في الخليج. وان ذلك سيفيدنا نحن اولا. لكنه سيساعدنا ايضا في بناء علاقاتنا مع اوروبا، ميسراً ابرام اتفاقية تجارة حرة كاملة».

ان العقبات الفنية التي تعترض اتفاقية التجارة الحرة قد تفاقمت بفعل الاطار السياسي العام.

فالغزو العراقي للكويت، العضو الهام في المجلس، عام 1990، والازمة التي تلت ذلك، ثم مساعي الخروج من تبعات الحرب، انطوت على مشاكل صعبة، وقد ادت الى «تعقيد العملية وارجائها» حسب توضيح الرواس.

لكن عزم الطرفين على ضخ دماء جديدة في العلاقة بين الاتحاد والمجلس تجلى في فتح سفارة للمجلس في مقر الاتحاد الاوروبي عام 1994. وهذه البعثة هي الهيئة الوحيدة للمجلس خارج حدود الخليج. ويترأس السيد الرواس هذه البعثة، بما له من مؤهلات اكاديمية، فهو عماني يحمل درجة الماجستير من جامعة ابردين (اسكتلندا)، ويترأس البعثة الدبلوماسية منذ ابريل (نيسان) 1996. وكان يحتل في السابق موقع المدير العام في وزارة البيئة في بلاده، الذي اتاح له التعامل على نطاق واسع مع الدول الاعضاء في مجلس التعاون ومع دول العالم.

ورغم المصاعب التي يمكن ان تفرض تاخيرات اخرى، فان الاتحاد الاوروبي ومجلس التعاون يتمسكان بهدف ابرام اتفاقية التجارة الحرة بوصفها حجر الزاوية لتوسيع العلائق بينهما. ويقول السفير الرواس «نامل ان نستطيع التوقيع في عام 1998. واذا لم نستطع، فهذا لا يعني اي تراخ في عزمنا على بلوغ هذا الهدف، الذي نؤمن بانه نافع للطرفين».

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	360	360	359	360	60100	359	360	22595	23015
بنك الجزيرة	206	206	205	205	5805	205	206	11693	1219
بنك الاستثمار	333	332	330	330	8245	330	333	6524	1000
البنك الهولندي	750	0	0	0	0	725	750	200	2754
البنك الفرنسي	366	366	364	365	14767	365	366	500	1000
البنك البريطاني	783	783	780	783	1712	778	783	500	251
البنك العربي	587	588	587	587	825	585	587	1200	524
البنك الاميركي	750	750	749	750	1300	749	751	269	500
الراجحي	1509	1508	1500	1506	9002	1500	1507	200	419
البنك المتحد	370	372	370	372	1836	371	372	970	283
سابك	482	484	481	482	13485	481	483	3140	878
الاسمدة	650	650	650	650	2233	650	654	279	25
للصافي	370	0	0	0	0	0	0	0	0
الخزف	220	0	0	0	0	220	234	60	500
صافولا	570	571	570	571	32	571	573	188	159
التصنيع	85	84	84	84	672	84	85	3168	4040
الدوائية	197	197	197	197	3916	196	197	18575	1406
الغاز والتصنيع	154	155	154	154	1761	153	156	1100	2000
الجبس	410	0	0	0	0	388	450	900	516
الغذائية	106	106	106	106	25	106	107	2985	200
الكابلات	120	120	120	120	100	119	121	2000	490
المتطورة	72	0	0	0	0	73	75	200	250
صدق	92	92	92	92	49	92	93	897	5755
الاحساء للتنمية	112	112	112	112	60	112	114	648	1027
زجاج	161	0	0	0	0	155	0	266	0
اميانتيت	121	122	122	122	100	121	122	540	1
اللجين	122	122	121	121	2000	121	123	667	2500
الاسمنت العربية	148	148	148	148	5202	148	149	1118	7000
اسمنت اليمامة	381	382	381	381	1526	381	382	106	26
اسمنت السعودية	211	211	211	211	550	211	212	15092	12440
اسمنت القصيم	390	390	388	390	1205	388	390	4400	2765
اسمنت الجنوبية	360	259	359	359	1250	357	361	1500	220
اسمنت ينبع	255	255	255	255	268	254	255	250	682
اسمنت الشرقية	376	376	376	376	979	376	379	21	570
اسمنت تبوك	141	140	139	139	7848	139	140	1500	3875
السعودية للفنادق	153	0	0	0	0	153	155	522	2284
العقارية	145	0	0	0	0	143	145	100	100
النقل البحري	63	63	63	63	1300	62	63	80395	9626
النقل الجماعي	114	0	0	0	0	114	115	17920	12330
خدمات السيارات	41	0	0	0	0	41	42	15857	32890
مواشي مكيرش 100	82	82	81	82	40991	81	83	14104	14143
تهامة للاعلان	70	68	68	68	250	70	71	100	2500
عسير	76	76	76	76	2000	75	77	7866	3750
طيبة للاستثمار	47	47	46	46	2020	46	47	64375	15820
مكة للانشاء	267	270	268	269	6095	268	270	3431	4527
مبرد	70	0	0	0	0	70	71	10689	9038
العزيزية بندة	138	138	138	138	6	138	140	994	1000
الباحة	69	69	69	69	131	68	69	3559	2869
الصادرات	152	0	0	0	0	141	167	100	1077
للتعمير	92	93	92	93	8000	92	93	7317	21953
ثمار	68	0	0	0	0	62	65	50	1050
كهرباء الوسطى	111	112	111	112	14148	112	113	1282	9286
كهرباء الغربية	112	112	112	112	9100	112	112	3000	425
كهرباء الشرقية	113	113	113	113	126	113	115	1000	2000
كهرباء الجنوبية	111	0	0	0	0	105	112	50	68
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	97	0	3000	0
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	115	116	115	115	6114	114	115	20235	14
القصيم الزراعية	22	22	22	22	410	22	23	28774	42892
حائل الزراعية	62	0	0	0	0	62	63	4419	4304
تبوك الزراعية	107	107	107	107	8	107	109	2450	1466
الأسماك	207	210	210	210	210	203	212	286	1000
الشرقية الزراعية	23	24	24	24	18133	24	25	2667	32989
الجوف الزراعية	71	71	71	71	2000	71	72	200	15360
بيشة الزراعية	76	0	0	0	0	75	0	5000	0
جازان الزراعية	67	0	0	0	0	66	67	16529	7114

المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12,00 بتوقيت السعودية ليوم امس

تراجع أرباحها ومبيعاتها خلال النصف الأول

«الاسمنت» الأردنية تسعى للحصول على تمويلات داخلية بقيمة 42.3 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

توقع شركة الاسمنت الاردنية على اتفاقية قرض بقيمة 20 مليون دينار (28,2 مليون دولار) مع البنك العربي، وذلك لاعادة هيكلة المديونية، وزيادة رأس المال، للانفاق على المشاريع البيئية، للمحافظة على المناطق المحيطة بمصانع الشركة من التلوث.

كما تعتزم الاسمنت التوقيع على اتفاقية لاصدار اسناد قرض بقيمة 10 ملايين دينار (14,1 مليون دولار) لنفس الغرض، وسيتولى الاصدار بنك الصادرات والتمويل الاردني.

وتشير بيانات مالية حديثة صدرت عن الشركة الى ارتفاع المديونية الى اكثر من 60 مليون دينار، وهي مطلوبات متداولة، وقروض طويلة الاجل، واقساط.

وقدر مصدر مسؤول في الاسمنت الاردنية اجمالي انفاق الشركة على المشاريع البيئية خلال التسعة اشهر الاولى من العام الحالي بحوالي 4,4 مليون دينار، وكانت الشركة قد قدرت كلفة مشاريع البيئة بحوالي 30 مليون دولار.

واظهرت مبيعات الشركة خلال التسعة اشهر الأولى من العام الجاري انخفاضا مقداره 5,2% وبلغت في نهاية شهر سبتمبر (ايلول) الماضي 76,8 مليون دينار (108,3 مليون دولار)، 24% منها مبيعات تصديرية والباقي للسوق المحلية.

ولاحظت مصادر في قطاع البناء والتشييد ان نشاط الاعمال العمرانية والبناء شهدت انخفاضا ملموسا خلال الاشهر الماضية من العام الحالي، وذلك جراء انخفاض جاذبية الاستثمار العقاري في ضوء الفائض الكبير الذي تشهده السوق الاردنية.

ويبلغ اجمالي مبيعات الشركة حتى النصف الاول من الشهر الحالي 3,05 مليون طن منها 2,1 مليون طن للسوق الاردنية، و0,95 مليون طن لاسواق التصدير المجاورة، وتعتبر سورية ومناطق السلطة الوطنية الفلسطينية في مقدمة مستوردي الاسمنت الاردني.

وتراوحت ارباح الشركة حتى نهاية سبتمبر الماضي بنسبة 18,7%، وبلغت 7,4 مليون دينار (10,4 مليون دولار)، مقابل 9,1 مليون دينار (12,83 مليون دولار) لنفس الفترة من العام الماضي.

وشهد سهم الاسمنت الاردنية تقلبات كبيرة في سوق عمان المالي حيث بلغ اعلى مستوى له خلال الاثني عشر شهرا الماضية مسجلا 4,45 دينار، الا انه عاد وانخفض بحدة اثر مبيعات اجنبية واقفل عند 3 دنانير بمعدل انخفاض مقداره 32,6% وتباين اداء السهم في السوق المالي يعكس تباين توقعات المستثمرين المحليين والاجانب في ضوء خطة تخصيص الحصة الحكومية في الشركة، حيث اعلنت الحكومة في وقت سابق عن نيتها بيع 33% من حصتها البالغة 49% من رأس المال البالغ 60 مليون سهم، الا ان خلافات حول الاسعار وشروط اتمام الصفقة حالت دون التوصل لاتفاق نهائي مع مجموعة لافارج الفرنسية احدى اكبر الشركات المتخصصة في صناعة الاسمنت حول العالم.

ووجهت الحكومة الاردنية دعوات لـ19 شركة مالية واستشارية للتقدم بعروض شراء ثلث الحصة الحكومية في الاسمنت. وحددت شهر فبراير (شباط) من العام المقبل موعدا نهائيا لقبول عروض هذه الشركات.

تنظيم تجاري ربحي للمعارض الدائمة تقوم به الشركة

«السعودية المغربية» للاستثمار تبحث عن نوافذ تسويقية للمنتجات الخليجية في شمال إفريقيا

الرياض: «الشرق الأوسط»

حددت الشركة السعودية المغربية للاستثمار (S.C.C) ما نسبته من 20 - 25% تتقاضاه من عائد الربح على مبيعات الشركات حسب المنتج مقابل ما تقوم الـ(S.C.C) من خدمات التسويق والتجهيز في المعارض الدائمة التي بدات الشركة بتنظيمها في المرحلة الأولى بالمعرض الدائم للمنتجات السعودية والخليجية في كل من الدار البيضاء بالمغرب وطرابلس بليبيا.

وقال سليمان العليان رئيس مجلس ادارة الشركة ان الشركة، ورغبة في ايجاد نوافذ تسويقية لتحقيق التكامل الاقتصادي العربي اختارت المغرب وليبيا للقوة الشرائية ولمنافسة المنتج الخليجي من حيث الجودة والسعر للمنتجات المحلية والمستوردة ولعدم وجود معارض للمنتج الخليجي هناك.

واضاف بان الشركة قامت بعمل تنظيم تجاري ربحي بحيث تقوم بكل ما يلزم المعارض الدائمة من تجهيز متكامل باحدث المواصفات العالمية من حيث العرض والموقع والدعاية والتسويق والادارة والتفريغ والشحن من الموانئ الى مقر المعارض وتوظيف العمالة المطلوبة لذلك بالاضافة للخدمات الاخرى مثل التبريد والتجميد والمستودعات.

واشار العليان الى انه خصصت معارض كبيرة وضخمة سيتم افتتاحها على مراحل وتعد المعارض بمثابة الوكيل او الموزع للمنتج دون ان يحتاج المشترك لعرض منتجه او يحسب للعمال او الباعة او التفريغ او الشحن او عرضها وتسوقها أي حساب.

فان الشركة تكفل كل ذلك بافضل الوسائل والطرق الممكنة وباقل التكاليف موضحاً ان على المستفيد (المشترك) لعرض منتجه ان يتقدم بطلب اشتراك سنوي لهذه الخدمة التسويقية مقابل رسوم ادارية لا تتجاوز عشرة آلاف دولار اميركي، ويتم ابرام عقد بين الشركة والمستفيد يحدد فيه تفاصيل المنتج وحجم المكان المناسب والخدمات الاضافية المطلوبة وتفصيل بالتزامات الشركة تجاه المنتج وصانعه وتحديد التكاليف والنسب على حسب المنتج.

الأردن يمنح أفضلية للمنتجات المحلية في المشتريات الحكومية

عمان: «الشرق الأوسط»

اوعزت الحكومة الاردنية لاجهزتها بان تكون الافضلية في مشتريات الحكومة من الصناعة الوطنية بزيادة سعرية قدرها 15 في المائة.

وقال مدير عام مؤسسة المدن الصناعية عامر المجالي إن هذا القرار جاء عقب لقاء المستثمرين الاردنيين مع الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء بحضور مدير مؤسسة تشجيع الاستثمار الدكتور منتصر العقلة. حيث تم مناقشة موضوع إقامات المستثمرين العرب والأجانب والأمور المتعلقة بدائرة الجمارك سواء في ما يتعلق بقطع الغيار وضريبة المبيعات او مدخلات الإنتاج والإعفاءات بالإضافة إلى الترويج للصناعة الوطنية من خلال التلفزيون والإذاعة الأردنية.

وأشار المجالي الى ان مؤسسة تشجيع الاستثمار ستتعامل مع شكاوى المستثمرين مباشرة، فيما سترفع المشاكل الصعبة إلى المجلس الأعلى للاستثمار للبت فيها.

«المحمودية» المصرية للمقاولات تطرح أسهما بـ 70 مليون جنيه رغم استبعاد قرب انتعاش البورصة

القاهرة: من يوسف شاكر

قررت شركة المحمودية العامة للمقاولات والاستثمارات العقارية الحكومية طرح غالبية اسهم راسمالها البالغة مليوني سهم للاكتتاب العام امام المستثمرين وصناديق الاستثمار المصرية والعربية والاجنبية اعتبارا من اليوم ولمدة يومين بسعر 35 جنيها للسهم بحد ادنى 50 سهما للاشخاص و1000 سهم للمؤسسات المالية وصناديق الاستثمار والشركات.

وقال طارق مصطفى المحلل المالي في شركة المستقبل للاوراق المالية لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة ستوزع على حاملي الاسهم والمشترين ارباحا صافية قيمتها 6 ملايين جنيه بواقع 3 جنيهات للسهم الواحد وان المركز المالي للشركة يوضح ارتفاع قيمة اصولها طويلة الاجل من 9,9 مليون جنيه في العام الماضي الى 10,9 مليون جنيه في العام الحالي وارتفاع قيمة الاصول المتداولة من 230,3 مليون جنيه الى 275,2 مليون جنيه بنمو قدره 19,5 في المائة.

واضاف ان صافي مبيعات الشركة التي دخلت في العام الماضي الاستثمار العقاري قفز بنسبة 22,5 في المائة من 168 مليون جنيه الى 205,8 مليون جنيه ومن المتوقع ارتفاعه مجددا الى 220 مليون جنيه في العام المقبل.

ويبلغ راسمال الشركة المصرح به 15 مليون جنيه وراسمال المدفوع 10 ملايين جنيه موزعا على مليوني سهم بقيمة اسمية 5 جنيهات للسهم. وقال ان الشركة مرشحة لزيادة ارباحها الصافية الى 7,5 مليون جنيه في العام المقبل خاصة بعد عدم اعتمادها على نشاط المقاولات فقط وان حجم اعمال الشركة المنفذة العام الحالي بلغ 205 ملايين جنيه بالاضافة لرصيد تعاقدات متاح تتجاوز قيمته 350 مليون جنيه وما يوفره القطاع العقاري من اعمال مقاولات مستقر قدره 600 مليون جنيه. وتملك الشركة 3 مشروعات في منطقة المعادي في القاهرة ومدينة 6 اكتوبر تجاوزت نسبة التنفيذ فيها 40 في المائة ومليون متر اراضي بناء مشتراة بعقود في اكثر المناطق تميزاً بمدينة 6 اكتوبر والقاهرة الجديدة ومدينة العبور تحقق عملا استثماريا عقاريا قدره 700 مليون جنيه على الاقل خلال السنوات السبع المقبلة.

واضاف ان الشركة بدأت مفاوضات لتسوية «المشكلة الوحيدة» التي تواجهها وهي مستحقات سحب على المكشوف من البنوك ارتفعت قيمتها الى 21,4 مليون جنيه خلال العام الحالي نتيجة الفوائد المتراكمة الناتجة عن زيادة الفوائد.

وتوقع خبراء اوراق مالية في البورصة المصرية ان تشهد سوق الاوراق المالية المصرية تراجعا مع مطلع العام المقبل وسط الاحتفالات برأس السنة الميلادية وموسم اجازات المستثمرين الاجانب وقدوم شهر رمضان. وعزوا الانتعاش المؤقت الذي شهدته البورصة في الاسبوع الماضي الى زيادة التداول بنحو 300 مليون جنيه بعد بيع 15 في المائة من اسهم راسمال شركة «ايديال» بقيمة 49,6 مليون جنيه في البورصة و65 في المائة من اسهمها لشركة «اوليمبيك الكرتيك» بقيمة 63 جنيها للسهم. وقالوا ان البيع رفع قيمة التداول في الاسبوع الماضي لنحو 657 مليون جنيه مقابل 375 مليون جنيه في الاسبوع السابق، وان اتجاه الحكومة لضخ المزيد من اسهم شركات قطاع الاعمال العام واستمرار تحقيق الاسهم لعوائد مرتفعة سيضاعفان من التعاملات في البورصة. وتوقعوا ان يدفع تخصيص الهيئة المصرية العامة للاتصالات واحد البنوك التجارية العامة الاربعة وشركة تامين عامة الى انعاش البورصة وتنويع الاوراق المالية المطروحة مما يؤدي لجذب المزيد من الاستثمارات الاجنبية. لكنهم طالبوا بفرض ضوابط وقيود على الاستثمارات الاجنبية للحيلولة دون اجراء مضاربات مفتعلة في السوق التي ما زالت تعاني من التراجع بسبب انهيارات أسواق اسيوية في الاسابيع القليلة الماضية وحادث قتل سياح في مدينة الاقصر الذي ضرب اعمال السياحة بشدة.

موجز

المغرب يحصل على 142 مليون دولار قرضا من اليابان

● قال مسؤول مغربي امس ان اليابان أقرضت المغرب 142 مليون دولار لتمويل مشاريع بنية تحتية وان القرض وقع خلال زيارة وزير الدولة الياباني ماساهيكو كومورا الى الرباط.

وأضاف ان اليابان قدمت ايضا منحة بقيمة 9 ملايين دولار لمساعدة صيادي الاسماك في مدينة العرائش الشمالية في تحديث معدات الصيد.

وتشارك هيئات يابانية وشركات خاصة في اعمال صيد الاسماك في ميناء أغادير ومدينة تطوان الشمالية.

تأجيل إلغاء الحد الأقصى لتحركات أسعار بورصة القاهرة

● قالت هيئة البورصة المصرية امس انها اجلت الغاء الحد الاقصى للتحركات السعرية اليومية بنسبة 5 في المائة الى حين تدريب السماسرة على النظام الجديد الذي يقضي بوقف التعامل على اي سهم في حالة عدم وجود أسباب كافية لتحرك سعره حتى يتم الاتصال بالاطراف المعنية والشركة المصدرة للسهم».

وكان رئيس البورصة شريف رافت قد أعلن الغاء العمل بتلك النسبة يوم الخميس الماضي، لكنه قرر التأجيل في اجتماع عقده مجلس ادارة البورصة بمشاركة عبد الحميد ابراهيم رئيس هيئة سوق المال.

وقال عضو مجلس ادارة ان التأجيل يأتي بسبب ان خطوط الربط الساخنة بين بورصتي القاهرة والاسكندرية لم يتم بعد وهو أمر ضروري للتشاور في حالة تعليق تداول أحد الاسهم متوقعا استكمال الربط خلال اسبوع.

ألمانيا تقرض تونس 39.3 مليون دولار

● اقرت ألمانيا تقديم قرض ومنحة قيمتهما 70 مليون مارك (39,3 مليون دولار) لتمويل مشروعين بيئيين في تونس الاول لمعالجة النفايات الصناعية والثاني لشبكات صرف صحي في 3 مدن تونسية.

واردات اليمن تقفز 39 مليار دولار في 6 أشهر

صنعاء: من عادل السعيد

قفزت قيمة تجارة اليمن الخارجية في النصف الاول من العام الحالي الى 118 مليار ريال تشمل 112 مليار ريال واردات و6,5 مليار صادرات بزيادة قدرها 39 مليار ريال عن نفس الفترة من العام الماضي.

وقالت وزارة التجارة ان اهم صادرات اليمن شملت الاسماك والقشريات والبن والتوابل والفواكه والخضروات وشملت 60 دولة وجاءت السعودية في مقدمة الدول المستوردة للصادرات اليمنية بقيمة 2,8 مليار ريال وتلتها الامارات بقيمة 655 مليون ريال وايطاليا 405 ملايين ريال واليابان 338 مليون ريال والولايات المتحدة 237 مليون ريال وبريطانيا 220 مليون ريال.

وقالت ان الولايات المتحدة احتلت المرتبة الاولى بين الدول المصدرة لليمن بقيمة قدرها 11,6 مليار ريال وتلتها فرنسا (8,9 مليار ريال) واليابان وبريطانيا والبرازيل في المرتبة الثالثة (6,5 مليار ريال).

وبلغت قيمة واردات اليمن من الدول العربية نحو 14 مليار ريال منها 5,6 مليار ريال واردات من السعودية و3,29 مليار ريال من الامارات و1,7 مليار ريال من مصر.

واضافت ان اليمن حقق في عام 1996 فائضا تجاريا بقيمة 59 مليار ريال مقابل 4,9 مليار ريال في عام 1995.

وعزت الفائض الى تغيرات قيمة الريال اليمني المتسارعة مقابل العملات الاجنبية. وقالت ان قيمة صادرات اليمن زادت خلال عام 1996 بنحو 172,4 مليار ريال عن عام 1995. وارتفعت الواردات ايضا بنحو 127 مليار ريال في عام 1996 عن العام السابق. ولا تشمل الارقام صادرات النفط ومشتقاته.

افتتاح محطة كهرباء مهد الذهب اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

يفتتح الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة اليوم بمشاركة وزير الصناعة والكهرباء ورئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للكهرباء هاشم بن عبد الله يماني محطة كهرباء محافظة مهد الذهب التابعة لامارة المدينة المنورة، التي تكلفت نحو 69,7 مليون ريال.

وقامت ببناء المحطة المؤسسة العامة للكهرباء من خلال عقدين اساسيين الأول لمحطة التوليد ويشمل ثلاث وحدات ديزل بطاقة 3,5 ميجاوات لكل منها بطاقة اجمالية 10,5 ميجاوات ومبنى للادارة وسكناً مؤثثاً للعاملين، وورش صيانة بالاضافة الى قطع الغيار والمعدات.

ويشمل العقد الثاني شبكات التوزيع وخطوطا هوائية باطوال 36 كيلومترا وخطوطا هوائية بجهد منخفض باطوال قدرها 66 كيلومترا وتوصيلات المشتركين لنحو 2600 مشترك، وستشغل المحطة شركة كهرباء الغربية.

الحكومة الأردنية تسعى لرفع سن التقاعد إلى 65 عاما

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس الحكومة الاردنية عبد السلام المجالي الى رفع سن التقاعد من 60 الى 65 عاما انسجاما مع اقتراحات مجلس النواب.

وطالب المجالي وزير المالية سليمان حافظ بضرورة تبسيط اجراءات تحصيل الضرائب بما فيها ضريبة الدخل، وتحصيل عوائدها عن طريق البنوك بداية في العاصمة لتخفيف العبء عن المواطنين وتقديم خدمات عصرية وحديثة وتخفيف ايداع القضايا الضريبية امام المحاكم.

وبحث المجالي وحافظ ايضا اوضاع موظفي الحكومة وشددا على اهمية تامين مساكن لكافة الموظفين بعد اجراء مسح شامل لجميع اراضي الدولة خاصة المحيطة بالمدن.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان مجموع مبالغ القضايا الضريبية المختلف عليها بين ضريبة الدخل والمواطنين والمستثمرين يصل الى 200 مليون دينار (282 مليون دولار) وانه من المتوقع استكمال البت في القضايا في العام المقبل مع تطبيق القانون المعدل لضريبة الدخل الذي يشمل تخفيضات للبنوك والشركات الصناعية والخدمية والافراد.

46 مليون دولار موازنة «العربية للثروة الحيوانية» حتى عام 2000

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اقرت «الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية» خطة استثمارية قيمتها 14 مليون دينار كويتي (46 مليون دولار) للأعوام الثلاثة المقبلة. وقال محمد جاسم المزكي وكيل وزارة الاقتصاد والتجارة الكويتي ورئيس مجلس إدارة الشركة ان الشركة رفعت موازنتها بسبب تصاعد الطلب في الدول العربية على استثماراتها.

واضاف ان الشركة وضعت خطة تضم مشروعات واستثمارات جديدة واقرت مشروع موازنة يشمل 8 ملايين دينار للإنفاق الجاري و6 ملايين دينار للإنفاق الاستثماري، مضيفا أن المشروع يظهر وفراً في تمويل الانفاق الجاري محولا لتمويل انفاق استثماري، واقرت اقامة مشاريع حيوانية في دول عربية وإنشاء خطوط إنتاج جديدة في مشاريع نفذتها من بينها مزرعة دواجن في الاردن و مزرعة ابقار في سورية.

«لافارج» المغربية للاسمنت تطلق «خطة 2000» لرفع الإنتاج إلى مليوني طن بتكلفة 300 مليون دولار

الرباط: من مينة الوردي

اطلقت شركة «لافارج» المغربية للاسمنت «خطة 2000» لاعادة تاهيل اكبر مصانعها في منطقة بوسكورة الصناعية بالمغرب بتكلفة قدرها 300 مليون دولار عبر 3 سنوات.

وتهدف الخطة الى رفع انتاج الاسمنت الى مليوني طن في عام 2000 من 1,6 مليون طن في العام الحالي. وتبحث الشركة «برنامجا تكميليا» لرفع انتاجها الى 20 مليون طن من الاسمنت.

وتتوقع مؤسسة «ابلاين سيكورتيز» لسمسرة الاوراق المالية في الدار البيضاء ارتفاع صافي ارباح الشركة المدرجة في البورصة الى 296 مليون درهم في العام المقبل و382 مليون درهم في عام 1999.

وتتوقع ارتفاع مبيعات الاسمنت في المغرب بنحو 3 في المائة في العام المقبل و4 في المائة في العام التالي. وقال محللين ان الارتفاع يمثل «قفزة نوعية» فيما وصفها آخرون بانها «مرحلة عابرة». وتتوقع «ابلاين» ارتفاع اسعار الاسمنت بنحو 3 في المائة في العام المقبل واستقرارها في عام 1999.

وتضم صناعة الاسمنت المغربية 10 شركات 4 منها مسجلة في بورصة الدار البيضاء هي «لافارج» و«سيور» و«اسمار» و«سيمار» التي تقدر رؤوس اموالها بنحو 13,76 مليار درهم.

وفي الرباط اعلنت وزارة المالية والصناعة التقليدية ان قيمة الاستثمار الاجنبي في الصناعة التحويلية ارتفع في العام الماضي بنحو 14 في المائة الى نحو 7 مليارات درهم، مضيفة أن فرنسا استأثرت بالمرتبة الاولى (39 في المائة) وتبعتها سويسرا (18في المائة) واسبانيا (9 في المائة) فيما بلغ اجمالي الدول العربية 10 في المائة بقيمة 649 مليون درهم 57 في المائة منها قادم من السعودية و29 في المائة من العراق.

وتحتل الصناعات الكيماوية المرتبة الاولى في الاستثمارات الاجنبية (50 في المائة) بلغت حصة فرنسا فيها 40 في المائة وسويسرا 21 في المائة واسبانيا 7 في المائة. وتلتها صناعة النسيج والجلد (19 في المائة) والصناعات الهندسية والالكترونية والحديد (16 في المائة) والصناعة الغذائية (15 في المائة).

ويبلغ عدد الشركات المشتركة 1036شركة بمنتجات قيمتها 43 مليار درهم (32 في المائة من انتاج الصناعة التحويلية). وارتفعت صادرات الصناعة التي توظف نحو 154 الف عامل بنحو 17 في المائة الى 11 مليار درهم في العام الماضي.

اليوم في إسلام آباد بمشاركة أسامة فقيه

تدشين اجتماعات اللجنة السعودية - الباكستانية المشتركة

الرياض: «الشرق الأوسط»

يترأس وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه وفد المملكة للمشاركة في الدورة الخامسة للجنة السعودية - الباكستانية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني التي تبدأ اعمالها اليوم في اسلام اباد.

ويضم الوفد السعودي عددا من كبار المسؤولين من وزارة الداخلية والخارجية والتجارة والمالية والاقتصاد الوطني والتعليم العالي والمواصلات والصناعة والكهرباء والصحة والعمل والشؤون الاجتماعية والهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس والشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» وعددا كبيرا من رجال الاعمال السعوديين.

وتاتي الزيارة الرسمية في اطار تدعيم العلاقات بين البلدين في المجالات التجارية والاقتصادية والاستثمارية والثقافية والفنية والامنية. وتنبثق عن اللجنة الوزارية المشتركة لجان فرعية متخصصة ولجنة تضم رجال اعمال.

ويضم وفد القطاع الخاص 20 عضوا برئاسة حمد الزامل رئيس مجلس الغرف السعودية ورئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بالرياض عبد الرحمن الجريسي، واعضاء مجالس الغرف التجارية الصناعية السعودية من مختلف مناطق المملكة.

وبلغ التبادل التجاري بين البلدين في عام 1996 نحو 2,9 مليار ريال وتمثل الصادرات السعودية نحو ملياري ريال، وبلغ عدد الشركات السعودية - الباكستانية في المملكة براس مال مشترك 20 شركة منها 9 شركات صناعية و11 غير صناعية. ويبلغ اجمالي راس المال المستثمر في الشركات نحو 3,3 مليار ريال تستاثر السعودية منه بنحو 71 في المائة.

بدء أعمال ندوة «الهندسة القيمية» في الرياض

الرياض: من بدر الخريف

يفتتح اليوم حمد بن ابراهيم السلوم مدير معهد الادارة العامة في الرياض ندوة «الهندسة القيمية.. واقع وجدوى التطبيق» التي ينظمها المعهد حول تطبيق تقنية الهندسة القيمية في المشاريع الحكومية وتحديد العوامل المؤثرة على تطبيقها في المشاريع الحكومية وعوائق تقنية الهندسة القيمية والأساليب المناسبة لزيادة فعالية العوامل التي تساند تطبيق تقنية الهندسة القيمية.

وقال السلوم ان الندوة تأتي انطلاقا لتطوير اساليب الادارة للارتقاء بدعائم التنمية والمشروعات الانشائية والصناعية والمنهج العلمي الذي تطرحه الندوة يساهم في ضبط الانفاق في المشروعات الكثيرة والتخلص من التكاليف غير الضرورية الناتجة عن المبالغات في التصاميم الهندسية، إذ ان النظرة الشمولية لمنهج الهندسة القيمية تتناول دراسة المشروع من مختلف جوانبه ولا تقتصر فقط على التكلفة الأولية. وانما تغطي تكاليف التشغيل والصيانة اللاحقة. واضاف «أخذت معظم الدول المتقدمة صناعيا مثل الولايات المتحدة واليابان بتطبيق منهج الهندسة القيمية في مشروعاتها واستفادت من تطبيقه بعض المؤسسات السعودية مثل الادارة العامة للاشغال العسكرية بوزارة الدفاع والطيران ووكالة التخطيط والبرامج في وزارة الشؤون البلدية والقروية والهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض».

وشدد على ان المعهد يركز على تطبيق الدراسة القيمية على بعض المشاريع مما ادى لخفض التكاليف وتحسين الاداء والجودة. وتشارك في الندوة جهات حكومية بتجارب في الهندسة القيمية، وستطرح وزارة الشؤون البلدية والقروية والادارة العامة للاشغال العسكرية بوزارة الدفاع والطيران واللجنة الهندسية بوزارة التجارة والهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض وشركة طيبة للاستثمار وجامعة الملك سعود ابحاثا حول تجاربها وإبراز مميزات تطبيق الهندسة القيمية.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط (خام برنت تسليم فبراير)

	السابق	أمس
-0,12	17,29	17,41

الأسهم العالمية

طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
-515,5	45	-11,5	41,73
14799,4	7756,29 افتتاح أمس	5019,70	4043,02

الذهب

	السابق	أمس
3,25	290,8	287,55

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 73,32	الين 217,43	الاسترليني 0,0046	الين 130,60
الدولار 0,5614	الدولار 1,6649	الدولار 0,0076	الاسترليني 0,6006
الاسترليني 0,3372	المارك 2,9655	المارك 0,0136	المارك 1,7812

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,9625	6,000
درهم اماراتي	5,5000	5,6250
دينار بحريني	5,9375	5,9375
ريال قطري	5,6875	5,6875
دينار كويتي	7,2500	7,1250

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,2417
ريال قطري	3,6405	6,0578
ريال عماني	0,3850	0,6406
درهم اماراتي	3,6730	6,1119
دينار بحريني	0,3770	0,6273
دينار كويتي	0,3045	0,5067
دينار اردني	0,7090	1,1798
جنيه مصري	3,4025	5,6618

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,7300
شلن نمساوي	12,525
فرنك فرنسي	5,9570
فلورين هولندي	2,0060
ليرة ايطالية	1747,00
ايكو	1,1100
دولار كندي	1,434
بيزيتا اسبانية	150,6
فرنك سويسري	1,4360
دراخما يونانية	280,20
كرونة دنماركية	6,7835

مؤشر نيكاي الياباني يصل لأدنى مستوياته منذ عامين

معاودة هبوط الأسهم الأوروبية وسط موجات تراجع في بورصات آسيا

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

عادت الازمة الآسيوية لتلقي بظلالها الثقيلة على الاسواق المالية العالمية. ورغم المحاولات اليائسة التي حاولها المتعاملون في البورصات الاوروبية لتلافي الآثار السلبية وانعكاسات ذلك على اسعار الأسهم الاوروبية قبيل نهاية العام، الا ان التراجع الكبير في بورصة طوكيو على الرغم من الاعلانات المتكررة من قبل الحكومة والتي اكدت فيها اعتزامها معالجة تبعات الازمة المالية الآسيوية انعكس على الاسواق المالية في اوروبا. وبدأت معالم الازمة تنعكس على طلبيات التصدير لبعض الدول الآسيوية، ونقلت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي «ميس» أمس الاثنين ان الازمة الاقتصادية في كوريا الجنوبية ارغمت شركة كوريا جاس كورب (كوجاس) على الغاء عقود لاستيراد الغاز من دولة الامارات العربية المتحدة واندونيسيا. ووقعت كوجاس في وقت سابق من هذا العام خطاب نوايا مع شركة ابوظبي لتسييل الغاز المحدودة (ادجاز) لاستيراد حوالي 2,3 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال من الامارات على مدى السنوات الثلاث المقبلة.

كما دفع التباطؤ الاقتصادي وزارة التجارة والصناعة والطاقة في كوريا الجنوبية الى تأجيل اعلان توقعات الطلب على الغاز الطبيعي المسال حتى مارس (آذار) او ابريل (نيسان) من العام المقبل حتى يتسنى لها تحديد تأثير الاوضاع الاقتصادية على الطلب على الغاز. وفي البورصات الاوروبية هيمنت حالة من الضعف على التعاملات ولم تشهد سوى تعاملات هزيلة، وتأثرت الاسهم في أوروبا أيضاً بالهبوط الجديد الذي أصاب أسواق آسيا حيث تراجع مؤشر نيكاي الياباني عن مستوى 15 الف نقطة للمرة الأولى منذ اكثر من عامين ليغلق على 14799,40 نقطة. وهبط مؤشر هانج سنج في بورصة هونغ كونغ 2,2 في المائة الى 10172,47 نقطة ممهداً السبيل لهبوط متوقع قبل عطلة عيد الميلاد.

وقال كبير المتعاملين ببنك استثماري «آسيا هي لب المشكلة مرة أخرى». واشار الى هبوط مؤشر داو جونز في بورصة وول ستريت 200 نقطة في ختام تعاملات لندن يوم الجمعة قبل أن يتحسن ليغلق على هبوط قدره 90 نقطة فقط. واضاف «أعتقد أننا سنكون قاعدة عند مستوى 5000 نقطة. امامنا يومان فقط قبل عيد الميلاد وأعتقد أن المستثمرين يرغبون في تحسن الوضع قليلاً». وفي فرانكفورت فتح مؤشر داكس على ارتفاع طفيف قبل أن يتراجع نحو واحد في المائة ليغلق متراجعاً نحو 41 نقطة. وقال متعامل في المانيا «الناس يدركون تماماً أن المشاكل هناك في الشرق الاقصى لم تحل بعد. لكني اقول ان الناس في الوقت الحالي مهتمون اكثر بهدايا عيد الميلاد وكيفية شرائها».

وفتح مؤشر البورصة الفرنسية على هبوط طفيف قبل ان يرتفع نحو 16 نقطة اثر ارتفاع بعض الاسهم التي انخفضت أسعارها بشدة في الآونة الاخيرة واقفل مؤشر الاسعار عند 2841 نقطة. وفي أسواق الصرف ارتفع الدولار عن مستوى 130 يناً دون أي تدخل من جانب بنك اليابان المركزي. وثارت تكهنات بأن بنك اليابان ربما ينتظر تدخل بنوك مركزية أوروبية في عملية منسقة.

وفي لندن لم تفلح بيانات حول نمو الناتج القومي البريطاني بنسبة 8 في المائة العام الماضي باعطاء دفعة كبيرة لمؤشر الاسهم الذي ارتفع بمقدار 18 نقطة قبيل الاغلاق.

يابانيون يمرون أمام لوحة الكترونية تظهر تراجع مؤشر نيكاي امس (أ ب)

تركيا تطرح مناقصة توسيع شبكة أنابيب لنقل الغاز الإيراني

انقرة ـ رويترز: ذكرت مصادر تركية ان شركة بوتاس التركية الحكومية لخطوط الانابيب اعلنت عن مناقصة دولية امس الاثنين لمد شبكة خطوط انابيب لنقل الغاز من تركمانستان وايران الى وسط تركيا.

وقالت صحيفة «اوفيشال جازيت» ان مد شبكة الخطوط سيتم على اربع مراحل، الاولى لمسافة 312 كيلومترا من مدينة ارضروم بشرق تركيا الى سيواس والثانية بطول 260 كيلومترا من سيواس الى قيصرية والثالثة بطول 320 كيلومترا من قيصرية الى انقرة والاخيرة بطول 380 كيلومترا من قيصرية الى سيديسهير عن طريق قونية.

وسيتم ربط خط الانابيب بجزء يجري تشييده حاليا من الحدود الايرانية الى ارضروم سينقل ثلاثة مليارات متر مكعب من الغاز التركمانستاني في البداية ثم الغاز الايراني اعتباراً من عام 1999 بموجب اتفاق لمدة 23 عاما بقيمة 23 مليار دولار بين ايران وتركيا.

وكانت شركة بوتاس قد الغت مناقصة سابقة في نوفمبر (تشرين الثاني) لاقامة شبكة الانابيب لعدم تلقيها عروضا مرضية. ويتعين على اصحاب العطاءات توفير 85 في المئة من التمويل اللازم للمشروع. والموعد النهائي لتلقي العطاءات هو الثاني من مارس (اذار) 1998.

تويوتا توسع مصانعها في ويلز بتكلفة 240 مليون دولار

لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت شركة تويوتا اليابانية اعتزامها استثمار مبلغ 240 مليون دولار لزيادة الطاقة الانتاجية بمصانعها في ويلز. وقالت مصادر اكبر شركة لتصنيع السيارات في اليابان ان المصنع الذي سيقام في الجزء الشمالي من ويلز سيخصص لتصنيع المحركات لمصنع الشركة الذي قررت الشركة اقامته في فرنسا.

وكان قرار الشركة اقامة مصنعها شمال فرنسا قد اثار ردود فعل عديدة في بريطانيا سيما ان الخطط الاصلية كانت تشير الى اختيار بريطانيا كموقع للمصنع الذي كان ينتظر ان يوفر حوالي 1000 فرصة عمل. الا ان اصرار بريطانيا على البقاء خارج اطار اتفاقية الوحدة النقدية الاوروبية التي تم التوصل الى قرارات بشأنها خلال اجتماع الدول الصناعية الاخيرة ادى الى تغيير مقر الشركة المقترح ونقله الى فرنسا.

وسيتم الاعلان الرسمي عن قرار تويوتا بشأن مصنعها في ويلز خلال زيارة رئيس الوزراء البريطاني الى اليابان مطلع العام المقبل. وحسب المخطط فان المرحلة الاولى للانتاج فان المصنع الجديد سيقوم بانتاج 100 الف محرك، وحال تنامي الطلب كما هو مخطط في المصنع الجديد في فرنسا فان الانتاج يمكن ان يتضاعف. وتقدر الطاقة الانتاجية الكلية بحوالي 400 الف محرك.

ويعتبر هذا التوسع من تويوتا اكبر استثمار لها في اوروبا. وستركز الشركة في تسويق منتجاتها في دول المجموعة الاوروبية اضافة الى تركيا املا بزيادة حصتها في الاسواق الاوروبية. من جهة ثانية نقلت صحيفة «الفيننشال تايمز» عن خبراء قولهم ان ويلز تعتبر ناجحة في اقامة مصانع للمحركات حيث استثمرت شركة فورد فيها حوالي مليار دولار خلال السنوات الماضية.

إيران تحتاج لاستثمار 90 مليار دولار لتفادي انخفاض إنتاجها النفطي

طهران ـ رويترز: قال اقتصادي ايراني كبير ان ايران بحاجة لاستثمار 90 مليار دولار في صناعة النفط خلال الاعوام العشرة المقبلة لتفادي حدوث انخفاض في انتاجها النفطي. ونقلت صحيفة «ايران ديلي» عن مانوشهر فرهنج رئيس رابطة اقتصاديات الطاقة الايرانية قوله «يتعين استثمار 90 مليار دولار لتجنب حدوث انخفاض في الانتاج في الاعوام العشرة المقبلة» واضاف انه ينبغي السماح للشركات الاجنبية بالاستثمار في قطاع النفط والغاز بايران.

ونسب الى المسؤول قوله «تعاون الشركات الاجنبية سيكون مفيدا.. مشاركة الشركات الاجنبية في مشروعات النفط بايران لا يعني المساس بالاستقلال الوطني» وكان أول مشروع لتطوير قطاع النفط وقعته ايران مع شركة اجنبية منذ الثورة الايرانية عام 1979 هو ذلك الذي وقعته مع توتال الفرنسية قبل عامين. ووقعت شركة النفط الوطنية الايرانية منذ ذلك الحين اتفاقات أخرى لتطوير حقول النفط والغاز مع شركات روسية وماليزية واندونيسية وكندية رغم العقوبات الاميركية التي تستهدف منع الاستثمار الاجنبي في ايران.

وحذر فرهنج من تعرض الانتاج النفطي الايراني الحالي الذي يبلغ نحو 3,6 مليون برميل يوميا للخطر اذا لم تكن هناك استثمارات كافية. ونقل عنه قوله «اذا لم تتوفر الاستثمارات المذكورة للحفاظ على مستويات الانتاج الحالية على مدى عشر سنوات فسينخفض انتاج النفط الخام بمقدار 200 الف برميل يوميا وهو ما سيترك بدوره اثرا سلبيا على الاقتصاد». وايران هي اكبر مصدر للنفط في العالم بعد المملكة العربية السعودية والنرويج. وتقرر زيادة حصتها الانتاجية الى 3,94 مليون برميل يوميا خلال الاجتماع الوزاري الاخير لمنظمة أوبك في جاكرتا الشهر الماضي. من جهة ثانية قال السفير الاميركي لدى ماليزيا جون مالوت امس الاثنين انه يتوقع ان تقرر واشنطن قريبا ما اذا كان استثمار شركة بتروناس الماليزية وشركتين اخريين في ايران ينتهك القانون الاميركي. وقال مالوت ان القرار الاميركي قد يصدر الشهر المقبل ولكنه لا يعرف الموعد على وجه الدقة.



دعوة يمنية لخطة تحمي الآثار والمخطوطات والتزام الطراز المعماري المحلي في البناء

● الزم مجلس النواب اليمني وزارتي الداخلية والثقافة والسياحة والهيئة العامة للآثار والمتاحف بالتنسيق لوضع خطة عملية دقيقة لحماية الآثار والمخطوطات والحفاظ عليها من الضياع. وشدد على منع أي نشاط من شأنه الاضرار بأي موقع اثري او اي موقع آخر له صلة او علاقة بهذا الموقع ووضع خطة شاملة للمواقع الاثرية المكتشفة والمطمورة في جميع المحافظات.

(عالم الشرق الاوسط)

تكلفة النفقات الصحية على المواطن أقل من دولار

حرب الجنوب في السودان وآثارها على الشمال

استمرار المعارك والحرب وآثارها المدمرة وخسائرها المادية والبشرية والبيئية في السودان لا تقتصر على الجنوب وانما تمتد الى الشمال، وقد مست كافة المجالات، الانسانية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية والعلاجية. ولعل اكثر المجالات تضررا وتأثيرا من جراء هذه الحرب المدمرة الأوضاع الصحية والطبية والعلاجية والغذائية التي تراجعت الى أدنى مستوى لها بسبب قصور الامكانيات المالية المطلوبة للاحتياجات العلاجية الضرورية، إذ لم تعد الميزانية الخاصة بالحفاظ على صحة الانسان وعلاجه تأخذ الاسبقية باعتبار ان الأولوية أصبحت قاصرة على مواجهة التزامات الحرب في الجنوب. محمد سعيد محمد الحسن يتحدث في هذا التحقيق عن تردي المستوى الصحي في السودان بالأرقام.


أزمة نقص الأدوية تجعل مسدس الهوائي الضاغط بدل الإبر هو المستخدم في التطعيم ضد الأمراض بالسودان (ارشيف «الشرق الاوسط»)

تعاني الأوضاع الصحية والعلاجية في الشمال من قصور ونقص حاد في كافة الاحتياجات الضرورية مما ادى بدوره الى تدهور مريع وانتشار في الأمراض والفقر وسوء التغذية مع تدني مستوى الخدمات الصحية.

الصحة والمال

لعل أكثر الحقائق التي تشير الى القصور المادي تجاه توفير المتطلبات الصحية والعلاجية، ان السودان يعتبر اقل دولة في الانفاق الصحي إذ يقدر الانفاق الصحي على الانسان السوداني بأقل من دولار في حين ان معايير الانفاق الصحي العالمي ما بين 8 و12 دولاراً كحد أدنى للفرد في العام، وتوجد دول تنفق من مائة الى مائتين دولار على الفرد الى جانب ما توفره من عناية وغذاء وعلاج متطور ومتوفر.

ولقد اعلنت وزيرة الصحة في بيان لها أمام المجلس الوطني (البرلمان) ان المعوقات المادية وقفت حجر عثرة امام الخطط والبرامج العلاجية والطبية وان عدم تدفق المكون المحلي المتمثل في وزارة المالية ،فشل في الايفاء بالتزاماته وكذلك عدم تدفق الدعم الأجنبي كما ان وزارة الصحة السودانية لم تتمكن من الايفاء باشتراكاتها تجاه المنظمات العالمية وهذا يهدد بالحيلولة دون وصول المساعدات الطبية والعلاجية التي اعتادت المنظمات الصحية العالمية على ارسالها الى الدول النامية أو الدول المتخلفة باعتبارها ضرورية وحيوية.

وتصل هذه المساعدات الى مائتي ضعف الاشتراكات والتسهيلات ولكن يستلزم قيام الدولة أو الحكومة برفع الاشتراكات السنوية كدلالة على الحرص والتعاون، وعدم الدفع يعني حجب هذه المساعدات ذات القيمة العالية في الوقاية او العلاج أو الغذاء.

مرض الدرن الرئوي

لقد عرف السودان حالات الدرن الرئوي، كحالات فردية تعالج في مستشفى تخصصي لعلاج الدرن الرئوي أو السل والذي انشأ في مدينة امدرمان قبل أكثر من خمسين سنة، ولكن مع تدهور صحة البيئة وتراجع الخدمات الوقائية والصحية فقد انتشر المرض خاصة بزيادة عدد الفقراء الذين ليس بمقدورهم الحصول على الاحتياجات الغذائية والوجبات الحياتية الكاملة، وتعددت حالاته وزادت في العديد من المناطق، وبلغ عدد الحالات التي أعلن عنها في ولاية البحر الأحمر، شرق السودان، نحو 4000 حالة أو اصابة، بخلاف الحالات غير المعلن عنها، اي تلك التي تعذر وصولها الى المستشفى او المراكز العلاجية واقتضى هذا الوضع المتردي الى تكوين لجنة لمكافحة الدرن بالولاية حيث قامت بوضع خطة شملت أربعة محاور تمثلت في اكتشاف الحالات المرضية وتشخيصها ومحور العلاج والذي يشتمل على علاج الحالات النشطة والمعنية وقد اسهم ديوان الزكاة بمبلغ 300 مليون جنيه لتوفير الدواء كما ان منظمة نرويجية قامت بتوفير الدواء للحالات غير النشطة الى جانب ان حكومة الولاية وضعت خطة لدرء الفقر ورفع المستوى المعيشي للأسر المصابة بالتعاون مع المحليات وديوان الزكاة. كما عقد مؤتمر لمكافحة الدرن بالبحر الأحمر اشترك فيه العديد من الجهات ذات الصلة والمنظمات الوطنية والأجنبية والاخصائيين في مجال مكافحة الدرن وحضرته ايضاً وزيرة الصحة المركزية حيث وضعت توصيات وخطة عمل جديدة لمكافحة الدرن للفترة من 1998 الى عام 2000.

الملاريا الخبيثة

والى جانب ذلك فان البرامج التي أعدت لمكافحة الملاريا، ومحاربتها بالوقاية والعلاج، خاصة انها وباء تعاني منه كل أسرة وأصبحت الملاريا نفسها تتلون بأعراض غير تلك التي كانت معروفة أعطت بدورها نوعاً جديداً اطلق عليه «الملاريا الخبيثة» والتي تعرض من يصاب بها الى موت محقق اذا لم يسارع الى العلاج المبكر والخضوع الى علاج مكثف ومكلف قد لا يستطيع الفقراء الايفاء به.

هذه البرامج الخاصة بمكافحتها لم يتيسر تنفيذها بسبب عدم توفر الاعتمادات المالية اللازمة لها.

وقد افادت آخر احصائية بارتفاع عدد الوفيات بسبب الملاريا في شهر اكتوبر (تشرين الأول) 1997 بنسبة 13,9% مقارنة بالعام الماضي رغم ان شهر اكتوبر قد سجل انخفاضاً ملحوظاً في عدد حالات الاصابة وصلت الى 10%. وظهر من الاحصائية ان الولايات أو الأقاليم المتأثرة بحالات الملاريا المبلغ عنها هذا العام هي ولاية سنار بنسبة 34% والبحر الأحمر بنسبة 22% وغرب دارفور بنسبة 9,4% والولايات الأخرى بمعدلات اقل، وهذه الاحصائية لا تشمل بالطبع احصائيات المرضى أو الذين ماتوا بالملاريا دون ان يبلغ عنهم، أو الذين يتجهون الى العيادات الخاصة او الذين يلزمون بيوتهم لعدم المقدرة على سداد نفقات العلاج إذ لم يعد العلاج مجاناً كما كان الحال في السابق.

الفشل الكلوي

ولأن حالات الفشل الكلوي قد زادت بدورها وتعددت في مناطق مختلفة في السودان فانه أصبح المرض الثالث بعد الملاريا والسل، وقد انشئ المركز القومي لأمراض الكلى وتزويده بالأجهزة الضرورية الحديثة ولكن ليس بمقدور الكثيرين الوصول اليه لأن تكاليف عملية زراعة الكلى قد تصل الى مبلغ ستة ملايين ونصف المليون جنيه بدون الفحوصات واجراءات الزراعة، الى جانب ارتفاع سعر دواء العلاج لهذا المرض، لأن الدواء غير مدعوم، كما أن تكلفة غسيل الكلى للمريض عالية، ويحتاج المريض الى غسلتين في الاسبوع وتبلغ تكاليف الغسلة الواحدة للمستطيع نحو 80 الف جنيه، وطبعاً الغسيل ليس هو العلاج، بل يعتبر مجرد انقاذ ولكنه ليس هو العلاج النهائي بل الزراعة هي العلاج النهائي.

ضعف الخدمات الصحية

لقد انعقد قبل فترة قريبة مؤتمر التخطيط والخدمات الصحية وناقش قضية التخطيط الصحي ماضيه وحاضره ومستقبله بغرض النمو والتطور للخدمات الصحية في كافة انحاء السودان. واشترك فيه العديد من العلماء وأهل الاختصاص وتناول واقع الخدمات الصحية وما ينبغي القيام به وكيفية معالجة المشاكل التي تعوق توفير وتطوير الخدمات الصحية والطبية على النحو المطلوب. وقد اعترفت الجهات الصحية المسؤولة بضعف الخدمات الصحية كما ان السياسات المالية للدولة أسهمت في تردي الخدمات الصحية. ورغم هذا الدافع فان برامج وضعت وعلى أساس بذل الجهود لتنفيذها وتوصية بانشاء صندوق قومي لدعم الخدمات الصحية.

وعودة الى نقطة البداية، فان استمرار الحرب في الجنوب ألحق به أبلغ الضرر وكذلك فعلت الحرب في الشمال، فايقاف الحرب وتحقيق السلام هما اللذان يوفران المناخ والامكانيات لتوفير الخدمات الضرورية والاساسية للانسان وهي الغذاء والدواء والعلاج مما يساعد على تنفيذ خطط مكافحة الملاريا والدرن واصحاح البيئة ويوفر العلاج الكامل للذين يعانون من الفشل الكلوي. السلام هو المطلب الملح والضروري لتحقيق الحياة الكريمة المستقرة للجميع في الشمال والجنوب.

الوسيلة للتأثير على واشنطن لمنع النكبة العربية المقبلة

عيسى نخلة ❖

نشرت جريدة «يديعوت احرونوت» العبرية في الخامس من ديسمبر (كانون الاول) 1997 مقالا بقلم اليكس فشمان شرح فيه كيف ان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو ووزارة الدفاع والجيش الاسرائيلي واريل شارون وزير البنى التحتية ومندوبي مجلس المستعمرات اليهودية يعدون خرائط التسوية النهائية التي ستعرضها اسرائيل على الفلسطينيين. وبموجب هذه الخرائط ستحتفظ اسرائيل بـ 62 في المائة من مساحة الضفة الغربية وثلث قطاع غزة، وستكون المنطقة الفلسطينية كتلاً مشرذمة في كل اتجاه ملتوية في كل اتجاه ومجزأة بطرق طولية وعرضية اسرائيلية. وسوف تستمر اسرائيل في السيطرة على غور الاردن للفصل بين الاردن والكيان الفلسطيني، وسوف تبقي على جميع مستعمراتها في الضفة الغربية وقطاع غزة وستصر على ان يبقى الفلسطينيون في مناطقهم في حكم ذاتي محلي ولا يحق لهم اعلان دولة فلسطينية وستبقى اسرائيل مسؤولة عن الامن وسيكون لها نقاط عسكرية في جميع انحاء الضفة الغربية والقطاع وتسيطر على منابع المياه في الضفة والقطاع.

ومن الضروري ان نفحص هذا المشروع الاسرائيلي بالنسبة لمساحة فلسطين. ان مساحة فلسطين 26,320 كيلومتراً مربعاً. وقد سيطرت اسرائيل في عام 1948 - 1950 على 20,155 كيلومتراً مربعاً واستولت على 12 مدينة و625 قرية فلسطينية واغتصبت جميع البيوت والعمارات التجارية والاثاث والاراضي والمزارع وطردت 800 الف فلسطيني من هذه المدن والقرى ودمرت 450 مسجداً اسلامياً واحرقت 400 مقبرة اسلامية. واسست اسرائيل جميع مدنها وقراها على الاراضي الفلسطينية.

ان مساحة الضفة الغربية 5800 كيلومتر مربع وبعد ان استولت عليها اسرائيل في 1967 اغتصبت 75 في المائة من الاراضي الفلسطينية و90 في المائة من المياه الفلسطينية. فاذا احتفظت اسرائيل بـ 62 في المائة منها معناه انها سوف تضم 3596 كيلومتراً مربعاً. وان مساحة قطاع غزة 365 كيلومتراً مربعاً وتسيطر اسرائيل على ثلث القطاع اي على 122 كيلومتراً مربعاً. فاذا فرضت اسرائيل مشروعها هذا على الفلسطينيين بالقوة ستسيطر على مساحة فلسطين كما يلي:

منذ 1950 على 20,155 كيلومتراً مربعاً
62 في المائة من الضفة الغربية 3596 كيلومتراً مربعاً
ثلث قطاع غزة 122 كيلومتراً مربعاً
المجموع = 23,873 كيلومتراً مربعاً

وهذا معناه ان اسرائيل ستحتفظ بـ91 في المائة من مساحة فلسطين ويبقى للفلسطينيين 2447 كيلومتراً مربعاً اي 9 في المائة من مساحة فلسطين. ويكون الفلسطينيون محصورين في مناطق منفصلة عن بعضها بمستعمرات وطرق اسرائيلية بدون حرية واستقلال وسوف تسيطر اسرائيل على المياه والامن وتحتفظ بمراكز دفاعية في جميع انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة وسيفصلون المناطق الفلسطينية عن المملكة الاردنية الهاشمية ومصر بالمراكز الامنية فلا يسمح لاي فلسطيني او عربي ان يدخل الى المناطق الفلسطينية من الاردن او مصر او لبنان الا باذن من السلطات الاسرائيلية. وتصر اسرائيل على ان تبقى القدس موحدة كعاصمة اسرائيل وليس للفلسطينيين فيها اية حقوق. ويقول الاسرائيليون للفلسطينيين ان موضوع ارجاع املاك الفلسطينيين او التعويض عليهم وعودة اللاجئين لا يمكن البحث فيها مطلقا. هذا بينما يسمح لكل يهودي في العالم ان يهاجر لاسرائيل وفي الوقت الذي تطالب اسرائيل ويهود العالم فيه بارجاع جميع الاملاك اليهودية والاموال اليهودية التي اغتصبت خلال الحرب العالمية الثانية في الدول الاوروبية.

الاعتداء على الأماكن المقدسة الإسلامية

هناك خمس منظمات اسرائيلية متطرفة تود السيطرة على المسجد الاقصى المبارك وقبة الصخرة ارض الاسراء والمعراج. وقد اصدرت الكنيست الاسرائيلية قانونا ضمت فيه هذه المنطقة لاسرائيل. وتخطط هذه المنظمات اليهودية لهدم هذه الاماكن المقدسة الاسلامية وبناء الهيكل اليهودي على انقاضها وقد اعد اليهود في اميركا واسرائيل خرائط بناء الهيكل وجمعوا ملايين الدولارات مرصودة في مصارف اميركية لبناء الهيكل واعدوا في مدارس لاهوتية الحاخامين لخدمة الهيكل وجلبوا البقر الاحمر يربونه في مزارع خاصة وهي التي تقدم كضحايا في الهيكل. ولا يمر اسبوع دون ان تحاول هذه المنظمات المتطرفة ادخال حجر كبير على سيارة شحن لوضعه كحجر الاساس للهيكل ويمنعهم العرب من الدخول.

وتقول هذه المنظمات المتطرفة للاسرائيليين يجب ان لا نخشى من غضب المسلمين فقد استولينا على الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل وحولنا ثلثيه الى كنيس يهودي واننا نمنع المسلمين من الصلاة فيه الا بعض الايام ولم يقم المسلمون باي عمل ضد اسرائيل وان العالمين العربي والاسلامي متفرقا الكلمة ولا يمكنهما ان يعملا اي شيء ضدنا وان حليفتنا اميركا تساعدنا وتقف معنا.

الاشتباك العسكري بين إسرائيل والفلسطينيين

ان اسرائيل تعلم بأن الفلسطينيين والعرب سوف لا يقبلون فرض هذا السلام الاسرائيلي وتعرف بان الفلسطينيين سوف يقومون بانتفاضة جديدة ولربما بمقاومة عسكرية شديدة. ولذلك فقد اعلن الجيش الاسرائيلي خطة لاحتلال المدن الفلسطينية التي اخلاها منذ اتفاق اوسلو وهنالك خطة وضعتها الاحزاب الاسرائيلية الدينية والمتطرفة ونتنياهو وبعض وزرائه لطرد الفلسطينيين من الضفة الغربية الى الاردن وطرد الفلسطينيين من غزة الى مصر. وهنالك مخطط اسرائيلي لاحتلال المملكة الاردنية الهاشمية وطرد جميع الفلسطينيين الى صحراء العراق واحتلال سورية ولبنان وتقسيمهما الى دويلات خاضعة لاسرائيل.

تفاصيل هذه الخطط الاسرائيلية متوفرة في الموسوعة عن قضية فلسطين بالانجليزية التي الفتها وفي الكتابين اللذين اصدرهما الدكتور يسرائيل شاحاك استاذ الكيمياء العضوية سابقا في الجامعة العبرية وهما «تاريخ اليهود ودين اليهود» و«الاسرار المفتوحة»، وقد اكد وجود هذه المؤامرة اليهودية لاحتلال ما يسمونه «ارض اسرائيل» اي جميع فلسطين والاردن وصحراء سيناء وقسما من الدلتا المصرية الى حدود القاهرة وقسما من المملكة العربية السعودية والكويت وسورية ولبنان وقسما من العراق وهذه الدولة اليهودية الكبرى وضعت في خرائط ودراسات علمية على نفقة الحكومة الاسرائيلية.

ان اسرائيل تشعر بانها في مركز القوة بسبب مساعدة اميركا لها عسكريا وماليا وسياسيا. وانها تسيطر على الكونغرس الاميركي وعلى الادارة الاميركية وعلى وسائل الاعلام الاميركية ولذلك يمكنها فرض سلامها على الامة العربية التي ينقصها الاتحاد وارادة القتال ولان الدول العربية عاجزة عن التأثير على الولايات المتحدة الاميركية لمنع تنفيذ هذا المخطط الاسرائيلي.

ان الملك حسين عاهل الاردن بخبرته الواسعة يعلم المخططات الاسرائيلية ولذلك في تصريح في الخامس من ديسمبر (كانون الاول) 1997 «اتهم نتنياهو بمحاولة تقويض السلام ودعا الى تجنب كارثة مؤكدة اتية لن يسلم من آثارها الشعب الاسرائيلي ولا الشعب العربي وفي طليعته الشعب الفلسطيني ولا ربما العالم العربي باوسع نطاق».

كيف يمكننا أن نؤثر على أميركا لمنع هذه النكبة؟

لقد كنت ممثلا للهيئة العربية العليا لفلسطين في الامم المتحدة 1947 - 1948 ثم رجعت لاميركا لتمثيل الهيئة العربية العليا خلال الاربعين سنة الماضية. وقد قمت خلال هذه المدة بالاجتماع بستين عضواً في مجلس الشيوخ الاميركي وبحوالي مائة من اعضاء مجلس النواب الاميركي والقيت محاضرات في اكثر من خمسين جامعة اميركية ومائة كنيسة اميركية واصدرت ما يزيد على الف بيان عن قضية فلسطين، والقيت حوالي 20 خطابا عن قضية فلسطين في اللجنة السياسية في الامم المتحدة وكان لي اتصال بعدد كبير من الزعماء ورجال الدين الاميركيين وكلهم كانوا ينصحون بضرورة قيام الدول العربية بحملة اعلام واسعة النطاق لاثارة الشعب الاميركي على هذه المخططات الصهيونية الاجرامية لان الشعب الاميركي شعب منصف يعارض احتلال الشعوب والاجرام ضدها.

وقد درست هذا الموضوع فوجدت ان مثل هذه الحملة ستكلف اكثر من خمسين مليون دولار في السنة وتحتاج الى شركات اعلامية اميركية كبيرة. وقد حاولت خلال هذه السنين ان اقنع بعض الدول العربية لقيام بهذه الحملة فلم اجد تجاوبا لهذه الفكرة.

وخلال السنة الماضية بحثت هذا الموضوع مع بعض زعماء المجلس الاميركي للكنائس وبعض رجال الدين في عدة ولايات اميركية وكلهم كانوا ينصحون ان نعهد الى مجلس كنائس الشرق الاوسط ان ينشئ مكتبا في واشنطن وان يجلب 15 قسيسا بروتستنتي وعشرة قسس كاثوليك لكي يقوموا بحملة واسعة مع الكنائس الاميركية. لان الكنائس الاميركية لها تأثير كبير في اميركا فيوضع قسيس واحد لكل ولايتين اميركيتين ويقوم هذا القسيس كل يوم بزيارة كنيسة اميركية ويتحدث مع القسيس في تلك الكنيسة ويشرح له قضية فلسطين والظلم الواقع على الشعب الفلسطيني وتصرفات اسرائيل العنصرية ضد الدول العربية ويعطيه كراسا صغيرا عن قضية فلسطين وتصرفات اسرائيل. ومن العادة ان يدعى القسيس الاميركي الزائر لالقاء محاضرة في قاعة الاجتماعات في الكنيسة على الرعية يوم الاحد ليشرح لهم الظلم الواقع على الشعب الفلسطيني وتصرفات اسرائيل الاجرامية ويطلب منهم ان يرسلوا رسائل الى رئيس الجمهورية. والى اعضاء الكونغرس من ولايتهم لتغيير السياسة الاميركية في الشرق الاوسط والتوقف عن تأييد ومساعدة اسرائيل التي تقترف هذه الجرائم ضد الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الصديقة لاميركا.

ويقول الاصدقاء الاميركيون انه من الممكن الحصول على عدد كبير من القسس الاميركيين الذين سيعملون معنا في هذه الحملة. وقد درست ميزانية هذا المشروع فوجدت انها سوف لا تكلف اكثر من خمسة ملايين دولار في السنة. وانني مقتنع بانه اذا قمنا بهذه الحملة المركزة خلال سنتين يمكننا ان نثير الشعب الاميركي على هذه السياسة الاسرائيلية الجائرة ومنع اسرائيل من الاستمرار في اقتراف جرائمها ضد الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني والشعب السوري. عدا ذلك فيوجد في اميركا ما يزيد على 300 كنيسة عربية ارثوذكسية وكاثوليكية ولاتينية ومارونية وقبطية ويمكن لهذه الكنائس ان تشترك في هذه الحملة مع الكنائس الاميركية. وقد تحدثت مع بعض اعضاء مجلس كنائس الشرق الاوسط فهم على استعداد ان يقوموا بهذه الحملة اذا توفرت لهم الميزانية اي خمسة ملايين دولار في السنة. وانني مقتنع ان بعض الاغنياء الفلسطينيين وهم من كبار الوطنيين والغيورين سوف يتبرعون بخمسة ملايين دولار في السنة تقدم الى مجلس الكنائس في الشرق الاوسط.

عدا ذلك فيوجد في اميركا حوالي مليون اميركي من اصل عربي وستة منظمات عربية اميركية ويوجد في اميركا حوالي خمسة ملايين مسلم من اسيا وافريقيا ومن الاميركيين السود ولهم آلاف المساجد والائمة فاذا قام العرب بهذا المجهود لدى الكنائس الاميركية يمكن الاستفادة من جهود وحماس هذه الجاليات العربية والاسلامية لاثارة الشعب الاميركي على السياسة الاميركية الظالمة التي تساعد الاستعمار اليهودي في الشرق الاوسط والتأثير على الكونجرس والحكومة الاميركية.

ان هذه الحملة واجب وطني مقدس على كل عربي وكل مسلم لان تحييد اميركا ومنعها من مساعدة اسرائيل عسكريا وماليا وسياسيا سيمنع اسرائيل من تنفيذ جرائمها ضد الامة العربية ويمنع هذه النكبة الكبرى المقبلة.

* ممثل الهيئة العربية العليا لفلسطين في نيويورك ومؤلف الموسوعة عن قضية فلسطين باللغة الانجليزية

على هامش القمة الخليجية الثامنة عشرة (2)

الخليج وتحديات القرن المقبل

علي حميدان ❖

لقد عالجنا في الجزء الأول من هذا المقال التحديات الاقتصادية التي تواجه دول مجلس التعاون وهي تستعد لدخول القرن الحادي والعشرين، وقد انتهينا إلى القول بأن الأمر الملح في الوقت الراهن هو ضرورة التحرك السريع لقادة دول مجلس التعاون من أجل تطبيق اتفاقيتهم الاقتصادية برمتها وعدم الاكتفاء بالمراوحة عن حاجز التعرفة الجمركية، وأكدنا ايضاً انه إذا ما استمر تطبيق الاتفاقية الاقتصادية بأسلوب (التنقيط) الحالي فإن دول المجلس قد تجد نفسها بعد سنوات قليلة وقد ذابت في سوق عالمي السمات. اما بالنسبة للتحدي الأمني الذي يجابه دول المنطقة في نهاية هذا القرن فلا بد من القول بادئ ذي بدء باننا لا ننوي التعرض لتفاصيل القضية الأمنية في المنطقة، فقد سبق أن نشرنا عدة مقالات لمعالجة هذا الموضوع في الأسابيع القليلة الماضية، ما نريد ان نبرزه في هذه العجالة هو الوضع الأمني المتأزم الذي افرزته تداعيات حرب الخليج الثانية والخطوات التي يمكن القيام بها للتقليل من مخاطر الوضع الأمني الجديد. لا جدال في أن تداعيات حرب الخليج الثانية اوجدت اختلالاً ملحوظاً في توازن القوى داخل النظام الإقليمي الخليجي، ونعني بالنظام الإقليمي الخليجي الدول الثماني المطلة على الخليج: دول مجلس التعاون الست بالإضافة إلى العراق وإيران.

والمعروف أن سياسة الاحتواء المزدوج، التي تفرضها الولايات المتحدة من أوائل التسعينات على إيران والعراق، المعروف ان هذه السياسة فشلت فشلاً ذريعاً في تحقيق النتائج المستهدفة منها خاصة بالنسبة لإيران، التي نجحت في كسر حاجز الحصار الذي ارادت الولايات المتحدة فرضه عليها.

والأمثلة على فشل الولايات المتحدة في إقناع الدول الأخرى في مجاراتها لمقاطعة إيران اقتصادياً، هذه الأمثلة كثيرة ولعل آخرها وابرزها الصفقة التي تمت بين إيران وشركة «توتال» الفرنسية.

كما أن القمة الإسلامية الثامنة التي عقدت في طهران مؤخراً، اخرجت إيران نهائياً من عزلتها بل جعلت منها احدى أبرز قيادات العالم الثالث، كما تجدر الإشارة ايضاً إلى ان الجمهورية الإسلامية استطاعت أن تخطو، في السنوات الخمس الماضية، خطوات هامة في استعادة عافيتها الاقتصادية وإعادة تسليح جيشها، هذا التسليح الذي تزايد في الآونة الأخيرة بشكل يبعث على القلق لدى بعض جيرانها، وفي المقابل، تعرض العراق لتدمير شبه كامل لبنيته الاقتصادية والعسكرية وما زال يرزح في وضع مأساوي نتيجة الحصار المفروض عليه منذ 1990، كما أن تداعيات حرب الخليج الثانية جعلت من الوجود العسكري الأمريكي في المنطقة حقيقة لا بد من التعامل معها بواقعية وحذر.

يقول أحد الاستراتيجيين العرب بهذا الصدد، وهو الدكتور هيثم الكيلاني رئيس تحرير مجلة «شؤون عربية» بأن حرب الخليج الثانية «عززت حالة الانكشاف الأمني لمعظم دول المنطقة، وخلقت لدى دول الخليج العربي نزوعاً نحو تبني سياسات قطرية للأمن الوطني، الأمر الذي ادى إلى ربط أمن الدول بوجود عسكري اجنبي قائم او تعاقدي، وقد تولت الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية إعادة ترتيب الأوضاع الأمنية في المنطقة بهدف الحفاظ على المصالح الأمريكية والغربية فيها، وبخاصة النفط وضمان وصوله إلى مواقع مستهلكيه الغربيين».

وهكذا نرى بأن تداعيات حرب الخليج الثانية أوجدت وضعاً امنياً في غاية التعقيد، وضعاً يتطلب التعامل معه مجابهة أمور عدة، لعل أهمها قضية الحيلولة دون أي احتكاك عسكري بين إيران التي تسعى لإنهاء الوجود العسكري الأمريكي في المنطقة، والولايات المتحدة التي تفرض حصاراً على إيران وتعمل بجدية من أجل تحجيمها وشل قدراتها على القيام بأي عمل يمكن أن يهدد مصالحها في المنطقة.

والمعروف منطقياً بأن أي احتكاك عسكري بين إيران والولايات المتحدة في الخليج لن يتحمل نتائجه سوى دول الخليج نفسها، ومن المعروف أيضاً بأن دول مجلس التعاون ليست مستعدة في الوقت الراهن للتخلي عن العلاقات الأمنية التي تربطها بالولايات المتحدة على الرغم من ترحيبها بالتصريحات التي تطلقها إيران والداعية إلى إزالة التوتر وإقامة علاقات جديدة مع دول الخليج العربية، علاقات مبنية على الاحترام المتبادل وتطوير المصالح المشتركة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير. لا جدال في أن إيران تشكل بكل المقاييس حلقة مهمة في استقرار وأمن منطقة الخليج، إلا أن المستجدات التي اشرنا إليها تتطلب بالضرورة توافقاً في الرأي بين إيران ودول الخليج العربية بالنسبة للدور الأمريكي في المنطقة. هذه هي الحقيقة الهامة التي يفرضها الوجود العسكري الأمريكي في المنطقة والذي يمكن أن يستمر في القرن المقبل، كما أكد وزير الدفاع الأمريكي. وقد برزت في الآونة الأخيرة مؤشرات تدعو إلى التفاؤل بالنسبة لهذه الإشكالية الأمنية، منها على سبيل المثال التصريحات التي أدلى بها الدكتور خرازي، وزير خارجية إيران أثناء جولته في دول مجلس التعاون في الشهر الماضي، هذه التصريحات التي أكد فيها أن إيران «ليس بإمكانها إجبار دول المنطقة على قطع علاقاتها مع الولايات المتحدة أو إلغاء العمليات العسكرية التي تجريها معها». اما المؤشر الإيجابي الثاني بالنسبة لهذا الموضوع فهو الذي تجسد في استعداد المملكة العربية السعودية للوساطة بين الولايات المتحدة وإيران لتطبيع العلاقات بينهما، هذا عن الاستعداد الذي جاء على لسان الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي. ولا بد من الإشارة في هذا الصدد أيضاً إلى إشادة الرئيس كلينتون بتصريحات الرئيس الإيراني محمد خاتمي وترحيبه بالحوار مع إيران إذا تناول هذا الحوار القضايا الخلافية بين الطرفين.

ولا بد من القول أخيراً بأن ما يجب الحذر منه هو أن لا تكون المساهمة العربية في محاولات تطبيع العلاقة الأمريكية - الإيرانية بمثابة فك طوق الاحتواء المزدوج عن إيران بينما سيشتد على العراق، كما تقول مصادر صحفية في نيويورك، ففتح صفحة التسامح والتعايش مع إيران يتطلب استعداداً لفتح صفحة مشابهة مع العراق حالما يتبنى من جهته خطاباً سياسياً جديداً في علاقته مع دول المنطقة.

* كاتب وسفير إماراتي سابق

حزب الاستقلال وتداعيات المشهد السياسي المغربي

الحسان بوقنطار❖

كيف يمكن قراءة القرارات التي تمخضت عن المؤتمر الاستثنائي لحزب الاستقلال المغربي المنعقد في 14 ديسمبر (كانون الاول) الماضي؟ ماهي انعكاساتها على الكتلة التي يتشبث بها الحزب، وتتفاعل معه؟ ماهي تأثيراتها على المشهد السياسي برمته بعد استكمال المسلسل الانتخابي، وبداية الحديث عن سيناريوهات الحكومة المقبلة؟ تلك هي بعض الاسئلة التي تستنطق للمتتبع للحياة السياسية المغربية، وتطوراتها.

لقد شكل المؤتمر الاستثنائي لحزب الاستقلال الذي يعتبر اعرق حزب في البلاد، يعود تأسيسه الى ما قبل الاستقلال، سابقة في التعامل مع نتائج الانتخابات. وهي حالة ليست غريبة في الديموقراطيات، ولدى الاحزاب المتجذرة، والتي تتوفر على درجة من التنظيم. فقد لاحظنا العاصفة التي خلفتها هزيمة الحزب الديغولي في فرنسا، والتي استدعت القيام باصلاحات سريعة ذهب ضحيتها الرئيس السابق للحزب، والوزير الاول الآن جوبيه. لقد درجت الاحزاب المغربية في معرض تقييمها للانتخابات على اصدار بيانات عن اجهزتها القيادية. لكن حزب الاستقلال فضل أن يلحق البلاغ الذي اصدرته لجنته التنفيذية، والذي رفضت من خلاله جملة وتفصيلا، نتائج الانتخابات بهذا المؤتمر الاستثنائي، الذي حاولت من خلاله القيادة امتصاص الانتقادات و التناقضات التي برزت بين مكوناتها.

وفي الواقع، فإن هذا المؤتمر جاء كرد فعل على الصدمة، والاهانة التي شعر الحزب انه تعرض لها بفعل النتائج التي كانت بعيدة عن انتظاراته وطموحاته. فأعضاء الحزب يشعرون أن حزب الاستقلال المعروف باعتداله، والذي ظل متشبثا بالديموقراطية والحوار كاسلوب لتدبير التناقضات المختلفة، والذي شارك بفعالية داخل الكتلة أو في اطار المنتديات المشتركة بين الاحزاب والحكومة في اقرار الاصلاحات الضرورية لاقرار شفافية انتخابية، يصاب بخيبة أمل نتيجة التدخل الاداري المباشر، وهو الامر الذي افرز خريطة سياسية «مبلقنة» لا تسمح بالتغيير المنشود، وساهم بشكل مقصود في تهميش حزبهم.

ويحتد الشعور بالمهانة عندما يدرك مناضلو الحزب أن هذه القوة السياسية التي تمركزت في الصفوف الاولى في الانتخابات البلدية التي جرت منذ اشهر قليلة، تتدحرج في الانتخابات النيابية لتصبح القوة الخامسة. والادهى والامر أن هذا الحزب الموجود منذ اكثر من خمسين سنة في الساحة يجد نفسه متجاوزا من طرف قوة سياسية لم تنشأ الا حديثا. وهو أمر لا يمكن استساغته بسبب الحزب، ولا يمكن تفسيره الا بإرادة عملت على خلق خريطة معينة ومسبقة. وإذا كانت الانتخابات البلدية قد جعلت احزاب الكتلة تتحدث عن الحياد السلبي للادارة، فإن اعلان مرشحين من الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية عن رفض مقعدهما البرلماني لانه مزور نتيجة التلاعب بالمحاضر، كرس قناعة حزب الاستقلال، ومن ورائه الكتلة في أن الادارة قامت بتدخل نشيط وفاعل في تحديد نتائج الانتخابات.

في هذا الجو المشحون، والمثقل بمشاعر مناهضة مخلفات الانتخابات بالنسبة للحزب، والشعور بالاحباط من عدم التزام الحكومة بتعهداتها المضمنة في التصريح المشترك الذي وقعته مع الاحزاب في 28 فبراير الماضي، انعقد هذا المؤتمر الذي كرس في جملته رفض الحزب لنتائج الانتخابات، وعدم تزكيته لما وصفه بالمؤسسات المغشوشة، والمطالبة بحل البرلمان، واجراء انتخابات تشرف عليها هيئة دستورية مستقلة عن الجهاز الاداري.

بشكل شمولي، فإن مقررات حزب الاستقلال تحدث شرخا واضحا في مسلسل التراضي والحوار، وجو الثقة بين الحكومة والمعارضة الذي افرز ترسانة قانونية ومناخا كان يؤمل فيه ان يضع حدا للجدل الذي ما فتئ يرافق الاستشارات الشعبية السابقة. وفي نفس الوقت يعيد طرح مطالب تولد الاعتقاد انه تم تسويتها نهائيا، ولا سيما ما يتعلق بالجهاز المشرف عن الانتخابات. لكن في نفس الوقت، وبقطع النظر عن اللهجة المتشددة التي استعملها الحزب في تقييمه لنتائج الانتخابات، فإنه احجم عن اتخاذ مواقف نهائية وحاسمة، وفضل أن يرمي بالكرة الى مرمى حلفائه في الكتلة.

إن غياب موقف اجرائي قد يفسر بالصعوبة التي تشعر بها قيادة الحزب في اتخاذ مواقف قد تعزلها. وفي نفس الوقت قد يكون من الصعب الالتزام بها، لا سيما من طرف اطر الحزب، خاصة تلك الموجودة في المؤسسات المنتخبة. وفي نفس الوقت، قد يكون هناك وعي بأن الاقدام مثلا على ترجمة هذه المقررات الى افعال قد يلقي بحزب الاستقلال الى المجهول او الطريق المسدود. فالحزب الذي درج على المراهنة على التغيير من خلال المؤسسات قد خلق واقعا ونخبا من الصعب بمكان تغيير مسلكيتها، في الوقت الذي تعرف فيه الاحزاب المغربية صعوبات فعلية في تأطير الجماهير، وفي تدبير القضايا والمشكلات المعقدة التي تواجهها البلاد. لكن في نفس الوقت، فإن المؤتمر الاستثنائي لم يترك أمام القيادة هامشا كبيرا للمناورة، وذلك عندما قرر عقد مؤتمر عام للحزب في شهر فبراير المقبل، وهو المجال الذي سيسمح بتقييم شامل لمسيرة الحزب على كافة المستويات، وسيطرح قضايا تنظيمية، وما يتعلق باشكالية اتخاذ القرار داخل الحزب، والعلاقة بين القيادة والمناضلين. أي بصيغة أخرى من المحتمل أن يفرز تغييرات داخل القيادة تستجيب لموازين القوى. لا سيما إذا ادركنا أن القيادة لم تنج خلال هذا المؤتمر من انتقادات المشاركين، مست بعض جوانب سلوكها و تحالفاتها وقراراتها.

لقد تمكنت القيادة مؤقتا، ان تحول دون الحسم نهائيا في الاجراءات العملية، وارجاتها الى التشاور من خلال مكونات الكتلة. إن هذا الموقف يطرح عبئا ثقيلا على هذا التحالف. فهو يجد نفسه مطالبا بتدبير هذا المطلب الاستقلالي، الذي قد يجد سندا له في البلاغ السابق الذي صدر عن الكتلة، والذي انتقد الخروقات التي عرفتها العملية الانتخابية. الا انه لا يبدو ان مكونات الكتلة تشارك حزب الاستقلال كامل التحليل. فعلى العكس من ذلك، فإن اهم قوة داخل الكتلة وهي الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، رغم انتقادها لتدخل الادارة، فإنها ظلت حذرة ومرنة في التعامل مع افرازات هذا الاستحقاق، لا سيما انها اصبحت القوة الاولى في البلاد، مما يعني تأهيلها لقيادة تشكيل ما يسمى بحكومة التناوب او التغيير.

إلا أن هذا الحزب الذي لم يستدع لحد الساعة لجنته المركزية التي تعتبر الجهاز المقرر في الحزب لوضع تقييم نهائي لهذه المرحلة، وآفاق العمل في ظلها، لا سيما فيما يخص المشاركة في حكومة مقبلة، يجد نفسه في وضعية صعبة، تتمثل في كيفية التعامل مع متطلبات حزب الاستقلال، الحليف في الكتلة، والتي لا يشاطرها كلية. وفي نفس الوقت، فإن احتمالات تشكيل حكومة للتناوب قد تضاءلت بشكل كبير، بسبب ازدياد درجة تعقد الخريطة السياسية.

فعلاوة على الصعوبات الناتجة عن عدم توفر الكتلة على اغلبية تسمح لها بتشكيل الحكومة لوحدها، فإن احجام حزب الاستقلال عن المشاركة في مثل هذه الحكومة انسجاما مع مواقفه المعلنة يجعل مهمة تشكيل حكومة بقيادة الاتحاد الاشتراكي غير ممكنة دون توسيع التحالف ليشمل احزابا اخرى من الوسط قد لا يقبل الحزب التعامل معها بتاتا بسبب تكوينها الحديث وطبيعتها.

أمام تقلص امكانيات تشكيل حكومة للتناوب، تتقوى فرضية تكوين حكومة وطنية. وهي المبادرة التي قد يقدم عليها العاهل المغربي، خاصة ان تحدي الاستفتاء في الصحراء، الذي قررته الامم المتحدة مبدئيا في 8 ديسمبر (كانون الاول) 1998 يتطلب حكومة اجماع تساهم في تكريس تأكيد مغربية الصحراء. وفي نفس الوقت قد تعطي فرصة فيما بعد لاجراء انتخابات تشريعية جديدة، خاصة في ما يتعلق بمجلس النواب.

وهذه الفرضية، في الوقت الذي تسمح فيه بتجاوز تعقيدات مخلفات الانتخابات، وتجميد الخلافات السياسية، فإنها تنطوي على سلبية تجميد الوضعية الاجتماعية، والتحديات المرتبطة بها.

وهو أمر يطرح اشكالات على مستوى آخر، قد نعود لها لاحقا. وفي انتظار ردود الفعل سواء منها داخل الكتلة او على المستوى الرسمي، فمن الواضح ان موقف حزب الاستقلال قد طرح معطى جديدا على الساحة السياسية، وزاد من تعقيد الوضع الذي ظهر معقدا اصلا، بفعل الخريطة التي افرزتها الانتخابات السالفة.

* كاتب مغربي

تطرح عليها هوليوود 500 عنوان لأفلام سينمائية في أعياد الميلاد

أقراص رقمية جديدة متعددة الأغراض تحل محل الفيديو وأقراص الذاكرة

لندن: «الشرق الأوسط»

يأتي طرح اقراص مدمجة جديدة تحل محل كاسيتات الفيديو التقليدية ومحل اقراص الذاكرة المقروءة ليدفع توجهات استخدام التقنيات الرقمية في سوق الاعلام والنشر العالمية الى الأمام.

وقد شهدت سوق الاقراص المدمجة للذاكرة تقلصا كبيرا، حيث لا تشهد العناوين الجديدة للاقراص التي تحمل النصوص والصور والأصوات اقبالا شديدا. وفي ظل اضمحلال الحدود بين الانتاج الموسيقي والانتاج السينمائي وانتاج الكتب والمطبوعات التي تدفع بالتقنيات الرقمية الحاملة لمضامينها الى الامام، فان المستهلكين يبدوا وانهم ما زالوا يتطلعون الى مضامين جديدة تضمن رغباتهم بشكل افضل.

تقلص ونهوض

المعارض الدولية هي خير مؤشر على ازدهار التقنيات الجديدة، وقد سجل معرض الكتاب في فرانكفورت هذا الخريف، وهو اكبر معرض من نوعه في العالم، حضورا اقل للشركات العارضة، وفيما شهدت السنوات السابقة عروضا اوسع كانت المعروضات هذه السنة اقل شأنا. وقد اشار مسؤولو المعرض الى ان الاقراص المدمجة المقروءة التي حظيت في البداية برواج كبير، قد تراجعت بعد ان عانى الناشرون من صعوبة توفير مضامين جديدة.

كما يقول خبراء شركة «انفوتيك» الاميركية للابحاث ان عددا كبيرا من عناوين الاقراص طرحت في الاسواق ولم تحقق الاقبال المطلوب.

لكن التقنيات الرقمية في الاعلام والنشر تدخل مجددا في مسيرة حية اخرى، حيث يتوجه المنتجون للترويج لأي فيلم سينمائي جديد او لأي فرقة موسيقية حديثة بانتاج قرص مصاحب للحدث ووضع موقع الكتروني له على الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت» او اصدار لعبة الكترونية مماثلة لاجتذاب الزبائن.

ومع طرح القرص المتعدد الاغراض الرقمي (DVD) Digital Versatile Disk فان تقنيات الاعلام الالكتروني ستتوسع. وتروج مؤسسات هوليوود لهذه التقنيات الجديدة لانها ستحل محل كاسيتات الفيديو المنزلي في تسجيل العروض والافلام، فيما تروج لها صناعات الكومبيوتر لانها ستحل محل اقراص الذاكرة المقروءة.

وكما يشير اسمها فان الاقراص الجديدة يمكن استعمالها لشتى الاغراض حسب مقاييس انتاجها وذلك لوضع مختلف المضامين داخلها. واهم انواع هذه الاغراض استخدامها لتسجيلات الفيديو وذلك بانتاج اقراص تحمل رمز (DVD-Video) وكذلك انتاج اقراص اخرى تحمل رمز (DVD-Rom) تحل محل اقراص الذاكرة المقروءة.

وتستطيع هذه الاقراص الجديدة تسجيل معلومات اكبر بكثير من سابقاتها.

وقد طرحت هذه الاقراص في الولايات المتحدة واليابان، وتخطط استديوهات الافلام السينمائية لوضع 500 شريط لعشاق السينما عليها تطرح بحلول عيد الميلاد في الولايات المتحدة. وتوفر هذه الاقراص للمشاهدين الاستمتاع بصورة افضل وصوت انقى منها في شرائط تسجيل الفيديو الحالية.

ولا يؤمل وصول هذه الاقراص الى اوروبا حتى بداية ربيع عام 1998. وقد اعلنت مجموعة من الشركات العاملة على انتاجها انها تتوقع ان يقتنيها 9,8 مليون عائلة في اوروبا مقابل 12 مليون عائلة في الولايات المتحدة، بالطبع مع اجهزة عرضها.

لكن المشكلة الكبرى التي تواجه هذه الشركات هي الاقراص الجديدة الاخرى التي طرحت في سبتمبر (ايلول) الماضي والتي يرمز لها بالرمز (DIVX) وهي اقراص تعرض المحتويات مقابل دفع الاجر، وذلك لمرة واحدة.

وتتمثل المشكلة في ان الاجهزة التي تسوق مع اقراص DVD تستطيع عرض هذه الاقراص الاخرى في حين لا تقدم الاجهزة المصنعة لعرض اقراص المشاهدة مقابل الدفع، عرض الاقراص الرقمية المتعددة الاغراض.

وتتجسد اهم آفاق استخدام التقنيات الجديدة في امكانات تكاملها مع الكومبيوترات مما سيحقق لها نجاحا كبيرا. لكن الخبراء يشيرون الى انه ما لم يتم وضع هذه الاجهزة داخل الكومبيوترات باعداد كبيرة وبسرعة فانها لن تنتشر بسهولة.

وتتوقع شركة «انفوتيك» ان تتكامل هذه التقنيات لانتاج 8,5 مليون كومبيوتر بنهاية عام 1998.

اقراص الفيديو الرقمية الحالية ستعوض باقراص جديدة متعددة الاغراض
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

يعتمد على تفاصيل أكثر من مليون حادثة ويوجه سيارة الإسعاف

نظام كومبيوتري يحدد مواقع الاستغاثة المحتملة

لندن: «الشرق الأوسط»

تختبر السلطات الصحية في مدينة مانشستر البريطانية نظما جديدة تضع التوقعات للاماكن المحتملة لحدوث الاصابات، خصوصا حوادث السيارات التي تحتاج الى سرعة في تقديم الخدمات الطبية وارسال سيارات الاسعاف.

وقد ادهشت قدرة النظم الكومبيوترية الجديدة التي نجحت بنسبة 80 في المائة في ضبط المواقع المطلوبة، الخبراء الذين يؤكدون ان المعلومات الدقيقة التي توفرها تسمح بتقليل زمن وصول سيارات الاسعاف. كما تساعد هذه التوقعات على نشر سيارات الاسعاف في المواقع التي يعتقد ان الحوادث ستقع فيها. وحتى وقت قريب ظلت التوقعات في هذا المضمار تعتمد على تقييمات السلطات الصحية التي تعتمد على المعلومات المتوفرة عن حالة الطقس وحركة المرور وما شابه.

وتعتمد النظم الكومبيوترية على معلومات مفصلة عن 1,3 مليون حادثة تم خزنها على مدى السنوات الاربع الماضية. وقد استطاعت ان تحدد المواقع السكنية او الضواحي التي ستصل منها نداءات الاستغاثة وذلك ضمن مساحة تمتد 500 ميل مربع يقطن فيها 2,7 مليون نسمة.

ويرتبط النظام بشبكة الاتصالات الفضائية وكومبيوترات متنقلة توضع على سيارات الاسعاف ويرصد موقعها. وهو يقوم باعادة الحسابات لكل مرة لتحديد المواقع التي يحتمل وقوع الحوادث الخطيرة فيها. لكن المشرفين عليه هم الذين يحددون الاماكن التي يتم نشر سيارات الاسعاف فيها.

ويطلق على النظام اسم «اليرت Alert 2000»، ويدخل حيز الخدمة الكاملة في يناير (كانون الثاني) 1998، ويتوقع ان تستخدمه السلطات الصحية في ثلاث مناطق اخرى في بريطانيا.

وحسب القواعد المعمول بها في بريطانيا فان سيارة الاسعاف تصل الى موقع الاستغاثة خلال 8 دقائق من وصول الطلب الطارئ، وذلك لخمسين في المائة من الحالات.

ومع النظام الجديد استطاعت سلطات مدينة مانشستر الصحية الوصول الى نسبة اعلى بلغت 75 في المائة من حالات الاستغاثة.

ويطمح الخبراء الى ادخال تقنيات مطورة اخرى لا تسمح بالتعرف على مواقع الاستغاثة المحتملة فحسب، بل وكذلك تحديد نوع الطلبات الطارئة، ان كانت خطيرة او بسيطة.

أخبار علمية

تيار «إل نينو» يؤثر على عمليات النقل في قناة بنما

بنما سيتي: «الشرق الأوسط»

تقود ظاهرة تيار «إل نينو» الى انحسار ملحوظ في مستويات قناة بنما التي تربط بين المحيطين الاطلسي والهادئ وذلك بسبب انحسار مياه البحيرات المجاورة التي تغذيها. واشارت هيئة قناة بنما التي تشرف على اعمالها الى ان ذلك يحدث لأول مرة منذ عام 1984 وهو آخر عام حدثت فيه الظاهرة. ووصفت الهيئة خطة لتحديد انواع وحمولات السفن العابرة، حين تم تقليص عمق ازاحتها للمياه فيها بست بوصات ويبدأ تنفيذ الخطة في فبراير (شباط) العام المقبل، وتوقعت الهيئة حدوث موسم جاف صعب في المنطقة. واشار خبراء النقل الى ان هذه التهديدات ستؤثر على عمليات التجارة والشحن، حيث يؤدي تقليص عمق المياه ست بوصات الى تقليل الحمولة بحوالي الف طن. ويؤدي تيار «إل نينو» الذي يظهر بشكل دوري في المحيط الهادئ حيث تزداد درجة حرارة مياه، الى التأثير على ملامح المناخ في عدة مناطق في العالم. وقد قاد الى حدوث موجة جفاف شديدة لم تشهدها منطقة البحيرات المجاورة للقناة من قبل.

الاختبارات الأولى تجري على طائرة فضائية ضمن برنامج «إكس 33»

بوسطن: «الشرق الأوسط»

يقوم الفنيون العاملون في حظائر الطائرات في بالميل بولاية كاليفورنيا بتركيب اجزاء طائرة فضائية تجريبية قد تتجسد فيها احلام المصممين بصنع واسطة للانطلاق الى الفضاء تتمتع بمزايا السرعة وقلة التكاليف. وتصمم طائرة شركة لوكهيد مارتن ضمن برنامج «اكس 33» وهي تبلغ في حجمها حجم طائرة بوينغ 737 تقريبا، وتمتلك رأسا مخروطيا ناتئا، ويمثل التصميم الفريد لها ادماجا لتقنيات متعددة، حيث توجد فيها محركات «شديدة البروز» وتمتلك غطاء يلف بدنها يقاوم الحرارة ويأمل المصممون انجازها عام 2004. الهدف من بناء هذه الطائرة هو اطلاقها في مرحلة واحدة نحو الفضاء ثم العودة الى الأرض واعادة تحميلها بالوقود والمعدات ثم ارسالها مجددا خلال يومين الى سبعة ايام، وهي لا تحتاج الى خدمات الا من 50 شخصا. ويمثل بناء الطائرة التي يطلق عليها «فينتشر ستار» اهم برامج التصاميم الأميركية لطائرات فضائية تنقل المعدات الثقيلة نحو المحطة الفضائية الدولية. وقد تم اختبار محركات الفضاء فيما تجري الاختبارات على مختلف تركيبات هيكلها.

طالب بإجهاض النساء الحوامل بالأطفال المصابين

مكتشف المورثات البشرية يثير قضية الشذوذ الجنسي من جديد

أوكسفورد: من اسماعيل الخطيب

اثار العالم جيمس واتسون، الحائز جائزة نوبل لاكتشافه الحمض النووي المنقوص الاوكسجين (DNA) الذي يحمل الاطلس الوراثي البشري، قضية جدلية واسعة حين طالب بحق اجهاض النساء اللواتي يحملن اطفالا اثبت الفحص الوراثي وجود مورثات الشذوذ لديهم.

واعاد الدكتور واتسون تاكيده لهذه الفكرة في رسالة الى مجلة العلوم «سايتس» الاميركية. وقال انه اذا تم تحديد المورث المسؤول عن الشذوذ الجنسي لدى الاجنة داخل المرأة، وكانت المرأة لا تريد ان تلد طفلا لوطيا او طفلة سحاقية فيجب السماح لها باجراء الاجهاض بشكل قانوني.

لكن نيك بارتريدج المدير التنفيذي لـ Terrence Higgins Trust له رأي آخر في هذا الموضوع. واعتبر ان انهاء حياة جنين لهذا السبب امر شائن وفاضح.

وقد وصف ديفيد ونيرول، وهو استاذ كرسي في الطب في جامعة اوكسفورد البريطانية هذا الموضوع على انه قضية جدلية يجوز فيها الوجهان.

وقال ونيرول الذي الف كتاب بعنوان «الجينات الحديثة والممارسة السريرية» ان الدكتور واتسون اثار ملاحظات كانت «عقبة» تعترض طريق الحوار حول الجينات. وهذا لا يعني ان الطرح يحسم القضية، لكنه طرح انفعالي عاطفي، نابع من زيادة تبسيط الامور بشكل عام.

وقد عرف الدكتور واتسون وزميله فرانكسيس كريك بعد تمكنهما من اكتشاف السلسلة الوراثية الثنائية «DNA» التي تحمل جينات الانسان الوراثية، في عام 1953.

واصبح واتسون في عام 1989 مديرا للفرع الاميركي التابع للمشروع العالمي الذي يقوم على رسم الاطلس الوراثي البشري الذي يحوي حتى الآن (200-Odd الف) مورثة موجودة في جسم الانسان. لكنه ارغم على التنحي عن هذا المنصب في عام 1992 بعد ان ادعى البعض ان انخراطه في شركة «بيوتكنولوجي» كان قد سبب بعض التضارب في الاهتمامات بينه وبين الآخرين.

ويقوم واتسون حاليا على انجاز طبعته الجديدة من كتاب الجينات الثنائية (Double Helix) الذي سينتشر في بريطانيا خلال هذا الشهر. وتحدث واتسون من منزله في لونغ ايلاند في نيويورك مدافعا عن طرحه حيث قال ان هذه القضية صادفته في حياته العملية مع امرأة لديها ابن لوطي. وشرح الموضوع من وجهة نظر الام حيث قال: «ان الام تريد ان يكون لها حفيد لكن ابنها لوطي ولن يفكر في الانجاب واظن هذا الموضوع كارثة حقيقية».

وعلى الرغم من ان العلماء الاميركيين اعلنوا في عام 1993 انهم استطاعوا تحديد بعض الروابط بين الشذوذ الجنسي وتركيب المورثات، لكن هذا الموضوع غير مثبت حتى الآن وما زالت هذه القضية مثار جدل بين الباحثين.

وقد انتقد في حينه اللورد جاكوبوفيت عندما قال انه يجب على العلماء المساعدة على معالجة وازالة الشذوذات الجنسية عندما تتوفر التقنيات الوراثية الكافية لاجراء ذلك. ولقد اعترف واتسون انه حتى الآن لم تحدد ما هي العلاقات الجنسية الطبيعية لكي نتحدث عن العلاقات الشاذة. ويعتقد ان الغالبية العظمى من الرجال اللوطيين يكون لديهم اضطراب وراثي ما، وسوف تساعد المورثات على فهم طبيعة هذا المرض.

واعلن واتسون ان هذه القضية يجب ان تترك لحرية اختيار الافراد، وللآباء المسؤولية، للتاكد من ان طفلهما مولود بحالة صحية جيدة قدر الامكان، ويتفق جميع العلماء ان جميع الآباء لا يريدون طفلا مولدا بتشوه «داون» او ما يدعى المنغولية بالعربية. ويجدون انه من الغريب او الجنون ان يقبل الآباء بولادة طفل مشوه، لأن الطفل سيعيش دون مستقبل. ويمكن ان يقيم الطفل عندما يكبر دعوى قضائية على والديه بسبب ولادته المشوهة. وسيقول لابويه: ان حياتي جحيم بسبب ما اعانيه من اعاقة بسبب عدم موافقتكم او بسبب معرفتكم واهمال حالتي وعدم اجهاضي في ذلك الوقت. «آن هنت» مؤسسة احدى الجمعيات الداعمة لبحوث الأمراض الوراثية قالت ليلة امس ان احكام واتسون مبنية على الجانب الاجتماعي اكثر مما هي مبنية على الاسس العلمية.

وقال الدكتور وليم برنارنو اختصاصي الامراض الجنسية في لندن، ان اسباب الشذوذ الجنسي كثيرة ولا تقتصر على العوامل الوراثية فتلعب عوامل التكييف والتربية والعوامل الفيزيولوجية والهرمونية تاثيرا على الشذوذات الجنسية. وقرار اجهاض النساء لاطفال لديهم مورثات شاذة قرار غير عادل ومبني على الانفعال، لأن الشذوذ الجنسي قد يشاهد لدى اشخاص طبيعيين تماما ومتزنين ولهم مراكز مرموقة في المجتمع واحيانا كثيرة قياديين واصحاب افكار فذة. فهل هذا يعني ان نحرم هؤلاء الناس فرصة الحياة لمجرد ان مورثاتهم ليست طبيعية.

واضاف برناردو قائلا: «يجب على العلماء حاليا التوجه الى طريقة علمية لاثبات وجود المورثات الجنسية الشاذة اولا، ومحاولة اصلاح تلك المورثات ان امكن مستقبلا. وانا ضد رأي الاجهاض تماما».

الأمير سلطان بن فهد ينفي استبعاد عدد من لاعبي المنتخب السعودي

الأداء البرازيلي كان في أفضل حالاته في نهائي بطولة القارات

الرياض: من مساعد العصيمي وعبد المجيد عبد الرؤوف

رأى الأمير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب بان مواجهة البرازيل واستراليا، في نهائي بطولة الفيفا للقارات على كأس الملك فهد بانها من طرف واحد، مشيرا الى ان البرازيليين قد فازوا بكل جدارة واستحقاق، وان هذا هو المنتخب الابرز في سجلات العالم مباركا لهم هذا الانجاز ومتمنيا حظوظا اوفر للاستراليين.

وشدد على ان الطرد الذي تعرض له المنتخب الاسترالي لم يكن ليؤثر على نيل البرازيل للفوز.

واعرب الأمير سلطان عن سعادته بنجاح هذه البطولة التي استضافتها السعودية مشيرا الى أن هذا النجاح كان متوقعا لا سيما وان البطولة قد اديرت بأيد وكفاءات سعودية (على حد قوله).

وأكد ان الحفل الختامي للبطولة كان ناجحا بكل المقاييس مستشهدا بشهادة الاتحاد الدولي ورؤساء الاتحادات القارية الذين حضروا واثنوا على التنظيم وعلى جميع النواحي الخاصة بالبطولة.

وفي ما يخص المستوى الفني للبطولة بشكل عام، قال الأمير سلطان بن فهد أن المستوى كان راقيا وان هناك تباينا في مستويات المنتخبات المشاركة حيث أن مستوى البرازيل في جهة وجميع المنتخبات الأخرى في جهة اخرى. واضاف: ان الكاس ذهبت لمن يستحقها.

ونفى الأمير سلطان الأخبار التي ترددت حول استبعاد عدد من لاعبي المنتخب السعودي مؤكدا ذلك بقوله: لم يتم استبعاد أي لاعب ولا ضم اي لاعب آخر، وان المدرب كارلوس البرتو بريرا له الصلاحيات الكاملة بضم اي لاعب يريده.

ويبدو ان ماريو زاجالو المدير الفني لمنتخب البرازيل وجد الفوز الساحق فرصة سانحة للتهكم على المدرب الانجليزي تيري فينابلز المدير الفني لاستراليا حينما قال بعد مباراة الامس، ان البرازيليين اثبتوا أنهم قادرون على الامتاع ولعب كرة القدم بجمال وفن. واشار الى ان كرة القدم ليست قوة بدنية فقط ووصف زاجالو اداء فريقه بالقتالي المغلف بالقدرة على التحكم بالاعصاب مضيفا بأن الحضور الكبير قد استمتع بالأداء البرازيلي خلال المباراة.

ورأى ان العرض البرازيلي الذي قدم فيه اشارة حقيقية الى ان البرازيليين قادرون على تحقيق كاس العالم المقبلة. وعن رأيه في مجريات المباريات، قال: ان المستوى البرازيلي بصفة عامة يثير السعادة لأنه كان يتدرج من مباراة لأخرى حتى وصل الى افضل حالاته في المباراة النهائية.

من جهته رأى مدرب استراليا الانجليزي تيري فينابلز ان الطرد الذي تعرض له فريقه في النصف الأول من الشوط الأول مؤثر كبير بحدوث النتيجة الكبيرة.

واضاف قائلا: الهدف المبكر ايضا ساهم بحدوث هذه النتيجة مشيرا الى أن الايقاع البطيء للاعبيه قد ساهم بالفعالية الأكبر للبرازيليين. ورأى: ان الخسارة ثقيلة جدا، وغير مرضية البتة له كمدرب.

واستطرد قائلا: رغم النتيجة القاسية الا ان السعادة قائمة ببلوغ استراليا المباراة النهائية وتجاوزها في هذا العمل لمنتخبات كبيرة كالمكسيك والتشيك. وحول الملاسنة التي حدثت مع البرازيلي زاجالو، قال: يجب الاشادة بهذا المدرب ولم أقلل من قدراته التدريبية.

من جهة اخرى، رأى مدافع ريال مدريد ومنتخب البرازيل روبيرتو كارلوس ان البرازيليين قد حسموا المباراة مبكرا وكان واجبا عليهم ان يمتعوا الحضور الكبير الذي آزرهم فكان ان زينوا المباراة بلمحات عالية واهداف ستة جميلة (على حد قوله).

وقال كارلوس الذي سيدخل ضمن اربعة لاعبين عالميين مسابقة افضل لاعب في العالم: ان الاداء البرازيلي كان في افضل حالاته ولا احد يستطيع ايقاف هذا التفوق وكانت الكاس حقا مشروعا لانهم الأفضل والأجدر.

وأشار الى أن المنتخبات المشاركة في هذه البطولة قوية وجديرة لكن حين حضور بطل العالم البرازيلي فان التفوق حتما سيكون من نصيبه.

وعن حصول دي نيلسون على جائزة افضل لاعب ورأيه بذلك قال: هو يستحق ذلك.. لقد قدم الأداء الجدير، وبصفة عامة فان نجوم البرازيل هم دائما المهيأون لبلوغ المراتب الأفضل في كل بطولة ومناسبة، وعزا ذلك الى انهم الأمهر والاكثر ايجابية وجمالا في الأداء.

وفي ما يخص التقييم العالمي الذي يخصه وثلاثة آخرين معه لجائزة افضل لاعب في العالم وسيتم الاعلان عنه مستقبلا قال: ان الظفر بلقب افضل لاعب في العالم امر في غاية الأهمية لكل لاعب وأتمنى حدوث ذلك لي شخصيا.

واضاف: ويكفي ان اختياري ضمن الأربعة الأفضل هو فخر كبير بلا شك.

ولم يخف الظهير كافو (روما الايطالي) سعادته وقال لـ«الشرق الأوسط»: نحن الأفضل في العالم فمن الطبيعي ان نكون الأجدر ببطولة القارات، وعن وصف الجميع بانه محور الأهداف البرازيلية قال ان لديه القدرة على تنفيذ المهام الهجومية وصناعة الأهداف لزملائه وخاصة مع روماريو ورونالدو ولذلك فان تمريراته لهم دائما دقيقة ومفيدة.

وعن المستوى الفني للبطولة قال: بلا شك هو قوي ومتقدم ونحن البرازيليين اتبعنا اسلوب الاداء المتدرج والمتصاعد من مباراة لأخرى فكان تحصيلنا متواصلا والكاس حق لنا ورأى ان منتخبات التشيك والاوروغواي والمكسيك كبيرة جدا ومنافسة قوية لكن ظلت المشكلة ان هذه البطولة قد ضمت معهم ابطال العالم البرازيليين.

وعن لقب افضل لاعب في المباراة (حصل عليه دونجا قائد البرازيل) وان كثيرين توقعوا ان يناله هو ولا احد غيره، قال: ان دونجا قد قام بادوار كبيرة في المباراة واستحق ذلك، وانا قمت بواجبي كاملا بين الدفاع والهجوم وجميعنا كنا نبحث عن الفوز والكاس، وحقيقة فان جميع لاعبي البرازيل نجوم ومميزون.

وانا لم اجزع ان الجائزة ذهبت عني رغم المساهمة الكبيرة التي قمت بها باحراز الأهداف.

ورأى نجم منتخب التشيك فلاديمير سميتشر الذي نال الحذاء الفضي (ثاني هداف في البطولة) والكرة البرونزية (كثالث أفضل لاعب في البطولة) ان ذهاب الحذاء الذهبي الى الهداف روماريو لجدارة اظهرها روماريو كهداف كبير الكل يعرفه ويشهد بقدراته. وقال سميتشر الذي يلعب لفريق راسينغ الفرنسي انه من اكثر المستفيدين من هذه البطولة لأنه استطاع ان يظهر قدراته بشكل جلي للعالم ونال الجوائز على ذلك.

واضاف قائلا: انا فخور بمشاركتي ببطولة القارات لأنها منعطف مهم في حياتي والأهداف التي احرزتها فيها لن تنسى ابدا.

وقال نجم وسط استراليا وفريق اوزير الفرنسي زيلك نيد: ان البرازيل ستحقق كاس البطولة لأنها الأكثر تكاملا والأفضل مهارة واداء. واستطرد قائلا: لكن نحن لم نستحق الخسارة القاسية وبنتيجة كبيرة. ورأى ان طرد زميله مارك فيدوكا عند الدقيقة 24 من الشوط الأول كان المساهم الأكبر بالخسارة الثقيلة معللا ذلك بقوله: كان لدينا القدرة على ملاعبة البرازيل حتى الدقائق الأخيرة وتقدمهم بهدف قبل الطرد لم يكن كابوسا مقلقا، الا ان النقص العددي قد أثر كثيرا على الناحية النفسية وعجل بزيادة الضغط البرازيلي المؤطر بارتفاع روح لاعبيهم المعنوية من جراء ذلك.

وحول جدارة استراليا بالوصول للنهائي وان كثيرين يرون ان غيرها احق، قال زيلك الذي يصنف كأحد أبرز لاعبي البطولة: من تقصد بالاحق نحن عادلنا ابطال العالم البرازيليين وكسبنا اصحاب التاريخ الكبير المكسيكيين ثم الحقنا بهم احد المرشحين الأقوياء لنيل البطولة منتخب الاورغواي، اليس هذا في رأيك كافيا لأن نكون طرفا جديرا في النهائي الذي شهد ظروفا صعبة لا ادعي انها كانت ستحرم البرازيليين من نيل الفوز لانهم جديرون لكن ليس بهذه القسوة!

رونالدو نجم البرازيل في صراع على الكرة مع مدافعي استراليا توني فيدمار واليكسندر تويين (أ.ف.ب)

كرة القدم في 24 ساعة

● بطولة القارات:

سجل الثنائي البرازيلي رونالدو وروماريو ستة اهداف نظيفة حققت فوز منتخب البرازيل على منتخب استراليا في نهائي بطولة كاس القارات لكرة القدم.

● الدوري الانجليزي:

واصل مانشستر يونايتد تصدره لقائمة الدوري الانجليزي بفوزه 1/صفر على نيوكاسل

● الدوري الايطالي:

مني انترناسيونالي بأول هزيمة له هذا الموسم صفر/1 لصالح اودينزي. وواصل يوفنتوس الحفاظ على سجله نظيفا من الهزائم بفوزه 2/5 على ايمبولي، وتعادل ميلان سلبا مع بولونيا، وتعادل باري دون اهداف ايضا مع بياشينزا، وتعادل بريشيا 1/1 مع روما،

وفاز فيورنتينا 5/صفر على اتالانتا، وفاز لاتسيو 4/صفر على فيشينزا، وفاز بارما 1/2 على ليتشي.

● الدوري التركي:

سقط فنربخشة المتصدر امام مضيفه جانكلير صفر/3، وبشيكتاش امام ضيفه دردنيل 2/1، وفاز طرابزون الثاني على بورصة سبور 1/صفر، وشيكير على انطاليا 1/2، والطاي على انقرة غوجو 3/صفر، وتعادل سمسون وكوجيلي 1/1، وغازينتب وفان سبور صفر/صفر، وتعادل قيصري سبور واسطنبول صفر/صفر ايضا.

● بطولة الباراغواي:

احرز اوليمبيا بطولة الباراغواي في كرة القدم لعام 1997 بتعادله مع تشيرو بورتينو 1/1 في مباراة الاياب من الدور النهائي.

عثمان السعد: خماسيات كرة القدم النسائية نشاط يحسب لمنطقة القاهرة

القاهرة: من يسري حمدي

حول اقامة بطولة خماسيات كرة القدم النسائية حاليا بالقاهرة ومشاركة منتخبات 6 دول فيها، أعلن عثمان السعد الأمين العام للاتحاد العربي لكرة القدم ان هذا النشاط يحسب لمنطقة القاهرة لكرة القدم التي تنظمه وليس للاتحاد العربي لكرة القدم اي دخل في تنظيم البطولة او تقديم كاس لها، ورغم مباركتنا لهذا النشاط الا ان الاتحاد العربي لم يكن بين لجانه لجنة نسائية للاشراف او تنظيم مثل هذه البطولة.

وكان الاتحاد اللبناني لكرة القدم قد احتج على مشاركة منتخب لبنان للجامعات تحت مسمى المنتخب اللبناني، ولذلك لم تسمح له منطقة القاهرة بالمشاركة رغم وصوله الى القاهرة.

وعن مباريات البطولة فقد اسفرت نتائج اليوم الأول عن فوز منتخب مصر على تونس 7/0 وفوز منتخب المغرب على ليبيا 0/9، كما ان منتخب الجزائر قد وصل الى القاهرة وانضم الى المجموعة الأولى بدلا من لبنان لتصبح المجموعة تضم مصر وتونس والجزائر.

سمبدوريا يعير كلينزمان إلى توتنهام

لندن ـ أ.ف.ب: اكد رئيس نادي توتنهام الانجليزي الان شوجر امس ان سمبدوريا الايطالي اعار مهاجمه الألماني يورجن كلينزمان الى الفريق اللندني حتى نهاية الموسم الحالي.

وكان كلينزمان (32 عاما)، قائد المنتخب الالماني، قد انتقل في مايو (ايار) الماضي من بايرن ميونيخ بعدما احرز معه بطولة المانيا الى سمبدوريا، لكنه لم ينجح بالقدر الذي كان ينتظره منه المسؤولون في النادي الايطالي.

يذكر ان كلينزمان لعب ايضا لفرق شتوتغارت كيكرز وشتوتغارت الالمانيين وموناكو الفرنسي وتوتنهام، وخاض اول مباراة دولية قبل 10 سنوات تماما ضد البرازيل (1/1)، في ديسمبر (كانون الاول) 1987.

تغريم المالي كوليبالي لاعب الزمالك 3 آلاف دولار

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قررت ادارة نادي الزمالك تغريم اللاعب المالي اسماعيل كوليبالي 10 آلاف جنيه (نحو 3 آلاف دولار) لانقطاعه عن التدريب وسفره الى بلاده دون اذن مسبق، وكانت ادارة الزمالك تعتزم عرض اللاعب على لائحة البيع، ورفع دعوى ضده امام الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ثم تراجعت بعد ان اعتذر خطيا ووعد بعدم تكرار ما حدث، واكتفت بتوجيه انذار وهددته بابلاغ الفيفا اذا تكرر انقطاعه.

واعتذر الفرنسي جان تروسيه المدرب السابق لمنتخب نيجيريا عن عدم قبول عرض الاهلي للاشراف على فريقه بسبب ظروف خاصة تحول دون سفره خارج فرنسا، ويرجح ان تختار ادارة النادي المصري مدربا جديدا في اليومين المقبلين خلفا للالماني راينر هولمان.

خروج شباب المسيرة وسبورتينج سلا أبرز مفاجآت كأس العرش المغربي

الرباط: «الشرق الأوسط»

لم تخرج مباريات تصفيات كأس العرش المغربي لكرة القدم عن قاعدة المفاجآت، وحمل دور الـ 32 نتائج زكت هذه الوضعية أبرزها خروج كل من شباب المسيرة وسبورتينج سلا اللذين بلغا الدور قبل النهائي خلال تصفيات الكاس للموسم الماضي. واذا كان سبورتينج سلا قد أقصي من طرف شباب المحمدية أحد فرق الدرجة الاولى، فان شباب المسيرة اقصي من طرف أولمبيك اسفي المنتمي للدرجة الثانية. واجمالا فان جل المباريات عرفت ندية كبيرة وصمودا كبيرا من طرف فرق الدرجات الدنيا في مواجهتها لفرق الدرجة الاولى، فباستثناء الرجاء البيضاوي الفائز بسهولة على شباب الحي الحسني بثلاثة لصفر، فان بقية الفرق الاخرى وجدت صعوبة في الفوز أو ارغمت على اجراء مباراة ثانية فاصلة زوال يوم الاربعاء المقبل. فمباراة قمة هذا الدوري بين المغرب الفاسي والنادي المكناسي انتهت بالتعادل بعد 120 دقيقة من اللعب وستعاد يوم الاربعاء، ونفس الشيء بالنسبة للوداد الفاسي الذي أرغم على التعادل بهدفين لمثلهما وعلى أرضه أمام الجمعية السلاوية ثم حسنية اغادير الذي عجز عن هزم فريق النقل الحضري من اندية الهواة ولو على ارض ملعب هذا الاخير وستقام المباراة بينهما يوم الاربعاء في اسفي بحكم ايقاف ملعب اغادير، وكذلك الشأن بالنسبة لمولودية وجدة الذي سيعيد مباراته في ملعبه مع شباب الريف الحسيمة الذي كان بامكانه تحقيق المفاجأة لو لم يهدر ركلة جزاء. اما آخر مباراة ستعاد يوم الاربعاء المقبل فستكون بمدينة سطات بين نهضة سطات والدفاع الجديدي الذي اهدر الفرصة على ارضه ولم يعرف كيف يحقق الفوز امام مشجعيه. ومن الفرق التي تعبت كثيرا من أجل الفوز نجد الكوكب المراكشي وفي الدار البيضاء أمام الراسينغ البيضاوي بهدف احرزه يوسف مريانة في الجولة الثانية.

الخسارة الأولى لانترناسيونالي ويوفنتوس يقترب من صدارة الدوري الإيطالي

روما: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

مني انترناسيونالي المتصدر بخسارته الاولى في الدوري الايطالي لكرة القدم على يد مضيفه اودينيزي صفر/1 في المرحلة الثالثة عشرة امس. وسجل الالماني اوليفر بيرهوف الهدف في الدقيقة الاخيرة. وما كان يخشاه المسؤولون عن انترناسيونالي، والمراقبون ايضا قبل المباراة قد وقع حيث استغل القناص الالماني فرصة ثمينة فدون في سجل المتصدر اول نقطة سوداء في الدوري وذلك في غياب عدد من اساسييه ابرزهم البرازيلي رونالدو الذي سجل 3 من اهداف البرازيل الستة في مرمى استراليا وأحرز مع زملائه بطولة الفيفا للقارات على كأس الملك فهد في السعودية.

وقلص يوفنتوس الفارق الى نقطة واحدة بعد فوزه على امبولي 2/5. سجل للفائز اينزاجي (15) ودل بييرو (16 و27 و54) ودافيدز (79)، وللخاسر فلوريانسيتش (42) واسبوزيتو (74 من ركلة جزاء). وتعادل روما ومضيفه بريشيا بهدف لباولو سيرجيو (90) مقابل هدف لهوبنر (15)، وفاز فيورنتينا على اتالانتا بخمسة اهداف نظيفة سجلها باداليتو (27) وسيرينا (48) واوليفيرا (78) وباتيستوتا (85) وروبياتي (90).

وفاز بارما على ليتشي بهدفين لدينو باجيو (54) وكييزا (63) مقابل هدف لرومبي (71). ولاتسيو على فيتشنزا باربعة اهداف لكازيراغي (6) وفوزو (66) وفتورين (70) وبوكسيتش (90). وفاز سمبدوريا على نابولي 3/6. سجل للفائز بوغوصيان (35) ومونتيلا (42 من ركلة جزاء، و61 و90)، وكلينسمان (73) وليغل (77)، وللخاسر بيللوتشي (11) وبروتي (71) وروسيتو (87). وتعادل ميلان وبولونيا صفر/صفر، وباري وبياتشينزا صفر/صفر ايضا.

وفي لشبونة قاد نونو جوميش بنفيكا الى فوز كبير على فاريم عندما سجل اهداف فريقه الاربعة في المرحلة الرابعة عشرة من الدوري البرتغالي لكرة القدم امس. وعجز بنفيكا عن طرق مرمى ضيفه في الشوط الاول لكن غوميش تمكن في الشوط الثاني من هز الشباك اربع مرات (51 و55 و86 و88 من ركلة جزاء)، فارتفع بفريقه الى المركز الرابع برصيد 23 نقطة. ويلعب بورتو المتصدر (31 نقطة) خارج ارضه مع بوافيستا اليوم في ختام المرحلة.

وفاز فيتوريا غيماريش الثاني على امادورا بهدف لاديملسون (5)، وريو افي الثالث على بيلينينسيش بثلاثة اهداف لبيبو (56) وبايكا (82) وايمانويل (90)، وسبورتينغ لشبونة على اكاديميكا بهدف لماركو الميدا (8)، وليتشا على تشافيز بهدف لبدرو استريلا (70).

في لقاء مقدم من الجولة العشرين للدوري السعودي

الهلال مرشح للفوز على الرياض اليوم

الرياض: من مساعد العصيمي

يلتقي اليوم في العاصمة الرياض فريقا الهلال والرياض في مباراة مقدمة من الجولة العشرين لبطولة دوري المحترفين السعودي الممتاز، وذلك عند الساعة السابعة وخمس واربعين دقيقة في ملعب الأمير فيصل بن فهد. وجاء تقديم هذه المباراة بسبب المشاركات الخارجية لفريق الهلال في ربع نهائي بطولة الاندية الآسيوية ابطال الدوري التي سيقام خلال شهر فبراير (شباط) المقبل في العاصمة اللبنانية بيروت.

وتجمع المباراة بين المتصدر والمتذيل للترتيب. في الاولى يقف الهلال بشموخ كبير كونه يتصدر الترتيب دون منافسه قريبة خاصة أن صاحب المرتبة الثانية النجمة يبتعد عنه بفارق 9 نقاط فيما يعبر الرياض عن الصفة الثانية ببقائه في آخر الترتيب برصيد 8 نقاط بعد عروض هزيله وخسائر متلاحقة انهكت حال هذا الفريق الذي كان الى زمن قريب يحمل اسم مدرسة الوسطى الكروية.

وفي جانبي الادارات الفنية والعناصر فان التفضيل بلا شك لمصلحة الهلاليين وبفوارق ملموسة الا انهم لا يركنون الى ذلك متى ما كان المنافس هو الرياض او احد فرق العاصمة الاخرى التي تعودت ان تظهر بحال مغايرة لما هي عليه (متى ما كانت متراجعة العطاء) خاصة اذا لاعبت الهلال، ولاعبو الرياض يؤكدون ذلك وادارتهم تتمنى لو ان هذا يحدث في جميع المنافسات.

اما اسبابه فتعود الى الناحية الجماهيرية التي يجدونها في مواجهة الهلال خاصة وانهم يلاعبون الفريق الاكثر انجازا وذا شعبية جماهيرية عريضة الامر الذي يدفع لاعبي الرياض الى مضاعفة الجهود لكي يجدوا لهم موقعا في احتفاليات الهلال المستمرة.

القراء النتائجية لكليهما تشير الى انهما قد خسرا لقاء الجولة السابقة، فالهلال تعرض للنكسة الاولى خلال مباراته الثانية عشرة في الدوري من نظيره الاتفاق وبنتيجة (صفر/1) بعد مشوار بطولي ناجح كانت الايجابية حاضرة في جميع نتائجه، والرياض واصل مسلسل السقوط بخسارته من النجمة (3/1). وفريق الهلال يعيش اوضاعا فنية مستقرة تحت ادارة الروماني ايلي بلاتشي الذي يحظى بصلاحيات كثيرة في الفريق لم تتسن لاي مدرب آخر في الفرق السعودية الامر الذي منح عمله الموضوعية والايجابية ليتواصل نجاحه بامتياز مع الفريق.

ومن الناحية العناصرية فرغم تعاقب تسعة لاعبين هلاليين على صفوف المنتخب خلال الموسم الحالي استقر منهم 6 لم يشاركوا في اي مباراة محلية الا ان هذا لم يظهر اي تاثير على الجانب الادائي الهلالي، اما لماذا؟ فلان قائمة العناصر في الهلال في جميعها من الاسماء الماهرة سواء من جيل الشباب الصاعد حديثا للفريق الاول او من الدوليين السابقين الامر الذي منح الهلال تفوقه بصفة خاصة في المنافسات السابقة او باكثرية بطولاته المحلية والخارجية بصفة عامة.

وينظر الى فيصل ابو اثنين والمسعري ومحمد لطف وفهد المفرج كاسماء بارزة جدا. وتقدم عطاءات مفيدة لفريقها اضافة الى انها تحظى بترشيحات كبيرة للانضمام لصفوف المنتخب السعودي خاصة ان المدرب الجديد كارلوس البرتو بريرا اعلن ان الاختيار سيخص ما يقدم من الدوري السعودي.

وفي ملاحظة جديرة بالذكر منح بلاتشي الدوليين الذين شاركوا السعودية في بطولة القارات اجازة حتى آخر الاسبوع الجاري هدف منها اعطاءهم مزيدا من الراحة قبل مشاركة الفريق. ايضا سيغيب نواف التمياط احد ابرز لاعبي الدوري الحالي للاصابة، وخالد الرشيد لايقافه.

ومن جانب الرياض فلم تكن اموره الفنية مرضية ومقنعة إبان تولي (الفرنسي) كيفالي مهام التدريب ولذلك كان إقصاؤه قبل ثلاث جولات امرا متوقعا وحل السعودي خالد القروني بديلا عنه والاخير ورغم الخسارة القاسية من النجمة الا انه ما زال في طور البحث عن مخارج للنهوض بالفريق خاصة انه قد سبق ان تولى مثل هذه المهام من قبل وفي ظروف تبدو مشابهة ونجح خلالها في انقاذ فريقه من التراجع والعودة به الى المنافسة. وحاليا يهتم القروني بالأسماء الخبيرة في الفريق كالهداف فهد الحمدان ومحور الارتكاز طلال جبرين والمدافع وليد الزهير (وجميعهم دوليون سابقون) ويعدهم لمهمة انقاذ الفريق من خطر الهبوط الذي يتهدده.

زاجالو المدير الفني لمنتخب البرازيل:

المحافظة على كأس العالم هدفنا ولا بديل عنه

الرياض: من عبد المجيد عبد الرؤوف

أكد البرازيلي ماريو زاجالو المدير الفني لمنتخب البرازيل لكرة القدم ان فريقه جاهز بشكل جيد للدفاع عن لقبه في بطولة نهائيات كاس العالم المقبلة في فرنسا 98.

وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان المستوى الفني للاعبين كمجموعة متجانسة جيد وان أداء اللاعبين في بطولة الفيفا للقارات على كاس الملك فهد ليس المقياس الحقيقي، حيث يجب ان يعرف الجميع اننا الان في مرحلة اعداد للمونديال العالمي، ونضع نصب اعيننا المحافظة على اللقب، وهو الهدف الاول لنا.

وأشار زاجالو الى الانتقادات التي وجهت له من قبل الاعلام البرازيلي، والى أن اسلوبه يقود الفريق الى فقد لقب كاس العالم فقال: أحب ان اوضح انني أرحب بهذه الانتقادات وأخذ المفيد منها. وعن برنامج الفريق البرازيلي بعد بطولة الفيفا للقارات والتي فازوا بكاسها الغالية أمس قال: سنخوض مباراتين وديتين مع منتخبي الأرجنتين والمانيا ثم نتوجه الى الولايات المتحدة الأميركية للمشاركة في دورة ميامي الذهبية لكرة القدم. وعن رأيه في مستوى منتخبي السعودية والامارات من خلال مشاركتهما في بطولة القارات قال زاجالو: في الحقيقة ان المنتخبين السعودي والاماراتي ظهرا بمستويات مختلفة من خلال اللقاءات الثلاثة التي خاضاها وأظن ان الفريقين لديهما امكانيات فنية جيدة ويصعب الحكم عليهما، من خلال ثلاث مباريات، ولكن أحب ان أشير الى ان لديهما عناصر جيدة خصوصاً حارس المنتخب السعودي محمد الدعيع فهو يملك امكانيات فنية عالية تؤهله للمنافسة على حصول لقب افضل حارس.

وعن رأيه في الكرة العربية وخصوصاً في منطقة الخليج الذي سبق ان عمل فيها كمدرب قبل عقدين في كل من السعودية والكويت والامارات، قال: ان المستوى الفني تطور افضل من السابق واعتقد ان هذا يعود الى الاهتمام بهذه اللعبة، لكن اذا طبق الاحتراف فان اللعبة ستشهد تطوراً اكثر.

وعن خططه المستقبلية بعد نهائيات كاس العالم بفرنسا، وهل سيستمر مع المنتخب البرازيلي، او يبتعد عن التدريب ويتقاعد أو سيعمل خارج البرازيل، قال زاجالو: هذا الأمر سابق لأوانه ولا استطيع الكشف عما أنوي فعله بعد المونديال، ولا أفكر حالياً في شيء واحد فقط سوى العمل على المحافظة على لقب كأس العالم واعداد فريقي بصورة جيدة.

الزميل عبد المجيد عبد الرؤوف يحاور زاجالو (عدسة الشرق الأوسط)

المنتخبات الفلسطينية تقيم معسكرات تدريبية في بغداد

رام الله ـ عمان: «الشرق الأوسط»

تنشط وزارة الشباب والرياضة في السلطة الوطنية الفلسطينية في المرحلة الحالية باتجاه تفعيل البروتوكولات الشبابية والرياضية التي عقدتها خلال العام الحالي مع العديد من الدول العربية والأجنبية بما يساعد على تطوير مستوى الرياضة الفلسطينية في مختلف الألعاب عبر الاستفادة من الخبرات العربية والأجنبية اداريا وفنيا.

وفي هذا الاطار عاد من بغداد اخيرا وفد وزارة الشباب الفلسطيني بعد زيارة للعاصمة العراقية استغرقت عدة ايام برئاسة مدير دائرة المنتخبات الوطنية في وزارة الشباب الفلسطينية داود متولي حيث التقى الوفد في بغداد امين عام اللجنة الأولمبية العراقية حسين سعيد وتم الاتفاق على استضافة العراق لوفد رياضي فلسطيني يضم عدة منتخبات بهدف اقامة معسكرات تدريبية في بغداد واجراء لقاءات تجريبية مع المنتخبات العراقية في مختلف الألعاب.

وأشار متولي الى موافقة اللجنة الأولمبية العراقية على استضافة كوادر رياضية فلسطينية للمشاركة في دورات صقل وانعاش على مستوى المدربين والحكام والاداريين. وعن موعد زيارة وفد المنتخبات الفلسطينية الى بغداد لاقامة المعسكرات التدريبية قال متولي: انه سيتم تحديد الموعد في وقت لاحق وبالتنسيق ما بين وزارة الشباب والرياضة الفلسطينية واللجنة الأولمبية العراقية.

هذا اليوم في التاريخ

إعداد: فتحي صفوت

23 كانون الأول (ديسمبر)

الزعيم الصومالي السيد محمد عبد الله حسن

في مثل هذا اليوم قبل 77 سنة، أي في 23 كانون الأول (ديسمبر) 1920، توفي في اثيوبيا الزعيم الديني والوطني الصومالي السيد محمد عبد الله حسن الذي عرف بجسارته النادرة، وحارب القوات الاستعمارية البريطانية والايطالية والاثيوبية، واقض بصورة خاصة مضاجع الانكليز الذين اطلقوا عليه لقب «الملا المجنون»، على الرغم من انه لم يكن ملا، ولا مجنونا.

بدأ التغلغل الاوروبي في الصومال، على نطاق واسع وكثيف، بعد الاحتلال البريطاني لعدن في عام 1839، واسس البريطانيون محمية في شمال الصومال في عام 1884، وفي عام 1889 استحوذت ايطاليا على محميتين في الزاوية الشمالية من الصومال، وفي عام 1905 على مستعمرة اخرى في القسم الجنوبي من الساحل الصومالي.

وقد واجه الحكم الاستعماري في الصومال، وخاصة الحكم البريطاني، مقاومة شديدة، بزعامة السيد محمد بن عبد الله حسن، تلك المقاومة التي استمرت لمدة 20 سنة متوالية.

ولد السيد محمد بن عبد الله حسن في 7 نيسان (ابريل) 1864 في منطقة اوغادين، وادى فريضة الحج عام 1894، واثناء وجوده في مكة المكرمة انتسب الى جماعة دينية تسمى «الصالحية»، وهي جماعة محاربة اصلاحية وصوفية. وبعد عودته الى الصومال بشر بضرورة عودة الاسلام الى اصالته وصفائه، وحارب القدرية، وجاهد في سبيل توحيد الصوماليين، وفرض على اتباعه اعتمار العمامة البيضاء، وحرم عليهم القات والتبغ، ودعا الى محاربة الانكليز «الكفار» وبعثاتهم التبشيرية واخراجهم، وكان مؤمنا بأن المستعمرين سيقضون على الاسلام في الصومال، وفي عام 1899 اعلن الجهاد على قوات المستعمرين، وكان هذا الاعلان بداية حرب ضروس امتدت عشرين سنة كاملة.

وبين عامي 1900 و1904 ارسلت اربع حملات بريطانية واثيوبية وايطالية الى الصومال لمقاومة السيد محمد، وفي عام 1905 اجبر على عقد هدنة، وعلى اثرها انتزع السيد محمد عبد الله حق السيادة على مناطق وادي نوغال ضمن نظام الحماية الايطالية بشرط عدم تجدد العمليات العسكرية. وفي عام 1908 استأنف السيد محمد جهاده، وحقق انتصارا عظيما في «ىلادوب» حيث انزلت قواته الهزيمة بالقوات الانكليزية التي كان يقودها الكولونيل «كورفيلدو» الذي قتل اثناء المعركة.

واستمرت مقاومة السيد محمد عبد الله حسن سبع سنوات اخرى، وعقد مع الاتراك، وامبراطور اثيوبيا (ليدجي يسوع الذي اعتنق الاسلام وفقد من اجل ذلك عرشه) حلفا موقتا خلال الحرب العالمية الاولى ليتفرغ لقتال الانكليز والايطاليين.

واخيرا اصدر ونستن تشرشل، الذي كان وزيرا للمستعمرات في ذلك الوقت، اوامره باستعمال الطيران الحربي ضد السيد محمد عبد الله وقواته، فتعرضت منطقته لقصف جوي شديد، الى جانب هجمات بحرية وبرية، ونجا السيد محمد عبد الله من الموت، الا ان قوته العسكرية اصيبت بانهيار كامل، فلجأ الى اثيوبيا حيث توفي فيها على اثر مرض اصابه، وكانت وفاته في مثل هذا اليوم من عام 1920 عن 56 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1847 استسلام الامير عبد القادر الجزائري

1876 اعلان «المشروطية» في تركية

1936 وفاة حسن خالد أبو الهدى باشا

1953 نهاية بيريا

1954 وفاة الامير عادل ارسلان

1959 وفاة اللورد هاليفاكس

1968 وفاة المربي والمفكر القومي العلامة ساطع الحصري.

كتب 97
2

ما هي الكتب التي قرأها المثقفون والأدباء عام 97 وماذا أعجبهم فيها؟

المعرب ينافس العربي والدراسات الفكرية والنقدية تتقدم على الشعر والرواية

حسن منيمنة: كتاب جورج قرم عن لبنان واللبنانيين لم يحظ بما يستحقه من اهتمام ● منيف موسى: العلايلي في «مقدمة لدرس لغة العرب» يقف ندا لابن جني وغيره من اللغويين ● علي الخليلي: «ديوان الاساطير» وكتاب «الثقافة والامبريالية في المقدمة» ● محمد العباسي: «التأويل والتأويل المفرط» لإمبرتو إكو من اهم الاصدارات التي تستحق التنويه ● الياس فركوح: دراسة فهمي جدعان عن الماضي والحاضر تقدم تجربة فكرية مختلفة ● نجيب العوفي: عدت الى قراءة «اباطيل وأسمار» لمحمود شاكر تعويضا عن رداءة الاصدارات الجديدة

بيروت: من سوسن الأبطح
القدس (المحتلة) من محمود أبو عبيد
الدمام: من ميرزا الخويلدي
الرباط: من عمر عبد السلام
عمان: «الشرق الأوسط»

ادوارد سعيد

امبرتو اكو

يتابع المثقفون والادباء العرب في هذه الحلقة من استفتاء «الشرق الأوسط» حول اهم الكتب العربية والمعربة للعام الحالي، عرض وجهات نظرهم التي تبدو متقاربة من حيث تقديم الفكر والدراسات النقدية على النصوص الابداعية من شعر وقصة ورواية. والملاحظ ايضا انه ومنذ الحلقة الماضية فان المعرب والمترجم ينافس الكتاب العربي الذي يتذمر من رداءة اصداراته الاخيرة اكثر من اديب وناقد.

من لبنان يقول حسن منيمنة مدير كلية الاداب والعلوم الانسانية في الجامعة اللبنانية (الفرع الاول): حين نتحدث عن اهمية كتاب ما، فلانه تفوق في مجاله ولذلك سانتخب كتبا تميزت عن تلك التي بحثت في الميدان ذاته مما يعني انها ليست الافضل بالمطلق بل الاجود نسبة الى اصدارات قاربتها وساختار منها اربعة كتب.

الكتاب الاول هو للدكتور هشام جعيط صدر عن «دار الطليعة»، تحت عنوان «الفتنة جدلية العلاقة بين السياسي والديني» ويمتاز بموضوعيته بالرغم من انه يعالج مرحلة شائكة جدا في التاريخ الاسلامي والصراع الكبير الذي ادى الى انشقاقات سياسية ودينية وفكرية. فهو يتمتاز بدقة البحث التاريخي والتحري وتحديد مصادره بعناية، ويحاول الكاتب ان يعود الى اكثر المصادر وثوقا مما مكنه من اعادة كتابة تاريخ تلك المرحلة بموضوعية لافتة وبجرأة كبيرة.

الكتاب الثاني له علاق بلبنان واعني كتاب جورج قرم «مدخل الى لبنان واللبنانيين» وهو كهشام جعيط يسعى الى وضع الامور في نصابها في ما يتعلق بالتاريخ. فيناقش مختلف وجهات النظر التي تناولت تاريخ لبنان من منظار عروبي او فينيقي او سوري ويسعى الى تحديد شروط وكيفية اعادة النظر في ما سبق من اجل كتابة تاريخ صادق قدر الممكن.

والكتاب، مع الاسف، رغم اهميته لم يلق العناية الكافية من الباحثين والمعلقين، فالكاتب لا يتوانى فعليا عن التصدي لكل المأثور التاريخي عند الطوائف اللبنانية المختلفة ويخلص الى انه لا يمكن اعادة بناء هذا الوطن الا باعادة بناء تاريخه. باعتبار ان التاريخ بحسناته وسيئاته هو تاريخ كل اللبنانيين وعلينا الاستفادة من دروسه ومنع استغلال الطوائف لهذا التاريخ من اجل تركيب ايديولوجيتها المتصارعة المتخاصمة.

«عالم صوفي» هو الكتاب الثالث للمؤلف جوستين جاردر ترجم الى العربية هذا العام وميزته انه يعرض لتاريخ الفلسفة منذ بداياتها الاولى وحتى اليوم عن طريق حبكة قصصية دون ان يطغى عالم الرواية طغيانا تاما على الكتاب، فيحتفظ بعرض شيق وعلمي لكل المذاهب والتيارات الفلسفية في العالم اجمع.

الكتاب مميز لانه يستطيع ان يساهم في علاج مشكلة حقيقية يعاني منها العالم العربي وهي ضعف القراءة عند الاجيال الشابة وذلك عبر اسلوب سهل وشيق يشد الشبيبة اليه. فمن خلال تجربتي كاستاذ لاحظت ان هذا النمط من الكتب يقرأ من قبل الطلاب بمتعة.

الكتاب الرابع «بجعات برية» وهو عبارة عن مذكرات لاسرة صينية ترويها الحفيدة عائدة في سردها الى تجربة ثلاثة اجيال من النساء، جيلها ومن ثم جيل والدتها وجدتها. بمعنى آخر فان الكتاب يروي دراما الصين في حياة نساء ثلاث. وضعه المؤلف يونغ تشنغ، وترجم الى العربية وصدر عن «دار الساقي» عام 97.

ونستطيع من خلال وجهة نظر الرواية، وهي ليست اكثر من وجهة هذه بحيث نشعر وكاننا نطلع على جانب جديد لا نعرفه.

الناقد والشاعر منيف موسى اختار خمسة كتب هي التالية:

«في جنة مريم» ميزته انه مخصص لمريم بنت عمران وجمع حوالي 80 قطعة ادبية بين شعر ونثر تمجيدا لها، كتبت باقلام ذات توجهات مختلفة وتنتمي الى طوائف متباينة. وينقلنا المؤلف من خلال نصوص جمهرة من الشعراء والادباء من حيز الواقع الى عالم من التسامي والقداسة لعل لبنان يستطيع ان يجمع بين المادي والروحي. انه اميز ما صدر في الربع الاخير من هذه السنة في حقل الابداع الادبي.

ومن الاصدارات الهامة ايضا المجموعة الكاملة للشاعر اللبناني يوسف غصوب وهي المرة الاولى التي تصدر فيها اعماله كاملة، واهميتها في انها تمثل مرحلة ذات خطوات في حياة حركة الشعر والنثر العربيين كون يوسف غصوب احد اعمدة الشعر الذين اسسوا للحداثة العربية المعاصرة.

«فتى الجليل» للكاتب رياض فاخوري من الاصدارات التي تستحق الذكر لانه يسير بخط مواز لكتاب «النبي» لجبران لكن فاخوري له رؤيته الخاصة ويسير في خط خاص بعيد الى حد ما، عن خط جبران او الشعراء والادباء الذين داروا في فلكه، فرياض فاخوري في هذا الكتاب يطرح قضية انسانية لبنانية، إشراقية تحاول ان تكنه النفس الإنسانية المعاصرة.

اما الكتاب الرابع فهو «في الادب الجاهلي» لطه حسين الذي اصدرته «دار الجديد» في كتاب طبق الاصل عن ذاك الذي صدر عام 1926. هذا الكتاب الذي كان مرفوضا في العشرينات واصبح مقبولا في نهاية القرن لهو دليل على ان الفكر العربي الى حد ما، لا سيما الفكر المتزمت، اخذ يتقبل مثل هذه الاراء مما يبشر ربما بالافراج عن مجموعة جديدة من الكتب ادين اصحابها باسم الحرية.

الكتاب الاخير هو «مقدمة لدرس لغة العرب» وكيف تضع المعجم العربي للشيخ عبد الله العلايلي في طبعته الثانية، بعد ان كانت الطبعة الاولى قد صدرت عام 1936. وقيمة هذا الكتاب انه يؤسس لمفهوم فيلولوجي في درس لغة العرب وعصرنتها، ووضعها في خانة اللغات العالمية المعاصرة.

وكان العلايلي في هذا الكتاب ندا لابن جني، وهو احد اللغويين القدامى. وكان العلايلي صاحب نظرية في فقه اللغة يجب الوقوف عندها كونها تمثل الانفتاح الفكري واللغوي في الدرس الابستمولوجي العربي والافادة من التراث العالمي، هذا بالاضافة الى ان العلايلي وضع اسسا تحديثية من اجل معجم عربي يكون على قدر الطموحات اللغوية العربية.

التواصل المفقود

ومن داخل فلسطين المحتلة يتحدث علي الخليلي في استفتاء «الشرق الأوسط» ويعتقد أن كتاب «ديوان الاساطير» الذي اشرف على كتابته الكاتبان قاسم الشواف وادونيس، كان من افضل الكتب التي قرأها خلال العام الجاري 1997.

وحدد الخليلي اهم اربعة كتب قرأها خلال العام الجاري اضافة الى «ديوان الاساطير»، وهي «سفر البنيان» لجمال الغيطاني والصادر عن دار الهلال في القاهرة وكتاب «الثقافة والامبريالية» لادوارد سعيد الصادر هذا العام عن دار الاداب في بيروت، وكتاب «حالات فوضى» لمجموعة من الكتاب ويتحدث عن الاثار الاجتماعية للعولمة الذي ترجمته آثار ابو حجلة وصدر عن المؤسسة العربية للدراسات.

من ناحيته اعتبر الكاتب الفلسطيني وليد ابو بكر ان اهم كتاب سنوي قرأه هذا العام هو ديوان «هنا وهناك» للشاعر احمد دحبور. وان افضل مجموعة قصصية هي «ن.ب.و» لعزت الغزاوي. ومن افضل الروايات التي قرأها «ذاكرة جسد» لاحلام مستغانمي.

اما عادل الاسطى من فلسطين ايضا، فقد شكا اولا من الانقطاع بين غزة والضفة الغربية عن باقي انحاء العالم العربي. وقال انه لا يستطيع لهذا السبب، ترشيح كتب صدرت في الدول العربية لانه لم يطلع عليها. ومن الكتاب الفلسطينيين، اعتبر ان رواية ابراهيم نصر الله «عو» هي من اهم الروايات التي قرأها، وكذلك رواية «بقايا» لاحمد حرب، و«نهر يستحم بالبحيرة» ليحيى يخلف. ومن الدراسات ذكر كتاب علي حرب «اوهام النخبة ونقد المثقف».

ومن السعودية يرشح الناقد محمد العباسي كتاب امبرتو اكو «التأويل والتأويل المفرط» لقائمة افضل قراءات لعام 97 ويقول عن ذلك: كتاب «التأويل والتأويل المفرط» من ابرز الكتب التي قرأتها في الفترة الاخيرة، وقد شدني بصورة استثنائية، باعتباره بحثا جدليا يتموضع في اطار «نقد النقد»، وتتبدى فيه براعة النقد، وحداثته، وجراته على زحزحة نظريات التلقي والذهاب بالنص الى افاق معرفية ونوقية بعيدة تجهد لترسيم مفهوم التأويل دون ان تحده، ويقع على امبرتو اكو ـ مؤلف الكتاب ـ عبء التفسير والدفاع عن منظومته التاويلية مقابل استيضاحات فطنة من نقاد متمرسين، يحفزون المتلقي على شحذ طاقته الذهنية وحساسيته الجمالية للتواؤم مع مستوى الجدل الدائر.

ففي معرض رده على الفيلسوف الاميركي ريتشارد رورتي يقول امبرتو اكو: «انني اقبل العبارة التي ترى انه يمكن للنص ان يتضمن كل المعاني». وقد تختصر تلك المقولة رد اكو على منتقديه، او مجمل الجدل الدائر في كتابه «التأويل والتأويل المفرط» الصادر عن الهيئة المصرية لقصور الثقافة، بترجمة لناصر الحلواني، الذي يواجه فيه المنظر السيميوطيقي امبرتو اكو بالاضافة الى ريتشارد رورتي، جوناثان كلر، والناقدة الفرنسية كريستين بروك ـ روز.

ويستهل الكتاب ستيفان كوليني بمقالة «التأويل المحدود والتأويل اللانهائي» كمدخل مؤطر للجدل الدائر في ما يشبه التخليص الذي يضع القارئ مباشرة في لجة الجدل ويحفزه على اكتشاف ابعاد التباين بين المنظرين الاربعة، انطلاقا من معنى النص كفاعلية مركزية للعلوم الاجتماعية المعاصرة، حيث يبدو اكو اولى محاضراته الثلاث «التأويل والتاريخ» مؤكدا على تعاظم حقوق القراء المؤولين على حساب النصوص.

وفي قراءته الثانية «نصوص الافراط في التاويل» يتوقف اكو عند مسالة الافراط التي تبديها التفسيرات الهرمسية لمسالة الصدفة، اعتمادا على التماثل الذي يسمح بمرونة قصوى للتاويل.

اما في مقالته الثالثة «بين المؤلف والنص» فيقارن اكو قصد النص، بقصد منتجه، كما يفرق بين تاويل النص واستخدامه، ويطرح فكرة «المؤلف الحدي» الذي ينتج نصه، حسب تصوره من لاوعي الكاتب ومن مخزونه الغائر دون قصد، على العكس من «المؤلف التجريبي» او النموذجي الذي يكتب نصه وهو يدرك تعددية التاويلية.

اما اعتراضات منتقدي اكو فتبدأ بمقالة ريتشارد رورتي «التقدم البرجماتي» التي يتوقف فيها عند مسالة تاويل النص واستخدامه، إذ يرى، من منظور البرجماتيين، ان أي مقاربة للنص، تعني استخدامه، متسائلا عن معنى التفريق بين مغزى القارئ وقصد المؤلف، وعما اذا كان هناك، وفق هذا المنظور الاختباري المنفتح، تاويل افضل.

وتأتي مقالة جونثان كلر «دفاعا عن التاويل المفرط» كانتصار لاقصى ما يمكن ان تستنتجه التاويلات، انطلاقا من معالجات اكو نفسه لاعمال مفرطة في التاويل، اذ يسجل تحفظاته على التاويل الادنى الذي لا يصل، نظرا لقصوره، الى جوهر النص، مع التاكيد على انه لا يسعى بذلك التأييد الى اعادة بناء قصد النص، بقدر ما يجتهد لفهم افضل له، معترضا على طروحات رورتي التي تتغافل عن اهمية الكشف عن الكيفية التي تعمل بها النصوص.

اما مقالة كريستين بروك ـ روز فتجادل مفهوم الواقعية السحرية في الرواية من منظور تسمية «المحو والكتابة» الذي يسمح باعادة تركيب التاريخ بمرونة فائقة فيها الكثير من الحذف والتصرف الذي غالبا ما يجنح للخيال الجامح كما يتمثل في روايات غابريل غارثيا ماركيز مثلا، ومن هنا تبدو مقالة بروك ـ روز بمعزل عن جدل التاويل من الناحية النقدية، ولا تتقاطع مع المحور الا من حيث تفحصها لمادة الانتاج الادبي وامكانية التصرف بها تاويليا.

ويختتم الكتاب برد اكو على ملاحظات رورتي بشان التناقض الذي لمسه بين اعمال اكو الاكاديمية وروايته «بندول فوكو» بصفته قارئا تجريبيا، حسب اكو، مشيرا الى ان خبرات الكاتب هي الفيصل في كل اعماله، مع ضرورة التفريق بين مرادات العمل الابداعي ومقتضيات [illegible] يجنح الاول للاحتمالية، فيما يكون الثاني لصيق النتائج. ثم يشير في معرض رده على رورتي إلى أهمية اللغة كمصدر للمعرفة الموجبة للمتعة.

عودة للقديم

ومن الاردن يتضم الروائي الياس فركوح فيقول:

ان اهم خمسة كتب عربية صدرت هذا العام هي «الماضي في الحاضر» للدكتور فهمي جدعان وصدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت وهو عبارة عن دراسات في تشكلات ومسالك التجربة الفكرية العربية. و«الايام المخمورة» لسعد الله ونوس الصادر عن دار الاهالي في دمشق وهو كتاب يتضمن النص الاخير لونوس. و«يقين العطش» لادوار الخراط عن دار شرقيات في القاهرة وهي الرواية التي استكمل بها الخراط ما بدأه بـ«رامة والتنين» و«الزمن الاخر».

وكتاب «مراودة المستحيل» ايضا لادوار الخراط عن «دار ازمنة» في عمان وهو عبارة عن حوار مع الذات والاخرين حول نظرة الخراط الى كيفية الكتابة وتفاعل النص مع العالم.

وكتاب «اشكالية الهوية في اسرائيل» للدكتور رشاد عبد الله الشامي من سلسلة عالم المعرفة في الكويت ويتضمن بحثا جديرا بالقراءة حسب رأي فركوح لما تضمنه من حيثيات جديدة تتعلق بالتركيبة السكانية والاجتماعية في اسرائيل وإفرازاتها سياسيا وحزبيا واجتماعيا.

ويرى الناقد الدكتور ابراهيم خليل ان اهم خمسة كتب صدرت هذا العام هي «موسوعة الادب الفلسطيني المعاصر» للكاتبة سلمى الخضراء الجيوسي ويقع الكتاب في مجلدين ويعرف بـ157 كاتبا وشاعرا فلسطينيا معاصرا، ويضع بين يدي القارئ نصوصا نثرية وشعرية لهم فضلا عن مقدمة نقدية تلقي الضوء على تطور الادب في فلسطين منذ بداية القرن.

وكتاب «هنا هناك» وهو ديوان شعر للشاعر احمد دحبور ويضم الديوان عددا من قصائده الجديدة التي تعبر عن الاثر الذي تركته عودة الشاعر الى وطنه فلسطين بعد اتفاق اوسلو على نفسه وشعره ومن افضل قصائده القصيدة الاخيرة «القدس».

وكتاب «رأيت رام الله»، وهو كتاب نثري من تأليف الشاعر مريد البرغوثي وقد صدر عن دار الهلال في مصر ويعد من اكثر الكتب التي تناولت موضوع فلسطين خلال الخمسين عاما الماضية اهميته وهو رحلة وجدانية حزينة عاد فيها الكاتب الى جذور النزوح وحتى عودته الى فلسطين بعد 30 عاما.

و«رواية شرف» للكاتب المصري صنع الله ابراهيم وهو عمل روائي يتميز في تركيبه السردي الذي يضاف الى سلسلة اعمال الكاتب الاخرى وهي «نجمة اغسطس» و«ذات» وغيرها. وكتاب «العرب والغرب» وهو حوار الانا والاخر من تاليف الدكتور ناصر الدين الاسد صور فيه علاقة العرب بالغرب والمثاقفة وحوار الاديان والعولمة باسلوب تميز بعمق التحليل وتأني العبارة.

وقال الدكتور خليل انه اختار هذه الكتب كأهم كتب صدرت هذا العام لانها توزعت في حقول مختلفة وتميز كل كتاب بالتفرد وجاءت جميعها متلائمة مع ظروف وتطورات العصر الذي نعيش فيه.

وحين سئل الكاتب والناقد المغربي نجيب العوفي عن افضل الكتب العربية او المعربة التي قرأها عام 97 قال:

ما قرأته من الكتب العربية هذا العام ليس بالقليل، ولكن الكثير منها زهدت في قراءتها وعزفت عنها منذ الصفحات الاولى، وهذا لم يحصل لي إلا في السنوات الاخيرة حين أصبحت المطابع ودور النشر العربية «تبيض» كتبا ومنشورات كثيرة لا تغني ولا تسمن من جوع. ولا داعي هنا لضرب الامثلة فالعدوى فاشية، بينة غير خافية. وشخصيا احرص ما امكن على انتقاء واصطفاء ما اقتني واقرأ، لكن كاي متبضع او مستهلك الآن، اقع ضحية السلعة المغشوشة والزائفة. وفي مثل هذا الحال، أطوي الكتاب طيا، ولا أندم قط على ما فعلت.. امام هذا الوضع، اتوقف بين الفينة والاخرى، لإعادة قراءة كتب سبق لي قراءتها في سنوات سابقة، ومن ضمن هذه الكتب العربية كتاب «أباطيل وأسمار» للمحقق والعالم الراحل محمود محمد شاكر، وهذا الكتاب أو بالاحرى هذا السفر يضم المقالات الشائقة والنارية، التي كتبها الراحل الكبير في غضون الستينات مسلسلة في مجلة «الرسالة»، متاقشا فيها ومساجلا الدكتور لويس عوض بصدد آرائه وأحاديثه حول أبي العلاء المعري (على هامش الغفران)، متخذا من هذه المساجلة الخاصة مدخلا لمساجلة اعم واشمل، تمس قضايا ساخنة وحساسة تتعلق بالتراث والمعاصرة واوجه الصراع الثقافي بين القديم والجديد، والأصيل والدخيل، بأسلوب جزل.

ويضيف العوفي: أعيد قراءة هذا الكتاب ـ السفر كتعزية أدبية خاصة عن رحيل صاحبه، ولحاجة وضعنا الثقافي العربي الراهن الى كتاب مثله.



طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

شاعرات الجيل الاستثنائي

حسب آخر احصائية نسائية سمعتها، فان البحرين تضم، في ما تضمه من خيرات، ثروة بشرية نادرة تقدر بخمسين شاعرة، وهو رقم كبير لا قياسا الى حجم الدولة، إنما الى التاريخ العربي كله، فلم يصدف ان اجتمع في مكان واحد هذا العدد الكبير من الشاعرات لا في القديم، ولا في الحاضر، فحتى موريتانيا التي يطلقون عليها لقب بلد المليون شاعر لم تزعم ان فيها هذا العدد من الشاعرات.

والحقيقة ان الحديث عن الشعر النسائي العربي يشبه الحديث عن شعراء موريتانيا، فدائما يحس المستمع حين تطرق مسامعه عبارة «بلد المليون شاعر» بأن الجملة ينقصها شيء ما حتى تستقيم، كأن يقال مثلا «بلد المليون شاعر متواضع». وسر هذا التعديل اللاشعوري يأتي من اننا لم نسمع عن شاعر مميز من بين هذا المليون، وهذا هو واقع الحال ـ وبالضبط ـ مع الشعر النسائي، فدائما هناك شاعرات، لكن ليس بينهن شاعرة كبيرة يمكن تمييزها عن بقية شاعرات جنسها، فكأن احساس النساء بالديمقراطية الفنية يجعلهن يبقين على سوية واحدة، دون أية رغبة في التميز، ولا نكاد نستثني من هذه المساواة إلا الجيل الذي اقتحم الحياة الأدبية في النصف الأول من هذا القرن.

وينطبق هذا الحكم مع بعض التعديلات الطفيفة على الشاعرات العربيات منذ الجاهلية، فقد كانت الخنساء، وبالرغم من شهرتها الضارية، شاعرة متواضعة فنيا استندت شهرتها الى مجموعة بكائيات حفظها العرب بسبب ميولهم السوداوية وليس لتقديرهم للشعر النسائي.

وللمتحررات من الشاعرات العربيات مثل حظ المحافظات، فولادة بنت المستكفي، حاملة لوائهن في العصر الأندلسي الزاهي، لا تحفظ لها الذاكرة العربية غير بضع مقطوعات قصيرة أشهرها ما زعموا أنها كتبته بخيوط الذهب على عباءتها:

أنا والله أصلح للمعالي
وامشي مشيتي واتيه تيها
أمكن عاشقي من صحن خدي
وأمنح قبلتي من يشتهيها

ومع ولادة، كانت هناك صديقتها مهجة القرطبية، والغرناطية نزهون بنت القليعي، والرميكية زوجة المعتمد الاشبيلية، وجميعهن مثل بنت المستكفي لم يتركن إلا مقطوعات قصيرة، وأبياتا متفرقة تجعلهن شاعرات، لكنها لا ترتفع بأية واحدة منهن الى مصاف متقدم يجعلها تتقدم على قريناتها وعلى ذكور عصرها.

وفي العصر الحديث، والكلام عنه اكثر حساسية من غيره، سوف يلاحظ المنصفون ان انجاز نازك الملائكة الحقيقي في النقد الأدبي غطى الى فتوحاتها الشعرية، ومع ذلك تظل هي الوحيدة الأقرب الى ان تكون شاعرة كبيرة ومتميزة، فشهرة فدوى طوقان سياسية اكثر منها فنية والكثير من شعرها لا يملك مقومات الصمود طويلا، ولا قابلية الانتشار عند اجيال تتربى في مناخ سياسي مختلف، لكنها تظل مع ايتيل عدنان اكثر حظا واستحقاقا للتقدمة في سياق ذلك الجيل من باحثة البادية، وملك عبد العزيز، وعزيزة هارون، وربما لميعة عباس عمارة التي تشكو اكثر من غيرها من قلة انصاف الحركة النقدية العربية للشاعرات العربيات مع ان الشكوى يجب ان تكون من كثرة ذلك الانصاف وليس من قلته.

والغريب في هذه الظاهرة المحيرة ان الثقافة العربية شهدت ولادة مفكرات مميزات كبنت الشاطئ، وفي الجيل الأحدث نسبيا فاطمة المرنيسي، وعرفت قاصات بقامات عملاقة كغادة السمان، وهناك عشرات الاسماء ذات الانجازات المميزة في حقل الدراسات الانسانية، والعلوم الاجتماعية، كنوال السعداوي وسهير القلماوي، وحتى في الاقتصاد وجدت شخصيات ناجحة تركت بصماتها النسائية على اكثر من صعيد اقتصادي، وتخطيطي وتنموي كهبة حندوسة، وربما خلف ونوال التطاوي، لكن في الشعر تختلف الصورة، فما يزال الشعر العربي ينتظر ولادة شاعرة كبيرة تخلخل هذه التركيبة التي جعلت شعر النساء دائما في المرتبة الثانية أو الثالثة.

ولا يعني طرح هذه القضية للمناقشة من خلال هذه المحاور اننا نقف موقفا سلبيا من ابداع المرأة، فالعكس هو الصحيح بكل ما في الأمر اننا لا نريد ان يكون التشجيع كلمة حق يراد بها باطل، فتملق الابداع النسائي الذي ظهر بغزارة في النقد العربي الحديث لا يقل خطورة عن محاربته وحجبه، لأن كلا الطرفين ـ الحاجب والمتملق ـ ينزعان ذلك الابداع عن شروطه الانسانية والاجتماعية ويتعاملان معه ـ رقة وعنفا ـ وكأنه نتاج كائنات من كواكب فضائية بعيدة.

ان الحقب الحالية مليئة بالشعر النسائي الكثير والغزير، لكن لا يوجد بين مئات الشاعرات شاعرة عربية من طراز نازك، والرعيل المتقدم من جيلها، فمتى تولد تلك الشاعرة التي تمسك الراية من يد نازك الملائكة، وفدوى طوقان، وايتيل عدنان، وغيرهن من شاعرات الجيل الاستثنائي الذي جعل من الشعر النسائي حركة فنية واضحة الملامح والقسمات، ولم يتركه كجزر معزولة ومتفرقة كما كانت حاله في العصور الأخرى.

الحصيلة الثقافية

تحرك فلسطيني لمعالجة الانشقاق الأدبي في فرعي سورية ولبنان

رام الله: «الشرق الأوسط»

قررت الامانة العامة للاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين الذي يرأسه الشاعر محمود درويش، تشكيل لجنة تحضيرية، مدة عملها عام واحد، تقوم خلاله بانجاز النظام الداخلي وتكريس العضوية لامانتين عامتين، واحدة للكتاب الفلسطينيين واخرى للصحافيين الفلسطينيين وتعقد اللجنة التحضيرية اجتماعها مرة كل شهر. وتقوم بمعالجة الوضعية النقابية للكتاب والصحافيين في فلسطين، كما تعالج مشكلة الانقسام في فرعي سورية ولبنان وغيرها من القضايا. كما تدعو لانعقاد المؤتمر العام في ديسمبر (كانون الاول) 1998، بعد انجاز الانظمة وتحديد العضوية. وقررت الامانة العامة تشكيل اللجنة التحضيرية من الاسماء الادبية التالية:

محمود درويش، وعز الدين المناصرة، ويحيى يخلف، ورشاد ابو شاور، واحمد دحبور، ومحمود شقير، وحسام الخطيب، واحمد عبد الرحمن، وعلي الخليلي، وعبد اللطيف البرغوثي، والمتوكل طه، وعزت غزاوي، وصابر محيي الدين، وغازي الخليلي، ووليد ابو بكر، وغريب عسقلاني، وحسن الكاشف، وابراهيم العبسي، وسمير شحادة، ومحمد سعيد مضية، ويوسف القزاز، وزياد عبد الفتاح، وابراهيم سجدية، وصافي صافي، وربحي الشويكي. وقد يتم توسيع اللجنة التحضيرية وفق الظروف المستجدة اذا اقتضى الامر.

رسام مغربي يحصل على جائزة من اتحاد الرسامين الأميركيين

الرباط: «الشرق الاوسط»

حصل الرسام المغربي ابراهيم البوحمادي على جائزة تقديرية من اتحاد الرسامين الأميركيين الذين يعرضون حاليا بفضاء توكسون بولاية اريزونا الاميركية.

ومنحت الجائزة للفنان المغربي عن لوحته «امازيغ جنوب المغرب» التي جسدت اصالة الانسان البربري المغربي. وتشبثه بثقافته الشعبية وبمبادئه وتقاليده الموروثة.

ويعود أول معرض لابراهيم البوحمادي ـ المولود سنة 1964 بتغراوت (جنوب المغرب) ـ الى سنة 1987 حيث قدم لوحاته في معرض بالرباط. وشارك بعده في عدة معارض كما نسج علاقات صداقة وتعاون مع الفنانين الأميركيين الذين اتاحوا له فرصة التعريف بأعماله خصوصا ببوسطن، ونيومكسيكو حيث ينشط البوحمادي في اكثر من جمعية فنية.

ندوة عن محمد موسى السليم في جمعية الدمام للفنون والثقافة

الرياض: «الشرق الأوسط»

أقامت لجنة الفنون التشكيلية بالجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون فرع الدمام يوم الأربعاء الماضي 1997/12/17 في قاعة الجمعية ندوة خاصة عن الفنان التشكيلي السعودي الراحل محمد موسى السليم تم خلالها استعراض جوانب من خطواته ومساهماته الخاصة لتاكيد وجود الحركة التشكيلية بالسعودية ورحلاته الفنية التي كان يمثل فيها بلاده في المحافل الدولية مروراً بكافة المشاريع التي قدمها خدمة للحركة التشكيلية في المملكة العربية السعودية.

وشارك في الندوة الفنان التشكيلي سمير الدهام والفنانة التشكيلية منيرة الموصلي، وابنة الفقيد نجلاء السليم التي تحدثت عن والدها وتاثيره الخاص في حياة أسرته واهتماماته بتعليمهم وتحصيلهم العلمي. ويذكر انه سيقام معرض خيري لصالح أسرة الفنان الراحل الذي تستعد الجمعية لإقامته في مطلع العام المقبل.

رؤية غائمة ودعوة غير مقنعة للتفاؤل

«هارمونيكا» فيلم كسول.. ومدع لا يستحق نصف الجائزة

جوائز

علي أبو شادي

مفاجأة غير متوقعة ان يفوز الفيلم المصري «هارمونيكا» بجائزة افضل فيلم عربي في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الذي اختتم دورته الحادية والعشرين مساء السبت الماضي. وذلك مناصفة مع الفيلم المغربي «مكتوب» اخراج نبيل عيوش رغم الفارق الشديد في مستوى الفيلمين، وربما كانت هناك شبه مجاملة للجانب المصري ونوع من الترضية بعد أن ارتكبت لجنة التحكيم جريمة ايقاف عرض فيلم «ست الستات» اخراج رأفت الميهي والمشارك في المسابقة الرسمية باسم مصر، مع «هارمونيكا» وما اثاره ذلك من زوابع متلاحقة كانت تعصف بهدوء المهرجان النسبي.

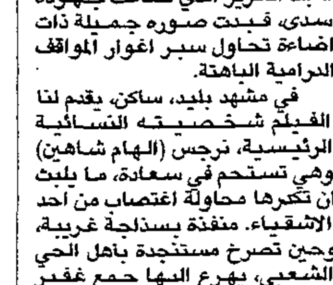
لم تكن لجنة التحكيم التي رأسها الناقد والمخرج الاميركي مايكل كوتزا موفقة في موقفها من فيلم رأفت الميهي.. كما لم تكن ايضا موفقة في محاولة الخلاص من مأزقها بارتكاب خطأ اكثر فداحة بوضعها «هارمونيكا» على لائحة الجوائز.

عادة، يبتهج المرء حين ينضم اسم جديد الى قائمة المخرجين المصريين، خاصة في ظل الأزمة الخانقة التي تعيشها السينما المصرية حاليا. املا في ان يتجاوز الوافد الجديد السينما السائدة، ورغبة في ان يكسر القوالب التقليدية الجامدة، وان ينجح في طرح رؤى جديدة ومختلفة، والتعبير عنها بلغة سينمائية تتجاوز المألوف والمتوارث. لكن، عادة ايضا، لا تتم الفرحة.. ولا يبقى سوى الكدر الناجم عن هزال ما يطرح وضعف ما يقدم. وعادة ما تخيب آمالنا في هؤلاء القادمين الجدد، الا في حالات محدودة مثل مجدي احمد علي ورضوان الكاشف وأسامة فوزي. مقابل اضعاف هذا العدد من مخرجين جدد اصابونا بالخذلان الشديد، منهم صاحب «هارمونيكا» فخر الدين نجيدة الذي يقدم تجربته الاخراجية الاولى من انتاج المنتجة المتميزة مي مسحال، التي قدمت رضوان الكاشف في «ليه يا بنفسج» وزكي فطين عبد الوهاب في «رومانتيكا»، وكلا العملين، رغم كونهما اول أعمال مخرجيهما.

وهو ما تصر عليه السيدة/مسحال بتوفير الفرصة لجيل جديد، محاصر، قد حاز الاعجاب وحصل على العديد من الجوائز الدولية والمحلية، لكن تجربة نجيدة، تبدو مختلفة الى حد بعيد.. فمن البداية لا يمكن مقارنتها بالعملين السابقين فـ«هارمونيكا» رغم كل طموح صناعه بدءا من كاتبه عاطف البكري الى مخرجه فخر الدين، مجرد سهرة تلفزيونية صغيرة، مرتبكة وملتبسة الرؤية. تتسم بالتكلف والاصطناع والافتعال.. خالية من الحيوية. تتواكب مشاهدها في بلادة.. وتتراكب صورها في آلية مضجرة. تفتقر الى الصدق. وتحفل بالادعاء.

منذ المشاهد الاولى نلمح الجهد البارز لمدير التصوير المجتهد كمال





محمود عبد العزيز

عبد العزيز الذي ضاعت جهوده سدى، فبدت صوره جميلة ذات اضاءة تحاول سبر اغوار المواقف الدرامية الباهتة.

في مشهد بليد، ساكن، يقدم لنا الفيلم شخصيته النسائية الرئيسية، نرجس (الهام شاهين) وهي تستحم في سعادة، ما يلبث ان تكدرها محاولة اغتصاب من احد الاشقياء. منفذة بسذاجة غريبة، وحين تصرخ مستنجدة باهل الحي الشعبي، يهرع اليها جمع غفير يقف حائرا امام باب متهالك. ينادون بصوت واهن.. افتح يا امين، بينما تتعالى صيحات نرجس، وحين يفتح لهم الباب، بعد ذلك، يصطفون امامه، كمجموعة من التلاميذ الاغبياء، يخطب فيهم شاهرا مطواته في وجوههم، مدعيا ان هذه السيدة قد هجرها زوجها لسوء سلوكها وان الزوج قد التقاه في الاسماعيلية واطلعه على حقيقة الامر.. وبكل هدوء، ينصرف الجمع.. تاركين نرجس تصرخ، تندب حظها.. وضياع سمعتها.. وتقرر البحث عن ذلك الزوج (صابر عبد السلام).. وتبدأ رحلة تستغرق الفيلم كله دون ان تعثر على صابر.. رحلة تصور صناعها انها رحلة البحث عن الحق، والحقيقة.. بعيدة المنال.. رغم قربها واقترابها.

في مدينة القنطرة، ذات التاريخ النضالي المعروف.. تبدأ نرجس رحلتها لتلتقي بشاهين (محمود عبد العزيز) الفارس في عالم بلا فرنسان، الحالم في واقع كابوسي لعين، المثالي في مجتمع اختلت قيمه، المحلق بجناحيه في الخيال سعيا الى تحقيق قيم الحق.. والخير.. والجمال.. عاش «تجربة 1967 وقاتل.. وانجز في 1973. ورأى، كمعظم المقاتلين ان البسطاء دفعوا الثمن مرتين اولاهما بالدم الذي اريق في سبيل الوطن.. واخرى حين سلبهم الافاقون والمغامرون والطفيليون نتائج النصر.

في مشهد كان من الممكن ان يكون واحدا من المشاهد الكلاسيكية في السينما المصرية واكثرها تعبيرا!. وتجسيد للعلاقة بين الجيل الجديد الذي لم يعاصر.. ولم يعش لحظات الانتصار.. ولكن الاستخفاف والارتجال وميكانيكية الاداء حول المشهد الى كارثة، حيث يصعد ثلاثة شبان - من بينهم سيف

شقيق شاهين - فوق دعائم اسرائيلية محطمة بايدي المقاتلين المصريين، وشاهدا حيا على جسارة الجندي المصري.. وهم شبه سكارى، يغلنون سخطهم وتمردهم على الواقع المتردي.. لا بحثا عن تغييره الى الافضل، وانما رفضا سلبيا، وجهل الثمن الذي دفع من اجل ان يكون لهم حق الوجود في هذه الارض.. ولنهأ، كما يقول شاهين آلاف الارواح من الشهداء.

وتدخل نرجس الى مملكة شاهين، الذي يسعى الى اقامة مدينة فاضلة تقوم على الصدق والحب والوفاء.. يعول اخته التي هجرها زوجها للعمل (قومسيونجي) مع الاعداء. ويرى ابنة صديق (صفاء) باتت يتيمة. ويعتبرها ابنته، ويعولها ويعتبر نجاحها هدفا عزيزا، ويظلل على شقيقه الشاب المتمرد والساخط. ويغفر له، ويتفهم تجاوزاته حتى لو كانت محاولة اغتصاب نرجس المتعطشة للحب والحنان.

تنمو بين شاهين ونرجس علاقة رقيقة.. تتأكد يوما بعد يوم لتنبعث في حياة شاهين الراكدة عاطفيا، بعد وفاة زوجته، ووعده لها بعدم الزواج، ووفائه بالوعد حتى الآن، لكن ادعاء الترميز يدفع بصناع الفيلم لاظهار شخصية الشاب سعد ابن نعيمة (زيزي البدراوي) من عبد الله الغائب ايضا.. كي يغتصب صفاء ويرفض الاقتران بها، وحين تعترف صفاء لشاهين يسقط مهزوما، حزينا، على اغتيال البراءة وضياع الحلم.

يعجز السيناريو، والاخراج معا، عن توصيل رؤية الفيلم الغائمة، الغامضة، بسبب الارتباك والتردد بين الواقع.. والرمز. فبينما تأتي كل الشخصيات حاملة بعدها الواقعي.. فان شخصية شاهين تحمل دلالات رمزية، وتكاد تعلو فوق الواقع الى حد كبير لكن جذورها المنغرسة في ذلك الواقع، تمنعها من التحليق نفسيا، ودراميا.

يكتشف صناع الفيلم، شانهم شأن فيلم «المصير» ان الرقص هو الحل، وبينما يكون الرقص في المصير معادلا للفن.. والحياة، يأتي الرقص في هارمونيكا اقرب الى طقوس الزار. وتفريغ للازمة المختلفة.. ودعوة للتفاؤل بلا سبب او مبرر حقيقي.

حاول الفنان محمود عبد العزيز ان يضفي مصداقية على شخصية شاهين الى حد كبير، لكن بناء الشخصية ذاته كان كسيحا، لم يمنحه الفرصة التي واتته في «القبطان» على سبيل المثال.. والشخصيتان تتلامسان في مناطق كثيرة. لكن في هارمونيكا يكتفون بالمظهر السطحي والشكلي، كما اجتهدت الفنانة الهام شاهين لتكسب شخصية نرجس ملمحا واقعيا وتحاول ابراز معاناتها الداخلية من واقع خارجي مروع، ونجحت في اقتناص جوهر الشخصية الحقيقي، كامرأة، وحيدة عاجزة، وضعيفة.. في مشهد الرقص الاول، حيث بدت كطير ذبيح، يرقص مرتاعا من الالم.

«هارمونيكا».. فيلم كسول.. مدع.. لا يستحق حتى نصف الجائزة!!

أحمد زكي «الهارب دوما» لـ الشرق الأوسط

أبحث عن نفسي فلا أجدها إلا على الشاشة

أحب أن ينتقل الطب النفسي إلى الشاشة ● «البريء» قتلني وعذبني، وكنت مرتاحا في شخصية الضابط هشام في «زوجة رجل مهم» ● مجدي أحمد علي مخرج الأيام والسنوات المقبلة، وذات مرة حكى نكتة طويلة تمنيت أن أمثلها كما حكاها ● لا تناقض في أداء دور السادات بعد أداء عبد الناصر ● أحببت السادات في العبور وزعلت منه في اعتقالات سبتمبر ● رئيس الجمهورية موظف له سلبياته وايجابياته، ويمكن أن تحاسبني عندما أحول السلبيات إلى إيجابيات أو العكس ● انا ابن الثورة وابن عبد الناصر، وأنا ناصري ولكن هذا لا يمنعني من القول: كانت هناك سلبيات ● نعم سأمثل دور عبد الحليم حافظ، ولو كنت أبيض وعيناي زرقاوين لمثلت دور الملك فاروق وليغتظ من يغتاظ

احمد زكي: هارب من شيء ما

حوار

قصي صالح الدرويش

منذ خمسة عشر عاماً وانا اتقاطع مع أحمد زكي في لقاءات سريعة لم تسمح لنا بالتعارف فعلاً، ومع ذلك كنت أشعر أنه قريب جداً، فاحمد زكي ينتمي الى «نوع» من النجوم العباقرة يعطي المشاهد احساساً حقيقياً بالألفة وبوجود علاقة حميمية دافئة، وهو احساس قد يتناقض ظاهرياً مع نزعته المعروفة عنه بالاعتزال والابتعاد عن الزحام والمناسبات العامة والمجالس المفتوحة. وربما لهذا السبب يكاد يكون احمد زكي النجم الأقل إثارة للجدل، فهناك اجماع على انه موهبة تمثيلية استثنائية، لا يقارن بنجم آخر سوى بسعاد حسني شريكته في المسلسل الشهير «هو وهي»، وفي الوقت نفسه تكاد تكون صورته الأكثر غموضاً في السينما المصرية، وهذه ايضاً احدى ميزات النجوم الكبار، فبقدر ما هو أليف.. قريب، بقدر ما هو بعيد.

اصدقاء احمد زكي يعزون عزلته وما يقال عن مزاجه المتقلب الى حساسية مرهفة، حساسية انسانية وحساسية فنية ايضاً، ويقارنونه في هذا المجال بعبد الحليم حافظ الذي يستعد لأداء شخصيته في فيلم يكتبه ويخرجه داوود عبد السيد، ويقال بأن احمد زكي كان يحلم في البداية ان يكون مطرباً، قبل ان يجد نفسه مندفعاً في طريق التمثيل، وينوه اصدقاؤه بأوجه التشابه بينه وبين عبد الحليم حافظ متفقين الى مسارهما الحياتي، انتماءهما الى بلدة واحدة.

في زيارتي الأخيرة الى القاهرة فاجأني الصديق المخرج مجدي احمد علي وهو يحدد موعداً ليعرض علي الأجزاء التي انتهى من تصويرها من فيلمه الجديد «البطل» بالقول: حين سمع أحمد بانك ستشاهد الفيلم أصر على المجيء ليشاهده معك، خصوصاً انه لم يشاهد منه شيئاً بعد. وفي الموعد المحدد جاء مجدي ومعه احمد زكي الذي لم يترك وقتاً لحديث المجاملة، فقد انطلق فوراً وبحرارة انسانية رائعة في الحديث عن الفيلم وعن مجدي احمد علي، مصارحاً إياي بحالة القلق المخيمة على مجدي لأنه يعرض فيلمه على ناقد قبل أن يكون الفيلم فيلماً جاهزاً للعرض، ومحاولاً طمأنته في الوقت نفسه الى انني اشاهد الفيلم الذي لم ينته منه كصديق وليس ناقداً. وكان موقفاً طيباً ان يخصص احمد زكي اغلب حديثه عن مجدي والفيلم وليس عن شخصه، كما يفعل كثير من النجوم بنرجسية ممتعة احياناً ومرضية احياناً أخرى.

بعد العرض أصر احمد زكي عل ان نتناول الغداء معاً، وحين اعتذرت بانني مدعو من قبل الزميلة الصديقة آمال عثمان الناقدة الفنية لجريدة «أخبار اليوم» اتصل بها فوراً ودعاها للالتحاق بنا مع كريستين ايميه المسؤولة الصحافية لمهرجان كان السينمائي. وكان طيلة الغداء متألقاً بحيوية وهو يتحدث عن فيلمه المقبل مع مجدي احمد علي والذي كتب قصته القاص الشاب محمد حسان الذي كان حاضراً معنا العرض ثم الغداء، واخذ يؤدي مشاهد من الفيلم، ويضيف عليه مشاهد، حيث سيؤدي فيه شخصية رجل أعمى، لكن أعمى محب للحياة ومقبل على مباهجها، وهو يشير بين الحين والآخر الى فيلم «عطر امرأة» الأميركي، وهو الفيلم الاعادة للفيلم الايطالي القديم الذي أدى بطولته فيتوريو جاسمان.

قلت لأحمد زكي بأنني احب اجراء حوار مطول معه، حوار يستغرق عدة جلسات وعدة أيام، لكي اتمكن من مفاتيح شخصيته المركبة، فرحب وقال بأنه سيتفق مع مجدي على موعد لهذا الغرض.

وكان الموعد ظهر اليوم التالي في مطعم «الكبابجي» المطل على النيل.. وفي هذا اللقاء اتفقنا على ان يتحول حوارنا الى كتاب مع وعن احمد زكي، وان نؤجل العمل فيه الى اول فرصة قادمة، يتوفر فيها الوقت المطلوب لذلك. وفي انتظار ذلك، وبين شلة الأصدقاء التي اتسعت حولنا لتشمل اضافة الى مجدي احمد علي، سمير فريد وعلي أبو شادي وعلا الشافعي كانت هذه الدردشة.

● حين تهرب، تهرب الى أين؟

- لا أعرفه، انا هارب على طول، نفسي أجد نفسي، الاقي نفسي، واتحدث مع نفسي، ولا استطيع. انا ابحث عن انا. ومع كل هذا الانضباط الموجود في الفن انا يا قصي أحيا على الشاشة ولا أجد نفسي في الواقع.. في الشارع، فما عدا الفن كل شيء محدد ومحدود العبث شديد اللهجة، والعبث جميل، ولكن حين يكون شديد اللهجة يدخل الانسان حالة فراغ، الشاشة أكثر فرحة، والفن اكثر حياة من الحياة، الفن تصالح واتفاق، كل شيء فيه اتفاق، اتفاق مع كاتب القصة، اتفاق مع المخرج، اتفاق مع المنتج، اتفاق مع المشاهد، كل هذا اتفاق مضبوط فلا حدود للفن.

● ماذا تحب في الفن؟

- أحب الفن ليه؟ لا اعرفه مرة سألني الدكتور علي فهمي في المعهد، سألني سؤالاً قائلاً: لماذا تحب الفن؟ ولماذا تريد ان تمثل؟ فاجأني بالسؤال وكان خلال امتحان شفوي، فأحسست ان لساني اصيب بالشلل، وأحسست بانعدام في الوزن، وكأنني ساقع وان رجلي لن تحملاني. ولم أجد اجابة أخرى غير: مش عارف. قلتلك مش عارف ورجلاي ترتخيان فعلاً، ولكن المفاجأة جاءت في النتائج، حيث وجدت نفسي الأول على دفعتي. وحين سألت الدكتور علي فهمي: كيف نجحت بهذه الاجابة؟ لو أجبت بغير ذلك، لسقطت في الامتحان، وكان الدكتور نفسه يقول أمام الجميع، عندي اثنين مرضى، ثم يتجه الي محدداً: انت مريض بالفن.. ومع الأيام صرت اقول حين اسأل السؤال نفسه: «اعمل فناً لانني احبه».. وحين كبرت اكثر اصبح الجواب: «لانني ارصد.. واغير.. واعمل».. وفي السنوات الأخيرة اكتشفت الحقيقة بانني اعيش على الشاشة، أصبحت الشاشة حياتي، وحين يهرب مني لحمد زكي اجده على الشاشة، يصبح روحاً مندمجة في شخصيات أخرى.. نحن في عصر لم تعد فيه حروب، وقضايا كبرى.. نحن في عصر «ابن ...».

● بالأمس حدثتني عن التحدي، انت تحب التحدي، طيب بعد ان وصلت الى القمة: قمة الموهبة، وقمة النجومية، ما هو التحدي الذي يثيرك؟

- أحب ان أدخل في خلايا النفس البشرية، أحب ان ينتقل الطب النفسي الى الشاشة.

● هل تعتقد أن السينما المصرية مقصرة في تقديم الشخصيات العميقة والمعقدة أو المركبة نفسياً؟

- ربما، لكن الموضوع لا يقتصر على السينما المصرية، وقد اديت ادواراً ذات نفسيات مركبة، مثل شخصية ضابط الأمن هشام في «زوجة رجل مهم».

● هل كنت مرتاحاً في شخصية الضابط «هشام»؟

- نعم كنت مرتاحاً، لانني فتحت الشخصية، وغصت في أعماقها: رجل امن وما أدراك ما رجل امن في العالم العربي. شخصية رجل البسه أهله ملابس ضابط منذ كان طفلاً، والفيلم يصور تأثير هذه البذلة عليه حين كان طفلاً، وتأثيرها عليه حين اصبح رجلاً، مشكلة هذا الضابط موجودة في مختلف المجتمعات. ثم هناك فيلم «البريء» الذي قتلني، وعذبني، لانني أديت دور شخص على نياته، يرى الأبيض ابيض جداً، والأسود اسود جداً، ثم يكتشف ان العالم غير ذلك.

● وماذا عن مشاريعك الجديدة؟

- انتهيت من تصوير «البطل» لمجدي احمد علي، و«هيستيريا» لعادل أديب، و«اضحك عشان تطلع الصورة حلوة» لشريف عرفة، شخصيتي في البطل بسيطة في المظهر، لكنها تمثل 80 % من الشعب المصري، على مستوى الاحلام والطموحات العامة والشخصية، وهي في الوقت نفسه شخصية متفردة وغنية نفسياً، تجمع ما بين الماضي وماضيها، وما بين الحاضر، وصدقني ان مجدي أحمد علي مخرج الأيام والسنوات المقبلة، الذي يمكن ان يوفق ما بين الفيلم ذي المستوى الفني الرفيع، والفيلم الفني الجماهيري الغني بالحس الشعبي، ومجدي أحمد علي لو لم يكن مخرجاً لكان ناقداً، ولو لم يكن ناقداً لكان كاتباً للسيناريو، فهو يجمع أطراف الدراما. انه كاتب وشاعر وقلما تجد مخرجاً كذلك وأنا أول ما احتككت به كمساعد مخرج في «زوجة رجل مهم». مرة حكى نكتة طويلة، فتمنيت ان امثلها، تمنيت ان تكتب كما حكاها، وان تصور كما حكاها، وان تمثل وتخرج كما حكاها، ففيها بناء درامي كامل، وحين حكاها، كان يؤدي شخصياتها، مع العلم ان النكات الطويلة تكشف موهبة وعيوب راويها، لانها اصعب من النكتة القصيرة. وبعد انتهائه من النكتة قال مباشرة: تفضلوا لتصوير الشوط الثاني، وهكذا الفنان الكامل هو الذي يعبر عن احاسيس الفرح والضحك والحزن والغضب، المخرج هو مؤلف كامل. بعد ذلك التقيت مجدي في افلام أخرى، وفي كل فيلم كنا نقف انا والمخرج إمام مشهد يستعصي علينا، فكان مجدي احمد علي يفك طلاسم الاشكالية، ويجد الحل المناسب للمشهد وللموقف وللشخصية، وكان ما يكتبه يختفي في النسيج بحيث لا يمكن التمييز بين الموقف الذي كتبه وبين ما كتبه الكاتب الأصلي، وعلى الصعيد الانساني يملك ويحمل نبض الشارع وفي الوقت نفسه يملك تكنيك يوسف شاهين.

● أديت دور جمال عبد الناصر في «ناصر 56» وتفكر في أداء دور انور السادات وفي أداء دور عبد الحليم حافظ؟ كيف تستطيع التوفيق بين المتناقضات؟

- متناقضة في إيه؟ لماذا الأحكام المسبقة، لقد أديت دور طه حسين وأديت دور مهرب المخدرات في «الامبراطور» ودور ضابط مهم في مباحث أمن الدولة في «زوجة رجل مهم» وضابط آخر في «الباشا» هذا شيء وذاك شيء آخر. رئيس الجمهورية موظف له سلبياته وايجابياته، ثم انتظر علي لأقول لك ماذا ساعمل، الانسان مجموعة ممارسات ومواقف متطورة، انا أحببت انور السادات في العبور، ثم زعلت منه في اعتقالات سبتمبر. انا ابن الثورة وابن عبد الناصر، وانا ناصري، ولكن هذا لا يمنعني من القول بأنه كانت هناك سلبيات وايجابيات كثيرة، يمكن ان تحاسبني عند ما أعمل السلبيات ايجابيات أو العكس.

● وماذا عن عبد الحليم حافظ؟

- انا فنان أتقمص كل الشخصيات، نعم وهناك مشروع فيلم عن عبد الحليم يكتبه داود عبد السيد، ولو كنت ابيض وعيناي زرق لعملت دور الملك فاروق وليغتظ من يغتاظ انا فنان مهمتي تجسيد الشخصيات.

برامج الفضائيات العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,00 العم زكي 06,30 سماع قشاع 07,30 سجين بين الأصابع 08,30 نهاركم سعيد 10,50 طنجرة وغطاها 11,15 موجز الاخبار 11,30 الغريستان 12,30 فيلم مصري - طريق الشيطان 14,15 موجز الاخبار 15,00 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 سينما 97 17,00 مسلسل طريق الاحلام 18,00 الاخبار 18,45 بين الحياة والموت 20,00 فيلم مصري «زائر الليل» 22,00 مسلسل مدبلج: ماريا مرسيدس 23,00 برامج للرياضة 23,30 دار الفنون 01,00 نهاركم سعيد.

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 برنامج الواقع والمعقول (اعادة) 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,05 المسلسل العربي: «أبو البنات» 11,00 كرتون 11,30 نشرة الاخبار 12,00 مساء الخير يا عرب 13,00 نشرة الاخبار 13,20 مساء الخير يا عرب 14,05 مسلسل مدبلج 15,00 نشرة الاخبار 15,35 الفروسية 16,05 المسلسل العربي: «صراخ الصمت» طلعت حمدي سلوى سعيد 17,00 عناوين الاخبار 17,05 برنامج صحتك بالدنيا 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم العربي: «الحب والفلوس» حسن يوسف، ناهد شريف 21,00 نشرة الأخبار 21,30 مسلسل أجنبي قصير 22,30 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار 23,30 مساء الخير يا عرب (اعادة) 01,00 المسلسل المدبلج (اعادة)

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 رحلات الطيران الاولى 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الأخبار 15,40 المستكشف 16,30 الأخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 برنامج وثائقي 17,30 الأخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 أخبار للرياضة 18,30 الأخبار 19,05 «الاتجاه المعاكس» (مباشر) 19,30 الأخبار 19,35 «الاتجاه المعاكس» (متابعة) 20,30 الأخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 الصور تتحدث 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,30 موجز الأخبار 22,35 اعادة «أكثر من رأي» (إعادة) 23,30 الأخبار 23,45 آفاق التجارة والتكنولوجيا (اعادة) 0,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار 01,00 الأخبار الرياضية 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الأخبار 01,50 الصور تتحدث 02,00 السينما في اسبوع (اعادة) 02,30 الأخبار 2,45 برنامج وثائقي 3,00 اخبار الرياضة 3,30 الاخبار 3,40 المستكشف (اعادة) 4,30 الاخبار 5,00 اخبار الرياضة 5,15 الصور تتحدث 05,30 الأخبار

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06,00 فترة الاطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة التلتكست 10,05 الموسوعة الجمالية 10,30 من بيوت الله 11,10 محكم يحلي للسير 12,00 المسلسل التاريخي 13,15 فترة برامج الاطفال المسائية 14,00 أوراق ملونة 15,05 متابعة أوراق ملونة 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 المرأة اليوم 17,25 اولويات 18,00 الأخبار العربية الرئيسية 18,35 اليوم وغداً (برنامج منوع) 19,00 على الهوا سوا 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 حول العالم 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 فيلم عربي.

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 سلسلة الأطفال العربية «مغامرات سميد» 12,35 برنامج المسابقات: «الهرم» 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 مسابقة: أستوديو 5 13,45 المسلسل العربي: «حواء والتفاحة» 14,30 النشرة الجهوية 14,40 برنامج: «على الطريق» (اعادة) 15,00 المسلسل العربي: «خالتي صفية والدير» (اعادة) 16,30 فضاء المرأة 16,50 منوعات غنائية 17,20 البيئة والناس 17,40 رسوم متحركة 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,50 منوعات غنائية 19,00 البرنامج الرياضي «كأس افريقيا 98» 19,40 مسلسل مدبلج: «أرضي مش للبيع» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 ذاكرة المدن + بطاقات 23,00 منوعات غنائية 23,15 الاخبار الاخيرة

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم صاحبة العصمة: تحية كاريوكا واسماعيل يس 02,00 فيلم الشاغبات الثلاث: كرم مطاوع وليلى علوي 04,00 فيلم لعبة النساء: مايلين طير وهويدا 06,00 فيلم الضياع: رشدي اباظة وسميرة احمد 08,00 فيلم للتهمة: معالي زايد وصلاح ذو الفقار 10,00 فيلم شمس لا تغيب: زبيدة ثروت وكمال الشناوي 12,00 فيلم عودة اخطر رجل في العالم: فؤاد المهندس وميرفت امين 14,00 فيلم دعني والدموع: نجلاء فتحي ونور الشريف 16,00 فيلم الوحوش الصغيرة: فاروق الفيشاوي وسهير رمزي 18,00 فيلم شيء في صدري: رشدي اباظة وهدى سلطان 20,00 فيلم الشرسة: صفية العمري وعزت العلايلي 22,00 فيلم حلال عليك: اسماعيل يس وهدى شمس الدين

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ - مقبلات 10,00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر - خان الحرير (الجزء الاول) 14,00 برنامج وثائقي - للحياة على الانترنت 14,30 مسلسل مدبلج - للحب الضائع 15,30 برنامج حكايات السعدني 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج كتاب 17,30 مسلسل السهرة - «الصحيح ما يطيح» 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20,00 برنامج البوم 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل بعد الظهر - خان الحرير (الجزء الاول) 00,15 برنامج صالون - عبد القادر حاتم 01,15 مسلسل السهرة - «الصحيح ما يطيح»

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 أجمل لحظات كرة القدم الأميركية 00,30 آخر لخبار دوري كرة القدم الأميركية (مباشر) 02,00 دوري كرة القدم الأميركية: نيوانجلاند بلتريوتس - ميامي دولفنز (مباشر) 05,00 للمركز الرياضي العالمي 05,30 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 06,30 لخبار الكرة حول العالم 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 الدوري الهولندي: أياكس - PSV 10,00 الرياضات الخطيرة 12,00 الدوري الانجليزي الممتاز: ويمبلدون - أرسنال 14,00 اضواء على الدوري الانجليزي للممتاز 15,00 اخبار الكرة حول العالم 15,30 المركز الرياضي 16,30 غولية: الدوري الاسباني 17,00 آخر اخبار دوري كرة القدم الاميركية 18,30 دوري كرة للقدم الاميركية: نيو انجلاند باتريوتس - ميامي دولفنز

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي 12,00 برنامج وبعد سهار: موفق وحكم الحكيم ونبيلة كرم من تقديم ميشال قزي 14,00 برامج الأطفال ورسوم متحركة من الساعة الثانية ولغاية الرابعة بعد الظهر. 16,30 مسلسل عربي: الطريق الى القدس 17,30 الأخبار 18,00 مسلسل مصري: العبابيد دراما تاريخية عاطفية من بطولة: رغدة ورشيد عساف واسعد فضة 19,00 أوتوموبيل برنامج عن عالم السيارات من تقديم روجيه رحال وزينة ليون 19,30 خليك بالبيت: للفنانة ليلى فوزي من تقديم زاهي وهبي وشهناز عبد الله 21,30 منوعات: يا مسهرني 23,30 فيلم «وان وست ويكيكي 00,30 ميزري لوفرز كمباني: مسلسل كوميدي 00,00 ليف نات فور يو: مسلسل كوميدي.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل: عالم عم أمين 08,30 اماكن لها تاريخ - جسناء 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 اللهم اجعله خير - اعادة 10,30 راحة القلوب 10,50 مسلسل ثروة - اعادة 11,50 شو اسمك - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 مين يكسب مين - المصمن 14,50 حوارينا - فلكلور - إعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 جزور وزهور 17,00 فش خلقك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز: خاتم من النهب 20,00 بيني وبينك - مباشر 21,00 جسر المحبة 22,30 حوارينا - فلكلور 23,00 تمثيلية: عاشق زوجته 00,20 المسلسل المدبلج - اعادة 01,00 مسلسل تاريخي - الفتوحات الإسلامية 01,55 آفاق المعرفة 02,20 العلم والايمان 03,15 موسوعة للسنة النبوية 03,45 جزور وزهور - اعادة 04,15 حديث ودعاء

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 باسم الله 03,00 فيلم اجنبي 04,30 الرجل اللي باع الشمس 06,30 الدرجة الثالثة 08,30 خدعتني امرأة 10,30 الفزورة - اعادة 11,00 كان وكان وكان 13,00 احذروا هذه المرأة 15,00 عالم السينما 15,30 صقر العرب 17,30 اوراق سينمائية 18,00 الطبيب افندي 20,00 الفزورة 20,30 شوارع من نار 22,30 ضحكة على الماشي 23,00 غرام في الطريق الزراعي.

فضائيات

أنس زاهد

عبر قناة الرياضة بشبكة راديو وتلفزيون العرب، وفي سؤال عن الفترة المثالية التي يجب ان يقضيها المدرب مع النادي او المنتخب الذي تعاقد معه، قال الخبير الكروي العربي محمد عبده صالح الوحش ان الفترة المثالية لبقاء المدرب مع فريقه يجب الا تتجاوز العامين.. ويقول الوحش معللا ذلك، ان اي مدرب في العالم لا يستطيع ان يضيف جديدا بعد عامين من العمل مع الفريق.

الغريب ان الكابتن الوحش هو واحد من متابعي الكرة العالمية، ومن المعروف ان المدربين في اوروبا وغيرها من الدول المتقدمة يمكثون على اقل تقدير اربع سنوات مع الفرق او المنتخبات التي يديرونها.

الالمان مثلا تعاقدوا مع المدرب فرانز بكينباور عام 83 ثم استقال بكينباور بعد نجاحه في احراز كأس العالم 90.. ومنذ ذلك العام وحتى الآن تولى المدرب بيرتي فوجتس تدريب المنتخب الالماني. الارجنتينيون ايضا تعاقدوا مع المدرب كارلوس بيلاردو عام 83 ثم انهوا تعاقدهم معه في نهاية عام 90.. وقبل بيلاردو تعاقد الاتحاد الارجنتيني مع المدرب الكبير سيزار لويس مينوتي عام 75 وتم انهاء التعاقد معه في عام 83 وبالنسبة للأندية فقد تعاقد نادي مانشيستر يونايتد مع مدربه اليكس فيرجسون قبل حوالي عشر سنوات، وما يزال الرجل يؤدي مهمته حتى الآن على اكمل وجه.

اعتقد ومن واقع تجربة الدول العظمى كرويا، ان الحد الادنى لبقاء المدرب هو اربع سنوات.

خطاب الملكة اليزابيث على القنوات البريطانية ومسرح وأفلام على «تي في 5»

برامج عيد الميلاد في القنوات اللبنانية.. للأطفال نصيب أكبر

لندن: «الشرق الأوسط»
بيروت: من ليندا عياش

مثل الناس في الأعياد «ترتدي» المحطات التلفزيونية في لبنان أجمل ما لديها من برامج لجذب المشاهدين خصوصاً مع ازدياد نسبة الاعلانات منذ اقتراب عيدي الميلاد ورأس السنة.

مديرة البرامج في تلفزيون «المستقبل» ليلى وهبي قالت لـ«الشرق الأوسط»: «ان جو الأعياد مسيطر على كل شيء في التلفزيون من الفواصل الاعلانية الى الديكور وصولاً الى الاغاني المخصصة لهذه الاعياد خصوصاً اننا نحتفل بمناسبتين بنفس الوقت».

وكشفت: «ان الفنان اللبناني أحمد قعبور يحضر أغنية خاصة لـ«المستقبل» تدمج بين الميلاد وشهر رمضان» واضافت: «هناك العديد من الأفلام التي تحمل طابع الميلاد، ستعرض على الشاشة خلال هذه الفترة، بالإضافة الى اناشيد ميلادية ستبث ليلة الميلاد كما أن جميع البرامج ستقدم حلقات خاصة تحمل طابع الميلاد ومفاجآت».

واكدت وهبي ايضاً: «ان للصغار حصة كبيرة في هذه المناسبة، من أفلام ديزني الى حلقة مميزة من برنامج «سفينة نوح»».

مديرة البرامج في «تلفزيون المر» نوريس بسيل، تحدثت بدورها عن برامج عيدي الميلاد ورأس السنة فقالت: «ستبث الحفل الذي قدمه خوسي كاريراس في لبنان، بالاضافة الى حفلة انغلبرت». واكدت ان هناك حلقة خاصة من برنامج «بيروت يا بيروت» ستبث يوم الميلاد. وستعرض «إم تي في» ايضاً العديد من الأفلام الخاصة بالميلاد.

وعن المسلسلات الأربعة التي تنفرد هذه المحطة في بثها تقول بسيل: «انه سيعرض من سلسلة كل من «إكس فيلس» و«إيه.آر» و«فرانس» و«سوبرمان» حلقات خاصة تحمل الطابع الميلادي..

والى ذلك، ستعرض محطة «ال.بي.سي.آي» أفلاما تدور قصص بعضها حول الميلاد، واكدت في هذا السياق مديرة البرامج جوسلين بلال ان جميع البرامج ستأخذ طابع الميلاد من برنامج «وقف تقلك» الى «مين ادك».

اما «تلفزيون لبنان» وحسب مديرة البرامج صوفي الترك، فسيعرض سلسلة من افلام الميلاد مثل «ليتل انجل» و«هوليداي افير» بالإضافة إلى حلقة خاصة من برنامج المقابلات الاجتماعية والفنية «أيام وناس»، وسهرة مميزة لماجدة الرومي وسلوى القطريب وامسية ميلادية مع عائلة طنب.

«تي في. 5»

وتقترح القناة الفرنسية الفضائية «تي في. 5» برامج لكل الأذواق ومنوعات للكبار والصغار وموسيقى متنوعة ومسرحيات وألعاب السيرك، وأفلام درامية ووثائقية. ففي مجال المنوعات تقدم القناة في سهرة اليوم وغدا برنامج «مفاجأة، مفاجأة» و«عطلة نهاية أسبوع سعيدة» بالإضافة الى «الكاميرا الخفية». ولأن عددا كبيرا من المشاهدين لن يغادروا منازلهم في هذا العيد فإن «تي في.5» ستنقلهم في الثامنة مساء بتوقيت باريس الى معرض السيرك والألعاب وبعد غد الى المسرح. ولا يمكن الاحتفال بعيد الميلاد دون أفلام رومانسية ومغامرات، لذلك يعرض اليوم فيلم «برتقالة عيد الميلاد» في الحادية عشرة وعشرين دقيقة و«الفرسان الثلاثة» بعد غد في الثامنة مساء.

القنوات البريطانية

من الأحداث المهمة التي سيشاهدها البريطانيون ودول مجموعة الكومنولث خلال عطلة عيد الميلاد على «بي بي سي1» وقناة «اي تي في»، خطاب الملكة اليزابيث الثانية بعد غد في الساعة الثالثة بعد الظهر بتوقيت جرينتش. وهو الخطاب الثاني الذي سيكون على الهواء بعد خطابها المباشر من شرفة قصر برمنجهام يوما قبل مراسيم تشييع جنازة الأميرة ديانا. وتعرض جميع القنوات البريطانية مجموعة كبيرة من الأفلام المختارة، منها فيلم «مدام بترفلي» على «بي بي سي2» و«دراكولا» على «تشنل فور» في الحادية عشرة ليلا. أما القناة الخامسة فستقدم في السابعة مساء برنامجا خاصا عن موسيقى فرقة «أبا». وفي الحقيقة تبدأ هذه القنوات في عرض أحسن البرامج والأفلام ابتداء من اليوم ومنذ الساعات المبكرة من النهار وستكون موجهة لكل الأذواق وجميع الفئات العمرية. وفي هذا السياق ستعرض المسلسلات المحلية الشهيرة مثل «تينز» و«ايمرديل» و«روكسيد» و«فمتي افيرس» في حلقات خاصة بالعيد. كذلك ستسود الأنواع الكوميدية شبكة البرامج. ولعل من الفقرات التي سيشاهدها المراهقون في بريطانيا وحتى الكبار أفلاما وموسيقى فرقة «سبايس جرلز» اللواتي أصبحن ظاهرة في موسيقى البوب.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- اديب مصري حصل على جائزة نوبل.
2- قابض - الأداة.
3- شدة التعلق - عبر - حرف هجاء.
4- جياد - ضد كريمة.
5- ضد عز - قاعدة "معكوسة".
6- ممثل مصري.
7- مكسب - سقي.
8- مرض في العين - متشابهان - من الحيوانات.
9- قيدت - نوتة موسيقية.
10- المشعل - تسب.

عموديا

1- ملك بابلي شهير.
2- عالم اخترع المنظار الفلكي - انحنى.
3- ينادي - هناء.
4- للاستدراك - في الفم - صب.
5- الجاف.
6- قاتل - ضد جنوب.
7- من الزهور - ضد ربحت - متشابهان.
8- حاكم.
9- خيال - نادرة.
10- لعنت "معكوسة" - يعتب.

الحل السابق

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

غرب وعجم


نائلة معوض


اللواء ضاحي خلفان تميم

● الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي يرعى مؤتمر البحث العلمي خلال الفترة من 28 - 29 ديسمبر (كانون الاول) الحالي الذي تقيمه وزارة التعليم العالي بمقر المعهد العربي للتخطيط بمنطقة الشويخ في الكويت.

● الامير الحسن ولي عهد الاردن رعى في المسرح الرئيسي في مدرسة البكالوريا/عمان حفل تسليم جوائز ولي العهد الذهبية على مستحقيها من شباب الاردن حضرته الاميرة رحمة بنت الحسن والدكتور عبد الله النسور نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات وزير التنمية الادارية في الاردن.

● نائلة معوض النائبة اللبنانية تستضيفها «اذاعة لبنان الحر» في برنامج «اللقاء الحر» الاسبوعي الذي يقام اليوم في فندق غبريال في الاشرفية - بيروت ويحضره جمع من الشخصيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وكان البرنامج المذكور قد استهل حلقته الاولى الاسبوع الماضي باستضافة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

● الشيخ عبد الله بن محمد القاسمي رئيس بلدية الشارقة رعى مهرجان اليوم العالمي الذي نظمته كلية الشارقة. وحضر الحفل عدد من المسؤولين والمدعوين وطلبة الكلية.

● الشيخ محمد الصالح العثيمين عضو هيئة كبار العلماء في السعودية والاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وامام وخطيب الجامع الكبير في عنيزة (وسط السعودية) القى مساء امس بجامع الراجحي في الرياض محاضرة بعنوان «كيف نستقبل شهر رمضان؟»، وذلك ضمن محاضرات ادارة شؤون الدعوة والارشاد بفرع وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد بمنطقة الرياض.

● اللواء ضاحي خلفان تميم قائد عام شرطة دبي والدكتور خليفة السويدي وكيل كلية التربية في جامعة الامارات يشاركان اليوم في ندوة بعنوان «تحديات تربوية في مطلع القرن الجديد». وتنظم هذه الندوة اللجنة الثقافية بنادي الجزيرة الرياضي الثقافي في دبي.

● الدكتور اشرف الكردي وزير الصحة الاردني زار مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون في الرياض، حيث اطلع خلالها على مرافق المستشفى المختلفة وأولم له الدكتور سامر اسلام المشرف العام على المستشفى مأدبة غداء بمناسبة هذه الزيارة.

● الزميل محمد الحسن احمد الصحافي والكاتب السوداني يتماثل حاليا للشفاء بعد اجراء عملية جراحية تكللت بالنجاح في لندن كلينك بوسط العاصمة البريطانية. وعاده عمر يوسف بريدو السفير السوداني في لندن بالمستشفى للاطمئنان عليه. كما عاده العديد من اصدقائه وزملائه في الوسط الصحافي وخارجه بلندن.

● معن بشور امين عام تجمع اللجان والروابط الشعبية في لبنان دعا الى المشاركة في تكريم رئيس اتحاد كتاب مصر الراحل سعد الدين وهبة الذي يقيمه التجمع والمؤتمر الشعبي اللبناني والهيئة اللبنانية لنصرة القدس ومؤسسة المفتي الشهيد حسن خالد والمنتدى القومي العربي والهيئة الوطنية لمقاومة التطبيع، وذلك مساء اليوم في قاعة مؤسسة المفتي الشهيد حسن خالد في بيروت.

● الدكتور سليمان قداح الامين القطري المساعد في سورية أولم مأدبة عشاء نيابة عن الرئيس السوري حافظ الاسد لتكريم الادباء والكتاب المشاركين في المؤتمر العشرين لاتحاد الكتاب العرب في نادي الشرق.

● المستشار محمد قداح المحامي العام والقاضي المستشار زهير عبد الحق ومحمد سعيد الحلبي الخبير الاقتصادي في الامم المتحدة كانوا على رأس ندوة حوار اقيمت في دمشق حول كتاب عمل المرأة بين الواقع النظري والتطبيق والوضع القانوني للمرأة العاملة في التشريع السوري والتشريعات المقارنة للباحثة السورية عفاف شمدين.

● محمد السندي مدير مكتب وكالة الانباء الكويتية في دمشق توجه الى الكويت لقضاء اجازته بين الاهل والاصدقاء هناك.

● الطاهر مصبح الكندي نائب رئيس المجلس البلدي في ابوظبي افتتح بالمجمع الثقافي معرض «القدس في القرن التاسع عشر» في القاعة الكبرى، ومعرضا للفنان محمد سعيد الصكار في القاعة الصغرى، وسيستمر المعرضان حتى يوم السبت المقبل.

دعوة يمنية لخطة تحمي الآثار والمخطوطات والتزام الطراز المعماري المحلي في البناء

صنعاء: من حسين الجرباني

الزم مجلس النواب اليمني وزارتي الداخلية والثقافة والسياحة والهيئة العامة للآثار والمتاحف بالتنسيق لوضع خطة عملية دقيقة لحماية الآثار والمخطوطات والحفاظ عليها من الضياع. وشدد على منع أي نشاط من شأنه الاضرار بأي موقع اثري او اي موقع اخر له صلة او علاقة بهذا الموقع ووضع خطة شاملة للمواقع الاثرية المكتشفة والمطمورة في جميع المحافظات.

ووجه مجلس النواب الحكومة لوضع آلية محددة لاستعادة كافة المسروقات الاثرية والالتزام من قبل الجهات الامنية في وزارة الداخلية والاجهزة المعنية بتطبيق قانون الآثار الصادر عن مجلس النواب في هذا العام واكد على معاقبة الجهات الحكومية والافراد الذين يقومون بالجرف او النبش العشوائي للآثار، والعمل على تفعيل نشاط الهيئة العامة للآثار، ورفدها بالوسائل اللازمة والضرورية التي تمكنها من القيام بمهامها على اكمل وجه.

كما دعا مجلس النواب الاجهزة الامنية في وزارة الداخلية وفي السلطات المحلية بالتعاون الجاد مع فروع الهيئة العامة للآثار بما يضمن حمايتها من عمليات السطو والعبث التي تعرضت لها الآثار في الآونة الاخيرة.

وأشار الى ضرورة منع البناء الذي يتناقض مع الطراز المعماري اليمني القديم في المدن التاريخية اليمنية القديمة كمدينة صنعاء القديمة ومدينتي تريم وشبام في محافظة حضرموت حتى لا تشوه هذه المدن بالبناء العشوائي الامر الذي يؤدي الى اهدار وضياع قيمتها الفنية. وركز مجلس النواب في توجيهاته للحكومة التي اقرها بحضور ممثلي وزارتي الداخلية والثقافة والسياحة على العمل الجاد في سبيل بناء متاحف خاصة للموروث الشعبي في المدن الرئيسية، وبذل الجهد من قبل هذه الجهات الحكومية لتجميع ما تبقى من هذا الموروث وفقا لآلية علمية مدروسة. وطالب بالتنسيق بين الجهات الحكومية المعنية بالحفاظ على الآثار وبين المركز الوطني للمعلومات وهو مركز تابع لمكتب رئاسة الجمهورية بصنعاء والهيئة العامة للكتب بهدف وضع خطة علمية لجمع وتصنيف المخطوطات الاثرية وحمايتها واستيعاب الكفاءات الوطنية المتخصصة في مجال الآثار والمخطوطات والمتاحف وتشجيعهم للقيام بدراسة علمية تغطي الفراغ القائم في هذا المجال.

وكلف المجلس النيابي لجنة الثقافة والاعلام في المجلس بمواصلة البحث والمتابعة والرقابة الميدانية على الجرائم التي تقترف بحق الآثار وتجميع البيانات والمعلومات التي تساعد في الحفاظ على الآثار والمخطوطات والزم اللجنة المذكورة بتقديم التقارير المتعلقة بهذا الموضوع.

يذكر ان المتحف الوطني في مديرية سيئون في محافظة حضرموت قد تعرض لسرقة اكثر من مائة عنصر اثري من هذا المتحف احتوت على عملات واشكال لحيوانات مختلفة كما سرق المقر الرئيسي للهيئة العامة للآثار في صنعاء الامر الذي ادى لاختفاء ما يربو على مائة وخمسين اثرا كانت موجودة في قصر الهيئة العامة للآثار. وكانت اخر محاولة لحبطتها جمارك منفذ حرض بضبطها لاكثر من 800 مخطوطة كانت على وشك التهريب من البلاد.

وازدهر الاتجار بالآثار والمخطوطات بدرجة لافتة حيث وصل ثمن بعض المخطوطات القرآنية الى عشرات الملايين من الريالات. وكانت منطقة العود في محافظة اب قد شهدت نشاطات محمومة بعد ان اكتشف احد المواطنين كنزا قديما في قمة هذا الجبل منها تماثيل لحيوانات صنعت من البرونز وادوات حربية وتماثيل للثعابين واسود، مما دفع المواطنين في كثير من المناطق الاثرية الى التنقيب عن الآثار بشكل تسبب بتدمير كثير من محتويات المدن الاثرية المنتشرة في معظم المديريات والمحافظات.


لليمن طراز معماري متفرد في البناء (أرشيف «الشرق الأوسط)

ابيض واسود — خالد القشطيني

أيام فاتت

ذكرني بعض الاصدقاء بشأن مقولتي في كتابي عن الفكاهة العربية، بأن المقارعة بالشتائم تشكل بابا مهما من ابواب الفكاهة العربية، وما من شعب يبدع فيه كأبناء العراق. وهنا نستطرد بالامثلة. قال صديقي اسماعيل البنا ان من اكثر الناس ايغالا وابداعا في الشتائم في بغداد هم العربنجية (الحوذيون)، تسمع منهم اروع ما يمكن من القذف والفشار عندما يهرب احد الركاب دون ان يدفع الاجرة. وقال اخر كلا بل تسمع اروع من ذلك من البنائين عندما يتأخر العمال من جلب الطابوق فيفسد الجص.

سألوني فقلت لا هؤلاء ولا هؤلاء. كنت اسمع اروع ما يمكن من الشتائم من رواد السينما في الموقع الثاني، موقع الخمسة وعشرين فلسا في صراخهم على مشغل الترجمة. فالترجمة الآن مطبوعة على الفلم وتجري معه. ولكن الامر كان مختلفا في السابق. كانت ترجمة الافلام الاجنبية تظهر مكتوبة باليد على شاشة مستقلة صغيرة بجانب شاشة الفلم الكبيرة. وكانت تأتي من فانوس سحري يديره عامل خاص، مشغل الترجمة. كان هذا يتابع الفلم ويشغل شريط الترجمة معه يدويا بحيث يستطيع المشاهدون متابعة الحوار. ولكن المشغل ابن آدم، ومعرض كأي ابن آدم الى الملل والسأم من مثل هذه العملية المملة، فكان النوم ينتابه احيانا او يزوره صديق فينشغل به او يجوع فينصرف الى تناول طعامه. وعندئذ ينسى تحريك الترجمة فيضيع الحوار على المشاهدين. وتعال يا عمي واسمع عندئذ شريط الشتائم على مشغل الترجمة.

وبالطبع كان زبائن الموقع الثاني بعيدين عن مقصورة الفانوس السحري مما يضطرهم الى رفع اصواتهم فوق اصوات الفلم فيضيع الحوار على من يفهمون اللغة الانجليزية، فيأتي دور هؤلاء لينهالوا بالشتائم على الآخرين الذين لا يفهمونها ويحتاجون الى الترجمة. وأدى هذا الى وقوع كثير من المخالفات الدامية بين الطرفين، ومشغل الترجمة نائم في مقصورته.

اتذكر مرة فلما غراميا وصل الى مشهد زواج بطل الفلم بحبيبته في كنيسة وستمنستر، وقف القس امامهما فالتفت الى العريس وقال: يا كلب يا حقير، الحق علي انا الذي سلمتك بكارتي وعفتي». ثم التفت الى العروس فقال، «يا عاهرة يا ساقطة، يا بنت الاوباش!».

عندئذ ادرك المشاهدون ان هذا الحوار يعود لمشهد سابق، مشهد مخانقة بين البطل وصديقة اخرى»، فدوت السينما بالصياح» ولك ترجمة! ترجمة! يا حستيل يا ابن الـ.... يا دين الـ....».

كان حستيل قد خرج ليأتي لنفسه بساندويجة وترك تحريك الترجمة. ما ان عاد الى مكانه حتى ادرك ما حصل فانطلق يدور شريط الترجمة بسرعة جعلت الكلمات تمر قبل ان يستطيع انصاف الاميين من السمكرية والعربنجية والتنكجية متابعتها فعادوا الى كورس الشتائم، «ولك حستيل يا ابن الـ....».

كان معظم مشغلي الترجمة من النصارى واليهود، والمسلم الذي اشتغل معهم ضاع بينهم فتعرض لنفس الشتائم على عرضه وعرض دينه. في احدى هذه النوبات، كان مشغل الترجمة كرديا ولم يتأقلم بعد على الشتائم البغدادية، ومن طبع الاكراد حدة المزاج والاعتداد بكرامة النفس. ما ان انهالت الشتائم عليه، «ترجمة يا ابن الـ...»، حتى اطفأ الفانوس السحري وترك المقصورة مضربا عن العمل. فضاعت الترجمة على الجمهور وثارت ثائرتهم، فعمت الفوضى دار السينما وعمدوا الى تهدأة خاطرهم بتكسير المقاعد وتمزيق الستائر. وراح صاحب السينما يجري وراءه ويتوسل به ليعود. وهو يدمدم مع نفسه، «انا الحمار بن الحمار! اجيب كردي لشغلة يهودي!».

وكانت أيام وفاتت.

اجتماعات مراكز الدراسات والوثائق الخليجية في الدوحة

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأت امس اجتماعات الدورة السادسة عشرة للامانة العامة لمراكز الدراسات والوثائق في الخليج العربي والجزيرة العربية، وتختتم اعمالها اليوم في الدوحة. ويترأس وفد دارة الملك عبد العزيز في السعودية الدكتور فهد بن عبد الله السماري المشرف على الدارة. وسبق للدارة ان استضافت في الرياض اجتماعات الامانة في دورتيها الخامسة والرابعة عشرة.

وتعقد هذه الاجتماعات بصفة سنوية وتضم عددا من المراكز المتخصصة في دول مجلس التعاون الخليجي.

برنامج وطني لحماية البيئة في المدن المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

قدمت وزارة البيئة المغربية اخيرا بالرباط خلال اجتماع ترأسه عبد العزيز مزيان بلفقيه وزير الفلاحة والتجهيز والبيئة، بحضور عبد العظيم الحافي كاتب الدولة المكلف الاستثمار الفلاحي والحسين التيجاني كاتب الدولة المكلف بالبيئة، برنامجا يحمل شعار «مغرب بمدن نظيفة»، يهدف الى حماية البيئة بالوسط الحضري، كما قدمت عروض أخرى انصبت على الخصوص حول الخطوط العريضة للاستراتيجية الوطنية لحماية البيئة، وترتيبات وتفاصيل خطة عمل مندمجة لمكافحة التلوث بوادي أبي رقراق.

ويهدف برنامج «مغرب بمدن نظيفة»، الى تمكين ساكنة المدن المغربية التي يتجاوز عدد سكانها خمسين الف نسمة من التوفر انطلاقا من عام 2005 على بيئة ملائمة مع العمل على تقليص الحد الادنى للاضرار التي قد تلحق بنوعية حياة السكان. وحسب وثيقة لوزارة الفلاحة والتجهيز والبيئة، فإن الجهود المقترحة في هذا السياق تتمحور حول مكونات ثلاث تتمثل في عمل الوزارة الوصية على تمكين الجماعات المحلية من التوفر على دليل منهجي لانجاز دراسات محلية حول الوضع البيئي بالمدن التي تنتمي اليها هذه الجماعات، حيث ستقترح هذه الدراسات خطط عمل وتدابير عاجلة واعمالا على المدى المتوسط والطويل.

ويقترح المكون الثاني أن تعمل الوزارة على مساعدة الجماعات في بلورة التوصيات التي تخرج بها تلك الدراسات من خلال تعبئة وسائل خاصة للدولة أو موارد مالية لدى الهيئات الدولية.

وينصب البرنامج ايضا الى اقتراح اقامة شراكة بين وزارة البيئة مع الجماعات المحلية بغرض اقامة بنيات في مختلف المدن تكون مكلفة بالبيئة، وايجاد الآليات المالية التي تمكن من تنفيذ سياسة بيئية للمدينة، تتميز بالاستمرارية والديمومة، وذكرت الوثيقة في هذا السياق أنه يتم حاليا الاعداد لاحداث الصندوق الوطني للبيئة الذي يهدف الى تقديم الدعم المالي لهذه السياسة.

ومن أجل العمل على انطلاق برنامج «مغرب بمدن نظيفة»، تم اعداد عملية نموذجية متكاملة تهم مدينة الرباط وسلا وخاصة وادي ابي رقراق، وستنطلق في مطلع يناير (كانون الثاني) المقبل.

وحسب المصدر ذاته فإن اختيار مدينتي الرباط وسلا لانطلاق هذا البرنامج يأتي «اعتبارا للاهمية الاستراتيجية للرباط باعتبارها عاصمة البلاد والواجهة الأولى لبلدنا، فضلا عن أن تدهور البيئة بالولاية بلغ درجة تبعث على القلق وخاصة في محيط نهر أبي رقراق».

وأشارت الوثيقة الى أنه تم اعداد دراسة مفصلة حول الوضعية البيئية بمدينة الرباط في إطار من التشاور بين وزارة البيئة والسلطات المحلية بالعاصمة.

وأوضحت أن هذا العمل مكن من تحديد سياسة بيئية للمدينة وإعداد خطة عمل في هذا المجال تضم ثماني أولويات، من بينها على الخصوص تدابير تهم الصرف الصحي السائل والصلب للنفايات المنزلية والصناعية ونفايات المستشفيات وتحسين جودة الهواء.

واضافت الوثيقة أنه انطلاقا من هذا العمل بشكل خاص تم وضع مخطط استعجالي جاهز للتنفيذ يهم نهر أبي رقراق ويتمثل في تقليص نصف الكميات الملوثة من النفايات الملقى بها في النهر، وذلك من خلال تشغيل محطة لمعالجة المياه المستعملة بحي التقدم (الرباط) ومنع القاء النفايات السائلة على مستوى منطقة بطانة (سلا) وبناء محطة لتطهير المياه المستعملة القادمة من كل من قرية أولاد موسى (ضاحية سلا) والمركب الخزفي (الضفة اليمنى لنهر أبي رقراق) وكذلك تنقية النفايات المعزولة الملقاة من أنبية ومراكز الترفيه المطلة على النهر.

وينص المخطط الاستعجالي أيضا على القيام بعملية واسعة لتنقية النهر قصد الحد من تدهور البيئة بالمنطقة، وذلك على الخصوص عبر تنقية ضفتي النهر وجنبات الطرق المارة بجواره أو فوقه، فضلا عن إقامة منطقة للتجميع المؤقت لنفايات مصانع الخزف الموجودة على ضفاف النهر وتحسين تدبير نفايات مدينة سلا. ولهذه الغاية، ذكر المصدر ذاته، انه سيتم إحداث وحدة متخصصة لتنفيذ وضمان تتبع مجموع هذه العمليات، وكذا السهر على نظافة نهر أبي رقراق والمجال المائي العمومي.

دبي تستضيف مؤتمرا دوليا عن الكوارث في أبريل المقبل

دبي: «الشرق الأوسط»

يعقد في دبي مؤتمر دوري عن ادارة الكوارث وكيفية الخروج منها بأقل قدر من الخسارة وذلك في ابريل (نيسان) المقبل بمشاركة نخبة من كبار خبراء العالم في هذا المجال. وقال العقيد علي السيد ابراهيم مدير دائرة الدفاع المدني في دبي: سيتحدث خلال مؤتمر الامارات الدولي للكوارث والبيئة عدد من كبار خبراء العالم في الكوارث الطبيعية او التي يتسبب فيها الانسان.

وينظم المؤتمر الذي سيستمر لمدة اربعة ايام، ويعقد مرة كل عامين، شركة إيبوكونسلت التي تتخذ من دبي مركزا لها بالتعاون مع مركز لوباليست للتطوير والتدريب ومدرسة ألبرتا للتدريب على مكافحة الحرائق. وقال الدكتور محمد العطر، مدير عام إيبوكونسلت، الذي كان يتحدث بالنيابة عن الهيئة المنظمة للمؤتمر، ان المؤتمر سيتضمن محاضرات، وامثلة كوارث سابقة وورش للتدريب على كيفية معالجة هذه الكوارث. وسيقام المؤتمر بالتزامن مع معرض عن السلامة ومعدات المساعدة خلال الكوارث.

واضاف العطر: مع ان المؤتمر سيدرس اسباب الكوارث السابقة مثل تسرب النفط او ما شابه ذلك، الا ان هذه الكوارث لا تكون في الحسبان، لهذا فانه من الضروري ان توضع استراتيجية مرنة وجاهزة للتطبيق لمواجهة اي كارثة قد تحدث.

وبالاضافة الى التخطيط المسبق للكوارث، ووضع استراتيجيات مكافحة نتائجها والخروج منها بأقل قدر من الخسائر، اوضح الدكتور العطر ان المؤتمر سيتضمن حلقات دراسية عن تخفيف المخاطر التي تؤدي الى الكوارث، وادارة تقليل الخسائر بالاضافة الى عمليات الاتصالات الفعالة خلال حدوث الكوارث.

وقال العقيد ابراهيم: نحن سعداء لاختيار دبي لاستضافة هذا المؤتمر العالمي حيث يؤكد انها اصبحت مدينة مرموقة وذات مكانة عالية بين مدن العالم لاستضافة مثل هذه المؤتمرات العالمية.

منافق أفندي



عنف الأتراك يغلق شوارع شمال لندن

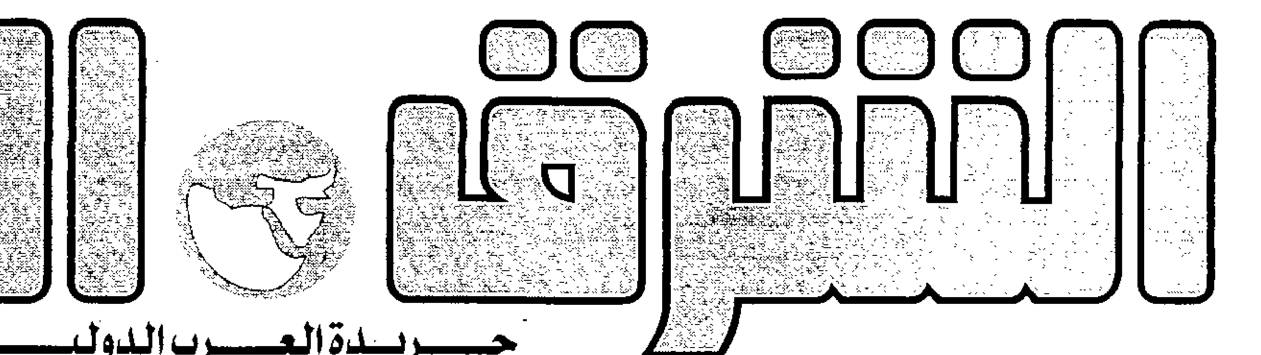
لندن: من محمد الشافعي

ادى تفجر العنف بين ابناء الجالية التركية في شمالي لندن الى اغلاق الشوارع الرئيسية بين جرين لاينز وستوك نيتجتون وتيرن بايك لين نحو اربع ساعات، عقب اعتراض نحو 200 تركي على استضافة مقر جميعة المسلمين الاتراك لحفل ديني ظهر اول من امس.

ويقول الشيخ عمر عثمان إمام جمعية الاتراك المسلمين في لندن في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط»: «اننا تعودنا على اقامة مثل تلك الحفلات التي نتلو فيها القرآن، ويلقي البعض التواشيح الدينية، وهو نوع من ارتباطنا بالحزب التركي الاسلامي الذي تأسس عام 1944، ويعكس في الوقت ذاته ارتباطنا بجذورنا الاسلامية في الوطن»، ولكن بعد ان تليت آيات من سورة «التوبة» في بداية الحفل بمقر الجمعية 16 جرين لينز في شمال لندن، فوجئنا بهتافات وسباب تنطلق من مثيري الشغب من الشيوعيين الاتراك، وكذلك من بعض الاكراد (الاتراك) ذوي الميول الشيوعية واليسارية وكانت بأيديهم زجاجات فارغة مكسورة، واسلحة بيضاء، استدعينا الشرطة لحفظ الامن والنظام» واضاف ان مثل تلك الحفلات نقيمها بصورة شبه منتظمة خلال شهري شعبان ورمضان.

ومن جهة اخرى، قال ناطق باسم اسكوتلنديارد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط»: هرع ضباط الشرطة الى مكان تفجير الشغب بحدود الساعة 1,45 ظهر اول من امس، وكان في خارج مقر جمعية المسلمين الاتراك نحو 130 متظاهرا، وتم القاء القبض على ثلاثة اشخاص للعثور معهم على «أسلحة بيضاء»، وتم اغلاق بعض الشوارع الرئيسية لمنع انتشار العنف الى مناطق اخرى وانتقاله الى المارة، وبعد نحو 4 ساعات تقريبا عادت الامور الى سابق عهدها.





The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الثلاثاء 23 شعبان 1418هـ - 23 ديسمبر (كانون الأول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6965

London - Tuesday - 23 December 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6965

صباح الخير

سمير عطا الله

كرسي على النيل

تحدث اديب مصر، الاستاذ نجيب محفوظ، الى الزميل محمد سلماوي في «الاهرام» حول المقاهي، او بالاحرى «القهاوي» التي كان يرتادها في عمره المديد. وفي زاوية من 24 سطرا احصيت 11 مقهى تحدث عنها نجيب محفوظ عدا تلك التي اشار اليها ولم يسمها، ومن يصغي الى الروائي الكبير يعدد كل هذه الاسماء لا بد له ان يتساءل في نهاية الامر، اذا كان قد امضى كل هذا الوقت في المقهى فمتى وضع كل تلك الاعمال التي حملت نوبل اليه... وهو في «الفيشاوي».

ويبدو انه كان لكل مقهى «فلسفته». هناك مقاه كان يذهب اليها «لملاقاة الاصدقاء» وهناك مقاه اخرى للاقاة «الكتاب والمثقفين». وهناك مقاه للصيف ومقاه للشتاء مثل رحلة ابن بطوطة. «وفي الصيف كنت اتمشى الى كافيتريا فندق شهرزاد القريبة من مسكني لاتناول فيها شاي الصباح واقرأ الصحف».

ثمة تناقض واضح! يذهب اديبنا الى «القهوة» ويتناول الشاي؟ حتى في الصباح؟ وكما ان هناك مقاهي للصيف ومقاهي للشتاء هناك ايضا المقاهي «الانيقة» والمقاهي «البلدي». ما هو الفرق؟

فلنسمع هذا الرجل الذي أدمن الكتابة والتواضع والوظيفة والمقهى: «اول اختلاف هو انك على القهوة البلدي لست بحاجة لان تذهب اليها مع صديق. بمجرد ان تجلس يمكنك ان تصادق، اما في القهاوي الاخرى فاذا ذهبت وحدك قد تتركها في معظم الاحيان وحدك ايضا».

هل كتبت في المقهى؟ ليس الكتابة الجادة. فقط بعض السيناريوهات وبينها سيناريو فيلم «ريا وسكينة» في قهوة جليمونوبولو!

كده، يا استاذنا؟ كل هذا الرعب وانت تشرب الشاي في جليمونوبولو؟ لقد كنت ولدا يافعا عندما دفعت دفعا الى احدى دور السينما الشعبية في ساحة البرج لمشاهدة «ريا وسكينة»! ولم اكمل حضور الفيلم طبعا رغم غلاء التذكرة آنذاك. حوالي 60 قرشا على الاقل، على الاقل! ومع ذلك بقي الرعب من الاسم يدب في ذاكرتي. ومنذ فترة تبين في مصر ان «ريا وسكينة» الحقيقيتين لم تكونا ما ظهر في الفيلم المرعب. فقد كشفت الوثائق البريطانية عن العام 1905 ان ريا وسكينة شقيقتان كانتا تسكنان مع زوجيهما قرب شارع للدعارة. وكان زوج احدى الشقيقتين قاتلا قوي الساعدين. فكان الاربعة يتآمرون على استدعاء ساقطة من الشارع المجاور على اساس انها ستقابل احد الاثرياء، فتأتي هذه وعليها كل حلاها، فيعمد ذو الساعدين الى خنقها وتجريدها من كل ما تملك ثم يدفنها الاربعة في الحديقة تماما كما فعل البريطانيان فريد ويست وزوجته روزماري قبل اعوام في غلوسترشاير بانكلترا. وسر الجريمة واستمرارها ان احدا لم يكن يبلغ عن اختفاء البغايا. اما نجيب محفوظ فقد حول القصة الى رواية اخرى. فعل ذلك كله وهو يتناول الشاي في جليمونوبولو! مؤلف «ثرثرة على النيل» يكتب في ساعات الفراغ «ريا وسكينة». ويرعبنا كل هذا العمر وهو هادئ يكتب الروايات لألفرد نوبل! الافكار الحلوة عن الفيشاوي والرعب في جليمونوبولو! كده يا استاذنا؟ ونحن نقرأ بالعرض وبالطول ثم نعيد قراءاتك مترجما لنرى كيف ترن كلماتك بالفرنسية او بالانكليزية! وسيادتك في جليمونوبولو ترعب مخيلاتنا الصغيرة وتشرب الشاي وتنتقل من مقهى الاصدقاء الى مقهى الكتاب والمثقفين!

تكرار حالات قتل الزوجات على أيدي الأزواج في اسبانيا

مدريد: من خالد سالم

تشهد اسبانيا تكرار حالات قتل وتعذيب النساء على ايدي ازواجهن واصدقائهن بحيث وصل عدد اللائي متن بهذه الطريقة خلال السنة الجارية الى اكثر من ستين امرأة، وهو عدد يفوق ضحايا ارهاب منظمة ايتا الانفصالية في الفترة نفسها.

وقد اصيب الرأي العام بحالة من الذعر على اثر تكرار هذه الحوادث خلال الاسبوع الماضي اذ قام رجل بصب البنزين على زوجته بعد ان وثق لاحدى قدميها بكرسي في حديقة المنزل الذي يقطنانه في مدينة غرناطة الاندلسية ثم اشعل النار فيها وسلم نفسه للشرطة وفي مدريد طعن شاب خطيبته عدة طعنات قاتلة بسكين ولم يتركها قبل ان تفارق الحياة ثم انتحر. ولم ينته الاسبوع عند هذا الحد من حوادث الاعتداء على النساء، اذ قام آخر في مدينة تارغونا، شمال شرق اسبانيا، باضرام النار في منزله وبداخله زوجته السابقة وطفلان. وفي قرية ايسلا كريستينا، على مقربة من مدينة ويلبة في اقصى جنوب غرب اسبانيا، وتكرر حادث مطابق للحادث السابق بينما كان داخل الشقة زوجة الجاني وابناؤه الثلاثة.



الحناء.. والكريسماس

باكستانيات مسيحيات يضعن الحناء على ايديهن في مدينة مولتان بمحافظة البنجاب استعدادا للاحتفال بأعياد الكريسماس بعد غد. ووضع الحناء تقليد عام وسط نساء شبه القارة الهندية للاحتفال بالزواج وعيد الفطر بالنسبة للمسلمين وأعياد الهندوس والكريسماس. (رويترز)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

لذة فنية!

هل انت مثلي يعجبك بيت شعر او جملة او حتى كلمة، فتقع اسير هواها الليل والنهار تحدث بها نفسك حتى يظن بك الناس الظنون، وترفع بها عقيرتك حتى يقول الناس مجنون، او تطلب ممن تعرف، وممن لا تعرف، ان يستمع اليها معك! هذا كله يسمى اللذة الفنية او الادبية، وهو شيء يحب المشاركة، وهم يشبهونه بالقبلة.. لا تتم الا بالمشاركة.

خذ ما قاله اعرابي عن امرأة هواها فترة طويلة دون أن ينال منها كلمة او وصلا، فتركها ونسيها.. فسأله احدهم لماذا، فرد: املت فاملت! اي زاد دلالها عن الحد حتى ملها.

وكلمة قالها اعرابي:
اذا اعجبك الكلام فاستمع.. واذا اعجبك الصمت فتكلم. وقول يحيى البرمكي عن اسباب نكبة البرامكة على يد الرشيد، وقد بدت نذر الكارثة الوشيكة: دخلنا في الدنيا دخولا اخرجنا منها.

هل رأيت هذا التعبير الدقيق عن حال البرامكة، لقد اخذوا من المال والنفوذ والسلطات اكثر مما كان يجب.. فكان رد الفعل حرمانهم من كل المال والنفوذ والسلطات.. وهذا يشبه القانون العلمي، كل فعل له رد فعل ما، ومعاكس في الاتجاه.

وهذا التعبير الفني اللغوي الجميل: اذا لم تكن من قربان الأمير فكن من بعدانه.

وقربان هنا تعني القرب، وبعدان من البعد.

وقال اعرابي لرجل كريم: لتيتك في حاجة لا تبهظك، ولا ترزؤك!

رد الكريم: اذن لا تقض فمثلي لا يؤتى في حاجة لا تبهظ ولا ترزأ!

وقال عمر بن ابن ربيعة:
ان لي حاجة اليك فقالت
بين اذني وعاتقي ما تريد
اما انها ضمنت حاجة برقبتها، ولعل ذلك اصل ما نقوله في العامية برقبتي.

ونحن في العادة لا نقصد ما نقول، ولعل حبيبة عمر لم تكن تقصده هي ايضا.

المقاهي الإلكترونية تتعثر في المدن المجرية والإنترنت تزدهر بالقرى

بودابست: من ثائر صالح

افتتح العديد من المقاهي الالكترونية في بودابست والمدن المجرية، حيث يمكن استخدام الانترنت او ارسال رسالة عبر البريد الالكتروني لقاء مبالغ بسيطة. بيد ان ايا من هذه المقاهي لم يدم طويلا، فأغلق معظمها ابوابه بعد اشهر من الافتتاح. والى جانب المقاهي الالكترونية التي تظهر وتزول، يمكن للمرء استعمال الانترنت في احد مراكز شركة الهاتف المجرية (ماتاف) لقاء القليل من المال، حيث يقوم موظفو المركز بتقديم النصائح للذين يطلبون ذلك.

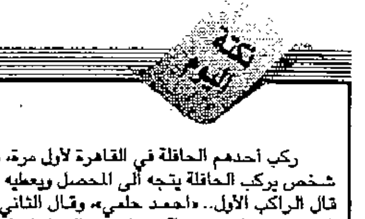
ويستقبل المركز مجاميع من طلاب المدارس، ويوفر لهم التدريب بأسعار مخفضة. والهدف من ذلك هو تشجيع الناس على الاشتراك في الشبكة العالمية للمعلومات عبر خطوط شركة الهاتف المجرية. وهناك نوادي الانترنت التي تقدم الخدمات لمنتسبيها ولاي شخص يود استعمال الشبكة، ويبلغ عدد رواد احد هذه النوادي 3000 شخص شهريا كمعدل.

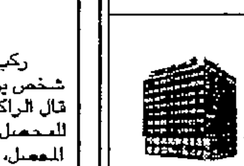
ويعمل مقهى الكتروني في مدينة ثانية منذ سنتين، ويرتبط بالشبكة الالكترونية عبر شبكة الكيبل التلفزيوني، وبذلك تكون الخدمات اقل كلفة من تلك التي تمر عبر الهاتف. غير ان المكان المفضل لهواة الانترنت هو المركز المعلوماتي والثقافي التابع لمؤسسة شوروش (سوروس)، فهناك يمكن استعمال الكومبيوترات دون مقابل. وقام العاملون هناك بتجميع معلومات تفصيلية عن رواد المركز الذين يستعملون الانترنت، وتبين ان معدل العمر يبلغ 26 سنة، وان 70% من الرواد هم من الرجال. وتبلغ نسبة طلبة المدارس الابتدائية 28% ونسبة طلبة المدارس المتوسطة 28% في حين احتل طلاب الجامعة موقع الصدارة بنسبة 33% من بين رواد المركز. واعتاد اكثر من نصفهم استعمال البريد الالكتروني في مراسلاتهم مع العالم.

لكن تجربة البيت الالكتروني (TELEHOUSE) التي انتشرت في العديد من القرى المجرية هي الانجح من بين كل التجارب. والهدف من انشاء البيت الالكتروني في القرى هو ربط سكانها بالعالم والمجتمع المعلوماتي. وتتعاون بلديات القرى مع مؤسسات اهلية وحكومية لتوفير مقومات خدمات الكومبيوتر والانترنت والبريد الالكتروني والفاكس وكذلك الهاتف والاستنساخ، وتعتبر البيوت هذه مراكز تعليمية وخدمية وحتى ثقافية لسكان القرى. ويبلغ عدد البيوت الالكترونية الآن 20 بيتا، وانتظمت القرى في اتحاد البيوت الالكترونية للتحول الى حركة شعبية نامية. ومن المتوقع ان يصل عدد البيوت الالكترونية الى 150 - 200 في نهاية العام 1998.

وهناك حاجة ماسة لخدمات الانترنت والبريد الالكتروني بسبب قلة عدد اجهزة الكومبيوتر في البيوت المجرية. فهناك اجهزة كومبيوتر في 8 من كل 100 بيت، وهي نسبة متواضعة مقارنة بعدد اجهزة التلفزة (115) والراديو (106). غير ان الاجيال الناشئة لن تواجه مشاكل في دخول عالم المعلومات، اذ ازداد عدد المدارس التي ترتبط بالانترنت ليصل الى 450 مدرسة. ويجري ذلك ضمن برنامج تعليمي طموح لربط كل المدارس المجرية بالانترنت بحلول عام 2000.

ويهدف تأهيل المعلمين لمواجهة «التحدي» الالكتروني، انشأت وزارة التعليم العام والثقافة 50 مختبرا تعليميا لتعليمهم اسرار الانترنت، ومع ذلك، انقلب الامر في المدارس، اذ بدأ الطلاب تعليم المدرسين كيفية الدخول الى الانترنت واستعماله.





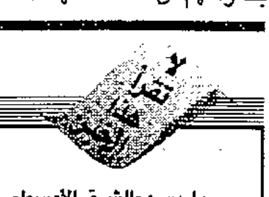
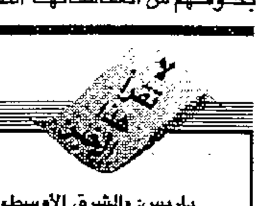
الفرنسيون يقبلون على شراء الأدوية دون وصفات طبية

باريس: من بوعلام رمضاني

جاء في استطلاع قام به المعهد الوطني للصحة والدراسات الطبية في باريس حول كيفية تعامل الفرنسيين مع الدواء ان 15 في المائة منهم لا يقرأون ورقة ارشادات وطريقة تناول الدواء و45 في المائة يطلعون عليها جزئيا و39 % بوجه كامل.

وتختلف هذه النسب حينما يتعلق الامر بأدوية غير معروفة بالقدر الكافي، فتقل نسبة الفرنسيين الذين لا يقرأون ورقة الارشادات والتوجيه (2 في المائة)، وترتفع عند الذين يطلعون عليها جزئيا (74 في المائة)، ويفسر الاستطلاع ذلك بخوفهم من انعكاساتها الضارة بحكم جهلهم بالدواء وشرائه دون وصفة.

وتناول الاستطلاع ظاهرة اقبال الفرنسيين على شراء الادوية دون وصفة فأكد ان 42,5 في المائة يشترون ادوية دون وصفة في اغلب الاحيان و13,5 في المائة في كل الاوقات بدعوى معرفة الدواء، وترتفع نسبتهم الى 27,1 في المائة في حال عدم معرفة الدواء بالقدر الكافي. وتتمثل طرافة المفارقة عند الفرنسيين في تعاملهم مع الدواء في ارتفاع نسبة الذين يحتفظون بورقة الارشادات (68 في المائة) في الوقت الذي تقل فيه نسبة الذين يطلعون عليها، اما 26 في المائة فيرمون الورقة في بعض الاحيان مقابل 6 في المائة لا يترددون في حجز مكان لها في المزبلة.

باريس: «الشرق الأوسط»

تسبب مقتل الشاب عبد القادر البالغ من العمر 16 عاما في بلدية «داماري لي ليني» بغرب باريس بعيار ناري من أحد افراد الشرطة، في احداث شغب وعنف دامت ليلة كاملة. وعبر عشرات من شبان المنطقة عن سخطهم بحرق عدد غير قليل من السيارات والمرافق العمومية. وحسب رواية احد رجال الشرطة التابعين لضاحية «سان اي مارن» فان زميله اضطر الى اطلاق النار على سيارة الشاب عبد القادر لحظة رفضه التوقف في حاجز اقامه رجال الشرطة في اطار تعزيز اجراءات محاربة الانحراف الذي تعرفه المنطقة. وبموازاة هذا الحادث، اقدم شرطي على قتل فابريس فرنانداس البالغ من العمر 24 عاما في مدينة ليون (جنوب فرنسا). وتتمثل خصوصية وغرابة هذا الحادث مقارنة بالأول في الظروف الغامضة التي دفعت الشرطي الى اطلاق النار على فرنانداس في مقر محافظة الشرطة.

وقالت والدته ان ابنها اعتقل اثر تدخله للدفاع عن اخيه الذي اشتبك مع رجال الشرطة بعد تلقيهم مكالمة هاتفية يؤكد صاحبها حدوث سرقة قرب منزل الضحية.

نكتة اليوم

ركب أحدهم الحافلة في القاهرة لأول مرة، ووقف بجوار المحصل، ثم وجد ان كل شخص يركب الحافلة يتجه الى المحصل ويعطيه قطعة من النقود ويذكر له اسم المحطة. قال الراكب الأول.. «احمد حلمي» وقال الثاني «احمد بدوي»، وصعد الثالث فقال للمحصل.. «امين شرطة».. فاعتقد الرجل ان كل واحد من الركاب يسجل اسمه لدى المحصل، فاعطاه النقود. وقال له: محجوب محمد أحمد.



